رجال في الذاكرة

الجــزء الثــالث

عبدالله زايد الطويان

ⓗ عبدالله زايد الطويان ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطويان ، عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن

رجال في الذاكرة - بريدة

.. ص ، .. سم

ردمك ٣-٣١٠-٣٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٢٩٢-٣٦-٩٩٦٠ (ج ٣)

١- السعودية - تراجم أ - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٣١ ٢٠/٢١٣٦

رقم الإيداع : ٢٠/٢١٣٦

ردمك ٣-٣١٠-٣٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٢٩٢-٣٦-٩٩٦٠ (ج ٣)

الإهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي العظيم الغالي ، الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية ، في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ ، وهو مثلي الأعلى ، وقدوتي ، علمني صغيراً ، وشد أزري كبيراً ، وحبّب لي المعروف وعلوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف


بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيـــه

لابد من شح الكمـال في مـعظم الأمـور ، إذ لا كـمـال إلا للّه جَلَّ جـلاله ، ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبـه القـراء . أنه في حـالة وجـود ذلك ورغـبتـهم في إبداء ملاحظاتهم ، أو التـوجـيه ، أو الإسـتـفسـار عليـهم الإتصـال بمكتـبي على العنوان التالي :

بريدة - ص.ب ٤٤٠ - ت ٣٢٣٨٨٠٦ - ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المقبلة إن شاء الله .

عبدالله زايد الطويان

الموزع الوحيد للكتاب

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الرياض : هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ - فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

فـرع عنــيزة : ٣٦٤٤٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد ،،،

فإنني أحمد الباري جَلَّ تعالى أن يَسَّرَ لي وأعانني وَمَدَّ بعمري حتى أصدرت هذا الجزء الجديد من سلسلة « رجال في الذاكرة » وهو الكتاب المتواضع الذي وَعَدتُ القراء الكرام أن أستمر في إصداره بإذن الله ، وأن أذكر كل من يستحق الذكر من رجال نجد المميزين وغيرهم من بقية مناطق المملكة العربية السعودية ذلك تخليداً لذكرهم وعرفاناً بجميلهم ، حتى لا يطويهم النسيان ،،، والله المستعان ،،،

المؤلف

عبدالله زايد الطويان

إبراهيم بن رميح المزيد

من الأمـراء البـارعين والرجـال المميـزين / إبراهيم بـن رمـيح بن مـزيد بن سليمان المزيد ، ينحدر من أسرة نجديه شهيره ذات شأن ومقام كبيرين ، فهو من أحفاد / عبدالله بن سيف الوبيري الشمري مؤسس مدينة المجمعة سنة ٨٢٠هـ ووالده هو الفـارس رمـيح بن مـزيد ، شـارك هو وأخـوه على بـن مـزيد الملك عبدالعزيز في معركة البكيرية وفيها أصيب رحمه الله .

وقد جاء جدهم مزيد بن عثمان إلى القصيم سنة ١١٩١هـ وحط بالشقه التي أشترى فيها مزرعة وأقام فيها وهي المعروفة بحوطة مزيد حتى الآن ولما توفي رحـمـه اللّه إنتقل أبناؤه إلى الدعيسـة وأنشأوا فـيهـا مزارع وسكنوها وصارت قاعدة للأسرة ، والمعروف أن هذه الأسرة تجتمع بأسره المزيد أهالي المجمعه في جدهم (عثمان بن حمد بن علي بن سيف) .

- ونعود لصاحب السيرة لنذكر أنه ولد في مدينة بريدة سنة ١٣٢٩هـ ونشأ وتعلم فيها أمور دينه والقراءة والكتابة على يد علمائها الأفاضل ، ولما شب طلب المعالي مثل أترابه أبناء العقيلات الذين لا يخلدون للدعة والراحة ، وقد نَزَحَ إبراهيم بن مزيد إلى مكة المكرمة في أواخر الأربعينات الهجرية والتحق بالأمير فيصل بن عبدالعزيز في أوائل الخمسينات إبان حرب اليمن واشترك معه وكانت له مساهمة فعاله ، ولما وضعت الحرب أوزارها ، عاد وعَمِلَ بعدَهَ أعمال في الحجاز ثم عُيِّنَ إبن مزيد أميراً لمدينة حقل التي شغلها لسنين عديده ثم أحيل على المعاش سنة ١٤٠٨هـ وكان هذا الأمير

ولازال قمـة في الكرم والرجولة ، وكان منزله في حقل يؤمه العديد من الناس مَنْ عَرَفَهُ أوْ مَنْ لا يَعْرِفُهْ ، بابه مفتوح للجميع .

- قال لي أحد الأهالي هناك :

(لم أرى في حياتي كَرَماً ولا أريحيه مثل أميُرنا إبراهيم المزيد الذي لا يَكِلُ من إستقبال الضيوف) ذكره شيخنا حمد الجاسر في كتابه نصوص ومشاهدات وأثنى عليه كثيراً حين زاره في منزله بحقل .

وبعد تقاعده مَكَثَ في حقل عدة سنوات وقد قرَّرَ البقاء طيلة حياته لِحُبه للبلد وأهله وحبهم له ، لكن ظروفه الصحية أجبرته على الإقامة بالرياض مع أفراد أسرته ، رزقه اللّه بأربعة أبناء نجباء لا يقلون عنه وهم :

- الدكتور / مزيد بن إبراهيم الرميح المزيد كان عميداً لفرع جامعة الملك سعود بالجنوب ، وكان ملحق ثقافي في كندا ثم ملحقاً ثقافياً للملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية .

- محمد بن إبراهيم بن رميح المزيد / من ضباط القوات المسلحة برتبة عقيد وتقاعد ويعمل حالياً بالتجارة والزراعة بمنطقة تبوك .

- عبداللّه بن إبراهيم المزيد / كان يعمل وكيلاً لأمارة حقل ثم تقاعد وسكن الرياض مع أسرته .

- منصور بن إبراهيم المزيد / يحمل شهادات الماجستير في الإدارة ويعمل بوزارة الداخلية .

- ومن الأسر الشهيرة ببريدة التي تجتمع مع المزيد بجدهم الأول عبداللّه بن سيف مؤسس المجمعة :

آل قسومي - آل سويد - آل فواز - آل محرج - آل مجحدي - آل هذال ، والأخيرين من المزيد أنفسهم يجمعهم مزيد العثمان الذي قدِمَ القصيم كما ذكرنا سنة ١١٩١هـ وجميع هذه الأسر من أحفاد المرحوم عبدالله بن سيف الوبيري الشمري الذي أسَّسَ المجمعة سنة ٨٢٠هـ وتولى رئاستها هو وأحفاده من سنة ٨٢٠هـ حتى ١٢٣٩هـ وهم الآن عشرات الأسر ظهر منهم الأمراء والفرسان والعلماء والأفذاذ ترجم لهم شيخنا البسام في كتابه (علماء نجد خلال ستة قرون) وكذلك الأنصاري في تحفه الأصحاب وغيرهم ممَّنْ تَرْجَمَ لأعلام تلك الفترة ، ومِنْ رجالات آل مزيد الذين أثروا في الحياة الأجتماعية بالبلد وصار لهم بصمات خيرٍ تُذْكَر على سبيل المثال لا الحصر :

- الشيخ / محمد بن مزيد بن عثمان كان من كبار العقيلات معروف بينهم ومشهور لديهم تَنَقَّل في العراق والشام وَصاهَرَ كبار أسر شَمَّرْ بالعراق منهم آل كود الكرام .

- الشيخ / عثمان بن محمد بن عثمان المزيد عالم في الشريعة تَرَدَّدَ رحمه الله بين الحجاز والبصرة ودير الزور ودمشق وله سمعة طيبة بتلك الديار .

- محمد بن مزيد بن سليمان المزيد من أعيان بلدتهم الدعيسه ورجالها الميامين وله سمعة طيبة يرحمه الله .

- رميح بن مزيد بن سليمان المزيد من فرسان الأسرة ومشاهيرها وهو والد المترجم له إبراهيم بن رميح المزيد حَضَرَ عِدَّةَ وقائع منها وقعه البكيرية التي إنتصر فيها الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

- مزيد بن محمد المزيد صاحب كرم وجاه ويعتبره آل مزيد عميداً لأسرتهم ، يقيم في الوقت الحاضر مع أسرته بالدعيسه قاعدة الأسرة .

- صالح بن عبدالرحمن المزيد ، من رجال الأعمال بمدينة الرياض ويخدم بلاده من خلال عمله وهو صاحب سمعة طيبة .

- رميح بن صالح المزيد ، أيضاً من رجال الأعمال الذين نفعوا الوطن يقيم في مدينة الخبر مع أسرته .

- مزيد الصالح المزيد ، له عدة أبناء أغلبهم من رجال التعليم منهم عبدالله المزيد ، والأستاذ / عبدالعزيز بن مزيد الصالح المزيد .

- ومن الأسرة الدكتور / مزيد بن إبراهيم بن صالح المزيد / عميد القبول وشئون الطلبة ورئيس أجهزة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم قمة في الأخلاق والرجولة وله إطلاع واسع على التاريخ والمعارف بالإضافة إلى تخصصه في القضاء والأنظمة الشرعية .

- محمد بن حمود بن رميح من شباب الأسرة المميزين ويعمل مديراً لمكتب وزير المالية والأقتصاد الوطني .

- وعن بلدتهم الجميلة «الدعيسه» فهي إحدى أهم قرى بريدة ومن أريافها الجميلة ، لا تبعد عنها بأكثر من ١٠ كم غرباً وتقع بين كثبان رملية شاهقة تكاد تحجبها عن النظر واشتهرت هذه القرية بكثرة نخيلها وَتَنَوُعِهْ وخاصة «الشقراء» التي لا يعلى عليها بالدعيسة ، كما عُرفَت بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية ، واشتهر أهلها بالتمسك بالدين القويم وأخلاق العرب المحمودة ، ظهر منهم العديد من رجالات الوطن المخلصين الذين دافعوا عنه ثم بَنَوْه بعد أن ساد الأمن ربوعه .

وَتَرْأسُ هذه البلدة أسرة عريقة هي «آل حسن» يقال أنهم هم الذين أنشئوها وهم من العفالق من قبيلة قحطان .

جار الله بن صالح البريدي



« المرحوم : جارالله البريدي »

البريدي أو البرادا كما يسميهم البعض أسره نجديه عريقه ، ومتأصلة في بريدة منذ إنشاؤها ، ويعتبرون من أكثر الأسر في عددهم وهم أبناء عم لآل برادى يعودون إلى المشارفه من الوهبه ، من بني تميم ، القبيله المنتشره في أنحاء الجزيرة العربية ، وبعض الدول المجاورة والبرادا الكرام غير خاملي الذكر ، بل لهم نصيب منه ولهم مساهمات في تعمير بلدهم والدفاع عنه في الماضي ، ولهم بصمات على تطوره في الحاضر وصاحب هذه السيرة من هذه الأسرة ، ومن رجالها المعدودين :

- جارالله بن صالح بن علي البريدي ، من رجال بريدة البارزين وصاحب (خب البريدي) أقرب أخبة بريدة ومن أجملها وأثراها في الماء والنخيل

والأشجار الأخرى ، وقد ولد عميد أسره البرادا وأمير قريتهم جارالله البريدي ببريدة سنة ١٣٣٥ هـ ونشأ بها ثم قرأ على الكتاتيب حتى تعلم مانفعه ، ولما شب نهج طريق أترابه في الترحال مع حملات « العقيلات » التي كانت في ذلك الوقت تغري جميع الشباب ، وسافر البريدي وجال في أقطار عده ، حتى صار من مشاهير العقيلات وتردد على بلاد الشام والعراق ، وفلسطين ومصر واستمر في تجواله سنوات طوال ، حتى أوائل الستينات الهجرية ، وله مع العقيلات والبلاد التي زارها ذكريات كثيرة ذاق حلوها ومرها ، فمن ذكرياته التي يحتفظ بها : شريط مسجل سمعته بلسانه يرحمه الله ، سجله لأبنائه قبل وفاته بعشرين سنة قال :

من الصدف الجميلة لي مع العقيلات ، أنه في سنة ١٣٥٦ هـ خرجت من بريدة برعية من الأبل ومعي أخي عبدالعزيز يرحمه الله وبعض الرعاه ورفاق الرحلة الآخرون ، واشتريت من العراق رعيتان أخريان ، ثم سقنا قاصدين الأردن ، ولما أصبحنا على الحدود الأردنية قمت بذبح أحد الجمال لرفاق الرحلة ذلك في يوم شديد البرودة جداً ، وبينما نحن نطبخ بعضه ونتناول القدوع والقهوة ، ونتجاذب أطراف الحديث على النار المشتعلة ، فإذا بسيارتان متجهتان لنا ، ولم تمض دقائق قليلة حتى وقفتا علينا ونزل ركابها يتقدمهم أميرهم ، الذي سلّم علينا ، هو ومن معه ورددنا السلام عليهم ، وقلت لهم : تفضلوا ... تفضلوا وبينما أنا أُهلِي بهم إذ عرفت منهم المرحوم محمد الصانع راعي « الرس » وكان من كبار ضباط أبو حنيك ، فقال لي : سلم ياجارالله على القائد (كلوب باشا) أو كما يحلوا لكم أن

تسمون « أبو حنيك » أو أبو فارس ، فاتجهت للباشا وحييته من جديد ورفاقه الذين تبين لي أنهم كانوا في مهمة برية أو جولة وضلوا الطريق .

جلس أبو حنيك « كلوب باشا » فوق الشداد وجلس أصحابه على الفرشة ثم أحضر أخي « عبدالعزيز » القدوع وهو يبيس من السكرى وتمر معبوط وأديرت القهوة العربية ثم الشاي الذي عملناه بدون ورق حيث نفد منا ورق الشاي واضطررنا لحمس السكر حتى يقارب لونه إلى الشاهي ولأن القوم متعبين جائعين فقد شربوا منه حتى عينوا خيراً ، ثم قمنا بتقديم اللحم المحموس والخبز ، وأكل « أبو حنيك » ورفاقه أكل الجياع واستراحوا وعرفوا الطريق ، حيث كنا على المثلث السعودي العراقي الأردني تقريباً ولما أراد كلوب مغادرة شراعنا قال لحمد الصانع : أخبر العقيلي أننا مستعدون في أي خدمة يرغبونها ، يقول جارالله رحمه الله : وكانت مشكلتي التي تؤرقني هي الجمرك حيث أن الرعايا الثلاث سوف ندفع لها أكثر من مائة وخمسين جنيه ذهب : وعلى الفور قلت : نعم ياباشا نريد ورقة مساعدة للجمارك الأردنية ، حيث تناول ورقة وكتب عليها : إلى من يهمه الأمر : الجمرك واصل « توقيع كلوب » ثم غادرنا شاكراً ومشكوراً يقول البريدي : وفي اليوم الثاني شاهدنا سيارة مسرعة في إتجاهنا ولما وَصَلَنَا الجيب الاندروفر نزل منه إثنان وأنزلا معهما كيس من السكر وصندوق شاي كبير وقالا لنا هذا من القائد كلوب باشا يهدوكم السلام وهذه الهدية ، فحمدنا الله على جميله وعلى الصدفة النادرة التي واجهتنا .

- والمعروف أن المستر « كلوب باشا » كان قائداً عاماً للجيش العربي الأردني وهو مؤسسه ، وله في الأردن آنذاك شأن كبير ، وكان قبل ذلك مستشرقاً إنجليزياً عاش فترة في جزيرة العرب مع البادية والحاضرة وله معهم طرائف كثيرة لا مجال لذكرها ونعود للبريدي .

- ففي منتصف سنة ١٣٦٠ هـ طلبه المرحوم الشيخ / عبدالله السليمان الحمدان وزير الدولة آنذاك ، وعينه بوظيفه رئيس القلعه المطله على الكعبة المشرفة ، وتعنى هذه الوظيفة بالحراسه للمسجد الحرام ومتابعة بعض شئونه ، وبعد فترة من الزمن عاوده الحنين إلى التجارة التي كان يزاولها منذ صغره ، لكن هذه المرة في بلده بريدة حيث ألقى عصى الترحال فيها ، وفتح محلاً تجارياً بها ، وبدأ يبيع ويشتري ، وصار أخوه علياً هو الذي يبعث له المواد من الحجاز في ذلك الوقت ، ولهمته العليه وأخلاقه الرضية فقد وُفِّقَ إلى حد كبير في تجارته التي كان للفقراء والمعوزين نصيب منها ، وكان البريدي يرحمه الله من أعقل الرجال وأثقلهم ، ولأنه من بيت رئاسةٍ قديم وأهله هم الذين أسسوا بلده خب البريدي « وترأسوه ، لذا فقد ألحوا عليه أهالي البلدة وأسرة البرادا على أن يتسلم جارالله أمارة بلدتهم لمعرفتهم أنه الرجل المناسب لهذا المنصب وأنه سينفعهم وينفع البلد ، وهذا ماحصل فبعد أن وافقت أمارة القصيم على ترشيحهم وأقرته أميراً على ضاحيه « خب البريدي » سنة ١٣٩٥ هـ جَدَّ في عمله وكرّسَ نفسه لخدمتهم ومتابعة خدمات ضاحيتهم الجميلة وقضى على جميع مايحدث من إشكاليات حتى عُرِفتْ البلده بقلة قضاياها ذلك لما يتمتع به أميرها

جارالله بن صالح البريدي من تصرفات عقلانية ونية صالحة ، أهلته لحب الأهالي وانقيادهم .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى البريدي إلى رحمة الله الواسعة في ١٤٠٨/٩/١١ هـ وقد ترك السمعة الطيبة وذرية من الأبناء والبنات الصالحين إن شاء الله وهم :

- محمد بن جارالله الصالح البريدي أحد رجال الأعمال الذين خدموا بلدهم وله مساهمات في تعميره من خلال مؤسسته الشهيرة التي نفّذت العديد من المشاريع العمرانية والإنمائية بالقصيم وغيره ذلك مع شريكه محمد العبدالله الفوزان رجل الأعمال المعروف .

- عبدالله بن جارالله البريدي معاونا لشقيقه محمد في أعماله التجارية .

- بندر بن جارالله .

- منصور بن جارالله .

أحمد بن جارالله .

- خالد بن جارالله .

- صالح بن جارالله .

- إبراهيم بن جارالله .

- سليمان بن جارالله .

يوسف بن جارالله .

- عبدالعزيز بن جارالله .

- علي بن جارالله .

- تركي بن جارالله .

- نايف بن جارالله البريدي .

- أما عبدالعزيز بن جارالله البريدي فهو رئيس مركز بلدتهم « خب البريدي » في الوقت الحاضر حيث حلّ محل والده ، وقد رشحه إخوته وأهالي الضاحيه ، وباركت أمارة القصيم ذلك وعينته رئيساً لمركزهم حيث عمل ولازال يكمل مشوار والده وهو شاب طيب نشيط يعمل بإستمرار لصالح البلده ، حتى صارت كما يراها زائرها ضاحية نموذجية فيها النخيل والأشجار والمباني الحديثة والطرق الواسعة المعبدة مايبهج الناظر ويطيب الخاطر .

- وللمرحوم جارالله البريدي خمسة من الأخوة إنتقلوا جميعهم إلى رحمة ربهم وكان لهم دور في وطنهم إذ عملوا جميعهم ماحمدوا عليه وهم :

١) سعدون بن صالح البريدي له ثلاثة أبناء هم : حمد ، صالح ، عبدالله

٢) عبدالعزيز بن صالح البريدي كان يرحمه الله من العقيلات ورافق

شقيقه إلى الغربية عدة مرات ، وقد خلّف رحمه الله ستة أبناء هم :

علي وصالح وعبدالله ومحمد وعبدالكريم ، وكان الأخيرين محمد وعبدالكريم من خيار الناس فيهما خير ومعروف وشهامه وديانه ، وقد إتخذا من الدمام مقراً لهما منذ السبعينات الهجرية ، وتوفى محمد العبدالعزيز سنة ١٤١٨ هـ وحزن عليه الكثير من البشر رحمه الله وطيب ثراه .

٣) إبراهيم بن صالح البريدي ، خلّفَ رحمه الله إبناً واحداً هو صالح البراهيم البريدي .

٤) عبدالله بن صالح البريدي ، خَلّفَ يرحمه الله إبنان هما صالح العبدالله البريدي وشقيقه المرحوم محمد العبدالله البريدي .

٥) علي بن صالح البريدي وكان يرحمه الله آخر من توفى من أبناء صالح بن علي البريدي كان من مشاهير الأسرة ، وصاحب معاملة حسنة وخلق رفيع خَلّفَ من الأبناء سبعة وهم : محمد وصالح وبندر وعبدالعزيز وعبدالله وإبراهيم وفهد العلي البريدي ، أغلبهم تحصلوا على شهادات عليا ومنهم الضباط والمعلمون والمدرسون والتجار .

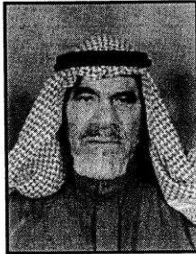
- والبرادا عامة أرباب أعمال وأهل ترحال ، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر - المرحوم / محمد الصالح السعدون البريدي ، الذي غرّب وتوفى بالسودان ولم يخلف إلا بنتاً واحدة هي المرحومة فاطمة المحمد والدة الإخوة أبناء علي المحمد العجلان ، منهم المرحوم حمد العلي العجلان الذي

عُرف بالمروءة والمعروف كان من رجال الأعمال بالدمام .

- ومن آل بريدي الأخوين / عبدالعزيز بن علي البريدي وعبدالوهاب العلي البريدي ، الأول له ولدان هما علي بن عبدالعزيز البريدي يقيم في الكويت مع أسرته ، وعبدالوهاب العبدالعزيز البريدي ، يقيم في بريدة مع أسرته ، ولعبدالوهاب العلي البريدي عدة أبناء بعضهم في الكويت منهم رجل الأعمال المعروف علي بن عبدالوهاب البريدي ، وعبدالله ومحمد عبدالوهاب البريدي وبقية إخوتهم في بريدة إبراهيم ، خالد ، عبدالعزيز ، عبدالملك ، فهد .

- ومن هذه الأسرة فضيلة الشيخ / علي بن محمد البريدي المتوفي سنة ١٣٧١ هـ رحمه الله ومنهم العقيلي إبراهيم العلي البريدي رحمه الله وحمد البريدي كان مربي خيول بالمطرية بمصر وتوفى بالطائف قبل سنوات رحمه الله ، ومنهم فهد المحمد العلي البريدي المتوفي بالشام من أبنائه محمد الفهد البريدي من سكان الرياض ، وغيرهم ... .

جذيل بن لغيصم



سعود بن جذيل بن لغيصم

آل لغيصم الكرام هم شيوخ الشمل لقبيلة (المسعود) إحدى أكبر جذوم الأسلم من شمر، ورئاستهم فيها قديمة، وقد ظهر من هذه الأسرة النجيبة المشاهير من الفرسان الذين شهدت لهم ساحات الوغي، ولازالت أسمائهم محفورة في صدور الناس الذين يتوارثون أخبارهم .

والمترجم له نموذجاً من هذه الأسرة، تخرج منها وَوَرَثَ الرجولة والشجاعة الفائقة، والكرم .

- وهو الأمير الفارس / جذيل بن فارس بن دوخي بن شديد بن رخيم الغيصم، زعيم آل مسعود أو المساعيد كما تسميهم بعض العشائر، وهو عقيدهم الشهير وفارسهم الخطير، ولد في أول القرن الهجري الماضي

وتربى على الفروسية ومكارم الأخلاق الصفتين الطيبتين التي تتحلى بها أسرته وقبيلته (المسعود) صاحبه الصيت والهيبه ، فقبل توحيد البلاد السعودية ، على يد فارسها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، كانت المسعود مثل غيرها من القبائل غازية ، ومغزية وكان رئيسها ابن لغيصم أشهر من غيره في مقارعه أعداء القبيلة والطامعين بها ، وله من القصص والمواقف مالداعي لذكرها في هذه السيرة ، وكان يرحمه الله شهماً كريماً فزاعاً فمن شهامته وفزعاته أنه في إحدى غزواته صادف غزيه من أحدى القبائل قد أخذت أبل معروفة لقبيلة السويد الشمرية ، وما أن تأكد جذيل البطل من ذلك حَمَلَ عليهم وردّها لأهلها (السويد) الذين رفعوا له الراية وسموا إبلهم (جذيلات) نسبه إلى أسمه (جذيل) ومازال هذ الأسم يطلق على هذه الإبل إلى يومنا هذا .

- أما عن كرمه الذي عُرف عنه يرحمه الله ، أنه في إحدى السنين أصاب الناس قحط وقلت الأرزاق وألم بالناس جوعاً شديد وكان إبن لغيصم لا يملك إلا فرسه ، فأضطر إلى ذبحها لقومه ليأكلونها .

- ولما بدأت تتوحد المملكة العربية السعودية كان إبن لغيصم من أوائل المتحمسين ، والمشاركين في معظم غزوات التوحيد التي جرت على أرض الجزيرة ففي فتح جدة كان جذيل على رأس قوة من شمر ومعه بيرقهم وكذلك في وقعة السبله الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وهي المعركة الفاصلة بين الملك عبدالعزيز وبين الإخوان الذين حاولوا الخروج عن طاعته سامحهم

الله جميعاً وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين ، وقد شارك إبن لغيصم في عدة وقعات أخرى مثل غزوة الحويطات وبني صخر ووقعات جانبيه كان على رأسها .

وكان قد أُعطِيَ (العظيم) البلدة المعروفة جنوب جبل سلمى ليتخذها هجره له ولعربانه ذلك سنة ١٣٣٨ هـ وتوافدت عليه المسعود ومعهم غيرهم ، وأستقروا بالعظيم وتحضروا به ، وقام إبن لغيصم وعمَّر الجامع الكبير بالهجره ثم وفرت أمارة حائل في ذلك الوقت معظم مقومات الحياة للهجرة ، وتواصل التعمير فيها وفتحت المدارس حتى صار العظيم إحدى أهم بلدان حائل ، وقد تولى إبن لغيصم أمارتها وإدارة شئونها علاوة على مشيخة القبيلة .

وتوفى هذا العلم ببلدته « العظيم » سنة ١٣٧٩ هـ بعد أن أدى واجبه وخدم بلاده وأعز قبيلته ببطولاته وسمعته الطيبة بين عشائر نجد ، وكان يرحمه الله متدنياً ويحب العلم وأهله ويحرص على مجالسه العلماء ، ويطلب زياراتهم لبلدته للأفادة منهم ، وقد خلفً ثلاثة أبناء هم :

١) سعود بن جذيل بن فارس بن لغيصم الذى تولى المشيخة بعد وفاة والده .

٢) دوخى بن جذيل بن فارس بن لغيصم من رجال الأعمال بمنطقة حائل .

٣) فارس بن جذيل بن لغيصم رحمه الله .

والشيخ سعود الجذيل هو رئيسهم في الوقت الحاضر ، ويقيم في بلدته « العظيم » مع كامل أسرته ، وقد أكمل مشوار والده رحمه الله في بناء البلدة وتشجيع أهلها على العلم حتى ظهر منهم رجال علم وتعليم ، وللشيخ سعود بن لغيصم خمسة أبناء هم :

١) محمد ٢) عبدالله ٣) جذيل ٤) فيصل ٥) سعد وله عدة بنات أيضاً ، ومن فرسان أسرة اللغيصم المشاهير الذين ذكرهم الناس وأثنوا عليهم :

- ❖ جذيل بن لغيصم (الأول) الملقب بخيال الصفحة . (صفحة سلمى) .
- ❖ دوخي بن شديد الشهير براعي الأبل .
- ❖ جذيل بن دوخي المعروف با أبو شناشل .
- ❖ شبيب بن فهيد وأخوه شباب من فرسان الأسلم المشهورين .
- ❖ جديع بن بدران مغوار مشهور هو وأخوه جدعان .

❖ عضيب بن جذيل له قصص كثيرة منها أنه لما سجن إبن سعدون جاراً لعضيب بن لغيصم من قبيلة مطير يُدعى أبو عرجاء ، جائت بناته لعضيب يبكين عنده ويتوجدن على أبيهن السجين ، فركب عضيب إلى إبن سعدون وقال له : أرجو أن تطلق سراح أبو عرجاء .

وتضعني سجيناً بدلا منه ، ولما رأى إبن سعدون تصميم إبن لغيصم وقبوله السجن عن جاره ، عفى عن أبو عرجاء وأخرجه من سجنه .

❖ عواد بن مذود بن لغيصم من شيوخ شمر المعاصرين وكان يرحمه الله من أبرزهم وأعقلهم ، توفى في التسعينات الهجرية ، وخلّف عدداً من الأبناء لا يقلون عنه .

وقد ذكر الشاعر خلف بن محمد الأسلمي في قصيدة تزيد أبياتها عن الخمسين بيتاً هؤلاء الشيوخ وبعض فرسان المسعود وأثنى عليهم وعلى قبيلتهم وتوَجَّدَ على رجالها الذين مضوا إلى رحمة ربهم قال فيها :

يوم أذكر الماضي وأيام لابتي	يذرف دمع عيني على الأوجان
أبكى على الفرسان ياحل ذكرهم	أهل الشهامة والكرم والإحسان
وين الشيوخ أهل الوفا والحميه	الرجال ونقوه الفرسان
أخو وضحاء جذيل زين الخايف	خيالهن في ساحة الميدان
ياما على جمع العدا وردها	وأرخى لها حبل الرسن وعنان
مابقى إلا ذكرهم بالمجالس	وافعالهم بقت لنا عنوان
يالله عساهم في نعيم جناته	بالجنة الفيحاء لهم مكان

وقد ذكر الشاعر سبعة وأربعين فارساً من كبار المسعود وأبطالهم يصعب ذكرهم في هذه السيرة المختصرة قال :

ذكرت أنا سبع وأربعين فارسن	والباقي أكثر مابهم نقصان
من لابتي ياكثرهم لو نعدهم	يستاهلون المدح والعرفان

ثم عرج على المسعود في قوله :

نعـمين بالمسـعـود لاحل ذكـرهم   حـاشـا مـايلحـقـهم ردى العـصـلان

والعصلان هي عزوة المسعود عامة ومنخاتهم المعروفة ، قال عنهم الشاعر فهد بن عواد بن لغيصم :

لابتي لابه المسـعـود جـلابه   يوم وقت المغـازى شـفت فـعلٍ له

لاأنتـخـوا لابتي والحـرب طلابه   كم شـجـاع من العـصـلان به عله

ياما حلا وان نووا بالخيل لحرابه   وكم فـارس تنحى في جـوادٍ له

جـذيلٍ وعـواد تاريخٍ فـخـرنابه   والعـوض في رجـال من عـيـال له

- قال الشاعر عبدالرحمن بن شيبان عندما رأى قصر الشيخ جذيل بن لغيصم تزيل البلدية بقاياه في العظيم :

ياقـصـر لاتبكي على فـراقنا تو   قـبلك بكينا اللّي على العـز بانيك

اللّي جـمع شـمل العرب يوم له جـو   من كل ديره يجـتـمع شـملهم فـيك

عند أخـو وضـحـاء لامن تلافـو   شـيخ العـشيـرة ضد منهو يعـاديك

بين القـبـايل بالفـخـر شب له ضـو   يشـهـد له التـاريخ بين المـماليك

الفـارس الى ينعـرف لاتلاقـو   بضرب المصقل بين رمح ومشـاويك

من لابه مـن بين شـمـر تعلو   مـسعـود لاضاقت جـميع المسـاليك

- وقال المرحوم محارب المهرى هذه الأهزوجه بقومه المسعود :

ياهنوف الصـبـاشـومي لنا حنا	يعـجبك فـعل ربعى لابغـيتـيني
الغـزاوى وبـه حـنا تبـينا	جاء مـسيمسر مع ربعه معـينيني
أخـو وضحـاء نخـانا يوم حـولنا	أعـجبـه فـعلنا عطب الأكـاويني
كم جـادل جـدعنا شـوقـهـا حنا	يوم صـرنا خلاف الجيش ممسيني
طوَّحَتْ خـصـرها والطوق ومـعنا	تسـهـر الليل به والناس نيـمـيني

- ومن أعـيـان بلده العظيم الذين سـاهـموا فـي تعـمـيـرها ولازال أبنـائهم يبذلون جهدهم في سبيل رقيها ولهم بصمات طيبة عليها :

منهم على سبيل المثال لاالحصر :

١) مطر بن فـضل الله اللغـيـصم
٢) مـضحى بـن فـرحـان الشـيـبـان
٣) مـقـبل بـن عطيـوى النعـيـضي
٤) مطلق بـن حـمـد الشـيـبـان
٥) جـريبـيع بن فـارس اللغـيـصم
٦) خلف بن شـبـاب اللغـيـصم
٧) عـويد بن هادي الشـمـري
٨) فـهـيد بـن مـقـبل النعـيـضي
٩) ذعـار بن مـفـرح الشـيـبـان
١٠) سليمان بـن مضحى الشيبان
١١) ذعـار بن فـارس اللغـيـصم

- ومن وجوه الأسرة المعاصرين ورجالها المميزين :

❖ عبدالله بن عواد بن لغيصم شيخ المسعود بحفر الباطن وماحولها ، وله حي كامل بالحفر يعرف بإسمه متعه الله بالعافية .

❖ مذود بن عواد بن لغيصم ، من أبرز وجوه الأسرة ، صاحب نخوة ، لايقل عن والده رحمهما الله ، له عدة إخوة نجباء لاتحضرني أسمائهم كاملة منهم جدعان ، وجديع ، فهد ، وفهيد وهو صاحب هجرة قرب الحفر .

❖ بدر بن يحياء بن لغيصم - رحمه الله

❖ الحساوي بن مطر بن لغيصم - رحمه الله

❖ عبدالله بن مطر بن لغيصم - رحمه الله

❖ عضيب بن لغيصم - رحمه الله

❖ خزيم بن لغيصم يقيم في بريدة في الوقت الحاضر مع أسرته وهو من خيارهم . والكتاب ماثل للطبع إنتقل إلى رحمته تعالى الشيخ جدعان بن عواد بن مذود بن لغيصم وكان من أشهر شيوخ المسعود رحمه الله .

حمود بن راشد الهذيلي

من رجالات بني تميم وزعماؤها في أوائل القرن الماضي ، وهو من الذين رحلوا وتركوا الأثر الطيب والذكر الحسن لأسرهم وبلدانهم ، والمترجم له هو صاحب الروضة وأميرها في منتصف القرن الماضي :

❖ حمود بن راشد بن عبدالعزيز الهذيلي ، ولد ببلدته « الروضة » سنة ١٢٨٨هـ وهي إحدى بلدان حائل الجنوبية سنذكر شيئاً عنها في آخر هذه السيرة ، وقد ورث الهذيلي أمارة هذه البلدة من جدة لأمه « محسن بن شائع » وذلك بعد أن لمع نجمه وتفرّسَ واشتهر بالشجاعة والكرم ، ففي سنة ١٣٣٩ هـ قابل الملك عبدالعزيز على رأس وفدٍ من جماعته ذلك على «ياطب » أثناء حصار حائل وبايعه على السمع والطاعة ، وترجم ذلك في عدة مشاركات حربية مع المرحوم الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل في وقعة الجنوب وغيرها ، وللهذيلي مساهمات معروفة في تجهيز الجيوش في بعض مراحل التوحيد ، والأقدام ومقارعه الضد حتى أصيب في إحدى المعارك الحربية في أوائل الخمسينات الهجرية . وكان الأمير حمود الهذيلي ممن أشتهر بالكرم وحماية الجار وكان يقول من الشعر أحسنه .

وله مواقف شعرية فعندما كان في فلسطين في مدينة القدس قبيل الحرب العالمية الأولى صادف وهو بقرب المسجد الأقصى أن تشاجر مع أحد اليهود حيث أقتيد إلى الحاكم الذي كان مسلماً إلا أنه تعاطف مع اليهودي ورأى حمود أنه ظُلِمْ فقال هذه الأبيات مع أن بعض الرواه كسروا منها إلا

أنها لازالت واضحة ومعبرة عما جاش في خاطره من أنفعالات قال :

يـــــارب أنـــــا لحـــــم ودم	واظـلـم زاد ولا أقـــــدره
ظـلـم تـراكـم فـــــوق ظـلـم	وقـــهـــر جـــديدٍ جـــدده
أخـــفـــيت أنا الجـــرح القـــديم	أمـــام بـاشـــا أنقـــره
حـــرمت ظـلـمك لـلعـــبـــاد	وشلون عـــبـــدك يقـــدره
تصـــافـــقت بي الهـــمـــوم	وكـــفى رفـــعـــتـــه أســـأله

ويقول أحفاده أن أسباب هجرته كانت أيضاً بأسباب مضايقات أسرية جعلته يغادر بلده وهذا واضح من قوله :

ظـلـم تـراكـم فـــــوق ظـلـم	وقـــهـــر جـــديدٍ جـــدده

وقد توفى هذا العالم ببلدته الروضة وتولى الأمر بعده إبنه عبدالعزيز . وقد خلَّف رحمه الله أربعة أبناء هم :

❖ عبدالعزيز بن حمود بن راشد الهذيلي الذي خلفه على الأمارة ولم تطل أيامه فقد توفى رحمه الله في ريعان الشباب ، بعد زواجه مباشرة على أثر جرح حصل في إحدى معارك التوحيد .

❖ إبراهيم بن حمود الهذيلي توفى رحمه الله سنة ١٣٨٩ هـ .

❖ عبدالمحسن بن حمود بن راشد الهذيلي يعتبر من مشاهير الجبل أميراً شاعراً تأمر في الروضة بعد وفاة إبن عمه سليمان بن عبيد مرتين . ثم نقل

أميراً للعظيم فرئيساً لمركزه ولازال على رأس العمل ، والهذيلي يعتبر من شيوخ الروضة حالياً وله شأن في بلدته . وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله يسند إليه مهام كبيرة ويعتمد عليه في إنهائها ويكون الهذيلي عند حسن ظن الجميع به .

❖ محمد بن حمود بن راشد الهذيلي كان يرحمه الله معاوناً لأخيه عبدالمحسن في شؤون الإمارة ، وقد عُرِفَ بالكرم والشهامة وتوفى سنة ١٤٠٨ هـ .

ولابد من ذكر شيوخ هذه البلدة المميزة الذين تعاقبوا على رئاستها منذ أسسها صاحبها / حمود بن سليمان بن عمير . فبعد وفاته رحمه الله ولاها إبنه زيد بن حمود العمير ، ثم تلاه ، شايع بن حمامه العمران ، ثم تلاه محسن بن شائع بن حمامه ، وهو جد صاحب هذه السيرة ولما توفى رحمه الله ولاها أخوه سالم بن شائع ، ثم إبنه عبدالله السالم الشائع ثم عُزِلْ ووليها مطلق بن لحيدان ، ثم صار فريح بن عمر بن حمامه ، ثم أعيد لرئاستها مطلق بن لحيدان ، ثم إبن أخيه محمد بن ناصر اللحيدان ، ثم فريح بن حمامه للمرة الثانية ، ومن ثم صاحب الترجمة المرحوم / حمود بن راشد الهذيلي ، جاء بعده إبنه عبدالعزيز ثم إبن عبيد فاإبن منصور وبعده عاد إبن عبيد لأمارتها حتى صار عبدالمحسن بن حمود بن راشد الهذيلي .

الذي يرأس في هذا الوقت مركز العظيم ، أما رئيس مركزها حالياً فهو

الأسمر بن مرعيد بن رمال أحد الكفاءات السعودية ومن كبار شيوخ الرمال من سنجاره من قبيلة شمر .

وللشيخ عبدالمحسن الهذيلي عدة أولاد نجباء لايقلون عن أهلهم وعددهم إثنى عشر ولداً هم :

❖ حمود بن عبدالمحسن الهذيلي يعمل مدرس .

❖ عبدالعزيز بن عبدالمحسن الهذيلي من رجال الأعمال .

❖ عبدالله بن عبدالمحسن الهذيلي رئيس مركز مدينة الشملي وقبله تقلَّبَ في عدة وظائف إشرافية بأمارة حائل ثم عُين أميراً للحائط حتى تم نقله لعمله الأخير رئيساً للشملي وهو إداري ناجح وصاحب أخلاق نبيلة .

❖ عثمان بن عبدالمحسن الهذيلي مدرس بحائل .

وجميعهم أكملوا تعليمهم الجامعي ويخدمون بلادهم من خلال مراكزهم ولهم أخوه صغار هم - مرشد - فيصل - سلطان - سامي - أحمد - محمد - حامد - تميم وللهذيلي من البنات مايقارب الثلاثين بنتاً .

ولابد للقارىء أن يعرف شيئاً مختصراً عن بلدتهم « الروضة » .

- فهي بلدة جميلة تقع في الشمال الشرقي من جبل رمان ، وتشرف عليها قمم الجبال السمراء الشامخة التي تميل إلى الزرقه ، وتخالطها ألوان زاهية جذابة تزينها عروق من الرمال الذهبية التي تكتف سفوحها ، وأهلها الكرام مضرب المثل في الرجولة وأغلبهم الحماضا من بني عمر من تميم ،

ومعهم قبائل أخرى من تميم وغيرها من القبائل .

والروضة كما هو معروف تأسست ١١٧٨ هـ أسسها المرحوم / حمود بن سليمان التميمي ورافقه بها زيد إبراهيم السويداء ذلك بمشتراها بصاع ثلثه ذهب والثلثان فضة ، وهي الآن من أهم مدن حائل وتوليها أمارة المنطقة جُلَّ إهتمامها ، لتكون حاضرة لعامة القرى والأرياف المحيطة بها .

ومما قيل في هذه البلدة وأهلها :

عساك يادار الهذيلي تسيلين	مغاني السمرة تجيكم طفايح
ربيع جاره والضعوف المساكين	كريمٍ سبلى بالسنين الشحايح

حمود النجيدي

أحد مشاهير بريدة في منتصف القرن الماضي ، ومن أمراء العقيلات الذين ذاع صيتهم وَعُرِفُوا بالشجاعة والجد والأخلاص بالعمل كما عُرِفُوا بالجود والصخاء في حلهم وترحالهم .

قال إبن مجلاد شيخ الدهامشة من قبيلة عنزة في وصف (العقيلات) :

صبابه البن الحمر بالفناجيل تلقى الرغيف مطرَّقٍ بالصياني

قطاعة الدو النداوى على الحيل كم ديرهٍ باجوا عسيره وهاني

وذكرهم فرهود من شيوخ العمارات بقوله :

سلم على القصمان ربعٍ بهم نوف أولاد علي مرخصه كل غالي

سلاحهم جاهز على الورك مرصوف دق الفرنجى مثل نجم المحاني

ملبوسهم يشرى من غالي الصوف ورجالهم بينين سوات الجمالي

زبن القريب إلى نخاهم على الشوف الجيش حاضر وبالفعل يعتنالي

كما مدحهم الكثير من زعماء القبائل الآخرين أمثال المرحوم الفارس راكان بن حثلين والفارس ضيف الله بن حميد (العفار) رحمهما الله وغيرهم بقصائد لا مجال لذكرها حيث أننا بسيرة واحد منهم وهو النجيدي وإسمه الكامل :

❖ حمود بن عبدالله بن حمود بن عبدالله النجيدي ، عُقيلي معروف

ويعرف بأبو شكر لكثره من شكره وأثنى عليه صاحب نخوة وديانه يتوجهما بالبر والصلة التي عُرِفت عنه يرحمه الله .

ولد النجيدي بالقرعاء سنة ١٢٩٣ هـ وتربى في حجر والده عبدالله الحمود النجيدي الذي كان مشهوراً ومن أكابر البلده ، ومن رجالها الأفاضل ويعود في نسبه إلى المصاليخ من بني وائل من عنزه ، وإلى إسرته تعود معظم أسر (القرعاء) البلدة الشهيرة / شمال غرب بريدة .

ونعود لنقول : أنه في أول حياته عاش في بلدته ويساعد والده في أموره الحياتية من زراعة وغيرها ، وفي يوم طلب من والده أن يُجرِّب حظه مع العقيلات حيث أَذِنَ له والده ودعى له ، وسافر النجيدي في أولى رحلاته سنة ١٣٢٧ هـ حيث اشترى إبلاً من سوق بريدة وساقها للعراق ، ويقال أنه باعها بمكاسب طيبة جداً ومن العراق إشترى خيولاً قادها لفلسطين وقد وفق إلى حد كبير في تلك الطرشه بسبب دعاء والديه . وفي شتاء تلك السنة عاد النجيدي لبريدة حاملاً المكاسب والهدايا لأهله وأصدقائه ، ويقول بعض أفراد أسرته : إنه جدَّدَ كثيراً في مزرعة والده وسدَّدَ ماعليها من ديون قديمة كما جدد السواني وأدوات الرَّي ثم إستأذن والده للعودة مرة أخرى للغربية ، ويقول المعاصرون له أنه في هذه السفرة إشترى أكثر من ثلاث رعايا من الإبل وضم لشراعه عدداً من الرعيان والملاحيق .

وقد يَمَّمَ للعراق مرة أخرى وباع بعضها وأرسل البعض منها لفلسطين وقد كَسِبَ من تجارته هذه مكاسب طيبة ، بعدها قرَّرَ أن يجول ببلاد

الرافدين والشام وفلسطين وأن يتعرف على تجارها من العقيلات وغيرهم من أهل تلك الديار ، وقد كان ذلك وعرف مانفعه ، وطالت خطاه إلى مصر وتعرف على تجارها ومايحتاجونه ويحتاجه منهم .

- عاد حمود النجيدي للقصيم كاسباً غانماً وفي الطريق قابله والده عبدالله وسلم كل منهما على الاخر ، وعرف الإبن أن والده لم يُقْدِمُ على السفر إلا لحاجة نزلت به خلال غيابه عنه ، وماكان من الابن البار إلا أن قَبَّلَ رأس والده وسلمه جميع مالديه من العملات الذهبية وهي جميع مايملكه من تجواله الأخير وقد حاول والده أن تكون مناصفة إلا أن حمود أقسم أن لا يأخذ أي قرش ، وعادا جميعاً إلى بريدة .

- يقولون العقيلات أن إبن علندا سمع بقصة النجيدي وأنه أعطى والده كل مايملكه من المال ، وجاء له وقال : ياحمود أنت أعطيت والدك جميع مالك ولاشك أن هذه من سجاياك وسيخلف الله عليك ، وأنا الآن أملك عدداً من رعايا الإبل ومعها خيولها ورعاتها وجميع إستعدادتها للسفر للشام ، أعرضها عليك بقيمة مؤجلة حتى تصفيها ولن أطالبك بوقتٍ معين حتى عودتك لبريدة ، وكان إبن علندا من التجار المشهورين بحسن المعاملة والصدق في البيع والشرى رحمه الله رحمة واسعة .

- أشتراها النجيدي وتوكل على الله وساقها برعاتها إلى فلسطين وهناك وجد أسواقها في أمس الحاجة إلى بضاعته حيث باعها في سوق غزة بأضعاف ماشتراها وعاد إلى بريدة وسَدَّدَ لأبن علندا قيمة الإبل وعوضه

الله من عنده عوضاً طيباً وصارت تلك السفرة من أسباب غناه ، وعاود النجيدي نشاطه وكرر سفراته الناجحة ، وصار يرحمه الله من أشهر العقيلات ثم صار من أمرائهم لايقل في كرمه وتصرفاته عنهم وله علاقات حميمة وودية مع زعماء قبائل عنزه وشمر مثل إبن مهيد وإبن شعلان وإبن ملحم وإبن حسان والجرباء ، وله قصص معهم يطول شرحها ، وكان النجيدي لايرد له طلب عند هؤلاء الزعماء لكرمه ووجاهته .

- أخذت إبل لأحد العقيلات على حدود العراق من الأردن على حين غفله من صاحبها ، وجلس العقيلي يقلب كفيه محتاراً لايعرف كيف يعمل ، حتى جائه من نصحه وقال له : ليس أمامك إلا حمود النجيدي فهوا الذي يستطيع نجدتك بماله أو جاهه ، وبالفعل ذُكِرَ له حمود على (ماء بصيه) جنوب العراق وشخص له وأخبره ولما عرف ماحل بأخيه العقيلي ركب من فوره إلى صديقه (طراد بن ملحم) أحد شيوخ عنزه الذي كان بالصدفه قادماً من جنوب سوريا إلى تلك الحدود ، وقد لبى إبن ملحم طلبه ولحق القوم الذين قطعوا مسافات طويلة إلى الشمال واستطاع ردهم وأعاد للعقيلي إبله بسبب النجيدي .

- ومما يذكر عن طيبه ومعروفه رحمه الله ، أنه جاء مرة إلى داره فوجد زوجته حزينة ، ولما سألها عن السبب ذكرت له أن أخاها سوف يبيع فلاحته ويرحل عن البلد لأنه مدين لفلان الذي أقلق مضجعه ، ثم صمت قليلاً وقال لها : لن يبيع أخوك فلاحته مادام رأسي حياً إن شاء الله إطمأني وفي

الصباح ذهب النجيدي إلى الدائن وتأكد من صحة ذلك وقام وسدد له جميع ماعلى شقيق زوجته من مبالغ ، ولم يكتفي بذلك بل جدد السواني والأدوات الزراعية له .

- عندما تقدم السن بجمود النجيدي ألقى عصى الترحال واشترى في أوائل السبعينات الهجرية مزرعته الشهيرة بخب الحلوه غرب بريدة وعمر بها داراً تليق به وبضيوفه وأصدقائه ، واتخذها مقراً له دائماً حتى توفى رحمه الله سنة ١٣٩٨ هـ عن عمرٍ زاد عن مائة عام قضاها بما بيض وجهه .

- للمرحوم ثلاثة إخوة لايقلون عنه في خصالهم الطيبة هم :

❖ الشيخ سليمان بن عبدالله بن حمود النجيدي كان يرحمه الله من كبار العقيلات ومن الرجال المميزين له ولدان هما :

- محمد بن سليمان النجيدي توفى إلى رحمة ربه وكان أيضاً من العقيلات .

- صالح بن سليمان النجيدي .

❖ الشيخ إبراهيم بن عبدالله النجيدي رحمه الله له ثلاثة أبناء من خيار الأسرة إن شاء الله هم :

- الأستاذ / محمد بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي وهو اليوم وكيل إمارة الحدود الشمالية قمة في المروءة والأخلاص للوطن الغالي « شاعر مناسبات » .

- علي بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي توفى إلى رحمة ربه .

- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله النجيدي أيضاً من رجالات الوطن عمل في عدة أعمال هامة منها مديراً لجوازات عرعر وأعمال أخرى لاتحضرني وهو شاعر مقل فيه نبل ووطنية ، وله إطلاع واسع على الأدب والتاريخ .

❖ الشيخ / محمد بن عبدالله بن حمود النجيدي رحمه الله كان من تجار بريدة له ثلاثة أبناء هم :

- صالح بن محمد بن عبدالله النجيدي يعمل قاضياً .

- عبدالله بن محمد النجيدي توفى إلى رحمة ربه .

- عثمان بن محمد النجيدي موظف حكومي .

- أما أبناء المترجم له المرحوم حمود العبدالله النجيدي فهم :

❖ محمد بن حمود بن عبدالله النجيدي يقيم مع كامل أسرته بالدمام منذ أوائل السبعينات الهجرية ، له عدة أبناء هم :

١ - أحمد المحمد النجيدي توفى إلى رحمه الله في ريعان شبابه في حادث مؤلم .

٢ - إبراهيم المحمد النجيدي ، من رجال الحرس الوطني ، ويقرض الشعر وله هوايات في الأدب والتاريخ .

٣ - سليمان المحمد النجيدي أيضاً من رجال الحرس الوطني .

٤ - وليد المحمد النجيدي أيضاً من رجال الحرس الوطني .

٥ - خالد المحمد النجيدي ، وجميعهم من خيرة الشباب إن شاء الله .

❖ صالح بن حمود عبدالله النجيدي كان يرحمه الله كثير البشاشة وفيه دين وحياء له عدة أبناء منهم :

١ - عبدالله الصالح النجيدي .

٢ - إبراهيم الصالح النجيدي .

٣ - سليمان الصالح النجيدي .

٤ - محمد الصالح النجيدي .

٥ - عبدالمجيد الصالح النجيدي .

- عبدالمجيد الصالح النجيدي وغيرهم لاتحضرني أسمائهم وله عدداً من البنات .

❖ عبدالله بن حمود بن عبدالله النجيدي ، من رجال التعليم تقاعد قبل سنوات وتفرغ لأسرته ، فيه طيبه ومروءه وله عدة أبناء منهم :

فهد - عبدالعزيز - زكريا - عبدالحميد - حمود - أنس - عبدالحكيم - عبدالسلام .

❖ عبد الرحمن بن حمود بن عبدالله النجيدي ، يقيم في بريدة له ولدان هما خالد - وعبدالله العبد الرحمن النجيدي .

❖ علي بن حمود بن عبدالله النجيدي ، يقيم في الرياض ويعمل مقاولاً .

الشريف خالد بن لؤي



الأمير سعد بن خالد بن لؤي (رحمه الله)

قائد الجيوش والسرايا ، المجاهد الشهير والأمير النحرير ، الشريف خالد بن منصور بن عبدالله بن لؤي ، يعود في نسبه الأصيل إلى العبادلة من آل غالب الذي ينتهي نسبهم إلى الحسن إبن علي رضي الله عنه وأرضاه .

❖ ولد الأمير خالد بن لؤي ببلدته الخرمة سنة ١٢٩٠ هـ وتربى على الفضائل الإسلامية والعربية ، التي تتوارثها قبيلته جيل بعد جيل ، وتعلم منهم الفروسية التي هي شعارهم ، كما تعلم علوم الدين الذي كان ومايزال قومه يتحلون به باديتهم وحاضرتهم ، ولأهله الكرام مواقف وبطولات لانستطيع حصرها في هذه السيرة المختصرة ، فجدة هو الفارس « عبدالله أبو شوارب بن لؤي » كان ممن هزم القائد المصري « طوسون » ذالك حين

أرسله والده / محمد علي باشا والي مصر إلى نجد ، أيام الدولة السعودية الثانية ، وكان لعبدالله أبو شوارب وأنسابه البقوم بطولات لاتنسى . والبقوم الكرام قبيلة عربية عريقة ، تسكن جبل « حضن » وأطرافه وتمتد إلى تربة والخرمة ، عُرِفَ أفرادها بالشجاعة ومقارعة الأعداء .

وكان خالد بن لؤي كثير الإختلاف مع شريف مكة الملك حسين رحمه الله وعامة المسلمين ، ولم يكن بالمرضي عليه منة لأسباب عديدة منها :

١) أن خالداً وعريانة من الأشراف وغيرهم من قبائل تربة والخرمة حنابلة المذهب ، ولازالوا على ولائهم السابق للأسرة السعودية .

٢) محاولات الحسين العديدة لبسط نفوذه وسلطانه على تربة والخرمة ، رغم علمه أنهما جغرافيا تابعتين لنجد ، وأن جبل « حضن » الشهير هو الفاصل بين نجد والحجاز حتى أن العرب تقول: من رأى حضناً فقد أنجد ، أي دخل نجداً ، لذا فقد إختلفا كثيراً ، وصار بينهما ماذكره المؤرخون ، من وقعات بينهم فقبل معركة تربة الشهيرة صارت وقعة موقان في ضواحي الخرمة سنة ١٣٣٦ هـ بين القائد خالد بن لؤي وقوات الشريف بقيادة حمود بن زيد ، ومعركة جبار بنفس السنة الأولى بشعبان والثانية برمضان ، وموقعة الحنو بين إبن لؤي وقوات الشريف بقيادة الأمير شاكر بن زيد في شهر ذي الحجة وهي من المعارك الضارية إشترك فيها المرحوم علوش بن حميد وبعض أهالي الغطغط ، ثم في معركة القرين بين خالد بن لؤي وقوات الشريف حسين بقيادة حمود بن زيد سنة ١٣٣٧ هـ . وبعد هذه

الوقعات صارت المعركة الفاصلة الشهيرة « وقعة تربة » الذي مُزِّقَ بها جيش الأمير عبدالله ولم ينج منهم ألا القليل جداً واستولى فيها خالد بن لؤي ومن معه من الاخوان الذين يرأسهم المرحوم سلطان بن بجاد بن حميد إستولوا على معدات الجيش الهاشمي وذخائره .

ولما أمر الله الملك عبدالعزيز رحمه الله وقواه لفتح الحجاز بعد ست سنوات من معركة تربة ، كان خالد بن لؤي في مقدمة الجيوش الزاحفة ، إلى الطائف في صفر سنة ١٣٤٣ هـ . يقول الزركلي في كتابه الشهير شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز « أن رؤساء الزحف هم :

❖ أهل تربه والخرمه بقيادة خالد بن منصور بن لؤي ، وقد عُين للنظر في المصالح العامة للبلاد التي فتحها الأخوان .

❖ الغطغط برئاسة سلطان بن بجاد بن حميد القائد العام للحملة .

❖ أهل الأرطاوية بقيادة قعدان بن درويش .

❖ أهل حلبان وأميرهم هذال بن فهيد .

❖ أهل الروضة وأميرهم ماجد بن فهيد .

❖ أهل الرين وأميرهم حزام بن عمر وهذال بن سعيدان .

❖ وأهل رنية وأميرهم فيحان بن صامل .

❖ أهل ساجر وأميرهم عقاب بن محيا .

❖ أهل صبحاء وأميرهم حزام الحميداني .

❖ أهل عروى ورئيسهم جهجاه بن بجاد بن حميد .

❖ أهل عسيلة ورئيسهم نافل بن طويق .

❖ وأهل عرجاء وأميرهم ذعار بن زميع .

❖ وأهل المنيصف وأميرهم معيض بن عبود .

❖ وأهل العمار وأميرهم عبدالمحسن بن حسين وأهل الردينية وأميرهم عبدالله بن صمعر .

- إنطلقت تلك الرايات من تربه وعدد رجالها نحو ثلاثة آلاف مقاتل ، واجتازت (جبل حضن) ومنة إلى الحوية ، التي دارت فيها معركة حامية إنتهت بتراجع الهاشمين وفي اليوم الثالث إقتحمت قوات الأخوان مدينة الطائف وسقطت المدينة بأيديهم ، وكان الملك عبدالعزيز في الرياض فأرسل له خالد بن لؤي وزميله سلطان بن بجاد يخبرانه وينتظرون إذنه بمواصلة السير إلى مكة ، وفي هذه الأثناء تنازل الملك حسين عن الحكم لأبنه الأمير عليا ، وغادر البلاد مع أهله وخدمه حيث أبحر متوجهاً إلى العقبة ، ودخل خالد بن لؤي وابن بجاد بجيوشهم محرمين بدون سلاح وجميعهم بملابس الإحرام ، ينادون الناس بلأمان ، يقول الزركلي وقد طافوا وسعوا ثم تسلموا زمام الأمور ، ذلك يوم ١٣٤٣/٣/١٧ هـ ، وتولى خالد بن منصور بن لؤي أمارة مكة ، وجاء الملك عبدالعزيز يرحمه الله إلى مكة ومعه حاشية زهاء

ثلاثمائة هجان من أبنائه وأبناء عمه وكبار رجاله وبعض شيوخ القبائل وقد ذكرهم المرحوم خير الدين الزركلي بلأسم ، ودخلوا مكة المكرمة محرمين بالعمرة في يوم ٨ جماد الأولى سنة ١٣٤٣ هـ وطافوا وسعوا ، ثم توافد الأهالي على الفاتحين مرحبين بالملك عبدالعزيز وآملين الخير كل الخير على يديه .

وواصلت الجيوش السعودية سيرها المبارك إلى جدة بعد شهر من دخولهم مكة المكرمة التي إستسلمت للمظفر عبدالعزيز ، في أول جماد الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ وكانت المدينة المنورة قد إستسلمت للجيش السعودي الثاني بقيادة الأمير محمد بن عبدالعزيز الذي تسلم أمارتها رحمه الله .

وظل الفارس خالد بن لؤي مجاهداً مع الملك عبدالعزيز مخلصاً له في أقواله وأعماله الجليلة حتى آخر يوم في حياته وكانت وفاته رحمه الله في شعيب البيض بمنطقة جازان بينما كان على رأس جيشه ذلك سنة ١٣٥٢ هـ رحمه الله وعامة المسلمين وقد واصل مشواره ومغازيه أبنه البطل الشريف سعد بن خالد بن لؤي ، الذي سجل بطولات عديدة في مناطق جازان منهما سامطه ، والمضايا ، وأبو عريش ، وفيفا .

وقد خَلَّفَ الشريف خالد بن لؤي عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

١) سعد بن خالد بن لؤي رحمه الله وقد خَلَفَهُ في رئاسته .

٢) محسن بن خالد بن لؤي رحمه الله .

٣) سلطان بن خالد بن لؤي رحمه الله .

٤) زامل بن خالد بن لؤي رحمه الله .

٥) محسن الثاني بن خالد بن لؤي رحمه الله .

٦) حسين بن خالد بن لؤي وهو عميدهم في الوقت الحاضر .

٧) عبدالله بن خالد بن لؤي .

وللأمير المجاهد خالد بن منصور بن لؤي عشرات الأحفاد من هؤلاء الأكارم وجميعهم يتسابقون بالأباء والشمم .

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية وأستتب الأمن والأمان عُيِّنَ الأمير سعد بن خالد بن منصور بن لؤي أميراً على بلدته الخرمه وماحولها حتى سنة ١٣٧٧ هـ .

وقد توفى بالطائف سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

وللأمير خالد بن لؤي أخوين توفيا قديما عليهما رحمة الله وهما :

١) الشيخ نايف بن منصور بن لؤي .

٢) الشيخ بعيجان بن منصور بن لؤي .

وعميد الأسرة في الوقت الحاضر هو / الشيخ حسين بن خالد بن لؤي ، وأكبر أبناء سعد بن خالد بن لؤي هو الشيخ خالد بن سعد بن خالد بن لؤي من خيار الأسرة ، ورجالها الميامين .

قال الشريف / فيحان بن صامل في رثاء الأمير خالد بن لؤي رحمهما الله ، وهي من طويلة له :

لقد سائنا شخص على البيض قد ثوى	رجعنا فخلفناه في القبر واحد
فيا قبر فيك الجود والدين والندى	تضمنه أضلاع الذي فيك راقد
واني لباكٍ مابقيت وذاكرٌ	مآثر شيخ مجده متزايد
وسيد حي من لؤي ابن غالب	سلاله أسياد كرام أمجاد
يقول أناس هالهم كثر عبرتي	أصابك جن أم من الموت شارد ؟
فقلت لهم لاذا ولاذاك صابني	ولكن أصيب القلب من موت خالد
تقوى بدين الله والتزم الهدى	ونال العلا والفخر يوم التجالد
صبور على حلوا الليالي ومرها	ومسعر حرب يتلف النفس ماجد
سيبكونه الفقراء من بعد مامضى	حيث كان ذخراً لهم في الشدائد
واني للأرجو الله جل جلاله	يذيق العدا من نسله في الموارد
وماهو إلا فرع خارج من أصوله	وهل تلد الأجواد إلا الأجاود ؟

وقد قيل في خلفه الأمير سعد بن خالد العديد من القصائد منها هذه الأبيات من شعر شبيب السبيعي :

كم سريةٍ تتليه مثل النماره	يورد حياض الموت مايهيبها

حـــــرٍ تعلى يوم جـــــاء مطاره في هضبة مجناه بعالي رقيبها

ابو خـــــالد منزله في القــــراره يوم أشهب الباورد غاش شعيبها

يقـــود الســـرايا نهـــار الغـــاره من فوق فاطرٍ راكب في نجيبها

كم فــــريقٍ حط عليــــهم كــــراره عليهم الحوايم تشلع مخاليبها

دواس بن عفنان

العـفنان / مـن الأسـر المشـهـورة فـي بلاد الجـبـلين ، وقـد عُـرِفَتْ بمكارم الأخـلاق ، وتطبـعـت على المروّة والشـمـم ، وهـي من صلب رجـل واحـد بَوَّئـهـا مكانه عزيزة بين الأسر وتوارثت سمعتـه ، وحافظت عليها . ذلكم هو : عفنان بن عبدالعزيز بن محسن آل بدر . ويعود في نسبه إلى آل مفيد من بني عمر من تميم القـبـيلة الشهيـرة التي تعود لها كـثيـراً من أسـر الجـزيرة العـربيـة ومـاحـولهـا . وعـفنـان هذا رجل عصـامي إسـتطاع منفـرداً أن يوجـد لنفسـه ولذريتـه من بعده مكانة إجتمـاعيـة مـرموقـة ، كان فارسـاً لايشق له غـبـار وكـريماً لاحـدود لكرمـه . سَمِعَ عنه الأمـيـر مـحـمـد العـبـدالله الرشـيـد رحـمـه الله فَسُرَّ منه ثم طلبـه وأقطعه أرضاً كبيرة في أطراف حائل ليقيم عليها مزرعة ، إلا أن عفنان لم يجد فيها ماءً كافياً فتركها وهي ماتعرف الآن بحي عفنان الشهير بحائل ، وقد أنجب أربعة أبناء صاروا فيما بعد عشيـرة كاملة تتـمـركز في « السـبـعـان » وتتـواجـد فـي حـائل وبعض بلدانه ولهـا فـروع في نواحي المملكة العربيـة السعودية ، جـمـيعها من أبنائه وهم : محسن ، دواس ، سعد ، حمود . لايقل بعضهم عن بعض ومـانحن بصدده هو صاحب هذه الترجمة :

❖ الشيخ دواس بن عفنان بن عبدالعـزيز بن محسن آل بدر راعي السبعان الشهير ولد ببلدتـه « السبعـان » سنة ١٢٨٠ هـ وتربى على الفضائل والمكارم . وتعلم الفـروسيـة في وقت مبكر من عمره حـتى صار من فـرسان منطقـتـه

المشهورين تأمر في جماعته في الغزوات التي كانت تفرضها عليهم تلك السنين ، وذاد عن بلده وقبيلته ، ووهبه الله بصيرة وفراسه . كما وهبه الله حب الناس من شتى القبائل وكانت مناخه قصره بالسبعان أشهر من غيرها لا تخلوا من الركبان ليل نهار . وكان يرحمه الله على قدر كبير من الثراء فكان يملك مزارع واسعة تعود عليه بغلات وفيرة تقدر بمئات الأحمال في كل موسم من الحنطه وفاخر التمور وعرف عنه أنه لايُسَوِّقُ إلا نصف إنتاجه ، وينفق النصف الآخر في وجوه الخير المتعددة . يهدى الوجهاء ، ويكافىء الشعراء ، يعين أصحاب النوائب ويمنح الجيران حتى بارك الله في سعيه وكثر إنتاجه وزاد أصدقائه وأعوانه فلا توجد قرية في منطقته إلا وله ذكر طيب فيها ، قال شاعر تميم المعاصر عبدالله بن علي بن صقيه في وصف دواس بن عفنان وصبره في الحرب من طويلة له :

واللى هزم جمع الحريب إبن عفنان
دواس مسقى الضد بالحرب حلتيت

ياويل منهو له فنا المال ديّان
غلطان ياللى لإبن عفنان عاديت

وقال المرحوم فرج بن خربوش :

لصديقه أحلى من لبن كل معطات
ولعدوه أقطع من صقيل الهنادى

وقالت إحدي شاعرات المنطقة :

ياونتى ونه ثلاث هجاني

سواقهن عبدٍ على بير دواس

اللّي رفع قصره بزين المباني

فكاكهن يوم الأرياق يباس

وقد توفى هذا العلم في قريته « السبعان » سنة ١٣٤٦ هـ ودفن بها ، وقد رثاه الشعراء في قصائد كثيرة ، وحزن عليه خلق كثير ولازال الناس يترحمون عليه ويذكرونه بالخير . قال شاعر سلمى فرج بن خربوش من طويله له في رثاء إبن غفنان :

يابو خلف جانا الشباطى ونشدناه	يذكر لنا ريف الراميل غادى
الفارس اللى ماتسدد هواياه	ستر المحارم يوم حرب البلادى
ريف الضعيف اللى زمانه توطاه	لاغر من وبل الحيا كل وادى
ماتصلح الديره وهلها بلياه	يوم أفختته دواس ماهى جوادى
بجيره الله يابو صالح فقدناه	عشيرى الجزل الشجاع السدادى
إلياما يفوع الجيل دواس ماأنساه	اللى إليا جيته عطانى مرادى

- وله يرحمه الله عدداً كثيراً من الأحفاد الذين ساروا على نهجه ولهم صيت لامع بين الناس ، ومن أحفاده / خالد بن فهيد العفنان من رجال الأعمال بمدينة حائل رجل خلوق كريم كان رئيساً لنادي الجبلين وله

إهتمامات بما ينفع بلده ، ذكره أحد الشعراء في قوله :

من مـــارثه دواس مـــجـــدٍ بنالك   مـاهي غـريبـة لو تسـامت فـعـاليك

وكـمـا ذكـرنا فـإن أسـرة « العـفـنان » من أكبـر الأسـر في منطقـة حـائل ، وينتـشـرون في مـخـتلف المناطق السـعـودية ، ظهـر منهم العلمـاء والأدباء ورجال الأعمال ، ويخدمون بلادهم في مختلف النشاطات حسب إتجاهاتهم ، ومن هذه الأسـرة على سـبيل المثـال الكاتب الأديب الشيـخ سـعد بن خلف العفنان الذي ألف أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب والتاريخ والسيـر والعلوم النافعـة الأخـرى وله نشـاط مـعـروف في عـدة صـحف ومـجـلات . ومنهم الدكتـور/ عـبـدالرحـمن الفـريح نائب رئيس النادي الأدبي بحـائل ونشـاطه ووطنيـتـه لاتخـفى على أحـد من الأهالي ومنـهم إبراهيم المحـمد العـفنان ، وعفنان بن حمد العفنان من رجال الأعمال ومن كبار الأسرة .

- وعن بلدتهم « السبعان » فهي من أجمل بلاد حائل وتقع جنوبه بمسافة لاتزيد عن خمسين كيلا بوادي العش الذي تغذيه السـهول المنحـدرة من جبال سلمى ، وتمتاز هذه البلدة بسعتها وبطينتها الحمراء الناعمة التي تصلح لجميع أنـواع الفواكـه ، كما تمتاز السـبعان بكثرة نخيلها من نـوع « الحلوه » الضارية في عنان السماء حتى أن بعضها يزيد عن العشرة أمتار بطولها ، ومن أهم إنتاج البلدة العنب الأسود والأبيض الذي يتأخر نضجه لبرودة الطقس .

قال شاعر بني تميم / عبدالله العلي الأصقه في وصف السبعان وأهله :

لاجيت بين جبال سلمى ورمان — عرّجْ على «السبعان» ديره هل الصيت

ترثه مفيد العمروري مروى الزان — فعل عليه شهود صدق وتثبيت

أهل الصخا والجود مهمب بخلان — كسابه الطوله وبال الطواغيت

وقال شاعر آخر :

الجيش يبكي على السبعان — يبي الحما مايبى « لوقه »

يبكي على مشرع « العفنان » — اللى ظلال النخل فوقه

ذيب بن جعفر بن عبود

تنقسم عشائر قحطان في المملكة العربية السعودية إلى قسمين رئيسين :

- قسم في نجد وآخر في بلاد عسير ، وهي كما يؤكده النسّابون جذوم ستة معروفة هي :

١) عبيده ٢) الجحادر ٣) الحباب ٤) رفيده ٥) سنحان ٦) وادعه

قال عنهم أبو الحسن المسعودي صاحب كتاب مروج الذهب :

(أن الصحيح في نسب قحطان ، أنه بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح) عليه السلام .

وقد كتب عن هذه القبيلة الأم العديد من المؤرخين القداما والمعاصرون مثل هشام الكلبى . الهمداني . ياقوت الحموى . ابن كثير . عبدالملك ابن هشام ، ومن المعاصرين عمر رضا كحاله ، صاحب معجم قبائل العرب . الذي قال عنهم : (قحطان من أقدم القبائل العربية وأكثرها محافظة على العوائد العربية القديمة ، وتقع ديارها مابين نجران وعسير ، وجنوبي نجد ، وتنقسم إلى بطنين بطن في نجد وبطن آخر في عسير) ولأن صاحب هذه السيرة ينتمى إلى الجذم الثاني من هذه القبيلة العتيدة (الجحادر) فلا بد من الأشارة لها .

- فهي ثاني أكبر عشائر قحطان ، ومن أشهرها وجاهه ورفعه ، ولزعماؤها وفرسانها نصيب الأسد من البطولات والمكارم بين قبائل العرب ، ويكفي

الجحادر أن الشيخ محمد بن هادي بن قرمله من أحد فروعها ، وأن الفارس الشهير والمقاتل الخطير / شالح بن هدلان وابنه ذيب نموذجاً من فرسانها .

قال المرحوم الشيخ محمد بن هادي يصف قومه (الجحادر)

لي لابه حـــدرتهم من تهـــامـــه　　　وسلاحـهم صنع الفـرنجى والأورام

حنا كـمـــا سـيل يطم العـدامـه　　　حـــــول علـى طـاش له تـلـطـام

والجحادر هؤلاء ينقسمون إلى قسمين :

❖ آل سليمان ، وهم : « آل عاصم وآل محمد » عدة فخوذ لهم شيوخهم وبلدانهم .

❖ وآل جمل وهم فخوذ عدة أيضاً منهم « آل مسعود » والمترجم له .



ذيب بن نائف بن عبود

- ذيب بن جعفر بن منيس بن عبود من هذه القبيلة (المسعود) من شيوخها وأحد فرسانها الميامين . شجاع لايهاب المخاطر ولد سنة ١٢٧٥ هـ تقريباً في ديار تثليث ، وقد ورث الفروسية من والدة الفارس جعفر بن منيس بن حمد بن عبود الذي لايخفي على قبائل قحطان والقبائل المحيطة بها ، وقد ذكره المؤرخ فهد المارك رحمه الله في كتابه الشهير « من شيم العرب » وذكر قصته مع الشيخ محمد بن هندي بن حميد رحمه الله ، وواصل ذيب هذا مشوار والده .

- ولما مَنَّ الله علي الملك عبدالعزيز ودخل الرياض منتصراً سنة ١٣١٩ هـ كان ذيب بن عبود أول من قابله من شيوخ البوادي كما يقول أحفاده . ولاشك أن هذه المبادرة تدل على شجاعته وفراسته التي كثيرا ماتصيب .

تقول المسعود : أن ذيب وعربانه كانوا وقتها متواجدون على نجد بمحاذات الرياض ، ووصلت الأخبار أن إبن سعود دخل الرياض وقتل عجلان ، ونودى به حاكماً ، فأختار عدد من فرسان عشيرته ، وقال لعربانه إنني ومن معي سوف نتوجه لإبن سعود وأنتم إستمروا في السير إلى جهات حائل ، ثم قال إن إبن سعود له ملك قديم ، حيث توجه له في الرياض .

وقابله وسلم عليه وأقام عنده يومين أو ثلاثة ، ذلك في آواخر سنة ١٣١٩ هـ ولما إستأذن للرحيل طلب منه الملك عبدالعزيز أن يعاهده فقال ذيب : « أنا لي عهد مع ابن رشيد » ولكني أعاهدك أن لاأقوم مع إبن رشيد ضدك ، فقال الملك : هذا يكفيني ثم إنصرف منه .

ويقال أنه بعد أن خرج إبن عبود من المجلس قال الملك عبدالعزيز : « لو أعطاني ابن عبود غير هذا العهد لما صدقته ، لقد كان من أصدق من دخل مجلسي ولما وصل إبن عبود حائل قدم على ابن رشيد ، وكان قد بلغه مقابلة ذيب بن عبود لعبدالعزيز بن سعود ، فقال له بلغنا ياإبن عبود أنك رحت لأبن سعود هل هذا صحيح ؟

فأجابه بنعم ذلك لقضاء بعض الحوائج وجئت إبن سعود وسلمت عليه ، فقال له : كيف وجدته فأجابه إنني وجدته شابا فيه كل صفات القيادة وإن كان له حظ حكمها من البحر إلى البحر . فثار غضبا وقال : يحكمها من البحر إلى البحر ؟ معثور وأنت معثور فأجابه ذيب : لقد وضعتها في ذمتي وقلت مارأيت ، ثم إنصرف من مجلسه وهو لاينوي العوده ، ولما أجنبت عشيرته إلى ديارها أرسل لهم أبن رشيد الجباه لأخذ الزكاة منهم وحتى يتأكد عما إذا كان إبن عبود على عهده أم لا ؟

لكن عاملة إبن رشيد تبين لها أن ذيب على غير العهد السابق وخاصة بعد تصرفات إبن رشيد أثناء المقابلة ، وفعلاً كان ذيب متوجهاً لإبن سعود ليكون معه لا محايداً فقط لكن منيته عاجلته رحمه الله وهو في طريقه للملك عبدالعزيز على ماء يسمى (أثملا) قرب بيشه ذلك سنة ١٣٢١ هـ وكانت وفاته خسارة على عشائر قحطان عامة وآل جمل خاصة ، وقد نعته شعراء قحطان سنين عديدة ونظموا الشعر في رثاه ، حيث كان من فرسان قحطان وشيوخها المعدودين . فعندما كان مريضاً قال فيه المرحوم زيد بن شفلوت

شيخ عبيده من قحطان :

ألا يانجـــــمـــــه الهــــــودان	اللـه أعلـم ياويـش ســــوى ذيـب
إن كــــانـه وجـع فنـا وجــــعـــان	وفـــرح إليـــا مـــشى بـا الطيب
وإن كـــانـه لحق بإبن جـــرمـــان	فـتـقـمح مـشـعـثـرت الـسـبـيـب

(وقد لحق بإبن جرمان يرحمهما الله جميعاً وعامة المسلمين) وحين مات هذا الفارس قال راشد بن معديه مرثيته الشهيرة التي منها هذه الأبيات :

شدوا من الماء في هوى شمخ الذيب	وخلوا على العد المسمى بضاعه
ياذيب أنا بوصـــيك لاتاكل الذيب	كم ليلةٍ عــشــاك حل المجـــاعـــة
كم ليللةٍ عشـاك حـرش العـراقـيب	وكم شـيخ قـومٍ كـزته لك ذراعـــه
شِف عايض ومعيض جولك معازيب	ونا بشـيـرك بالعـشـاء والشـبـاعـه
واخــوانهم مـثل الحـرار المراقـيب	كم هجـمـه بايمانهم جت طمـاعـه
وعــرار خـــيــال البكار الحناذيب	ياويل من يعطيـه الوجـه سـاعـه
وأولاد مــسـعــود رمـاةٍ مـعـاطيب	لاجـا نهـار الهـوش يوم القطاعـه
برمــاحـهم ينحـون عنا الأجـانيب	ولشـيـوخـهم يمشـون سمعٍ وطاعـه

وله يرحمه الله ثلاثة إخوة لا يقلون عنه فروسية وزعامة هم :

❖ هديف بن جعفر بن عبود توفى رحمه الله قبل أخيه ذيب وكان فارساً قارع الأعداء وهو صغير السن وسمته قحطان (ورع إبن عبود) .

❖ معيض بن جعفر بن عبود الذي خَلَفَ أخيه ذيب على الشيخه وسار في قومه سيرة الأبطال ، وقد كانت شيختـه في وقت بروز الملك عبدالعزيز وسطوع نجمه في نجد ، فبدلاً من أن يقودهم لغزو القبائل الأخرى دون أي ذنب عاهد الملك عبدالعزيز وانضم إلى جيوشه وأشترك معه في معارك التوحيد الشهيرة مثل حصار عنيزة ، ووقعه الشنانه والبكيريه ، وحصار حائل كما قاد أهالي هجرته « المنيصيف » مع الأولوية التي زحفت للحجاز حين فتحه ، وقبلها معركة « تربه » وقد أُعْطِيَ رحمه الله هجرة قرب الخرج هي « المنيصيف » ومنها قاد جماعته إلى معظم الغزوات الشهيرة . وله هجرة أخرى في تثليث هي « النقرة » التي أقام بها في آخر حياته وتوفى بها سنة ١٣٥٦ هـ بعد أن شارك في معظم الوقعات الحربية الشهيرة وعمل مابَيَّض وجهه وجماعته .

❖ محمد بن جعفر بن عبود صاحب هجرة (المدينة بتثليث) وهو قائد مظفر لايقل عن أخيه هاجر في أول الأمر مع أخيه معيض بالمنيصف وشاركه معظم غزواته وخاض معارك الجنوب الذي تميز بها وصارت مشاركاته فعالة ، كان يرحمه الله يلقب عوير بن عبود لأنه كريم العين ، توفى في هجرته (المدينة بتثليث) . سنة ١٣٥٢ هـ ومن هذه الأسرة الكريمة تبين العديد من الفرسان والمشاهير منهم :

❖ الفارس المقدام / عقاب بن هديف بن عبود ، شارك عمه المرحوم محمد بن عبود في أغلب حروبه وكان هو يده اليمنى ، وقد خَلَّفَ أعمامه بعد وفاتهم رحمهم الله على مشيخة القبيلة وهجرته (بتثليث) وقد أصيب بمرض سنة ١٣٥٩ هـ ولحق بأعمامه الكرام وقد خَلَّفَ خمسة من الأبناء هم :

معيض - فيحان - هديف - مناحى - محمد .

❖ نايف بن جربوع بن عبود / وهو الذي خَلَفَ إبن عمه المرحوم عقاب بن عبود على المشيخة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٧ هـ .

- وقد خَلَّفَ خمسة أبناء هم :

جعفر - ذيب - ذعار - هذال - عبدالعزيز وقد صار بعده إبنه ذيب .

❖ ذيب بن نايف بن عبود استلم المشيخة يوم وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٨٧ هـ ولازال إلى وقتنا الحاضر ، عَمِلَ جاداً على تطوير هجرته وسعى لتحضر عرباته وحثهم على العلم والتعلم وظهر منهم العلماء والأدباء والأطباء والمهندسون ، ورجال الأعمال العاملون ، وللشيخ ذيب النايف عشرة أبناء أكبرهم نايف بن ذيب بن عبود .

- قال الأستاذ / عقاب بن مناحى بن عبود مفتخراً بذيب :

راح ذيب وذيب من بعده يذود
لا مضى ليث يجى من بعه أسود

هذا أبو نايف عـــمـى عين الحــــســـود
والعين الحـــاســـدة فـــيـــهـــا رمـــاد
إجـــتـــمـع فـــيـــه الخـــصـــال اللى تفـــود
فـــــخـــــرنا ياربعنا والله بعـــــد

❖ نايف بن ذيب بن عبود / فارس علم حفيد فرسان الوغى حاصل على الماجستير في العلوم السياسية ، ويعمل مستشاراً في وزارة الخارجية ، وهو أكبر أبناء الشيخ / ذيب بن نايف بن عبود .

❖ عقاب بن مناحى بن عقاب بن عبود / أيضاً من أحفاد الشيخ عقاب بن هديف رحمه الله ، وحاصل على الماجستير في المحاسبة ويعمل مساعد المدير العام للميزانية في وزارة الصحة ، وله إهتمامات في التاريخ والأدب والشعر . وقد زودني ببعض المعلومات الخافية عن أسرة آل عبود وأهداني مذكرة على شكل كتاب عن دورهم في توحيد المملكة العربية السعودية أثناء كفاح الفارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ليلم شمل البلاد ويوحدها .

❖ سلطان بن جعفر بن عبود / محافظ الحرث بمنطقة جازان أحد أحفاد الشيخ ذيب بن عبود من رجالات القبيلة البارزين .

والعبود الكرام الذين يتجاوز عدد رجالهم المشهورين أكثر من (١١٥) رجلا في الوقت الحاضر يعتبرون من الأسر التي أثرت في حياة القبيلة وصار لها بصمات خير على بلدانها أما من سبقهم من آل عبود فأن ماأوجزناه عنهم في هذه السيرة لقليل من كثير .

رشيد بن عبدالله البغيق

من أعيان موقق ورجالها المشهورين له قبول وسمعه طيبه بهذه البلدة المميزة بمنطقة حايل ، وآل بغيق الكرام أسره نجيبه تعود في جذورها إلى بني جرم الطائية وجرم هم أول من سكن موقق في إجماع المؤرخين .

- وصاحب هذه السيرة من هذه القبيلة العتيدة العراقة .

❖ رشيد بن عبدالله بن صالح البغيق الجرمي ولد ببلدة موقق سنة ١٣٣٤ هـ وبها ترعرع وتربى على الفضائل والعادات الجميلة التي توارثتها أسرته الكريمة ، وكان أجداده هم شيوخ البلدة وهم : شهوان بن مرشد البغيق ، وفالح بن فريح البغيق ، وفريح الجرمى وغيرهم رحمهم الله وعامة المسلمين . لذا ظهر رشيد هذا علماً من أعلام البلدة وله من السمعة خارج البلدة مايستحقها . كان كريماً آمراً بالمعروف وناهياً عن ضده . توفى رحمة الله سنة ١٣٨١ هـ ودفن ببلدته موقق وكان رشيد يقول الشعر في مناسباته فقط ففي إحدى سفرات إبنه عبدالله خارج البلدة قال رحمه الله :

يالله يامعبود ياخالق الناس	يالمعتلى فوق السماوات عالى
يامدير الدنيا على كل الأجناس	رب لطيف يرحم وياوى لحالي
حب الضنى يرث للقب هوجاس	ولاحدٍ يلومن في محبة عيالي
من عقب عبدالله أهوجس مع الناس	وسط البلد عدى وحيد لحالي

وقد خَلَّفَ ولدين كريمين هما :

❖ صالح بن رشيد بن عبدالله الصالح / من منسوبي الشئون الصحية بحائل .

❖ عبدالله بن رشيد بن عبدالله الصالح / رئيس مركز طابه في الوقت الحاضر من ذوى الأخلاق الفاضلة والأعمال الفالحة ، وقبل أمارته لهذا المركز الهام تقلب في عدة وظائف إدارية في القوات الجوية بالرياض . ثم نقل خدماته لأمارة حائل التي عمل بها في عدة أعمال إشرافية حتى أختير أميراً لبلده طابه ولازال يعمل رئيساً لهذا المركز منذ سنة ١٤١٢ هـ وفي رئاسته لهذه البلدة الجميلة تطورت واكتملت مخططاتها ونمت نمواً متطوراً فقد صار فيها من التعمير الحديث مالم يكن في غيرها من بلدان سلمى .

وطابه هذه تقع في الجنوب الشرقي من حائل على بعد « ٨٥ » كم منها في الجهة الشرقية من جبال سلمى . وهي على ملتقى طرق رئيسية تودى إلى عدة مدن وقرى . وبها ثلاث مخططات سكنية وصناعية . ويسكنها والقرى المرتبطة بها حوالي ٨٠٠٠ ثمانية آلاف نسمة وبها عدداً من الدوائر الحكومية ذات الصلة بخدمة المواطن ومن القرى والهجر التابعة لطابة حسب أهميتها :

الصفراء ، البير ، المضابيع ، أبضه ، قاع الهلالي ، بدائع أبضه ، المعازل ، مران ، حمض ، الشرى .

ومعظم أهالي طابه من المسعود إحدى أكبر عشائر الأسلم من شمر ، والمسعود يتحلون في الشجاعة والكرم والقيم الطيبة المتأصلة فيهم ولهم عشرات البلدان والقرى في جبال سلمى وسهولها من أهمها فيد ، وطابه ، والجحفه ، والساقيه ، والثعيلبي ، والصفراء ، والبير ، والمضابيع ، والمكحول وشرى .

ولهم في الكهفه والعظيم والقواره أملاك كبيرة .

زبن بن مقبل بن جديع

من كبار مشائخ قبيلة (حرب) رئيس فخذ الحنانية من بني سالم وقد ولد الأمير زبن بن مقبل بن شائع بن جديع بضواحي المدينة المنورة سنة ١٢٩٩ هـ وتربى على يد والده مقبل بن جديع الذي كان شيخاً لهذا الفخذ وعرفه الناس بالحكمة والفصل بين القبائل وحل إشكالاتها ، ورث إبنه هذا مشيخة القبيلة منه وكان ممن يشار لهم بالفروسية والقيادة والتدبير الحسن فبعد نزوح الحنانية مع بني سالم إلى (نجد) تولى قيادة لوائهم وصار له مشاركات معروفة في مناصرة الملك عبدالعزيز مع جيوش الإخوان وأحياناً بجيش الحنانية ، ويقول أحفاده أن جدهم زبن بن جديع شارك في ثلاثين كوناً (غزوة) منها الحويظ سنة ١٣٣٧ هـ وياطب سنة ١٣٣٩ هـ والمدينة سنة ١٣٤٤ هـ والسبله ١٣٤٧ هـ والقرعه سنة ١٣٤٨ هـ وغيرها ، وذكره الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) وقال إن زبن بن جديع أمير لواء هجره الدليميه كان من كبار الركب الذين رافقوا الملك عبدالعزيز في أول رحلة لجلالته من الرياض إلى مكة المكرمة بعد فتحها سنة ١٣٤٣ هـ ومن أهم أعماله لجماعته الحنانيه وغيرهم توطينهم بالدليميه وتحضيرهم فيها ، ففي سنة ١٣٣٥ هـ تقدم إبن جديع لجلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله طالباً الدليميه هجرة لعربانه حيث أعطى إياها أسوة بزعماء الإخوان ومنذ ذلك التاريخ صارت الدليمية بلدتاً للحنانية ولاتخلوا أيضاً من غيرهم من عشائر حرب الأخرى مثل (الغربان) وفي سنة ١٣٦٤ هـ توفى صاحب الدليمية وشيخ الحنانية زبن بن جديع إلى

رحمة ربه وخلفه على رئاسة البلده والقبيله إبنه محمد بن زبن بن جديع وكان هذا رجلاً صالحاً محباً للخير أشتهر بالسماحة وعَمِلَ خلال إمارته التي دامت أكثر من ثلاثين عاماً على تقدم بلدته ، وحقق لها مشاريع مفيدة ، حتى صارت في أواخر التسعينات الهجرية من أكبر هجر وبلدان حرب في نجد ، وتوفى محمد الزبن سنة ١٣٩٩ هـ وخلفه إبنه عبدالله بن محمد بن جديع الذي سار على طريقة والده في إدارة شؤون البلدة والقبيلة حتى سنة ١٤٠٨ هـ حيث شاء الله أن يصاب بمرض ألزمه التقاعد عن العمل ثم رشحت أمارة القصيم إبنه زبن بن عبدالله بن جديع الذي لايزال على رأس العمل رئيساً لمركز الدليمية وشيخاً للقبيلة .

والمعروف أن هذه البلدة تقع على بعد ١٠٠ كم غرباً من مدينة بريدة على الطريق الرئيسي القصيم - المدينة وكانت قديمة العمران ، وأصلها ماء لبني عبس كان إسمه (الدليم) قال ياقوت الحموي : دليم إسم ماء لبني عبس وذكرها المستشرق « لوريمر » وقال : الدليمية على بعد عشرة أميال شمال غرب الرّس ، وهو مكان إستراحة على أحد الطرق المؤدية من بريدة إلى المدينة .. الخ

- ومن رجال الحنانية الذين إستوطنوها قديماً مع شيخهم زبن بن جديع رحمه الله على سبيل المثال لا الحصر :

همـلان بن مزيد ، فلاح بن بشر ، صالح الزلفاوي ، ضحوى بن جديع ، مثال بن غميض ، شاكر بن غميض ، دعيع بن جديع ، نعيم القعيسي ، لافي

ولويفي بن عواد ، سعد بن بطحي ، مقبل بن منيع ، فرحان بن غالب ، عوض بن مزيد ومن كبار الحنانية المعاصرين الشيخ عواد بن جديع صاحب كرم وفيه دين ومروءة رحمه الله عليه وعلى عامة المسلمين .

سعود بن درعان



سعود بن درعان « رحمه الله »

خطلان الأيدي أشهر من أن يعرفوا ، إنهم عامة الدواسر ، وداعينهم وبدارينهم ، باديتهم وحاضرتهم ، هكذا يلقبونهم أهالي نجد هذا اللقب المريح للنفس ، والذي يحمل في معناه أوصاف الرجولة ، فخطلان الأيدي تعني طِوَالهُا بالشجاعة والفتك بالأعداء ، وتعني أيضاً طِوَالهُا بالبذل والصخاء .

- ولاشك أن أحفاد زايد يستحقون هذا اللقب المميز الذي عُرِفوا به وتناولته الشعراء ، والأدباء حين يذكرون الدواسر ، وصاحب هذه السيرة هو الشيخ / سعود بن عماش بن محمد بن درعان من شيوخ قبيلة الدواسر ، ورث السمعة الطيبة من أهله آل درعان ، الذين لاتخفى أخبار بطولاتهم على أهالي نجد ، وقد ولد سعود بن درعان بوادي الدواسر سنة ١٣٣٤ هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب والعلماء ببلدته الولامين

بواديهم الشهير ، ولما شب تعلم الفروسية مثل أترابه ، ورافق والده عماش بن محمد بن درعان وشاركه في أواخر معارك التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، والتي كان لآل درعان الكرام مشاركات فعالة فيها وتاريخ حربي شهير .

- فحين بسط محمد العبدالله الرشيد نفوذه على نجد ، طلب محمد بن درعان لغرض وضع منصوب له لديهم وطلب حمايته من قبله ، وقد وافق إبن درعان للأمر الواقع ولخلوا الساحة من آل سعود على أثر خلافهم وانتهاء الدولة السعودية الثانية ، وسارت الأمور طبيعية بعض الوقت ومنصوب إبن رشيد بجوار إبن درعان ، إلا أن إبن رشيد جائه من يشعره أن الدوسري غير راغب في حكم إبن رشيد الجديد ، وأنه يتوجد على حكم آل سعود ، حيث طلبه وأودعه السجن ، الذي أمضى فيه سنتان يقول أحفاده : أن قبيلتهم تمرَّدت على إبن رشيد وتوقفت عن دفع الزكاة ، طالما أن إبن درعان سجيناً في حائل ، وفي هذه الأثناء نادا المنادي بدخول الملك عبدالعزيز الرياض فاتحاً ومعلناً بداية الدولة السعودية الثالثة ، وتقول الدواسر : أن إبن رشيد أخرج محمد بن درعان من السجن وأخبره بما حصل في الرياض وقال له : هل ترغب الذهاب إلى أهلك وقبائلك أم تبقى معنا في حائل ؟ فقال إبن درعان : (قبل اليوم أفضل الذهاب إلى أهلي وأتمنى ذلك أما اليوم فليس لي رأي) فقال إبن رشيد : لابل ستذهب إلى أهلك لكني أطلب منك أمرين :

الأول : عَهْدٌ منك أن تبقى سنة كاملة لاتزور خلالها إبن سعود لأنها كفيلة بإنها الوضع بيننا وبينه .

الثاني : ألا يمس منصوبنا أي أذى وأن يصل لنا سالماً)

فقال : إبن درعان : لك ذلك إن شاء الله .

وتوجه محمد بن درعان لعشيرته وكان أول عمل أجراه هو إرسال منصوب إبن رشيد مع حجاج وادي الدواسر إلى مكة المكرمة تحت حمايته ، ثم أرسل إبنه صقراً إلى الملك عبدالعزيز مهنئاً بدخوله الرياض وأنه أرسل منصوب الرشيد لهم وأنهى وضعه تماماً ، وأنه لايستطيع الوصول له بسبب العهد بينه وبين إبن رشيد ، وقد إستقبل الملك عبدالعزيز صقر بن محمد الدرعان مندوباً عن والده وقال له « نحن لانشك في ولائكم لنا عُدْ لوالدك وأنت مندوب لنا » حيث عاد لوالده وقبيلته التي رفعت راية النصر والتوحيد ، واشترك الدواسر عامة في معظم غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز وقواده العظام .

- ومن أهم تلك الغزوات التي شاركت بها أسرة (الدرعان) هي تربه والرغامه ، نجران ، جازان تهامه ، الحديده وقد صُوِّبَ عماش بن محمد الدرعان والد المترجم له في تربه وكذلك شقيقه صقر المحمد وقتل ابنه البطل عبدالله بن صقر بن محمد بن درعان في معركة « الحفائر » سنة ١٣٥١ هـ وكانت آخر مشاركات هذه الأسرة النجيبة في حروب البلاد هي مشاركة المترجم له الشيخ / سعود بن عماش الدرعان في إخماد الفتنه في

جبل القهر ومعه إبن عمه عبدالله بن حنيف بن درعان سنة ١٣٧٥ هـ .

- ونعود لسعود بن عماش بن درعان لنقول أنه من المميزين من هذه الأسرة التي أركانها شيوخٌ خمسة لايقل بعضهم عن بعض هم أبناء الفارس / محمد بن درعان وهم في الوقت الحاضر يمثلون قبيلة كاملة بأبنائهم وأحفادهم وهم :

١) سعود بن محمد بن درعان رحمه الله

٢) صقر بن محمد بن درعان رحمه الله

٣) عماش بن محمد بن درعان رحمه الله

٤) حنيف بن محمد بن درعان رحمه الله

٥) تركي بن محمد بن درعان رحمه الله

وقد ساهم سعود العماش في بناء بلده ومعزة جماعته وكان بينه وبين الملك عبدالعزيز مراسلات كثيرة أحتفظ ببعض الصور منها وكذلك بينه وبين الأمير البطل فيصل بن سعد بن عبدالرحمن ، وله علاقات مع معظم زعماء نجد ، وقد تولى رئاسة الفوج الثالث بالحرس الوطني سنوات عدة وشارك بأفراده في توطين الأمن والمناسبات الوطنية ، وكان سباقاً في كل مافيه عزة لبلده توفى رحمه الله سنة ١٣٩١ هـ وله ولدان هما :

❖ ناصر بن سعود بن عماش كان نائباً لوالده على الفوج الثالث ثم توفى رحمه الله سنة ١٤٠٨ هـ وخَلَّفَ خمسة أبناء نجباء جميعهم متعلمون

وأغلبهم حصلوا على شهادات عليا وفيهم رجال الأعمال والمعلمون والضباط منهم الرائد / خالد ناصر الدرعان .

❖ بدر بن سعود بن عماش كان ضابطاً بالحرس الوطني ثم تفرغ لأعماله الخاصة.

- سعود بن محمد الدرعان هو أكبر أبناء محمد الدرعان لم يُخلف إلا عبدالله بن سعود الذي توفى رحمه الله وعَقّبَ عايض بن عبدالله الدرعان له أبناء وأحفاد .

- صقر بن محمد الدرعان خَلّفَ ثلاثة أبناء ، عبدالله وسعد ومتعب وإبنه عبدالله هو أمير بيرق حين فتح جازان وهو قائد وقعه الحفائر التي إستشهد بها ، ولم ينجب رحمه الله سواء بنت واحدة ، تزوجت بالأمير فهد بن سعد السديري ، وسعد بن صقر شارك في فتح جازان وماتلاه من وقعات وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٩٥ هـ وله ولدان أكبرهما عبدالله بن سعد بن صقر محافظ « قلوه » إحدى محافظات الباحه ، له عدة أبناء أكبرهم سعد .

والثالث من أبناء صقر هو متعب بن صقر بن محمد الدرعان ، برز هذا في الأسره بعد وفاة عمه الشيخ تركي بن محمد الدرعان سنة ١٣٨٣ هـ وعُيِّن رئيساً لمركز « الولامين » ثم توفى رحمه الله سنة ١٤٠٨ هـ وصار من بعده إبنه محمد بن متعب بن صقر الدرعان شيخاً ورئيساً لمركز الولامين ، ولازال على رأس العمل يُكمل مابناه أهله الكرام من عز وشموخ لوطنهم الأم ويتعاون إبن درعان مع أبناء عمه على ذلك .

- عماش بن محمد الدرعان / هو والد المترجم له كما ذكرنا توفى إلى رحمه ربه سنة ١٣٧٣ هـ وكان من وجهاء الأسرة وفرسانها ، ولم يخلف سوى إبنه سعود هذا .

- حنيف بن محمد الدرعان / من أبرزهم ولما طعن والده في السن تفرغ لخدمته ورعاية مصالح أخويه صقر وعماش الذين كانا يشتركان في حروب التوحيد مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، توفى حنيف بن محمد بن درعان سنة ١٣٧٢ هـ وَخَلَّفَ واحداً مثله هو الشيخ / عبدالله بن حنيف بن محمد الدرعان أحد رجال الأعمال بوادي الدواسر ، وقبل ذلك تأمر في عدة مراكز في منطقة الباحة ثم تقاعد مبكراً سنة ١٤١٢ هـ له سبعة عشر ولداً منهم عشرة يحملون الشهادات العليا والبقية يكملون تعليمهم « وفقهم الله » .

- تركي بن محمد بن درعان / وهو أصغر أبناء الفارس محمد بن درعان كان من خاصة الملك عبدالعزيز ثم إبنه الملك سعود رحمهما الله ، توفى رحمه الله سنة ١٣٨٣ هـ ، وخَلَّفَ أربعة أبناء أكبرهم عبدالله بن تركي ومن مشاهير الأسرة الواجب ذكرهم :

الفارس عايض بن عبدالله الدرعان ، وعريعر بن عبدالله الدرعان ، وفراج بن عايض ، ومنهم ناصر بن تركي بن درعان من وجهاء الأسرة وخيارها .

قال الشاعر عاطف بن مسعود في إطراء الشيخ / سعود بن عماش الدرعان رحمه الله :

زايد زاد مــــدحـــــه في المحـــــالي وجـده الطيب مـاخـذها فـصـيله

والله إنه مثل زيد الهلالي كل منهم زايدٍ فوق جيله

يوم بارود المشوك له اشعالي بأن أسد الغاب والخائب ذليله

راح عبدالله مع وجه الرجالي يوم شيل بيرقه فوقه يشيله

واقتفاه سعود شاله يوم مالي واستمات بالعز ماله بالفشيله

سعود بن طالب

آل طالب الكرام أسرة شهيرة تتواجد في بعض مناطق نجد ، وقاعدتهم حوطه بن تميم ، وهم من الفضول القبيلة العريقة التي تعود في جذورها إلى بني (لام) وبني لام من (طي) ، ذات الأصول والفروع العريقة وصاحبة المكارم الحميدة ، ومعروف أن الفضول من القبائل التي تحضَّرَتْ قديماً وظهر منها العديد من الفرسان والأمراء والعلماء .

❖ والمترجم له من هذه الدوحة المميزة فهو الأمير / سعود بن عبدالله بن إبراهيم بن طالب الفضلي ، ولد بحوطه بني تميم سنة ١٣٤٣ هـ ، ونشأ وترعرع بها ثم تعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ ماقسمه الله له من القرآن ، ولما أشتد عوده سافر إلى مكة المكرمة ودرس القرآن في بيت الله الحرام ، ثم عاد لبلدته الحوطه ومنها إتجه إلى الرياض ليكسب قوته من تعبه وعرق جبينه حيث عمل في الأعمال الحرة في بادىء الأمر ثم أتصل بالأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن والتحق بخدمته سنين كثيرة ، ولما عُيِّنْ سموه رحمه الله أميراً لمنطقة القصيم صحبه معه إلى بريدة ثم رشحه أميراً للشنانة ومكث بها فترة ثم عينه أميراً للمستوى ، ثم رُشِّحَ ابن طالب أميراً على (البطين) وهي من أهم مناطق القصيم الزراعية ، وفي هذه البلدان فتح باب مجلسه ليلاً ونهاراً لجماعته وأصدقائه وأصحاب الحاجات حيث كان يرحمه الله رجلاً تقياً صالحاً فيه من الصفات الحميدة ماجعلنا نكتب ذكراه بهذه الإضاءة ، كان طيب المعشر نقي القلب صريحاً

مضرب المثل في النزاهة ، ذكره إبن العم عبدالكريم الطويان في كتابه (من أفواه الرواه) وأورد قصة تشير إلى نزاهته يرحمه الله .

- وفي سنة ١٤٠٥ هـ أحيل إلى التقاعد وتفرغ للعبادة حتى إستافاه الله سنة ١٤٠٨ هـ وكان الأمير سعود بن طالب مشهوراً ببر والديه وعامة أقاربه وهذه الصفة الحميدة عُرفت عنه منذ صغره ، ومن مزاياه إتصافه بسمات أهل الدين ، وكان مقبولاً إذا جالسته لاترغب مفارقته وقد ترك رحمه الله السمعة الطيبة ، وستة أبناء أكبرهم :

❖ عبدالله بن سعود بن عبدالله بن طالب شاب طيب حاز على الكثير من صفات والده وقد رشحته أمارة القصيم أميراً على بلده (دخنه) ولازال على رأس العمل له سمعة طيبة ، وكان قلبها قد تقلد إمارة مركز (الفرعه) ثم مركز (جرب) بمنطقة الباحه ، له عدة أبناء أكبرهم خالداً .

❖ عبدالعزيز بن سعود بن طالب رجل أعمال .

❖ إبراهيم بن سعود بن طالب من رجال التعليم .

❖ محمد بن سعود بن طالب موظف حكومي ببريدة .

❖ بندر بن سعود بن طالب يعمل مهندساً زراعياً .

❖ طالب بن سعود بن طالب يكمل تعليمه بجامعة الإمام .

- وآل طالب الكرام ظهر منهم العديد من الرجال المميزين الذين خدموا بلادهم بكل جد وإجتهاد في جميع المجالات المدنية والعسكرية إمتداداً

لأهلم الذين خاضوا الحروب ولاقوا المتاعب في سبيل وحدة البلاد وتوطيد أمنها ، وهم في حوطه بني تميم أشهر من أن يُعَرَّفوا ومن رجالات هذه الأسرة على سبيل المثال لا الحصر .

❖ عبدالعزيز بن عبدالله آل طالب الذي سبق أن تقلد أمارة حفر الباطن وأمارة القطيف قبل سنوات ولازال يواصل عطائه من خلال أعمال أخرى .

❖ اللواء / راشد بن زيد آل طالب رحمه الله .

❖ السادة عبدالله بن سعود آل طالب وأخويه عبدالعزيز وصالح وهم من كبار الأسرة .

❖ الطيار / صالح بن عبدالله آل طالب .

❖ الأستاذ / سعود بن عبدالله آل طالب .

❖ العقيد الركن / محمد بن عبدالله آل طالب .

❖ الأستاذ / فهد بن عبدالله آل طالب .

❖ الأستاذ / صالح بن سعود بن طالب محافظ حريملاء ، ومنهم عبدالعزيز بن سعود بن طالب ، وصالح بن سعود وعبدالله بن سعود بن طالب ، ومنهم الشيخ / صالح بن محمد بن إبراهيم آل طالب ، وعبدالله بن إبراهيم آل طالب من القضاه البارزين .

سعيد بن مشيط



الشيخ/ سعيد بن مشيط « شيخ قبائل شهران - رحمه الله »

قبيلة شهران إحدى أكبر قبائل الجنوب ، ومن أعرق القبائل السعودية نسباً وهي أحد فروع قبيلة خثعم الشهيرة ، وينسب المؤرخون هذه القبيلة إلى جدها (شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل بن انمار ، ويقولون أن أفتل هو (خثعم) .

ويقول البكري في معجمه : أن إنماراً هو : إبن نزار إبن معد إبن عدنان . علية يكون إنماراً هذا أخ لمضر وربيعة وإياد .

- أما معظم المؤرخون فقد إتفقوا على أن إنماراً هو إبن أرش إبن عمر إبن الفوت الذي ينتهي بيعرب بن قحطان ، وهذا هو الأصح الثابت في نسب

هذه القبيلة العتيدة .

- وشهران العريضة تتكون من إحدى وعشرين فخذاً معروفة لدى المهتمين لهذه الأمور .

ولشهران بلدانها العديدة وقراها الجميلة وأوديتها وسهولها المترامية الأطراف ، ولها شيوخها ونواب عشائرها حاضرة وبادية .

❖ وصاحب هذه السيرة هو شيخ الشمل العام لهذه العشائر التي تجتمع بشهران ، الشيخ / سعيد بن عبدالعزيز بن حسين بن علي بن مشيط وُلِدَ رحمه الله في خميس مشيط سنة ١٢٨٧ هـ وهي المحافظة العريقة التي تنتسب أصلاً إلى جدة « مشيط بن سالم » الذي بوأهم مكانه مرموقة بين القبائل عندما حمى بلدة وأخذ ثأر والده وأعاد السوق إلى إسمة سنة ١١٨٣ هـ وصار خميس مشيط منذ ذلك التاريخ حتى اليوم ، ونعود لشيخنا سعيد بن مشيط لنقول : أنه نشأ في كنف والده / عبدالعزيز بن حسين بن علي بن مشيط الذي رباه على الفضائل الكريمة والسجايا الحميدة وعلمه علوم الدين التي أهمها كتاب الله الكريم ، حيث حفظ منه ماتيسر له ، وتعلم العلوم الأخرى النافعة ، كما علمه ماكان عليه أهله من فروسية وشجاعة حتى صار يرحمه الله أحد فرسان العرب المعاصرين شجاعاً مقداماً لايشق له غبار وصار إسمه على كل لسان في منطقة الجنوب خاصة والمناطق المجاورة عامة ، ولأن لأهله تاريخ قديم مع الأسرة السعودية منذ عام ١٢١٠ هـ ذلك عندما دخل جدهم « مشيط بن سالم الحسن » في طاعة صاحب

الدرعيــة وذلك سنة ١٢١٣ هـ عندمـا زحـفت القـوات السـعودية إلى بـيشـة وانضم زعـيم شـهـران وعـريانه لهـا ، وكـذلك سـنة ١٢١٥ هـ عنـدمـا واصلت الرايات الخضر الزحف إلى عسير كانت شهران وقبائل بيشة في المقدمة .

- وفي سنة ١٣٣٨ هـ عندما وصل الأمـير الفارس عبدالعزيز بن مساعد بن جلوى بقواته إلى (عسير) كان صاحب هذه السيرة في إستقباله حتى دخل أبها وقبلها كان يستقبل وفود الملك عبدالعزيز إلى الجنوب ويسهل مهماتهم ويقدم لهم الخدمات والكرامة .

ولما نكث الأمـير حسن بن عايض بن مرعي عهده وأخـرج أمـير أبهـا الذي نُصِّبَ بهـا من قبل إبن سعود وهو فهـد بن عبدالكريم العقيلي إتجه الأخيـر ورجـاله إلى خميس مشيط ، واستقبلهم الأمـير سعيد بن مشيط وأنزلهم بقصره وأمدهم بكل ماأحتاجوه ، وأرسل إلى الملك عبدالعزيز يخبره بالأمر ونتيجة لذلك فقد غزا إبن عايض خمـيس مشيط إنتقامـاً من صاحبه لإستقبـاله الأمـير العقـيلي ، وقد دَمَّرَ جيشـه الكثيـر من الممتلكات وهدم وأحـرق ودارت بينهمـا معـارك لمدة ثلاثة أيام إنهـزم بعدها إبن عـايض رحمـه الله .

- وبعد فـترة قليلة وصل الأمـير فيصل بن عبدالعـزيز (الملك فـيصل) رحمـه الله على رأس جيش عرمرم لإعادة أبها للحضرة السعودية وتثبيت الأمن فـيهـا ، وكـان الأمـير سـعيـد بن مـشيـط وعـامـة عشائر شـهـران في إستقبـاله مـرحـبين به ومناصرين له ، وقد لازم إبن مـشيط الأمـير فيصل

طيلة إقامته ، وقد تزوج فيصل رحمه الله شقيقة الأمير سعيد فاطمة بنت عبدالعزيز بن مشيط وأنجبت منه الأميرة منيرة بنت فيصل رحمها الله وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله قد تزوج أختها سرّاء بنت عبدالعزيز بن مشيط سنة ١٣٣٨ هـ .

وقد شارك إبن مشيط رحمه الله في عدة أكوان ووقعات حربيـــة ، مثل (باقم) والرغامه وغيرها ، ورأسَ إبن مشيط وفداً إلى اليمن لمفاوضة الإمام يحي حميد الدين ، وله مساهمات كثيرة في إستتباب الأمن ، وكان طيلة حياته محل تقدير الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك من بعده وله دور هام في حل القضايا الداخلية بين القبائل ، لايتدخل في قضية إلا وينهيها لفراسته وحب الناس له ومع هذه المزايا فقد كان سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط كريماً متلافا لاشبيه له وأبواب قصوره مفتوحة للجميع يستقبل بها الوفود والضيوف والمحتاجين .

– ولأنه لايدوم إلا وجه الله جل جلاله فقد توفى هذا العلم في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٣ هـ عن عمرٍ ناهز المائة وستة أعوام ، قضاها يرحمه الله بما بَيَّضَ وجهه من البطولات والمكارم وفعل الخيرات ، والوفاء كل الوفاء لمؤسس هذا الكيان العظيم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله .

– للشيخ سعيد بن مشيط أخوين هما عبدالله – وحسين وقد توفيا ولم يخلفا رحمهما الله ، أما أبناؤه فهم إحدى عشر شخصاً عدا البنات وهم :

❖ محمد بن سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط الذي شارك والده في معظم غزواته وقام بأعمال الأمارة أثناء غيابه ، شارك في حرب « الرغامه » وفي وقعة « المسوَّح » شمال أبها حيث كان معه بعض قبائل شهران في تلك الوقعه ضد جيش الشريف الذي أرسل لمساندة إبن عايض ضد الحامية السعودية في أبها ، حيث دحر الجيش الغازي في تلك المعركة وقد توفى وخلف عبدالعزيز بن محمد بن مشيط .

❖ عبدالله بن سعيد بن مشيط ، شارك شقيقة محمداً في بعض حروبه وتوفى رحمه الله في إحدى معارك التوحيد في الجنوب وليس له ذرية .

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط « الأول » توفى ولم يخلف .

❖ حسين بن سعيد بن مشيط (الأول) لايقل رحمة الله عن أخيه محمداً كان فارساً إشتهر بالشجاعة والحزم في أموره كلها ، وشارك والده في كثير من الغزوات وناب عنه في غيابه ، وكان في إستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل) عند قدومه لفتح إبها سنة ١٣٤١ هـ .

❖ علي بن سعيد بن مشيط كان ينوب عن والده في شؤون الأمارة في حال سفره وكان مع أخيه حسين في أستقبال الأمير فيصل (الملك فيصل) رحمه الله حين قدم لفتح أبها ، وكذلك كان في إستقبال الأمير / محمد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله عند وصوله خميس مشيط وهو في طريقه في غزيه « باقم » ولعلي بن مشيط سبعة أولاد أكبرهم سعيد بن علي بن سعيد بن مشيط .

❖ سعد بن سعيد بن مشيط توفى رحمه الله وله ذرية وكان يكلفه والده في أمور هامة للبلد والقبيلة .

❖ مشيط بن سعيد بن مشيط توفى رحمه الله ، له ذرية وكان مثل أخوه سعد يقوم بمهام عدة .

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط (الثاني) توفى صغيراً .

❖ محمد بن سعيد بن مشيط (الثاني) توفى شاباً .



الشيخ/ عبدالعزيز بن سعيد « محافظ خميس مشيط »

❖ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط (الثالث) وهو شخصية معروفة مرموقة « محافظ خميس مشيط في الوقت الحاضر » من الرجال المميزين وله سجل حافل بالمكارم التي ورثها عن أهله النجباء فقد تربى على يد

والده الفارس سعيد بن مشيط وعاصر إخوته الكبار ورجالات شهران حتى عركته الحياة ودربته ، وقد حرص والده على تعليمه حتى أخذ من العلم مانفعه ، ففي عام ١٣٧٥ هـ ترأس قبائل شهران مع والده في وقعة « جبل القهر » وفي سنة ١٣٨١ هـ عين مدرساً في بلده وبعد أن تقدم والده في السن عين أميراً لشهران ، منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم وهو على رأس العمل (محافظاً لخميس مشيط) ويعتبر ابن مشيط من رجالات الوطن المعدودين نهج نهج والده واتبع طريقته في كل أموره ، عرف بالوطنية والإخلاص وصارت محافظته في السنين الأخيرة من أهم المحافظات السعودية وأكثرها تقدماً وعمرانا .

- وللشيخ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط عشرة أبناء هم :

١) سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٢) حسين بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٣) سلطان بن عبدالعزيز بن مشيط	رجل أعمال
٤) خالد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٥) يزيد بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٦) فيصل بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف
٧) بندر بن عبدالعزيز بن مشيط	موظف

وجميع هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية ، ويعملون لخدمة بلدهم من خلال وظائفهم .

٨) مشعل بن عبدالعزيز بن مشيط   يكمل تعليمه

٩) منصور بن عبدالعزيز بن مشيط   يكمل تعليمه

١٠) فهد بن عبدالعزيز بن مشيط   يكمل تعليمه

❖ حسين بن سعيد بن مشيط شيخ الشمل لقبائل شهران العريضة كان ملازماً لوالده ومسئولاً عن شؤونه الخاصة ، وينوبه في حالة سفره وسفر أخوه علي ، ولازال على رأس العمل ، وله من الأولاد سبعة لايقلون عن أبناء عمومتهم .

- وفي الشيخ سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط رحمه الله قيل الكثير من الأشعار العربية والنبطية في إطرائه قبل وبعد مماته .

قال الشاعر / ناصر بن هندي من طويله له :

مرحوم ياستر العذراء وعزها	كم سربةٍ غاره وهو دلالها
وكم قاله من دون ربعه سدها	وكم حمول معجزات شالها
عز الرفيق وللعدوا شرِ منزل	وإن عميت الحجه فهو عدالها
شيخ تعرفه جميع القبائل	مستغني عن مدحي مادرالها
سعيد أبو عبدالعزيز المجرب	يشهد على ماقلت مقدم ليالها
تبكيه شهران العريضة كلها	اللي على الميلات يرفع خمالها
وتبكيه جيرانه وهشال الخلاء	وتبكيه أيتام سخيف لحالها

ويبكيه مضيوم تحدا له الدهر ذاق المرارة عقب شرب إزلالها

ووصفه أحدهم في طويله منها هذه الأبيات :

لاتلقه غافلا أو فارغا أبداً أو جامعاً لحطام أوبه سَأَمُ

إلا على طاعة الرحمن معتكفاً يرعى المواقيت لابيع ولا سلم

حليف محرابه في عمره أبداً وطبعه العفو والأحسانُ والكرم

أما الشاعر / عبدالعزيز المسعود فقد ذكر الشيخ سعيد بن مشيط وأهله بقوله :

أصلهم من سلايل طير حوراني من عمل ضدهم لازم يضدونه

من نزل عندهم ماعلق العاني مطمئن وعدوانه يشوفونه

هم هل الطايله في كل ميداني وهم هل الحق والماجوب يوفونه

أصلهم بين قحطان وعدناني وأسمهم كل خلق الله يعرفونه

- وقال أحد قادة اليمن لما علم بوفاة الشيخ سعيد بن مشيط :

إلى الأميرين العظيمين المقام العلمين النيرين في الظلام

عبدالعزيز البدر في يوم التمام والحسن المغوار هزام الطغام

أبناء من حاز المفاخر والفخام وحل في العليا في أعلى مقام

ملاذُ مظلوم وملجأ للأنام ومقرىء الضيف ومطعم الطعام

جئنا نعزيكم بمن وفاه الحمام	وفارق الدنيا إلى دار السلام
آه لموت الشيخ سباق الأنام	في خدمة الأسلام قادة للأمام
فرحمة الرحمن تغشاه الدوام	وتنال روحه كل ماهطل الغمام

- وفي الشيخ / عبدالعزيز بن سعيد قيل أيضاً أشعار كثيرة تحدثت عن أعماله الجلال في بلده وعشيرته وخدماته لوطنه .

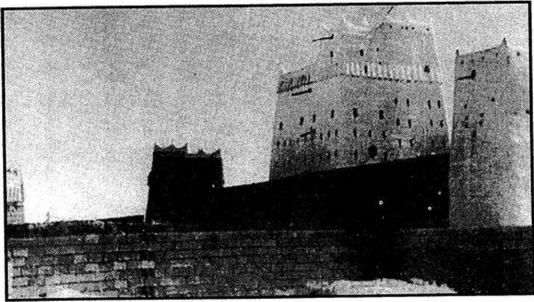
قال الشاعر محمد أبو سير :

الكريم الشجيع الصقر حر قطام	لاضرب مخلبه في الصيد يرهى غشاه
سيف هند ليا وقع يقص العظام	فزعه للرفيق ورغم عين العصاه
خو منيرة لما أنه أعتزى ثم قام	ماإحدٍ في نهار الهوش يكسر عصاه
يرد حوض المنايا والسرايا حيام	سعد ضيف الخلا الجيعان لما نصاه
أبوه رَكًزْعليه أمله بسن الفطام	كل من بدا شان صعيب نخاه
من نخاه ولجا به آمنه مايضام	يرخص المال من دون وجه وجاه

وذكره الشاعر / ناصر بن هندي من طويله نذكر منها :

أنتم عوضنا ذخرنا بعد من مات	ومادمت حيٍ ماعلينا خلافي
تسلم لنا في كل وقت وحزات	نلقاك لاجينا لبيتك ملافي
الله يجيرك من الليالي الخبيثات	وينجيك من دورتها والمقافي

ياشـــيخ راعي الـفـعـول الـقـديمات	ريف اليـتـامى والركـاب العـجـافي
ريف على جــارك ورحــمــه وجنات	ومن العـدا تـروي السـلال الرهـافي
لك هـمـه عليـا وسـمـعـه وسطوات	وخيرك على من جاك ياشيخ ضافي
تغني وليـامـديت تعطي الجـزيلات	وقلبك على المحـتـاج حنون وصـافي



قصر الأمير سعيد بن مشيط في الخمسينات الهجرية

سلطان أبو سنون



أحد مشاهير الروقه من قبيلة عتيبه القبيلة المجيدة التي عرفت بجذميها الروقه وبرقا بالشجاعة والنخوة وكثرة بلدانها وهجرها المنتشرة في أواسط نجد ، كما عرفت هذه القبيلة بزعماء وفرسان ساهموا كثيراً في عزها وسمعتها الطيبه ، وكان لهم مشاركات فعاله في توحيد هذا الكيان العظيم « المملكة العربية السعودية » على يد مؤسسة وبانيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، والمترجم له من أولئك الرجال الذين أثروا في مجتمعهم القبلي وعملوا فيه ماحمدوا عليه في لَمْ

شمل القبيلة والأخذ بها إلى الرفعه .

❖ وهو سلطان بن مجاهد بن مطلق أبو سنون من شيوخ (الحبرديه) ورئيس مركز القراره في هذا الوقت ، ولد بعاليه نجد سنة ١٣١٠ هـ وقد توفى والده الشيخ مجاهد بن مطلق أبو سنون وهو طفل صغير واعتني به خاله الفارس بجاد أبو خشيم رحمه الله ورباه وأخوه متعباً تربيه عربية حسنة ، وعلمه ماينفع شباب ذلك الجيل من الرماية والفروسية والدفاع عن حياض القبيلة ولما كبر أبو سنون بدأ يحن لقومه ذوى عطيه واستأذن أخواله في النزوح لجماعته الذين فرحوا بوصوله لهم واستقبلوه بفرح وسرور ذلك لأن عشائر الروقة عرفت بتشجيع شيوخها ورجالها اللامعين لذا سارع الحبردية بترشيح أبو سنون شيخاً عليهم رغم صغر سنه ، وصار أمراً مطاعاً منهم .

- ولما بدأ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله في ضم بلاد الحرمين الشريفين للحضر ة السعودية كان أبو سنون من أوائل من شخص له وعاهده على الولاء والطاعة مع بعض وجوه جماعته « الحبرديه » وترجم هذا الولاء بالإشتراك الفعلي في فتح الطائف حيث إنضم إلى قواده أمثال الفارس سلطان بن بجاد بن حميد والفارس خالد بن منصور بن لؤي رحمهما الله ثم إشترك معهم في دخول مكة المكرمة وجدة وجازان ، وبعد أن إستقرت الأمور تماماً للملك عبدالعزيز بشبه الجزيرة العربية ، رأى الشيخ سلطان أبو سنون أن يؤسس لعريانه هجرة تكون قاعدة لهم وقد إختار رحمه الله (القراره) وهي موقع ممتاز كان ضمن حمى ضريه الشهير

في العصر الجاهلي ، وسمى القراره لإستقرار مياه الأمطار فيه حين نزولها ، وقد طلبه من الملك عبدالعزيز الذي أقره عليه سنة ١٣٤٥ هـ ونزله الحبردي مع جماعته في أوائل السنة واتخذوه هجرة وقاعدة لهم ، ولابد من الأشارة إلى أن القراره هذه التي صارت من أهم هجر عشائر عتيبه والتي كانت تزيد عن عشرين هجرة معروفة ، تقع هذه الهجرة شمال غرب محافظة الدوادمي بحوالي ٢٠٠ كم وهي بموقع حصين يميزها عن غيرها حيث أنها تحتضن جبل غول الشهير الذي سبق أن إحتمى به أهلها عندما زَحَفَ عليهم « ابن رشيد » أيام أمارته وفي السنين الأخيرة شملتها جميع الخدمات الضرورية وفتحت بها المدارس للبنين والبنات ومعهد للمعلمات وبها سوق شهير إسمه سوق الثلثاء يؤمه أهل القرى والبادية الذين حولها إسبوعياً وتجلب له مختلف أنواع البضائع وقد ترأس الهجرة سلطان أبو سنون مع القبيلة أكثر من خمسين عاماً وانطوت صفحته سنة ١٤٠٠ هـ حيث إنتقل إلى رحمة ربه بعد أن أدى واجبه وتولى الأمر بعده إبنه الأكبر الشيخ عليثه بن سلطان أبو سنون الذي يكمل مشوار والده ويعمل على تطوير بلدته « القراره » لتواكب التطور الذي عم البلاد وهو الآن رئيس مركز البلدة ، وله أخوين هما مسلط وعبدالله بن سلطان أبو سنون .

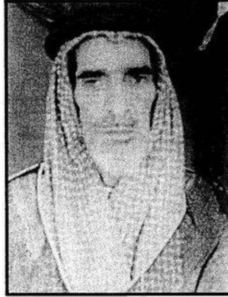
– أما أخواله الذين تربى لديهم فهم أيضاً من سادات عتيبه ومن فرسانها وهم آل أبو خشيم أو الخشيمات كما يسميهم البعض منهم الفارس ناصر بن راجح أبو خشيم وإبنه سلطان أبو خشيم شيخ المراشده وأمير بلدة « كبشان » رحمهما الله ، ولآل أبو خشيم مشاركات معروفة في توحيد البلاد

السعودية من خلال إنخراطهم في جيش الملك عبدالعزيز الذي وحد البلاد ولم شتاتها .

قال الشاعر سليمان بن شريم رحمه الله في ذكر القراره :

مـصـفـارها بـين العلم والحـضـارة	إلى كـسـاه من أول الـوسم مـحـضـار
ومن الـشـعـيب الحـمـر والقـراره	إلـى تسـاقن الخـبـاري بـالأمطـار

سليمان بن إبراهيم الزكرى



سليمان بن إبراهيم الزكرى

آل زكرى أهالي حوطه سدير من أكبر أسر المنطقة ومن رجالها المميزين ولهم فيها شأن قديم في الحل والعقد ، وهم أمرائها في الوقت الحاضر ، ويعودون في نسبهم العريق إلى بني زيد ، القبيلة الشهيرة التي بوئها زيد مكانه مرموقة في بلاد نجد ، وقصة شهرته وتوليه أمارة شقراء معروفة لدى الكثير من المهتمين لهذه الأمور ، وقد ظهر من أحفاده أسر مرموقة تفرقت في بلاد نجد وغيرها وأثرت في الحياة الأجتماعية وساهمت في رفعة البلاد التي توحدت في مطلع القرن الماضي وصارت « المملكة العربية السعودية » تحت راية المؤسس القائد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

يرحمه الله .

وآل زكرى من هذه الأسر اللأمعة ومنهم صاحب هذه السيرة :

❖ الشيخ / سليمان بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزكرى أمير حوطه سدير وعميد الأسرة ، ولد ببلدته حوطه سدير سنة ١٣١٥ هـ وفيها نشأ وتعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة على يد الكتاتيب الموجودين في بلدته ذلك الوقت ، ولما بلغ مبلغ الرجال تعلم الفروسية والرماية التي لابد من تعلمها وإجادتها في زمنه وهي غاية كل شاب وأمله ، وشارك الزكرى رحمه الله وأخوه صالحاً في عدة أكوان حربية أيام توحيد البلاد وكان لأهل حوطة سدير بيرق معروف أيام الغزوات وفرسانهم ودورهم لايخفى على أهالي نجد .

- وفي سنة ١٣٥٦ هـ صدر أمر جلالة الملك عبدالعزيز بتعين سليمان بن صالح بن إبراهيم الزكرى أميراً على بلدته « حوطة سدير » وقد رأسها أكثر من ٢٢ سنة حتى سنة ١٣٨٢ هـ وهي السنة التي توفى بها رحمه الله رحمة واسعة ، وكان الزكرى في أمارته مضرب المثل في التصرف والتأني في الأمور ، مدحه وأثنى عليه الكثير من رجالات سدير وذكروا أعماله الطيبة أيام المغازي ثم أيام البناء والتعمير .

وله شقيق مثله هو :

صالح بن إبراهيم بن عبدالله الزكرى أيضاً من فرسان البلد وفي مقدمة أعلامه شارك أخوه سليمان وجماعته أهالي الحوطة في جميع مغازيهم

وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧ هـ وله من الأبناء : إبراهيم وعبدالمحسن توفى الأول إلى رحمة ربه والثاني عبدالمحسن بن صالح الزكرى مقيم في بلدته ومن أعيانها .

- أما المرحوم سليمان بن إبراهيم الزكرى فله إبن واحد هو :



صالح بن سليمان الزكرى « رئيس حوطة سدير »

❖ الشيخ / صالح بن سليمان بن إبراهيم الزكرى رئيس مركز حوطة سدير في هذا الوقت ، من رجالات الوطن المخلصين ، صاحب أخلاق حميدة وله آراء سديدة ، ولد سنة ١٣٦٨ هـ ببلدته حوطة سدير دَرَسَ أول شبابه على يد الكتاتيب ثم على مشائخ الحوطة ولما فُتِحت المدرسة السعودية ببلدته سنة ١٣٧٣ هـ التحق بها وتخرج منها ، ثم قرأ كثيراً من الكتب المنوعة التي

أَثْرَتْ معرفته وصقلت ثقافته ، ثم بدأ حياته العملية وعُيِّنَ مديراً للجوازات والجنسية بحوطة سدير وكان هو أول مديراً لها ، ولما توفى والده سليمان كُلِّفَ بعمله أميراً على الحوطه إضافة إلى عمله بالجوازات وفي سنة ١٣٨٤ هـ جرى تعينه أميراً رسمياً للبلدة - ولازال الزكرى رئيساً لها يكمل مشوار والده ويعمل بقدر إستطاعته لبلدته التي إمتدت لها يد الإصلاح وتحولت إلى مدينة عصرية تسر الناظر لها ، فيها من الميادين والحدائق والمداخل الرئيسية مايستحق الإشادة ولاشك أن لرئيسها وأهلها بصمات عليها فلولا إخلاصهم وتعاونهم لما صارت الحوطة بهذا المنظر الجذاب .

وبها معظم الدوائر الحكومية ومدارس للبنين والبنات على مختلف المراحل ومستشفى عام ومركزين صحيين ووحدتين صحية للبنين والبنات ومركز للرعاية الأولية ومركزين للهلال الأحمر أحدهما على الطريق السريع ، وبها نادي رياضي شهير وجمعية لتحفيظ القرآن الكريم وجمعية خيرية وبنوك تجارية ، وصندوق للتنمية العقارية .

- وللشيخ صالح الزكرى عدة أبناء هم : فهد / محمد / سليمان / إبراهيم / سعد / زكري / ناصر / عبدالله / عبدالمحسن ..

سليمان بن شلاش



سليمان بن شلاش

تقديراً وأحتراماً للجهود الجليلة المتواصلة ، والخدمات التعليمية الرائعة ، التي قدمها الراحل (سليمان بن شلاش) لوطنه ومواطنيه ، بكل تفانٍ وإخلاص لاتشوبه شائبة على مدى ثلاثين سنة متتالية ، فقد جرى تظمينه هذا الجزء تخليداً لذكراه العطرة وإيفائه بعض حقه رحمه الله .

إذ كان بيننا ملىء السمع والبصر ، ومن الشخصيات البارزة بالبلد والمحببة للنفس التي لايكرها أحداً على الإطلاق .

❖ ولد الشيخ سليمان بن شلاش بن عبدالله الشلاش في مدينة حائل سنة ١٣٤٧ هـ وفيها كانت نشأته الأولى حيث درس بالمدرسة السعودية بها حتي الصف الثالث الإبتدائية ، ولما بلغ العاشرة من عمره سافر إلى الطائف والتحق بدار التوحيد وحصل على الشهادة الإبتدائية منها سنة ١٣٦٧ هـ ثم

المرحلة المتوسطة والثانوية من دار التوحيد أيضاً سنة ١٣٧٠ هـ ، وفي سنة ١٣٧٤ هـ تحصل على ليسانس الشريعة واللغة العربية في مكة المكرمة وفي آخر سنة ١٣٧٤ هـ عُين مدرساً في ثانوية جازان ثم معتمداً لوزارة المعارف بمنطقة جيزان سنة ١٣٧٥ هـ ، وبعد خمس سنوات من إدارته لمنطقة جازان التعليمية صدر قراراً من وزير المعارف آنذاك الأمير فهد بن عبدالعزيز بتعينه مديراً للتعليم بمنطقة القصيم سنة ١٣٨٠ هـ ، وقد حصل على الدبلوم العام من جامعة القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ وهو على رأس العمل ، وفي عهده حصلت نقلة كبرى للتعليم بمنطقة القصيم من حيث عدد المدارس بإختلاف مراحلها وتطور المناهج وتعليم الكبار وشملت كافة القرى والهجر النائية ، وكان يرحمه الله لايعتمد إلا على نفسه في إفتتاح أي مدرسة مهما كان بعدها ، أما في إدارته فلا شبيه له في تسيير دفتها فقد حاز أولاً على رضاء كافة زملائه رؤساء الأقسام ومدراء المدارس وكانوا يعتبرونه كاالوالد لهم ومع هذا فإن قرارته صارمة لايتهاون مع من يتجاوز النظام قاصداً ، وله مع الأهالي علاقات وصداقات حميمة وتعاون مثمرفي أعمال الخير والفلاح ، فهو عضو مؤسس في جماعة تحفيظ القرآن الكريم ببريدة ، ومن الذين عملوا جادين مع المرحوم إن شاء الله الشيخ صالح البراهيم البليهي ، حتى صارت الجماعة من المعالم الخيرية في البلد وأتت ثمارها في وقت مبكر ولازالت شامخة تخرج المئات من حفظة كتاب الله ، وله يرحمه الله نشاط ملموس في العمل الأجتماعي وفى شتى وجوه الخير والصلاح كما أنه عضو مؤسس للنادي الأدبي بالقصيم الذي يعتبر في

الوقت الحاضر من أهم النوادي الأدبية في المملكة العربية السعودية وأحد منائر المعرفة فيها .

- كانت أسرته (الشلاش) في بقعاء ثم تحولت إلى بريدة منذ زمن وهم في أصلهم يعودون إلى الأساعدة الفخذ الذي تحضر قديماً من عتيبه ، وتفرق في عدة مدن في نجد مثل بقعاء ، والزلفي ، الأسياح ، ويوجدون في بريدة وعنيزة وغيرها ، والشلاش الكرام يتواجدن في الوقت الحاضر في بريدة وضواحيها وكذلك بمدينة حائل وهم أبناء عبدالله الصالح الشلاش ، وسعد الصالح الشلاش وكذلك في الرياض تتواجد بعض أسرهم .

- وقد توفى هذا العلم سنة ١٤١٧ هـ في مدينة بريدة ، بعد مرض لازمه فترة وانطوت صفحته البيضاء على المعزة والكرامة ، وقد وجم الناس لموته ولازالوا ، لما يعرفونه عنه من الصفاة الحميدة المتوفرة به رحمه الله فقد كان صالحاً متديناً عطوفاً ومن المربين الأفاضل الذين نرجو أن يجود الزمان بمثلهم .

- له من الأبناء ستة هم :

١) عبدالرحمن بن سليمان الشلاش .
٢) أحمد بن سليمان الشلاش .
٣) خالد بن سليمان الشلاش .
٤) عمر بن سليمان الشلاش .
٥) عثمان بن سليمان الشلاش .
٦) إبراهيم بن سليمان الشلاش .

وقد تتلمذ رحمه الله على مشائخ وأساتذة عظام منهم :

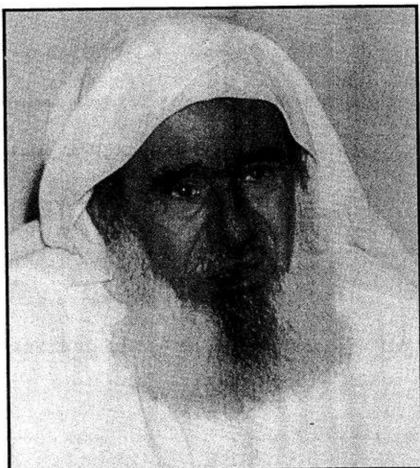
* الشيخ عبدالله الصالح الخليفى في الفقه .
* الشيخ عبدالله المسعري في التوحيد .
* الشيخ محمد متولى الشعراوي في اللغة العربية .
* الشيخ رياض هلال في اللغة العربية .
* الشيخ سيد حكيم في الفقه أيضاً .
* الشيخ بهجت البيطار مدير دار التوحيد بالطائف رحمهم الله .

أما زملائه في الدراسة فمنهم :

- الشيخ عبدالله البسام - الشيخ صالح البسام - الشيخ عبدالعزيز المسند
- الشيخ محمد صديق العوضي - الشيخ عبدالرحمن برهمين
- الأستاذ عبدالعزيز العيسى - الأستاذ مصطفى عطار
- الأستاذ عبدالعزيز التويجري - الأستاذ علي بن محمد التويجري
- الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله العبدان

رحم الله الشيخ سليمان الشلاش رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

سليمان بن عبدالعزيز الراجحي



الشيخ/ سليمان الراجحي « رجل الأعمال المعروف »

هذه ترجمة مختصرة لأحد رجال المال والأعمال في بلادنا الغالية ، سيرة رجلٍ عصامي ، بنى نفسه بنفسه من الصفر بعرقه وكده المضني المتواصل ، حتى صار من الرواد الذين وصلوا إلى مكانة مرموقة قل أن يصلها غيرهم ، وقد ظمنته هذا الكتاب لا للتعريف به فهو أشهر من أن يُعَرَّفْ ، وإسمه على كل لسان في البلاد وخارجها ، لكنني أوردته هنا لإفادة الشباب وغيرهم

بثمرة الصبر والكفاح ، والأعتماد على الخالق جل جلاله في الأمور كلها ، كما أن سيرة هذا الرجل وإخوته الكرام ، تعد سجلاً مهماً وفيه إضاءة على أهم الخطوات المرحلية التي عاشتها بلادنا الغالية في مسيرة البناء والتعمير ، منذ أُعلن توحيدها على يد قائدها الملك عبدالعزيز ، الذي بناها بكفاحه المتواصل المرير ، حتى صارت ولله الحمد والمنة واحدة من أهم الدول الحديثة التي يشار لها بالبنان .

❖ الراجحي وأسمه الكامل : سليمان بن عبدالعزيز بن صالح الراجحي ، ولد ببلدته (البكيرية) إحدى أهم محافظات القصيم ، سنة ١٣٥٠ هـ ، والرواجح الكرام ينتسبون إلى أسرة عريقة هي (بني زيد) القحطانية .

- وزيد هذا مقدام مكافح له قصة لاتخفى على المهتمين بعلوم الرجال ، ونستطيع إيجازها لأهميتها لأنه جد « آل راجحي » هؤلاء وغيرهم من الأسر الشهير بنجد ، وزيد رجل قضاعي من قحطان قدم من الجنوب إلى مكة المكرمة ، واتصل بشريفها رطيان وصار ماكناً لديه ، ومن أعوانه المقربين وكان ذا طموح حتى خافه الشريف وأبعده ، ويمَّمَ إلى الشرق وصار ينتقل من مكان إلى آخر حتى حَطَّ في شقراء ، واستقر فيها ثم إتصل بأميرها محمد بن معيقل الشمرى ، الذي أدناه أيضاً وقربه إليه . وصار يعتمد عليه في المهام وينيبه في أعمال الإمارة عند سفره ، وكان إبن معيقل صديقاً لشريف مكة وبينهما معروفاً ، فأرسل له الشريف يحذره من طموح زيد وأخطاره عليه ، وقال في رسالته : (إبدأ بزيد قبل أن يبدأ بك) وهي الجملة

المشهورة التي صارت مثلاً حتى اليوم ، ومن الصدف أن رسالة الشريف وقعت في يد زيد فثار على الأمير واستولى على شقراء وحكمها .

ومنذ ذلك التاريخ لم تخرج الأمارة من عقبة إلا لفترات قليلة ، وصارت بني زيد قبيلة ، بمفردها وتضاهي بعددها قبائل كثيرة تفرقت في كثيرٍ من البلدان النجدية وأثر أفرادها في الحياة الإجتماعية .

ونعود لصاحب هذه السيرة لنقول أنه إنتقل وإخوته مع والدهم إلى الرياض سنة ١٣٥٧ هـ وذلك للدراسة التي جاء من أجلها أصلاً إلا أنه لم يوفق بها لأن التفكير بالتجارة سيطر عليه في وقت مبكر من سنه ، ففي أثناء دراسته الأولى بدأ يبيع الأحبار على أترابه بالمدرسة ، ويكسب من وراء ذلك الهلله والهللتان ويجمعها وفي سنة ١٣٥٨ هـ صمم على ترك الدراسة نهائياً وسنه لم يتجاوز التاسعة بعد .

❖ عمل الراجحي في سِنه هذا ببيع الجاز يحمل الصفيحة على رأسه طوال اليوم ويبيعها بالرطل ، وبعد سنتين إنتقل مع والده إلى حائل سنة ١٣٦١ هـ ، على أثر وفاة عمه المقيم هناك ، وفي حائل بدأ يخدم والده في بعض أعماله مثل الطبخ وتحضير الماء من بئر سماح على رأسه ، وهناك بدأ يبيع طيارات الورق للأطفال حيث وجد رجلاً يبيعها واشترى منه طيارة بقرش ثم أخذ يتعلم طريقة صنعها حتى أجادها تماماً وصنع منها الكثير وبدأ ببيع إنتاجه منها بأقل من سعر صاحبه ، وفي حائل أيضاً إبتاع وأشترى بالبطيخ وأستفاد ماشجعه على المضى في هوايته التجارية

وتصميمه على ترك الدراسة التي يقول عنها : أن طلبة المدرسة في واد وأنا في وادٍ آخر لم يمكث الراجحي الأب في حائل سوآء أربعة أشهر حيث عاد إلى الرياض ومعه إبنه التاجر الصغير الذي أعطاه والده بضاعة وصار يبيع ويشترى والربح بالنصف بينه وبين والده ، رغم أن والده كان يرحمه الله مستور الحال ، كان له دكاناً في الرياض يتاجر في المشالح إلا أن أبنه هذا سلمه مفاتيح المحل قائلاً ، إن الدكان غير ناجح يقول الراجحي : إنه في تلك الفترة كان أخي الكبير صالح يبني بيتاً من الطين في بديع نخل للأمير / مساعد بن عبدالرحمن رحمه الله وصرت أتولى الأشراف على العمال (الحرفيه) الذين كانوا جميعهم من السعوديين ، من أبرزهم في ذلك الوقت عبدالعزيز الموسى ، وعبدالله المهوس وهما من أشهر البنائين (الستاديه) .

وقبلها كنت أعمل لدى محمد بن سلمه براتب ريال واحد فقط ثم عملت لدى إبن مرشد في خراف النخل براتب تضاعف كثيراً عن سابقه حيث بلغ ستة ريالات في الشهر . ثم عملت رماداً بجلب الرماد لمقاولي البناء براتب عشرة ريالات زاد إلى خمسة عشر ريالاً بعد أن تعهدت بتأمين حاجة المقاولين منه وتحمل عمل جميع الرمادين ، يقول كنت أخرج بعد صلاة الفجر لجلب الرماد من المنازل وكانت النساء لاتعطيني الرماد إلا بعد أن أكنس المطبخ وظللت أعمل بهذا بكل نشاط وهمه حتى جمعت لهم مايكفيهم ثم أستغنوا عن خدماتي وكان عمري وقتها (١٣) سنة .

وفي سنة ١٣٦٣ هـ عندما بدأ بن لادن يبني القصور الملكية الخاصة مع المرحوم إبن قباع وهي المعروفة بقصور الغوطه السبعة ، ثم أغراه المرحوم سليمان السعيد وأعطاه راتبه ومبلغ خمسة قروش كمصروف يومي على أن يعمل لديه مشرفاً على النجاجير .

وفي محطات أخرى من حياته يقول في مقابله له مع جريدة عكاظ أعطاني صورة منها قبل سنوات :

- يقول : أشتغلت حمالاً في المقيبره بالرياض وكنت أحمل الحمله الواحده على رأسي بنصف قرش وفي العصر كنت ألقط الجله (روث الأبل) ثم أجمعه وأبيعه ، أركض وراء البعارين وأسابق غيري .

ومن المواقف التي مرت على هذا العلم والتي يقول أنها مازالت محفورة في ذاكرتي ، والتي توضح مدى المعاناة في ذلك الوقت ، يقول كان الوقت شتاء والجو شديد البرودة ، وكنت وقتها لاأملك سواء ثوباً واحداً وغترة مكية ، وقد أشترى أحد الزبائن كبده بعير وبصل وأعطاني إياها لكي أحملها لمنزله ، وأثناء الطريق صار الدم يسقط من الكبدة على ثوبي وغترتي ، وقد أشفق عليّ الرجل عندما رأى الدم يسيل على ثوبي وغترتي ، فعرض عليّ أن يغسل لي الثوب والغترة أو يعطيني ربع قرش إضافي عوضاً عن ذلك ، فاخترت أن آخذ ربع القرش . ثم أنطلقت صوب بئر به (قرو) مَرْوَشْ من الحصاء مخصصاً للوضوء والإغتسال ، وبدأت أملأ الدلو من البئر رغم برودة الجو وأغسل الملابس وهي على جسمي لأنني لاأملك غيرها

، وحتى لاأصاب بالبرد ظللت أركض بين مسجد جامع الرياض والمقيبره حتى جفً الثوب من الهواء .

❖ ثم فتح محلاً تجارياً لبيع السكر والشاي والبالونات (التفافيخ) التي كان يحضرها إبن سيار من البحرين وقد وفق كثيراً من تجارته الأخيرة وأصبح لديه مبلغ يصل إلى ألف وخمسين ريالاً قال لوالدته وقتها : (الآن صار ماأغنى مني أحد) وكان عمره آنذاك خمسة عشرة سنة ، يقول عندها أصرت عليّ والدتي أن أتزوج ، فصفيت تجارتي إرضائاً لها ، وذهبت إلى البكيرية وتزوجت سنة ١٣٦٥ هـ ثم عدت إلى الرياض وليس معي سواء ثلاث ريالات ، بعد أن أنفقت المبلغ كله في زواجي ، وحتى الريالات الثلاثة أنفقتها في (مرات) حيث حل علينا عيد الأضحى فيها وأشترينا ذبيحه العيد وتكاليفها وكان نصيبي من التكلفة مابقى معي من الريالات ، ووصلت الرياض وأنا لاأملك قرشاً واحداً .

ثم عرض على أخي صالح أن أشتغل معه كموظف على راتب ثلاثين ريال في الشهر في محله الجديد وبدأت أعمل معه بجد وأخلاص ليلاً ونهار ، وعندما تطور عمل أخى سنة ١٣٦٦ هـ وبدأ يتعامل في إرساليات الذهب ، كنت أحمل مايقارب الأربعين كيلو جرام من الذهب وأسير بها على قدمي حتى أوصلها المطار ، وأعطيها لمسافرين يوصلونها لتجار في مناطق أخرى وكانت الأمانة والأخلاص هما الأمر السائد بين الناس ، ورغم هذه البساطة في التعامل فكنا نرسل صرر الذهب مع أناس لانعرفهم إلى التجار أمثال

(شكجرى ، طباره ، والعريفي) وغيرهم . وكانت تصل كاملة دون أي نقص .

يقول : وكان دكاننا لايزيد عن متر في ثلاثة أمتار فقط ومازلت أحتفظ بالصندوق الخشبي الذي كان يعمل عليه أخي صالح وأنا معه سنة ١٣٧٧ هـ حيث كنا نضع دفاترنا عليه وكانت عبارة عن يومية تحت مسمى (بطرفنا لفلان) أو (بطرف فلان) ويضيف الراجحي : أنه من مرتبي كنت أشتري أقفال وحجار « بطاريات » ولمبات من الكويت ، وأتاجر فيها وأربح ، ذلك بعد نهاية عملي مع أخي بعد المغرب .

ثم تطور عملنا في مجال الصرافة إلا أن طريقة التعامل وأستبدال العملات بدائية جداً وكنا نقوم بتفصيل وخياطة أكياس من الخيش ونملأها بالفضة ثم نشحن هذه الأكياس إلى « جدة » في سيارات نقل ونكتب عليها أسم الجهة المرسل إليها ، وكان أشهر عملاؤنا هو محمد وعبدالله السبيعي وتصل هذه الأكياس دون أي خوف رغم ضخامة المبالغ بها وظللنا نعتمد على هذه الطريقة في عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود رحمهما الله . ولعل ذلك يشير إلى مدى أمانة الناس واطمئنانهم لبعضهم وثقتهم الزائدة وكان تعاملنا مع الأخوة صالح الموسى ، وعبدالعزيز كعكي وإبن محفوظ نستبدل العملات كالربيه والدينار العراقي ، والعملة العثمانية .

وفي عام ١٣٧٢ هـ إرتفع راتبي من ثلاثين إلى ستين ريالاً ، ثم إنتقلت إلى جدة أعمل كصراف متنقل بين جدة ومكة لمدة خمس سنوات وكان عملي مع كبار الصرافين آنذاك أمثال السبيعي والصيرفي ، وباحطاب ، والعطار

وصالح وهشام غمري والكعكي ، أشترى منهم العملات وأبيعها للصرافين .

يقول : أذكر أنني كنت أنتظر الطائرة التي كانت ستقلع من جدة إلى الرياض في الصباح الباكر من الساعة العاشرة ليلاً وكنت أنام في برحة أمام المطار القديم وكنت أحفر الأرض لأخفي المبلغ الذي معي ثم أطمر عليه التراب وأنام فوقه حتي طلوع الفجر ثم أذهب للصلاة وبعد وصول الطائرة أرسله مع أحد المسافرين ، وفي أثناء تلك الفترة توفيت والدتي ، وعدت بعدها للرياض ، وكان معي مبلغ ستون ألف ريال جمعتها ربحاً ، حيث أعطيتها أخي صالح وظللت أعمل لديه حتى تحول المحل إلى شراكه بيننا واستمرت شراكتنا حتى سنة ١٣٩٣ هـ حيث إستقل كل منا عن الآخر وفي سنة ١٣٩٨ هـ تحولت مؤسستي ومؤسسة إخوتي صالح وعبدالله ومحمد إلى شركة للصرافة والتجارة ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ تحولت الشركة إلى شركة مساهمة كما هو معروف لدى الجميع .

- ومن أصعب المواقف التي مر بها الشيخ سليمان الراجحي هي محاولة إختطافه في بيروت حيث يقول :

- كنت أسافر إلى بيروت أيام الحج وكان عمري وقتها (٣٥) سنة وذلك لتبادل العملات مع تجارها ، وكنت أحمل مبالغ كبيرة ، وكنت أفضل ركوب السيرفيس أثناء تنقلاتي من مطار بيروت إلى داخل المدينة وبالعكس ، ذلك لإنها الوسيلة الأكثر أماناً ، ثم إنها أيضاً أرخص من التاكسي ، حيث كانت بنصف ليرة والتاكسي بليرة ونصف الليرة ، وفي ذات مرة إضطرتني الظروف

أن أركب التاكسي ، من بيروت إلى المطار وكان معي عملات قيمتها ثلاثة ملايين ريال ، وأذكر أن ذلك كان عام ١٣٨٧ هـ واتفقت مع صاحب التاكسي أن يوصلني المطار بثلاث ريالات .

وكنت أحمل كمية من البسكويت والحلاوة أحضرتها لأهلي ، وفجأة ركب بجوار السائق راكب آخر ، ثم تبعتنا سيارة أخرى ، ظلت تلاحقنا وقد ساورني الشك في البداية ، وأصبح الشك يقينا بعد إنحرف السائق بالسيارة عن الطريق الموصل للمطار ، واتجه إلى طريق آخر ، ففطنت للأمر ، وفكرت أن إستخدام القوة لن يجدي نفعاً وإنما سيورطني أكثر ، حيث أنهم أربعة بينما أنا غريب بمفردي ، لذا فقد لجأت للحيلة للتخلص من تلك الورطة ، حيث بادرتهم قائلاً :

« إن بيروت مدينة جميلة جداً وكم تمنيت البقاء فيها إلا أن ظروفي لن تمكنني من ذلك ، فسألني عن السبب ، فادعيت أنني مسكين أعمل فراشاً في وزارة الصحة ، وأتعالج على نفقة الحكومة ، وأسكن في أوتيل النخيل وهو أدنى الفنادق مستوى في بيروت ، وقد خلصت فلوسي واضطررت للعودة » وانطلت عليهم الحيله وأدركوا أنني لست ضحيتهم التي يريدونها ، فعاد السائق وهكذا تخلصت من هذه الورطة بتوفيق الله .

❖ يقول الراجحي بعد هذا الشريط من الذكريات : أن الإنسان يجب أن يكافح ويعمل بجد واجتهاد لذا أطالب الشباب بالتخلي عن النعومة الزائدة ، التي قد تسيطر على تفكيرهم ، وأن لايكون إتكالي يعتمد على مال أبوه ،

وأن لاتكون نظرته محدودة بما يتقاضاه من راتب شهري ، فالله سبحانه أمرنا بالسعي وقال جل جلاله « وإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض » وعلى الشباب الذي يريد النجاح أن يعمل بنفسه وأن لايقف متفرجاً ولايدري مايدور حوله ، إن لذة الدنيا تكمن في شقاء الإنسان داخل معمعه هذا العمل وكلما زاد كده كلما كانت لذتها أطعم ، خاصة إذا كان العامل أميناً صادقاً مع رب العمل سواء علي المستوى الحكومي أو الفردي .

ويقول هذا الرجل المجرب الذي عركته الحياة : إن شباب اليوم لايخطط لحياته بالشكل الصحيح ، فنجده يسهر مع أصدقائه حتى الساعات الأولى من الصباح ، ويعود إلى بيته مرهقاً ثم يستيقظ متأخراً ويذهب إلى عمله وهو منهك وهذا يؤثر على أدائه للعمل .

وعن التجارة والمهن الهامة الأخرى يقول الراجحي : لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى مختلفي المواهب والقدرات والصفات ، وهذا هو سبب تميز البعض على غيرهم في مجالات محدودة حيث يقول سبحانه وتعالى : « ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات » ويقول أيضاً : « وفضلنا بعضكم على بعض في الرزق » وإنطلاقاً من هذه الحقيقة فلا يمكن أن نكون كلنا تجاراً أو مهندسين أو أطباء أو موظفين قياديين لذا فالبعض غير مهيأ للتجارة ، لأن العمل التجاري يحتاج إلى مواصفات معينة قد لاتتوفر في البعض .

ونعود لنقول أن هذا العلم وإخوته الأفاضل لهم أيادي بيضاء معروفة في المشاركة بإرساء دعائم إقتصاد هذا البلد الغالي وأن كل مواطن غيور لاينكر

أفضالهم في مواكبة مسيرة التقدم والنهضة التي شملت المملكة العربية السعودية ، ولقد عملوا آل راجحي من المشاريع الإنمائية ، زراعية وصناعية وتجارية ، مابيض وجوهم وحمدوا عليه ، كما جعلوا من أموالهم حق للجمعيات الخيرية والمؤسسات الإجتماعية التي تعني بالفئات المحتاجة للمساعدة ، ولاشك أن رجال المال من هذه الأسرة ممن تميزوا بتشغيل أموالهم داخل البلاد في معظم مدنها وقراها وبذلك أفادوا وأستفادوا .

إن مشروع الدواجن بالقصيم الذي بلغت تكلفته « ٢٧٠٠ » مليون ريال ومشروع المواشي بالجوف بعدد مائة وستون ألف رأس من الغنم ، ويتبعه زراعة مختلف الأشجار بتكلفة « ٤٠٠ » مليون ريال ، ومشاريع النخيل بالقصيم وغيره هذه المشاريع العملاقة والتي لاشبيه لها في كثير من الدول المتقدمة من أهم الأعمال التي أسسها صاحب هذه السيرة والتي لاحصر لها ، وفائدتها تعود للوطن وأهله أكثر مما يستفيده سليمان الراجحي نفسه .

قبل فترة تحدثت الأخبار عن عمل خيري جبار خاص بأخيه الأكبر الشيخ صالح بن عبدالعزيز الراجحي ، الذي أوقف مبلغ « ١٥٠٠ » مليون ريال على أعمال الخير والفلاح ولاشك أن هذا المبلغ الخيالي يترجم نواياه الحسنة التي عرف بها وإخوته الكرام منذ أن من الله عليهم ، ورزقهم من عنده ، وهذه الأسرة لايستطيع أحد إيفائها حقها مهما كتب عنها ، وما يخفوه من أعمال البر والصلة لايعلمه إلا الله سبحانه ، وهم ليسوا في إنتظار شكرٍ وتقدير من أحد سواء الجزاء من ربهم جل جلاله .

سليمان الحجي



سليمان الحجي « رحمه الله »

في حياتنا العديد من الرجال الذين كانوا أعلاماً في زمانهم ، وتركوا الأثر الطيب في مجتمعهم ، بطيب أعمالهم وجميل أخلاقهم ، وبعض هؤلاء الأعلام أهملت ذكراهم ، ولم يعد لأبناء هذا الجيل معرفة شيءٍ عنهم ، وعن أعمالهم التي تميزوا بها إلا ماندر ، ولاشك أن رحيل معظم الجيل الذي عايشهم من أسباب نسيانهم ، لذا لايجد المهتمون لهذه الأمور المعلومات الوافية عنهم .

❖ وصاحب هذه السيرة من هؤلاء الرجال الذين كاد يطويهم النسيان رغم أهميتهم وماقدموه لمواطنيهم من خدمات ، ولقد حصلت على بعض ماخفي عن سيرته من بعض أبنائه وبعض أبناء أصدقائه والمتعاملين معه .

- فهو / سليمان بن علي بن سليمان الحجي ، أصله من أهالي الخبراء ، ولد بها سنة ١٣٢٨ هـ وبها نشأ حياته الأولى ودَرَسَ على كتاتيبها في ذلك الوقت ، واستفاد من مجتمعها الشهير بالرجولة والكرم والديانة ، ولما شب على هذه الخلال كان إبن حجي ممن وهبهم الله الذكاء ، والبديهه السريعة في القول والعمل حتى ظهر جاداً ودقيقاً ، لايرى أي شيء جديد إلا ويعمله بعزيمة وتصميم ، لذا عُرِفَ بعبقريته وصبره وانضباطه حتى كسب ماقسمه الله له .

- بعد وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ هـ عَمَّ الأمن والأمان ربوع كافة البلاد السعودية التي وَحّدَهَا الملك عبدالعزيز وتفرغ رحمه الله لتحصين حدودها وبنائها ، وتوفير الخدمات الضرورية لبلدانها المترامية الأطراف ، وكان أول وزرائه في الدولة السعودية الثالثة الجديدة هو المرحوم الشيخ / عبدالله السليمان الحمدان الوزير الوحيد بالدولة ويشرف على معظم أعمال الدولة وحتى العسكرية منها ، وهو موضع ثقة الملك عبدالعزيز يوليه جُلَّ أعماله ويعتمد عليه بعد الله في إدارتها ، وكان إبن سليمان يختار الرجال لأعماله المتعددة ، ويطلب كل من يسمع عنهم خيراً ويقلدهم المهام ، وكثيراً مايكون هؤلاء عند حسن ظنه ، ومن يعمل مع إبن سليمان فكأنه يعمل مع الملك نفسه سواء بسواء .

- وقد سمع إبن سليمان رحمه الله عن إبن حجي فطلب إليه القدوم إلى مكة المكرمة حيث شخص له وقابله وعمل أول الأمر خوياً له لفترة وهذه

عادته رحمه الله في إختيار الرجال حتى يَعْرِفُ كفائتهم ويرى نشاطهم وجدهم واهتمامهم ، وصلابة رأيهم وطريقة تعاملهم مع الغير .

ولما رأى فيه التصرفات العقلانية وكل ماهو حسن وسليم صار من خاصته وبدأ يُوكِلُ له المهمات الصعبة ويعتمد عليه في كثير منها فكان أولها مسئولية تنظيم سيارات الدولة التي تسير بين مكة المكرمة والرياض عن طريق الدوادمي ، ثم أوكل له الأشراف على فتح طريق خف / الدوادمي بدلاً من الطريق الوعر السابق ، ثم عَرَّفَه على جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ثم أوكل له بعض الشؤون المالية وصار الملك يكاتبه في بعض الأحيان مباشرة ، ثم كُلِّفَ بإدارة شئون القصر الملكي بالدوادمي ، ولهذا القصر أهمية كبرى فهو من أقدم القصور الملكية خارج الرياض ، وقد مرَّ به الملك عدة مرات وأقام فيه ويعتبر من آثار المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر .

وفي إحدى زيارات الملك عبدالعزيز يرحمه الله لمنطقة القصيم في أواخر الخمسينات الهجرية جاء معه سليمان بن حجي وقد كلفه الوزير بردم طريق الضاحي المؤدي إلى بريدة وكان هو الطريق الوحيد للسيارات القادمة والمغادرة من وإلى بريدة ، وبعد إنتهاء الملك من زيارته للقصيم أمر إبن حجي بالبقاء ببريدة للإشراف على مضيف للمحتاجين ، كما عَمَّدَهُ بالبدء في صرف سلفة للمواطنين الراغبين في شراء مايلزم من الأبل وعروض التجارة الأخرى ، ثم كُلِّفَ بإستبدال الريال الفرنسي من المواطنين بريال

عربي سعودي من الفضة ضرب حديثاً في مكة المكرمة .

- وفي أوائل السبعينات الهجرية رشحه أهالي بريدة كأول مدير لأول فرع زراعي بها ، ذلك لما وجدوه به من همة قوية وروح عالية وإتقان للعمل ، وكان الفرع في ذلك الوقت يركز على تأمين الميكنة الزراعية وطريقة تشغيلها وصيانتها حيث وردت حديثاً للبلاد السعودية ، وكان إبن حجي ماهراً في صيانة هذه المعدات وماشابهها لايباريه أحد في ذلك وكان قد أشترى رحمه الله مزرعة الجرية الشهيرة في ذلك الوقت ثم إشترى مزرعة العكيرشه والسادة وكانت مزارعه مضرب المثل في البستنه والإنتاج ، كما كانت عبارة عن ورش تدريب على المكائن والمعدات التي بدأت تتكاثر لدى المزارعين ، ثم إستقال إبن حجي من الفرع الزراعي وتفرغ لإدارة مزرعته التي كانت نموذجية في وقتها ، وقد تدرب وتتلمذ على يديه العديد من المهندسين الذين عَرَفُوا الصنعه الجديدة ولما إستقال كان تحت إدارته عدداً من المختصين في إصلاح المعدات وصيانتها نذكر منهم على البيبيي رحمه الله ، وحميدان العبدالله وعبدالعزيز السيف ، وناصر السيف ، وعبدالله الريدي وغيرهم من المهندسين .

وكان يرحمه الله فزاعاً إستفاد منه كثير من المزارعين ، يوقضونه في الليل لإصلاح معداتهم ويركب سيارته الولز شبه الوحيدة ببريدة ويعمل اللازم دون النظر إلى المادة فقد عُرِفتْ عنه السماحه والنجدة لايهدأ له بال إذا تعطلت معدة مزارع حتى يصلحها له ويعود إلى منزله مسروراً لذا كثر

أصدقاؤه ومحبيه ، فلا تجد أحداً إلا وله علاقة فيه لشهامته وحسن أخلاقه وعلى رأسهم كبار أهالي البلد .

وقد ذكر لي إبنه علياً أن من أصدقاء والده المقربين له حمد العبدالمحسن التويجري ، ومحمد العبدالعزيز الربدي ، وعبدالمحسن السيف ، وعبدالله الصالح الغميز ، وسالم الدبيب ، وعمر عوض ، وغيرهم رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

- وفي أوائل سنة ١٣٨٢ هـ طلبته إدارة الخاصة الملكية في عهد الملك سعود رحمه الله ، وسلمته مزارع الخفس (خفس دغره) جنوب الخرج لزراعتها لخبراته الطويلة في الزراعة ومعداتها ، وقد عمل هناك لمدة سنة إلا أن أيامه بعد ذلك لم تمتد فقد مرض هذا العلم وعاد إلى بريدة ، ثم سافر لمكة المكرمة للعلاج والعمرة وفيها توفى رحمة الله وانطوت صفحته على المكارم .

- له من الأخوة صالح العلي الحجي رحمه الله الذي خلفه على إدارة قصر الدوادمي ثم شغل وظيفة مستشار بالحرس الوطني حتى توفى .

- وللمرحوم سليمان العلي الحجي سبعة عشر ولداً وعدداً من البنات منهم علي بن سليمان الحجي ، محمد بن سليمان الحجي رحمه الله ، ويوسف بن سليمان الحجي ، عبدالله بن سليمان الحجي ، وعبدالعزيز بن سليمان الحجي ، وعشرة آخرون توفى منهم ثلاثة إلى رحمة ربهم الواسعة وجميع أبناء سليمان الحجي عُرِفوا بالعمل الجاد وعملوا لأجل الوطن .

ومن آل حجي الذين تبينوا في خدمات مميزة لبلدهم على سبيل المثال :

❖ الشيخ / سليمان المحمد الحجي كان مديراً لفرع وزارة العدل بالقصيم ثم الدمام ، قمة في الأخلاق والمعاملة الحسنة .

❖ اللواء / عبدالله السليمان الحجي قائد سلاح المدرعات سابقاً .

❖ العميد / محمد إبراهيم الحجي مدير شؤون الضباط بوزارة الدفاع .

❖ الأستاذ / صالح بن محمد بن عقيل الحجي مدير الشؤون المالية بديوان سمو ولي العهد .

رحم الله أبا علي / سليمان العلي الحجي وشملنا وأياه وعامة المسلمين برحمته .

سليمان بن محمد الدريبي



الشيخ / سليمان بن محمد الدريبي

في كل البلدان يبرز أشخاص في أشياء تميزهم عن غيرهم ، فمنهم من يبرز بالديانة والكياسه ، ومنهم من يبرز بالفروسية والشجاعة ومنهم من يكون بروزه بالكرم والعطاء ، والبعض يتبين بالوطنية وتغليب مصلحة البلد على مصالحه الشخصية ، والصفات الطيبة الكريمة عديدة وطرقها كثيرة أيضاً ، ويهب الله البعض بأن يجمع معظمها في شخص واحد ويحصد من ورائها أجر الدارين ، ففي حياته تجده دائماً منشرح الصدر

دائم الإبتسامة ، خلوقاً ، بشوشاً فاتحاً بابه وقلبه للغير ، وعلامات الرضاء تتلألأ على وجهه في كل وقت ، وفي أخراه يدعى له بالرحمة والمغفرة ويذكره الباقون بالخير كلما حل ذكره .

والمترجم له ممن تميز ببعض هذه الصفات إن شاء الله وهو :

❖ سليمان بن محمد بن خويلد الدريبي ، ولِدَ ببلدته « بريدة » سنة ١٣٥٣ هـ وتلقى تعليمه وتربيته الأولى على يد والده محمد بن خويلد الدريبي الذي كان يرحمه الله يُذكرُ بالديانة والكياسة ، وكان من تجار العقيلات البارزين ، والمعروفين بالنزاهة في القولِ والعمل وحسن المعاملة مع الناس في الداخل والخارج ، كما عُرفَ بالهدوء والتأني في أموره كلها ، وقد عَوَّد أبناؤه على هذه الخلال ، لذا ظهر إبنه هذا سليمان حاملاً معه صفاته التي أهمها العقل والحياء والأدب وعدم التسرع في الأقوال والأعمال وبه وطنية يعرفها الكثير عنه ، وقد درسَ في صباه على الكتاتيب والمشائخ الكرام وتعلم ماأفاده ثم أكمل تعليمه في المدارس النظامية التي إفتتح أولها سنة ١٣٥٦ هـ وهي المدرسة الفيصلية .

- عَمِلَ سليمان الدريبي في التجارة وباع واشترى مثل أبناء بلده الذين عُرِفُوا بها ، ولهم صولات وجولات فيها ، وفي سنة ١٣٧٥ هـ عندما تطورت تجارة السادة آل راشد وبدأت تتعدد فروعها إختاروه مديراً عاماً لمؤسستهم ثم تطورت وصارت شركة كبرى وصار مديراً للشركة حتى سنة ١٣٨٢ هـ والمعروف أن شركة إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه وهذا مسماها كانت في

تلك السنين من أكبر الشركات السعودية ومن أهمها وكانت متعددة النشاط في الصرافة والتطوير الصناعي والزراعي ولها عشرات الفروع داخل المملكة وخارجها ، ولقد ساهمت في تعمير ونمو بريدة مساهمة فعالة ، وماشركة كهرباء بريدة وضواحيها إلا ثمرة من ثمار تلك الشركة التي لازال الناس يلهجون لأهلها بالدعاء الصالح ، ولقد عمل آل راشد الكرام ماحمدوا عليه ، وأورثوا أبناؤهم الوطنيه .

- في سنة ١٣٨٢ هـ رُشِّحَ سليمان الدريبي عضواً في مجلس إدارة شركة كهرباء بريدة وضواحيها ، وكان مديرها المرحوم / سليمان الراشد الحميد وبقى الدريبي عضواً حتى سنة ١٣٨٥ هـ وهي السنة التي أُخْتِيرَ فيها رئيساً لبلدية بريدة حيث إستلم هذا الجهاز بعد المرحوم الشيخ / عبدالله بن حمود البراك ، وكان الإختيار موفقاً حيث رأسها لمدة ثمانية عشر سنة عمل خلالها مأرضى ضميره وإستطاعة من تطوير ومتابعة للمشاريع وفي سنة ١٣٩٨ هـ عُيِّنَ مديراً عاماً للشؤون البلدية والقروية بالقصيم حتى سنة ١٤٠٣ حيث تمت إحالته على التقاعد وتفرغ لنفسه وأسرته بعد أن خدم بلاده أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً .

- ونعود لنقول أنه بالإضافه لعمله هذا فهو عضو في مجلس إدارة البنك الزراعي السعودي ولعدة دورات مجموعها ثمانية عشر سنة ، وكان رأسمال البنك عشرة ملايين ريال فقط ، ذلك حين رُشح الدريبي عضواً فيه وعندما تركه كان رأسماله سبعة عشر ألف مليوناً من الريالات .

– وفي سنة ١٤٠٨ هـ رُشِّحَ عضواً في مجلس الغرفة التجارية بالقصيم ثم أختير بالإجماع رئيساً لمجلس الإدارة ، وكذلك كان عضواً في مجلس الغرفة السعودية من ١٤٠٨ هـ حتى سنة ١٤١٢ هـ ، وهو من المؤسسين لشركة القصيم للخدمات الطبية ، والمعروف أن سليمان الدريبي أحد المزارعين القدامى الذين ساهموا في إتساع الرقعة الخضراء بالقصيم ، ومن المشجعين للزراعة .

– سئل الأمير / عبدالإله بن عبدالعزيز حفظه الله في مقابلة له مع مجلة اليمامة عن الشخصية التي أعجبته بالقصيم ، وقد أجاب سموه أن الشخصية هو سليمان المحمد الدريبي ، وقد صدق سموه الكريم فالدريبي صاحب شخصية مميزة يزينها بالعقل الرزين والأخلاق العالية والوطنية الحقه ، لذا رأينا تظمينه هذا الجزء من مؤلفنا ليعرف القارىء الكريم بعض جوانب حياته .

– بقى أن نذكر أن للمترجم له أخاً واحداً هو عبدالله المحمد الدريبي .

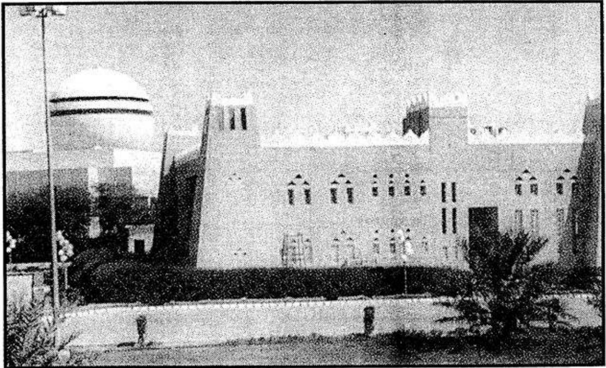
وله من الأولاد ستة وعدداً من البنات ، وأولاده هم :

- محمد بن سليمان الدريبي يعمل بالتجارة .
- خالد بن سليمان الدريبي يعمل بالتجارة .
- عبدالعزيز بن سليمان الدريبي .
- صالح بن سليمان الدريبي .

* خليل بن سليمان الدريبي .

* نبيل بن سليمان الدريبي .

وجميعهم تحصلوا على شهادات دراسية عليا ويخدمون بلادهم في شتى المجالات التجارية والزراعية ، والمعروف أن هذه الأسرة الكريمة تعود في جذروها إلى « بني تميم » القبيلة الكبيرة الشهيره والتي لاتخلو دولة عربية وإسلامية من أفرادها ، ولها دور فعال عظيم في سنين الفتوحات الإسلامية ، ويقال : أن تميماً كانت من أوفر القبائل عدداً ، وأوسعها بلداناً . لذا يقال « لو تأخر الإسلام لأكلت بنو تميم الناس » .



شـايع الأمسـح

بطل عربي وفارس طائي كريم مقدام ومهاب ، فريد عصره / شايع الأمسح ، الذي عُرِفَ بهذا اللّقب وطغى على إسمه الحقيقي وهو :

❖ شايع بن مرداس بن عميره الرمالي ، وَلُقِّبَ بالأمسح لأنه ليس له إلا عين واحدة ، حيث خُلِقَ كذلك رحمه الله . وقد عوضه الله بقوة البصر بعينه الوحيدة ، حتى نُسِبَ له ذهابه مرةً مع أحد أصدقائه في البريه ، وكان صديقه هذا مِمَّنْ عرفوا بقوة الصبر ، وفي طريقهما شاهدا أزوالاً على بعدٍ طويل ولم يستطيع صديقه أن يُحدد أو يميز تلك الأزوال ولكن شائعاً ميزها على بعدها وأكد لرفيقه أن تلك الأزوال تتحرك وأن أحدهما راكباً وخلفه رديف وأن رديفه منتعلاً أيضاً ، وأكد ذلك في قصيدته التي منها هذه البيوت :

ثلاث عـيـان مَن راس رجمٍ وايقن	وطـالعـن وراء الحـزوم أزوال
وقـالت العـينين مـازال زايل	وقـالت العين الوحـيـدة زال
أمـام سـهـيل بعـالي النبـا	القـريب باين والبـعـيـد خـلال
والله لولا شـمـاته العـدا	لاقـول على ورك الهـجين نعـال

ويعود هذا الأسطورة إلى الرمال من الغفيلة من سنجاره القبيلة الشمرية التي تعود في جذورها إلى بني طى من نسل شمر وإبنه قيس .

ومعظم أفراد عشيرة الرمال يَعُدُونَ في هذا الوقت حتى يركزون بعميره أو

بوالده شائع بن مرداس الذي أورثهم صفات جليلة ينفردون بها عن كثير من العشائر والأسر الأخرى وفي ذلك يقول الفارس الشاعر / عجلان بن رمال رحمه الله مثنياً على جماعته أهالي (جبه) ومؤكداً أنهم أبناء جدة (عميره) فيقول من طويله له :

أهل قطعانٍ كل يومٍ تمدى تلقى على روس النوازي وضاحه

عيال عميره كلهم عقب جدى والضد لِلّهْ مايمالح قراحه

ونعود لشايع الأمسح لنقول أنه ولد وعاش في مضارب عشيرته شمال غرب أجاء ومنها موقق ، وجبه ، وقنا ، وأم القلبان وماحولها ، وهاهو يحدد مواطنه في شعره إذ يقول :

أنا من أهل الضلع الطويل البيِّنْ
اللِّي على كل الجبال منيف
حيدٍ سكن به قلبنا حاتم الصخا
من خلقته للغانمين شريف

- وقد عاش في أواخر القرن العاشر الهجري حتى نهاية القرن الحادي عشر حيث طالت حياته لأكثر من مائة عام .

إستناداً إلى الكتاب الذي ألفه عنه الأستاذ / سعد بن خلف العفنان وقد حَدَّدَ المؤلف فترته من نوعية شعره وأسلوبه الواضح الذي يمثل مرحلة

الأنتقال من الشعر الفصيح إلى الشعر النبطي . كما إستند أيضاً إلى طبيعة الأحداث النجدية منها والعربية ، واستدل المؤلف بعدد الأجيال من ذريته فقال أنهم بلغوا ١٢ جيلاً حتى اليوم (ولأن عمر كل ٣ أجيال ١٠٠ سنة) فإن شائعاً قد مضى عليه ٣٧٠ سنة .

- ومن شعره الجميل تتضح شخصيته وأعتزازه بنفسه وجوانب كثيرة من مزاياه يقول من طويلة له :

أنا إبن مرداس فتى الجود شايع	أشوم كما حر المراقب شام
أشوم عن الهزلا وانزل بالعلا	ولى بالعلا منزل ومقام
أنا من الجبلين من روس شمر	عاصٍ عن الودى ولاعلى حكام
إن جاني قول للشريف عصيته	أقول أنا قول الشريف أحلام
لاموني الأنذال لارحم الله حيهم	الشمت واجد ولحقوه ملام
قالوا خل الضيف لاتعتني به	حتى الردى يبني عليه سنام
والله ماأبقى مالٍ لوارث	يصير له بين الصفتين أقسام
إلا جوادي والمصقل والقنا	كسابهن دش البحر وعام

- ولاشك أن هذه القصيدة تبين شجاعته وكرمه الذي لايوصف فهو من أجاويد العرب المعدودين وهو القائل :

يابنت عمي وياإخت معمر	يابنت أجاويد ونسل الكرام

لاتلطمين البــيت من يم جــارنا　　　بـيتٍ بلا جـــار علـى حـــرام

وكان البطل شائع الأمسح عفيف نزيه العرض صاحب أخلاق حسنة يوضح ذلك ويفاخر في قوله :

أنا عـــزيـز الجـــار مـــادسْتْ زله　　　ولادست الخنا والفـــشـــائل

أنا عـــرضي نظيف عن الخنا　　　أنا صَــفِيٌّ الكف راع الجـــمـــايل

أنا من تالي جـيل بذاله الصـخـا　　　وأهل الصخا مابقى إلا الذمـايل

- وتنسب للأمسح قصة شهيرة تتناقلها الألسن حيث يقال أن جماعته سئموا من بذله الذى عرَّضه للفقر مرات عديدة وأخذوا ينصحونه بالإمساك وخاصة بعد أن تقدمت به السن ، إلا أنه أبى نصحهم واضطروا فأمسكوا عنه هم ، حتى نَفَدَ جميع ماعنده ثم رحلوا وتركوه على منزله ليس لديه أي شيء يقدمه لأحد ، وليس له رواحل يلحقهم عليها .

وبعد أيام عاد إليه جماعة منهم ليروا ماذا فعل بعدهم وليقدموا له شيئاً من أموالهم ، وقد أخفوا ركابهم وتسللوا ليلاً إلى بيته على أرجلهم ، مدعين أنهم جائوا تواً من غزوة خسروا فيها ركابهم ، ونجوا بأنفسهم يقول الرواه : أن لشائع إمرأة ذكية هي إبنة عمه (خلداء بنت عمار) المعروفة « كعيب الظبي » لجمالها الباهر ورشاقتها ، وقد سمعت مادار بين من يدعون أنهم ضيوف وبين زوجها فنادته وقالت : أشعل النار جيداً وانظر إلى مؤخرة ثيابهم فإن كانت متجعدة فهي من أثر الركوب وأن ركابهم ليست بعيدة ،

وعاد لهم وأشعل النار ، فوجد ثيابهم متجعدة كما قالت زوجته وفي الحال إقتفى أثر الرجال حتى وصل مطايهم العشر ونحرها جميعاً ، وأتى بقلوبها لزوجته التي سارعت في طبخها ، وقدمها عشاءً لضيوفه الذين إنبهروا من عدد القلوب المقدمة لهم ودُهِشوا كثيراً عندما علموا أن حيلتهم صارت وبالاً عليهم . وفي ذلك يقول :

لاهلهم لابلهم وابل الحـــــيــــا   لاجـا ضعـتـهم رادعـات الوشـايم

أقـفـوا وخلوني بمشـاريق غـوطه   واعـتضتهم باللي يجيب الغنايم

تحـــيلوا بي وصــرت أزود بحــيله   خليـتـهم يمشـون فـوق القـدايم

عشيـتهم وشبعـتهم من ركـابهم   عـــشــرِ طوالٍ كل أبوهن همـــايم

هاذي فـعــولي والعــرب خـابرينه   والرزق عند الرب منشى الغنايم

وقد سمي المكان الذي نَحَرَ فيه شايع الأبل أم اللحم وهي نازيه معروفة بهذا الأسم حتى الآن في الجنوب الشرقي من جبه ، ومن جميل أقواله في المروءة والمزايا الحميدة التي سريلته إختار الأستاذ / سعد العفنان مقتطفات من أشعاره منها :

أنا إبن مـرداس فـتى الجـود شـايع   أزيَّن المضـــيــوم وريف القـــرايب

ويقول :

أحب الوفـاء واتعب على الطيب والوفـاء

وعـــرضى عن الدرب المعـــيب نظيف

أعــشى الجــيــران وأكــرم ضــيــوفي
وقت المجــاعـــه والزمـــان كـــســيف

- يقـولون الرمـال : أن شائـع الأمسح وقع بالأسر في أحدى مهامه . أَسَرَهُ إبن عريعر وأخذ ثمان سنوات وهو سجيناً وكان له إبن وهو وحيدة كان سنة عندما سجن لايتجاوز السابعة من عمره وهو عميره وكان يسأل أمه دوماً عن والده وتشرح له ظروف سجنه ، وَتُعِدُهُ لمهمة كبرى ، ولما بلغ الرابعة عشر من عمره كان على إستعداد أن يفك أباه من الأسر مهما كانت درجة الخطورة ، وهذا ماحصل حيث يَمَّمَ الشاب عميره لديار إبن عريعر وتمكن البطل من مقابلة والده في السجن حيث أخبره عن مكان طفل إبن عريعر الذي يهيم بحبه وأخبره عن مكان الفرس الشهيرة التي يستطيع الهرب عليها بالطفل ، وقد نَفَّذ ماهداه والده عليه وَخَطَفَ الطفل من حِجْرِ أمه وهي نائمة وكان قد إهتدى إلى الفرس التي إمتطاها وعانق الريح إلى دياره ولما علم إبن عريعر رضخَ للأمر الواقع وتعهد بإخراج شائعاً من السجن على أن يعود إبنه وكان ذلك للجميع وفي هذه المغامرة يقول شائع :

جـاني غـلام مـابعـد خط شـاريه — ولاقط في قلبــه من الخـوف زايل
ودنقْ علَّ مـضنون عـيني وحـبني — ودمع عـينه فـوق وجـهي شـلايل
ونا الحـديد في سـاق رجلى مـعلق — والرجل كلت من شـيـول ثقـايل
تعـيش ياشـبل سطى ليله الدجى — على ولد شـيخ عــمل لي هوايل
سطى وجـاب الورع من ريعـه أمـه — من حضن زين اللون شقراء جدايل

هديتـه على درب صـعـيب ولاهفـا　　وجـاب الذي ضـجت عليـه القبـايل

سطى وزم الورع مَـــرَّنْ وحـــبـنـي　　وجلى عني مـرِ على الكبـد جـايل

وشـــاله على قطاعـــه الريد وجنا　　مــايلحـــقنه منا تلات الجـــدايل

من عقب ماني حافي الرجل عندهم　　جـوني بعـد ذلك يبـون الجـمـايل

ومن قوله في التمسك في الدين والقيم :

ولاينفع إلا الصـــدق والصــخـــا　　والصوم والصلاة هي نعم الأعـمـالي

ويقول من طويله له :

أنا الغـفـيلي منزلي براس مـانبـا　　وأشـب نـار بـالـظـلام تـقـــــــام

من خوفتي يوهت على البيت جايع　　ومن خـوفـتي سـراي الظلام ينام

إن جـــفت الأيام من شـــاين الدهـر　　أحـط مــــابين اليـــــدين دوام

صالح بن عبدالله العطيشان



صالح العطيشان

العطيشان الكرام أسرة عريقة ذات شأن ومقام ، تعود في نسبها إلى بني تميم ، القبيلة الشهيرة بالجزيرة العربية وماجاورها من ممالك وبلدان وتعود لهذه القبيلة كثيراً من أسر القصيم المعروفة ، منها على سبيل المثال :

آل حجيلان ، آل بسام ، آل عرفج ، آل خليفه ، آل دريبي ، آل قاضي ، آل بريدي ، آل رواف ، آل خنيني ، آل عليان ، وغيرهم .

- والعطيشان لايخفون على أحد من أهالي نجد لبروزهم في كل مامن شأنه رفعة وطنهم ، وصاحب هذه السيرة من أركان هذه الأسر النجيبة :

❖ صالح بن عبدالله بن تركي العطيشان رحمه الله ، ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٣٤ هـ ونشأ وترعرع بها وكانت بداية تعليمه فيها على يد بعض العلماء والكتاتيب . ووالده أشهر من أن يعرف رحمه الله ، كان أحد وجهاء البلد وأعيانها وواحداً من كبار العقيلات المشهورين الذين جالوا في الديار تجاراً وأثروا في الحياة الإقتصادية في بلادهم ، وترك أبناءً لايقلون عنه رجولة ووطنية حقه ، تطرقنا لهم في الجزء الأول وهم :

❖ المرحوم الشيخ محمد بن عبدالله العطيشان .

❖ المرحوم الشيخ تركي بن عبدالله العطيشان .

❖ المرحوم الشيخ عبدالعزيز العطيشان .

- ففي منتصف الأربعيات الهجرية كان أخوه المرحوم محمد العطيشان مساعداً لمدير شرطة جدة وجاء لبريدة وأخذ أخاه صالحاً وأدخله مدارس الفلاح بجدة ، وفيها تعلم ودرس ماكتب الله له في ذلك الوقت ولما شَكَّلَ محمد العطيشان شرطة الرياض بإمرٍ من جلالة الملك عبدالعزيز صحبه أخوه صالح ، وانخرط معه بالشرطة حتى وصل إلى رتبة ضابط فيها حيث خدم بالعسكرية من سنة ١٣٥١ هـ حتي سنة ١٣٥٦ هـ والمعروف أن الذين ساهموا مع محمد العطيشان في تأسيس أول شرطة عسكرية هم تركي بن عبدالله العطيشان ، وعوده العودة ، وناصر الرواف ، إبراهيم السالم ومعهم غيرهم رحمهم الله جميعاً وأموات المسلمين .

- وفي الرياض عمل صالح العطيشان رئيساً لشرطة القصر الملكي من

١٣٥٦ هـ حتى ١٣٥٩ هـ وكان يتلقى تعليماته من جلالة الملك عبدالعزيز مباشرة ومن ولي عهده آنذاك الملك سعود رحمهما الله . وفي أوائل الستينات الهجرية وبعد الحرب العالمية العظمى الثانية أستردت معظم الدول أنفاسها . وتفرغت للبناء والتعمير وتبادل التجارة بينها لذا صار في المملكة العربية السعودية مجالاً رحباً للتجارة نهجه الكثير من الناس ، ومنهم صالح العطيشان الذي ترك الوظيفة العسكرية . وجَرَّبَ التجارة مع غيره وقد حالفه الحظ إلى حدٍ ما وفتح متجراً بالرياض وتعامل مع الموردين ومع تجار العقيلات الذين حَوَّلَ بعضهم تجارته من الأبل والخيول إلى عروض التجارة الأخرى التي تنوعت بعد الحرب .

- واستمر إبن عطيشان في تجارته أكثر من عشر سنوات حتى سنة ١٣٧١ هـ وفيها طلبه الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير المنطقة الشرقية رحمه الله ، وكلفه بأمارة رحيمه التي عمل بها حتى سنة ١٣٨١ هـ وكان خلال عمله يُكلف بالعديد من المهام ، ويرأس الكثير من اللجان ويشرف على الهيئة الملكية الخاصة بشئون العمال ، وكان يرحمه الله لايقل عن أخويه محمداً وتركياً الذين يعتبران من أركان المنطقة الشرقية في ذلك الوقت ولهما عليها بصمات لاتنمحى ، وكان يشترك معه في اللجان الهامة المرحوم اللواء عبدالعزيز بن عبدالله بن رشيد والمرحوم الشيخ عبدالله بن شعوان رئيس بلدية الخبر .

وكان إبن رشيد مديراً عاماً لخفر السواحل وصديقاً حميماً للمرحوم

صالح العطيشان كان قمة في الوطنية والرجولة . خدم وطنه بإخلاص ونفع أناس كثيرة توفى إلى رحمة ربه في سنة ١٤١٤ هـ ولم يُخَلِّف أحداً .



الأخوين تركي وصالح العطيشان مع الأمير الراحل عبدالمحسن بن جلوي رحمهم الله جميعاً

- وفي سنة ١٣٨١ هـ كُلِّفَ صالح العطيشان بأمارة المنطقة المحايدة التي كانت تضم في ذلك الوقت الخفجي ، وميناء سعود والوفره وكان مقر الأمارة في ميناء سعود . الذي صار من صلاحيات الكويت الشقيقة بعد التقسيم .

- وفي سنة ١٣٨٦ هـ وبعد ستة عشر عاماً من خدماته الحكومية الأخيرة عاوده الحنين لمسقط رأسه بريدة . وكان قد أسس مزرعة في ضواحي بريدة وقرر الأستقاله والعودة لبريدة التي كان يحبها كثيراً وكان لايقضي إجازته

إلا بها أيام أمارته ولم يتوقف عن الأسهام بما يستطيعه من أجلها :

ولأن الدنيـا لا تدوم لأهلهـا فـقـد توفى هذا العلم ببـريـدة يوم الأثـنين ١٤١٦/٨/١٠ هـ وخلف رحـمه الله السـمعة الطيبـة وعدداً من الأولاد والبنات وأبنائه ثمانية هم :

١) عبدالله بن صالح العطيشان
٢) منصور بن صالح العطيشان
٣) د/ سعد بن صالح العطيشان
٤) عبدالرحمن بن صالح العطيشان
٥) فهد بن صالح العطيشان
٦) سلمان بن صالح العطيشان
٧) محمد بن صالح العطيشان
٨) مساعد بن صالح العطيشان

وجـمـيـعـهم نهـجـوا نهج والدهم وأهلهم الأكـارم فـي الوطنيـة والشـمم .

صالح بن محمد البراك

البراك الكرام من الأسر اللامعه بمدينة بريدة ولهم فروع في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها وهم ثلاث أسر كريمة تتسابق في الإباء والشمم ، الأولى من المشارفة من تميم وهم أهالي بريدة منهم المرحوم عبدالله الحمود البراك رئيس بلدية بريدة سابقاً ومنهم عبدالكريم العبدالله البراك عمدة بريدة سابقاً ، والأسرة الثانية أهالي «حويلان» وشيوخه منهم صالح العلي البراك وبراك العلي هؤلاء من سبيع عامر .

- والأسرة الثالثة مانحن بصددها ومنها صاحب هذه السيرة المرحوم صالح بن محمد العلي البراك من الوجهاء والرجال الأوفياء الذين في سيرهم مايحمدون عليها ، وهو يعود في نسبه إلى العمارات من بني وائل من عنزه ، القبيلة العريقه في أصولها وفروعها ، والتي كان لها صولات وجولات في معظم مناطق القصيم وماحوله .

❖ ولد صالح بن محمد البراك في بلدته الأساسية (الشقه) إحدى أهم قرى بريدة والتي تلاصقها مباشرة من الجهة الشمالية ، سنة ١٣١١ هـ وقد تربى في كنف والده محمد بن علي البراك رحمه الله الذي كان من أكابر البلدة ووجهائها ، وتعلم القرءة والكتابة على يد علماء وكتاتيب البلدة الموجودين بها ، وكان ملازماً لوالده ويساعده في زراعته وبعض أموره الدنيوية ، وبعد وفاة والده رحمه الله أثر أن يترك المزرعة لأخيه عبدالرحمن ذلك نزولاً عند رغبة والدته رحمها الله ، وانتقل إلى مكان آخر

وأخذ مزرعة جديدة كانت تسمى الفرشه ، شمال الشقه ، وكانت قبله معروفة لدى الأهالي بقلة إنتاجها وقد أعطاه ربه على نيته فما أن بثّ بها وزرع حتى تتالت عليه البركة والرزق الوفير ، وصار صالح البراك في مزرعته أشهر من نار على علم وأصبح مأوى للناس ، فهذا ضيف وهذا صديق ، وهذا ملهوف وذاك طالب حاجة بابه مفتوح للجميع طوال اليوم فإن وجد الضيف أحداً وإلا فإنه يخدم نفسه بنفسه ، وكان إبن براك يوصي أبناؤه إذا غاب أن لايتهاونوا في خدمة ضيوفهم ، مهما كثروا ومتى كان وقت مجيئهم .

- وبعد منتصف القرن الماضي كانت بريدة في أوج نشاطها وعز تجارتها وخاصة تجارة المواشي من الأبل والخيول والأغنام لاتضاهيها مدينة أخرى في العالم العربي كيف لا وهي قاعدة العقيلات ومنها إنطلاقهم إلى ديار العرب لذا رأى صالح البراك أن ينتقل إلى بريدة ، وباع فيها واشترى حيث وُفِّقَ إلى حدٍ كبير وكان يرحمه الله معروفاً لدى الباديه والحاضرة بالسماحة والليانه وحسن الخلق ، ويتسابق الناس للتعامل معه .

- إشترى رحمه الله يوماً قطعتين من الأراضي في بريدة ، وكان عنده أحد الأعراب جالساً في محله ، فقال الأعرابي أخشرني يامحمد ، فقال : أبشر ، هات نقودك فقال له : (ليس عندي شيء سلفني وأعطيك) فقال له إبن براك قد سلفتك .

- يقول أبناؤه مرت السنون على الأرض وكسبت الأرض مكاسب هائلة

وصارت سبباً في غنى ذلك الأعرابي وهذا لاشك رزقه ومن بركات الله ثم بركة هذا الرجل المحسن ، ومما عُرِفَ عنه في البيع والشراء أنه لايطالب أحداً من عملائه بتسليم المبلغ حتى يجيىء به أو لايجيء ، وإذا أجَّر مستأجراً فإنه لايشترط عليه إلا الصلاة مع الجماعة فقط .

وكان هذا العلم ممن أشتهر ببر الوالدين وملازمته لوالده ووالدته لايعمل شيئاً إلا بعد أخذ الأذن منهما ، ويجلس عندهما أغلب وقته وكذلك كان صاحب صلة للقربى يتفقد فقيرهم ويعطف على صغيرهم ويجالس كبيرهم وكان لايزور أحداً إلا ومعه هديه مناسبه .

كان يرحمه الله يحرص على الغرباء الذين يصلون بمسجده يأتي بهم إلى منزله ويكرمهم ، وكذا يفعل بطلبه العلم يوسع عليهم ، ويهاديهم ، ويشفع لهم ، ويحرص على مخالطتهم .

- توفى هذا العلم سنة ١٤٠٩ هـ وحزن عليه خلق كثير لمآثر ومناقبه الحميدة ولازال الكثير منهم يذكرونه بالخير ويطلبون له الرحمة والغفران وقد خَلَّفَ من الأبناء أربعة ومن البنات ثلاثاً .

وأبناؤه هم :

١) سليمان بن صالح البراك رجل أعمال ويقيم بالمنطقة الشرقية .

٢) عبدالله بن صالح البراك كان موظفاً بدار المال سابقاً .

٣) علي بن صالح البراك من رجال الأعمال ببريدة .

٤) أحمد بن صالح البراك عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية . ومستشاراً للرئيس العام لتعليم البنات صاحب أخلاق ووطنية ورثها من أهله الأكارم .

وتجدر الأشارة إلى أن للمرحوم صالح البراك ثلاثة إخوة كرام لايقلون عنه أكبرهم :

١) طيب الذكر المرحوم سليمان بن محمد البراك سبق أن ترجمنا له في جزء سابق ، وذكرنا أنه من كبار العقيلات وأقام بمصر هو وأولاده وصار لهم ذكر طيب ومقام كبير ، لايضاهيهم أحداً في المعروف والأحسان .

٢) إبراهيم بن محمد البراك أيضاً من الرجال المميزين رحمه الله ، خَلَّفَ إبناً واحداً هو محمد بن إبراهيم بن محمد البراك من رجال الأعمال ببريدة كما خَلَّفَ من البنات إثنتان .

٣) عبدالرحمن بن محمد البراك وهو أصغرهم رحمه الله ، خَلَّفَ ثمانية أولاد وبنتان وأبناؤه هم : محمد سليمان - علي - بدر - يوسف - ماجد عبدالله - براك .

طــــامي



المهندس / طامي

الطامي الكرام هم إحدى الأسر النجيبة بمدينة بريدة ، وجميعهم أبناء رجل واحد هو / سليمان بن عويد من أسرة (العويد) المعروفة والمتسلسلة من ذرية المرحوم / عويد بن حمد العبيدي المتوفي سنة ١٢٥٩ هـ ففي أواخر القرن قبل الماضي سَكَنَ المرحوم / سليمان بن عويد في مدينة حائل للعمل بالتجارة ومكث بها وقتاً ، ومن الصدف أن يتواجد في السوق رجل من قبيلة شمر يعمل تاجراً إسمه (طامي بن طامي) وطامي هذا شبيه جداً لسليمان العويد في خلقه وعمله وبعض صفاته الأخرى ، فصار كثيراً من أهالي السوق بحائل يدعون سليمان بطاميا حتى صار على كل لسان وحتى بعد

عودته لبريدة لايعرف إلا بطامي ولما رزقه الله بذرية قيل لهم « أبناء طامي » وعرف أبناء سليمان هذا بالطامي إلى اليوم وهم يمثلون حموله كبيرة ومشهوره ، أهل علم وعمل ، وبهم كياسة ومروءة ، ويتميز معظم أفراد هذه الأسرة بالنباهه والإبداع والإختراع ، وهم أيضاً أصحاب همم ، ظهر منهم رجال مرموقون وأدباء ورجال أعمال .

وصاحب هذه السيرة واحداً من أفراد هذه الأسرة ومشاهيرها المعاصرين ولازال بين ظهرانينا متعه الله بالعافية .

❖ طامي وإسمه الحقيقي / عبدالله بن سليمان العويد ، وهو الإبن الثالث للمرحوم سليمان بن عويد (طامي الأول) فقد ولد هذا ببلدته بريدة سنة ١٣٤٣ هـ تقريباً ونشأ مع أخوته في بيت والده ، ودرس على يد الكتاتيب وتعلم مانفعه ، ولما قارب البلوغ شد الرحال مع العقيلات وسافر مع حملاتهم . .لما وصل الشام كان الجيش الفرنسي يجند الشباب القادمين للشام ، ويدربهم ويصرف لهم رواتب مجزيه فانخرط طامي في صفوف الجيش وقتاً طويلاً وفيه تعلم شيئاً من مبادىء اللاسلكي ، وبعد أن إنفك من الجيش إستقر هناك بدمشق بعض الوقت ومارس أيضاً بعض الصناعات الخفيفة التي كان يجيدها أهله مثل صناعة الأشدة والميركه والدويرع وغيرها من لوازم الجيش والخيول في ذلك الوقت ، ولما عاد لبلاده مع نهاية رحلات العقيلات التي بدأت تنحصر في أواخر الستينات الهجرية عاود طامي نشاطه في الصناعات الدقيقة لكن له ميول خاص بما إستجد

في ذلك الوقت مثل أجهزة اللاسلكي والراديو وبعض المخترعات التي بدأت تظهر للناس ، وبدأ طامي ينمي هوايته شيئاً فشيئاً حتى صار من أمهر المهندسين وقد أكد لي أحد أقاربه أن طامي هذا هو أول شخص حول الراديو إلى (ترانززستر) أي من العمل على البطارية الكبيرة إلى البتري الصغير (الحجر العادي) وقال أنه لما تم تحويله سلمه إلى وكيل فرع إحدى الشركات المختصة بالرياض لتطويره والحصول على براءة الإختراع إلا أنه فوجىء بعد سنتين بورود الراديو الترانززستر للبلاد وقد إحتج على فرع الشركة وطالبها لكنها إدعت أنها أرسلته ولاتعرف عن مصيره شيئاً وأن ماورد من هذا النوع لاعلاقة لها به .

- وفي منتصف سنة ١٣٨١ هـ إستطاع هذا الموهوب أن يحصل على منبله ((مرسله لاسلكيه) من المرسلات القديمة (من لاسلكي الرياض) وأخذ يجرى تجاربه عليها وقد نجح بمساعدة صديقه المهندس الشريف مهنا عطيه بتحويل هذه المرسله إلى محطة إرسال بهرت المواطنين سماها في ذلك الوقت محطة (طامي) وكانت تبث برامجها على موجة قصيرة تسمع في بعض أجزاء المملكة وجيرانها وكانت على شارع الوزير بالرياض وفي أعلا العمائر الواقعة عليه ، وكان طامي يبدأ إذاعته الشهيرة بقوله : هنا طامي وعند الإفتتاح يتجمع الناس حول أجهزة الراديو ويتمتعون ببرامجه الترفيهية التي يذيعها بنفسه وتتخللها الأغاني الخليجية القديمة وتعليقات وإعلانات مجانية كان يتبرع بها طامي لمن ضيع طفله أو نقوده أو بقرته ، وصارت إذاعة طامي حديث الناس لأكثر من سنتين ولازالت طرائفه

وأعلاناته في أذهان معاصريها حتى اليوم .

ولما فـتـحت إذاعـة الرياض الجـديدة في أوائل سنة ١٣٨٣ هـ وتحـسنت برامـجـهـا وبعـد إرسـالهـا توقـفت إذاعـة طامي الذي لاقى في ذلك الوقت شعبيه كبيرة لإختراعه هذا الذي أعجب ونفع المستمعين ، كما أن لطامي إبتكارات كثيرة خلاف الإذاعة ولبعض أفراد أسرته أبتكارات أيضاً .

ويقال أن الدولة أكرمته على إبتكاره وأعطته جائزة كما أن وزارة الإعلام عينته مهندساً في التليفزيون السعودي .

وقد إتخذ طامي من الرياض مقراً رسمياً لأقامته وأسرته ولازال .

- وللمترجم له أربعة أخوة هم :

١) الشيخ محمد بن سليمان الطامي رحمه الله له أبناء هم :

سليمان بن محمد الطامي يقيم بحفر الباطن مع أسرته - عبدالله بن محمد الطامي موظف حكومي ببريدة - علي بن محمد الطامي موظف - عبدالرحمن ويوسف المحمد الطامي .

٢) الشيخ إبراهيم بن سليمان الطامي أديب ومؤلف أصدر عدة كتب في الأدب والقصة والتاريخ له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ / سليمان البراهيم الطامي كان مدرساً ثم تقاعد وله مؤلفات حيث نهج مثل والده .

٣) الشيخ صالح بن سليمان الطامي من رجال الدين الأكارم ويعمل مأذوناً شرعياً له عدة أبناء أكبرهم الدكتور / أحمد بن صالح الطامي أحد

الطامي أحد الكفاءات الوطنية بالبلد ، ويعمل عميداً للقبول والتسجيل بجامعة الملك سعود فرع القصيم .

٤) عبدالعزيز بن سليمان الطامي له عدة أبناء أكبرهم سليمان بن عبدالعزيز فني زراعي .

- أما أبناء طامي فهم :

❖ سلمان بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ محمد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ سلطان بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ فيصل بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ خالد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

❖ ماجد بن عبدالله بن سليمان الطامي .

طعيميس بن مريخان

أحد كبار قبيلة « حرب » وشيخ فخذ الجملا من بني سالم وأمير بلده « الذيبيه » وآل مريخان الكرام هم رؤساء هذا الفخذ منذ القدم .

قال إبن بليهد في صحيح الأخبار : لو أن مافي حرب إلا مانع إبن مريخان وخلف بن ناحل لكفاهم الأول بالشجاعة والثاني بالكرم) والمعروف أن مانع بن مريخان من أشجع أهل زمانه فارس كريم يعرف بأخو فزه وهي عزوته المشهوره .

❖ وصاحب هذه السيرة هو / طعيميس بن راضي بن فهد بن مريخان ، ولد بصحراء القصيم سنة ١٢٩٥ هـ ، وأخذ الفروسية عن أهله الذين يتزعمون هذا الفخذ ومنه إمتدت بطولاتهم ففي سنة ١٣٣٦ هـ نزل معظم الإخوان من قبيلة حرب هجره (دخنه) ومعهم طعيميس هذا وبقى بها مع جماعته « الجملا » حتى سنة ١٣٤٥ هـ حيث فَكَّرَ بالإستقلال بهجره خاصة له ولعربانه ، وقد أقطعه الملك عبدالعزيز يرحمه الله « الذيبيه » للجملا » ومعهم غيرهم ، وكان قد حضر طعيميس كثيراً من غزوات الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد السعودية تحت رايته ومن أهمها وقعة « جراب » سنة ١٣٣٣ هـ ، ووقعة السبله سنة ١٣٤٧ هـ ، وقبلها فتح حائل سنة ١٣٤٠ هـ ولما إستقرت الأمور وعم الأمن أرجاء البلاد السعودية تولى إبن مريخان مهام الأمور في بلدته الجديدة مع مشيخة القبيلة على « الجملا » الذين توافدوا عليه من عاليه نجد والحجاز وقد رأسهم على أحسن ماتكون الرئاسة ووفر لهم

أسباب الحياة ، وأعطاهم الأراضي السكنية والزراعية ، ثم طلب لهم المدارس والمصحات حتى تحضرت جماعته وأدخلوا أبنائهم المدارس وتخرج منهم العديد من المتعلمين الذين ساهموا برفعة وطنهم ، وبعد أربعين عاماً من العطاء والعمل الصالح الذي عُرفَ به طعيميس بن مريخان توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٨٥ هـ ببلدته (الذيبيه) ودُفِنَ بها وحزنت عليه عشائر حرب عامة وعشيرته خاصة ، وقد خلفه على أمارة البلدة ومشيخة القبيلة شقيقه « براز بن راضي بن مريخان » حتى سنة ١٣٨٩ هـ حيث توفى رحمه الله في هذه السنة ، وعادت الأمارة لأبناء طعيميس واستلمها الأمير الحالي / رباح بن طعيميس بن راضي بن مريخان وهو أحد وجهاء القبيلة البارزين ، من مواليد الذبيبه سنة ١٣٦٣ هـ ، وكان مساعداً لوالده منذ صغره في جميع شئونه وله إلمام بالإمارة وإدارة شؤون القبيلة ، ولما تقلد مشيختهم سار بهم سيرة حسنة ولازال الأهالي يحمدونه ، وقد رزقه الله بعدة أبناء يزيدون عن العشرين أكبرهم عبدالله بن رباح بن طعيميس من رجال التعليم وبعضهم مدرسون ومزارعون ورجال أعمال ، وفقنا الله وإياهم وعامة المسلمين إلى مايحبه ويرضاه .

- والمريخات يلقبون بإخوان جوزاء وهي عزوتهم في السلم والحرب قال الشاعر :

إخوان جوزاء حرقوا المحاميس ... عيال راضي يوم شان الزماني

تلقا الشحم تقل مانيش ... يوم ترك الماجوب ولد الهداني

وقال في طعيميس رحمه الله :

طعيميس لا جالس العريف يفصل كالمبرد الحامي

وإن قالوا الهوش عند الجيش يثنى إلى ذل كوباني

- وقال آخر :

كل المزارع من سبايب طعيميس عطيه من شوق جال الثماني

- ومن طويلة لخلف الجميلي بعد وفاة الشيخ / طعيميس :

إن جيت له في شر شر البريه وإن جيت له في فزعه يفك النشايب

زين السجين إلى بلش بالقضية لامداري غيره ولاهوب هايب

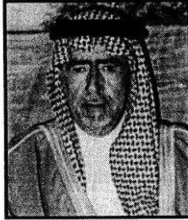
ويوم الطمع والخوف والجاهلية يفك تالي الجيش يوم الحرايب

طعيميس في كبد العدو سم حيه أول شبابه ثم بعدين شايب

ياعل روحه للجنان الفضيه ياغافر الزلات منشى الهبايب

- والمعروف أن الذيبيه كانت موارد مياه قبل تعميرها ، وقد سميت بالذيبيه لقرب مائها حتى كان الذئب يستطيع أن يشرب منه ، لذا سميت الذيبيه ، وكانت من ديار بني أسد ، أما في القرن قبل الماضي فهي من ديار بني وائل قبل نزوحهم إلى الشمال ، والذيبيه في الوقت الحاضر فيها جميع مقومات الحياة بلده عامره تقع على الطريق الذي يصل بريدة بالمدينة المنورة وتبعد عن محافظة رياض الخبراء بحوالي (٣٥) كم غربا .

عاشق اللحاوي



عاشق اللحاوي

الشرارات من القبائل العربية النجيبه ، وتتكون من أربعة فروع رئيسية هي :

١) الحلسه / وهي عشيره كبيرة تتألف من سبعة فخوذ يعرفها المختصون بهذه الأمور .

٢) الضباعين / وهم أيضاً سبعة فخوذ لها فروع عدة

٣) العزام / وهم ثلاثة فخوذ ويتفرع منهم عدة فخوذ .

٤) الفليحان / هؤلاء فرعان كبيران هم : (السليم) و (الجوابره) وكلاهما يتفرع منه فخوذ معروفة .

ولكل فخذ وفرع شيخة المعتبر ، ومن مشاهير شيوخهم الذين ذكرهم

المؤرخون .

اللحاوي ، إبن دعيجاء ، إبن سيف ، إبن دويرج ، إبن ورده ، إبن حديجه ، إبن عشيان ، إبن جريد ، إبن ضبيعان ، الخيال ، الأشدق ، الدنده ، وغيرهم ، ومشيخة الشمل لعموم الشرارات في بيت اللحاوي ، وهو بيت عتيد عزيز في هذه القبيلة ، ترضخ لزعامته وتزهو به أحفاد بني مكلب « الشرارات » .

والمترجم له سليل هذا البيت ووريث زعامته :

❖ عاشق بن كاسب بن ضافي اللحاوي ، من الجوابره من فخذ الفليحان الرجل الذي إستطاع بعزيمته القوية أن يجدد كيان قبيلته ويلم شتاتها ويوطنها بأحسن المواقع السكنية والزراعية ، في طبرجل المدينة الجديدة التي إستطاع اللحاوي وأبناؤه أن يجعلوها ثالث مدن الجوف في هذا الوقت وأغنى أراضيها بمقومات الحياة ففيها الأراضي الخصبة ، والمياه السطحية العذبه .

- ولد الشيخ عاشق اللحاوي بصحراء الجوف سنة ١٣٣٦ هـ ، وتربى على الشيم والعادات العربية الأصيله ، ووالده هو الفارس الشهير كاسب اللحاوي الذي ذكره العديد من المؤرخين منهم الأستاذ روكس العزيزي في مؤلفه (الشرارات من هم ؟) قال عنه مايستحقه أنه بطلاً في كل ماتحمله البطولة من معنى ، وكان حكيماً بعيد النظر ، وذكر له مواقف بطوليه ، وقال أنه ساعد الثورة العربية الكبرى التي فجرها الملك حسين إبن علي رحمه الله ، حيث قاد اللحاوي جيشاً من عربانه الشرارات لدعمها .

ويضيف روكس : أن الدولة العثمانية سبق أن أقطعت كاسب اللحاوي أرض (سحاب) المعروفة الآن بمدينة سحاب فلما قام الملك عبدالعزيز بتوحيد البلاد السعودية تخلى عنها الشرارات ، ويقول : أن كاسب رحمه الله شارك وساعد في إخماد العديد من الفتن في القسم الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية حين تحركت بعض القبائل .

ونعود إلى إبنه عاشق لنقول : أنه كما ذكرنا هو المؤسس الأول لمدينة (طبرجل) ذلك سنة ١٣٧٦ هـ حيث هداه تفكيره إلى توطين عربانه والتخلص من حياة البداوة ، وطلب أرض طبرجل من أمارة الجوف ، حيث وافق الأمير عبدالرحمن الأحمد السديري على طلبه ورفعه للمقام السامي بعد أن أيده ، ثم صدرت الأوامر بمنح اللحاوي الأرض التي حددها ، وقام من فوره بمساعده أخوه دحيلان بحفر أول بئر إرتوازي على الأرض الجديده ، وكانت المفاجئه عظيمة للحاوي وقومه عندما ظهر الماء صافياً عذباً وعلى بعد ستة أمتار فقط ، فحمد الله ربه وأستبشر خيراً وأرسل المبشر إلى أمير الجوف على ذلول شراريه حيث لاتوجد سيارات في المكان نفسه .

- يقول اللحاوي في مقابله له سنة ١٤٠٤ هـ مع جريدة مارد الدهناء ، قبل وفاته بشهر رحمه الله وكانت فرحة الأمير عبدالرحمن السديري لا توصف وقد أرسل لنا ماطورين لإخراج الماء ، ثم قام بزيارتنا بأرضنا الجديدة (طبرجل) وكان معه أخوه المرحوم / محمد الأحمد السديري .

ثم توالى حفر الآبار وتوالت الهجرة له وأفتتح اللحاوي أول مدرسة في

منزله ، وكان من ضمن طلابها إبنه سعد الذي تحصل أخيراً على درجة الماجستير بمرتبة الشرف ، رحمه الله وعوضه الجنة ، وتطورت البلده حتى تحولت إلى مدينة آهله بالسكان وصارت ثالثة مدن الجوف ومن أهم مناطق المملكة العربية السعودية الزراعية وأصبحت نقطة الوصل بين القريات أحد المنافذ الشمالية للبلاد والجوف ومنطقة تبوك .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد ترجل هذا الفارس في مدينة الرياض في ٢٨ / صفر / ١٤٠٤ هـ ونقل جثمانه رحمه الله بطائره خاصة حطت على مدرج رملى بطبرجل حيث صُلى عليه في بلدته التي أسسها وحفر بها أول بئر وأسس أول مزرعة فيها وافتتح بها أول مدرسة إبتدائية وأسس اللحاوي أول فوج للشرارات هو الفوج الحادي والأربعون من أفواج الحرس الوطني سنة ١٣٨٤ هـ حيث ظل أميراً له حتى وفاته رحمه الله وعامة المسلمين .

- وكان له من الإخوة ثلاثة :

١) غازي بن كاسب اللحاوي رحمه الله .

٢) دحيلان بن كاسب اللحاوي رحمه الله .

٣) سويلم بن كاسب اللحاوى .

- وله يرحمه الله ثمانية من الولد هم :

١) سعود بن عاشق اللحاوي تولى المشيخه بعد وفاة والده وأمارة الفوج الحادي والأربعون مدة أربعة عشر سنة سنة ثم أصيب بمرض أقعده وتوفى إلى رحمة ربه في ١٤١٨/١١/٨ هـ .

٢) المهندس / سعد بن عاشق اللحاوي ، كان مديراً عاماً لكهرباء الجوف وتولى المشيخة على قبيلته بعد وفاة شقيقه سعود إلا أن أجله عاجله بمرضٍ لم يمهله ثم لحق بأخيه بعد سنة من رحيله ، وكان يرحمه الله قمة في الأخلاق والأدب رحمهما الله وعوضهما الجنة .

٣) محسن بن عاشق اللحاوي يحمل شهادة الماجستير من خيرة شباب القبيلة .

٤) حسين بن عاشق اللحاوي صار أميراً للفوج الحادي والأربعون .

٥) سعيد بن عاشق اللحاوي وكيلاً لأخيه حسين في أمارة الفوج .

٦) سالم بن عاشق اللحاوي   موظف .

٧) سليمان بن عاشق اللحاوي   موظف .

٨) حسن بن عاشق اللحاوي   طالب جامعي .

- وقد قال الشعراء الكثير في مراثي الشيخ عاشق اللحاوي منهم المرحوم الشاعر الكبير / سعيد بن غيثه   من طويلة له :

مرحوم يابو سعد مرحوم مرحوم	مرحوم ياللّي يفعل الطايلاتِ
شيخ القبيلة للمهمات زيزوم	من لابه يطوعون العصاتِ
ياما فتح بابٍ وهو قبل مردوم	بالمعرفه واسلوبها المنجزاتِ
ياسعود يازين من جاك مضيوم	أنت العوض بأيامنا المقبلاتِ

معك سعد وأخوانكم كفو ونعوم		من ماكر مجاذبه نادرات

وقال الشاعر كريم بن سمير :

ياعين هلى صافي الدمع مشمام		أبكي على اللّي عند ربعه محشومي

واللّي بكى عليه ياناس مايلام		هذا على الجميع أبو رحومي

مرحوم ياشيخ توفى ولادام		خطير من همه نشق الهدومي

- ومما قال البرقان بالمرحوم اللحاوي :

مرحوم ياعز الجماعة عن الضيم		سيفٍ بوقت النوازل نسله

عزام جزام بحكمة وتصميم		صنديد شبكات المشاكل يحله

أمبولدٍ يرسى كما ترسى الهيم		فتح الأمور العاصيه عادةٍ له

- وقال الحميدي بن حريب العنزي :

مرحوم ياشيخ شيوخ الشرارات		ليت المنايا يوم جن إزلفنه

يم وادي السرحان قالوا لنا مات		ياحيف صنفات الليالي رمنه

دنياك هذى ياللحاوي بها فات		وعزى لمن لوعاتها غربلنه

لو أضحكت له يوم بفعله ولذات		اليوم الآخر لازم يرميحنه

ولو البكا بالعين يجيب الأموات		نبكيه ليا ما أرواحنا يلحقنه

وعساه بالجنه وبرد السلامات		بجاه حج البيت واللي نصنه

- ولابد أن نشير إلى أحد أبناء هذه القبيلة ورجالها المميزين وهو الأستاذ/ سليمان الأفنس الشراري ، الذي صخر قلمه لرفعتها ، وعمل كثيراً من أجلها ، وَعَرَّفَ بقبيلته وبلدته وزعماؤها ، وألف عن شعرائها والرجال المميزين فيها ، ولاشك أن له يد طولى في تطوير بلدته ، والتعريف بعاداتها وتقاليدها ونشر الثقافة فيها .



من مشاريع طبرجل الزراعية

عبدالرحمن بن عبدالله الطرباق

الطرباق الكرام من الأسر المعروفة بمدينة بريدة وهم من آل أبو عليان من العناقر من بني تميم ، كبرى قبائل نجد المتحضرة ، وصاحب هذه السيرة من الذين رحلوا عن هذه الحياة الذاهبة بعد أن تركوا سير عطرة وذكر جميل بين الناس ، وهو أيضاً من الرجال الذين دأبوا على الجهاد المتواصل وكافحوا حتى عملوا ماحمدوا عليه .

❖ ولد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الطرباق بمدينة بريدة سنة ١٣٣٢ هـ ، ونشأ فيها ثم درس على يد علمائها مثل آل سليم وغيرهم ممن كانت تزخر بهم بريدة في ذلك الوقت ، وواصل تحصيله لديهم حتى عُدَّ من العلماء وفي سنة ١٣٥٤ هـ كُلِّفَ بالتوجه إلى ابها بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ليعمل إماماً وخطيباً هناك وكان ذلك حيث باشر مهمته التي أمضى بها أربع سنوات وفي سنة ١٣٥٨ عُيِّنَ قاضياً بمحكمة (فيفا) التابعة لمنطقة (جازان) ثم تولى بعدها رئاسة عدة محاكم في الجنوب والشمال ، وانتدب رحمه الله إلى العديد من المحاكم لحل بعض القضايا ومن المحاكم التي عمل بها قاضياً (العارضه) و (عفيف) و (عروى) ثم عاد لمنطقة الجنوب وعمل في (أبي عريش) ثم الرين ، فالقريات في شمال المملكة فالجموم ، فالعلا ثم مكة المكرمة ثم الطائف وكانت آخر محكمة عمل بها هي الجموم بوادي فاطمه للمرة الثانية ، وكان طيلة عمله وتنقلاته خلال الأربعين سنة تقريباً محل ثقة الجميع من

مواطنين ومسئولين ، ولاتقل مكانته عن كبار العلماء في وقته ، كما أنه على جـانب من المروءة والأخـلاق الرفـيـعـه ، توفى هذا العلم في ٩٢/١١/٤ في الجموم وهو على رأس العمل بعد أن أدى واجبه وحرص على تربية أبنائه الذين صاروا من رجالات الوطن العاملين له ، وله رحمة الله ستة أولاد ومثل عددهم من البنات .

❖ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطرباق

❖ عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق - توفى قديماً .

❖ سليمان بن عبدالرحمن الطرباق - متوفي .

❖ محمد بن عبدالرحمن الطرباق - متوفي .

❖ محمد بن عبدالرحمن الطرباق - سمي على أخيه .

❖ عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق - سمي أيضاً على أخيه .

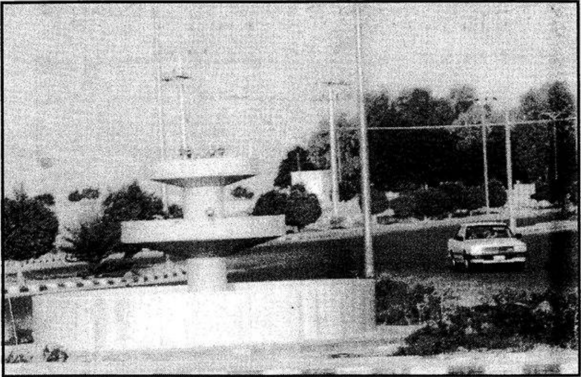
- وابنه عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطرباق ولد بفيفا سنة ١٣٥٩ هـ عندما كان والده قاضياً هناك ، دَرَسَ على والده وحفظ مايفيده من العلوم النافعة كما دخل المدارس الحكومية وحصل على الشهادة الإبتدائية سنة ١٣٧٧ هـ ثم أكمل تعليمه على يد والده فيما بعد وكان أول عمل حكومي عمل به كاتباً بمحكمة مكة المكرمة سنة ١٣٧١ هـ ثم تقلب بعده مراكز تابعة لمكة المكرمة ، ثم أختير أميراً لمركز هدى الشام واستمر فيه حتى ١٤٠٤ هـ وفيها تم نقله مفتشاً بوزارة الداخلية حتى سنة ١٤٠٩ هـ وفي سنة ١٤١٤ هـ

تم ترشيحه أميراً لمدينة الوجه ثم محافظاً لها حتى تقاعد في ١٤١٩/٧/١هـ وانتقل مع كامل أسرته إلى مدينة الرياض ويتمتع بسمعة طيبة في جميع المراكز التي عمل بها ، لإدارته الحسنة وأخلاقه العالية .

- محمد بن عبدالرحمن الطرباق من مواليد ١٣٧٦ هـ تخرج من كلية الملك فهد الأمنية ويحمل رتبة مقدم ويقيم بالرياض .

- عبدالله بن عبدالرحمن الطرباق من موظفي الجمارك العامة بالرياض .

عبدالرحمن بن خثلان



آل خثلان من أكبر الأسر النجدية ببلاد الحريق وهم يعودون في أصلهم العريق إلى الجبور ، من « سبيع عامر إبن صعصعه » الذي ينتهي بهوزان القبيلة العربية الشهيرة ، وإذا ذُكر تاريخ هذه المحافظة ذُكر آل خثلان الكرام لوطنيتهم ومواقفهم المشرفة مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ومع كل من عرفهم .

ولاشك أن بلادهم « الحريق » تزخر بالعديد من الأسر العريقة المميزة ذات المكانة المرموقة فيها أمثال السادة آل هزازنه وآل شبانات وآل كثيري ذلك على سبيل المثال لا الحصر وغيرهم العشرات من الأسر الحريقيه التي أثرت في الحياة الإجتماعية وصار لها صولات وجولات في مناطق نجد وغيرها ، وصاحب هذه السيرة :

❖ عبدالرحمن بن حمد بن محمد بن راشد الخثلان ولد ببلدته « الحريق » سنة ١٢٩٧ هـ وكان أحد أعيانها البارزين ومن رجالها الشجعان الميامين الذين نذروا أنفسهم لخدمتها ثم جاهدوا بأموالهم وأرواحهم دونها، حيث كان فارساً وصاحب رأي سديد يراسله الملك عبدالعزيز في بعض الأمور الهامة لنجابته وإخلاصه ، وكان إبن خثلان من الرماه المشهورين ويلقبه أهل الحريق بالبواردي لأن بندقيته لاتخطي نيشانها عاش كريماً جواداً حتى سنة ١٣٧٢ هـ حيث توفى إلى رحمة ربه في تلك السنة ، وترك السمعة الطيبة وأبناء لايقلون عنه في الإباء والشمم وهم ثلاثة هم :

١ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخثلان ، يخدم بلده من خلال أعماله التجارية التي يزاولها .

٢ - سعود بن عبدالرحمن الخثلان ، يعمل بالأعمال الحره .

٣ - حمد بن عبدالرحمن الخثلان ، وهو محافظ « شقراء » حالياً أمير وشاعر وإداري ناجح .

- والحريق بلاد جميلة في موقعها جميلة في حقولها وبساتينها الرائعة وأثارها ، وأوديتها وشعابها العديده ، وآكامها الجبلية الزاهية .

وتقع هذه البلاد جنوب العاصمة الرياض ، وتبعد عنها بحوالي ١٧٠كم ، وهي شمال غرب «حوطة بني تميم» ويتخللها وادي برك الشهير ، وآثار الحريق كثيرة متنوعة منها : القصور القديمة والآبار الأزلية ، والمقابر والدروب الشهيرة ، والأحجار المنقوشة على زمن «شداد بن عاد» ومن أهم القصور قصر محسن الهزاني أشهر شعراء زمنه في بلاده .

قال عفى الله عنا وعنه وعامة المسلمين واصفاً الحريق :

لي ديرة من في ربعـــهـــا أمن　　　ولا بات في قلبه من الخوف رامع

جنوبها برك وشـمـال يحـدها　　　نساح ولها وادي برك مـزارع

وأهل الحريق لهم ذكر طيب بالكرم ، قال الشاعر في إطرائهم :

هم بالقصيم وبالجنوب إبن دواس　　　وأهل الحريق وبالشمال السناعيس

- والخثلان الكرام كما ذكرنا أسرة مرموقة ولها دور كبير في الدولة السعودية قديماً وحديثاً ، ومن رجالات هذه الأسرة الذين لايخفون على أحد :

❖ عبدالرحمن بن عبدالله الخثلان الملقب « أبا الروس » لأن خصمه لايفلت منه وكان رحمه الله فارس الأسرة ومن أشجع رجال زمانه من أبنائه :

- عبدالله بن عبدالرحمن بن خثلان قائد الميمنة في جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله « الملك فيصل » وبعد الحرب ولاه أمارة جازان فترة من الزمن ، ثم أختير أميناً للعاصمة المقدسة « مكة المكرمة » ثم صار رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الغربية حتى تقاعد وبها توفى رحمه الله .

- رشيد بن عبدالرحمن الخثلان أيضاً من فرسان الخثلان لايقل عن والده وأخوه عبدالله شارك في ضم الجنوب ثم تولى أمارة « الريث » ثم عمل بوزارة الزراعة حتى تقاعد وتوفى بمدينة الرياض رحمه الله وهو والد العميد / سعد بن رشيد الخثلان .

❖ سعود بن سعد الخثلان يسمونه حكيم آل خثلان له إطلاع على التاريخ ومعرفة الأنساب وكان ممن شاركوا الملك عبدالعزيز عند فتحه « الحريق » له إبن لايقل عنه شارك في فتح الحريق وغيره هو المرحوم / محمد بن سعود بن سعد الخثلان وله سعد بن سعود بن خثلان لازال حياً ويعيش في بلده « الحريق » شارك في حرب اليمن وتولى عدة إمارات في الجنوب منها « سراه عبيدة » « رجال المع » ثم تنومه بنى شهر ، حتى تقاعد وله عدة أبناء نجباء منهم :

- المرحوم الأمير / عبدالله بن سعد بن سعود بن خثلان الذي كان أميراً لبلده « يعرى »» ببلاد شهران .

- محمد بن سعد بن سعود بن خثلان رئيس مركز تندحه ولازال على رأس

العمل ، ومن أبنائه سعود بن سعد الخثلان .

- زيد بن سعود الخثلان رحمه الله الذي كان ضمن فرسان الأمير فيصل رحمه الله ، ثم صار أميراً لوادي بن هشبل ، ثم أميراً لبلده « باللسمر » عدة سنوات وتقاعد وعاد لبلدته « الحريق » وبها توفى .

- عبدالعزيز بن سعود بن سعد الخثلان شارك رحمه الله في فتح الحجاز وخدم هناك في مكة المكرمة ثم عاد للحريق وبها توفى .

❖ سعود بن محمد الخثلان المعروف بـ « سعود البرازي » من كبار الأسرة رحمه الله ، صاحب جاه ورأي سديد وله مشاركات في مناصرة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وله عدة أبناء منهم :

١ - عبدالعزيز بن سعود الخثلان من رجالات الأسرة .

٢ - زيد بن سعود الخثلان ، تأمر رحمة الله على عدة مركز ومدن هامة في نجد وكان من خيره أفراد الأسرة منها : السليل - شقراء - دخنه حريملاء - وكانت آخر إمارة شغلها هي « الزلفي » ومن أبنائه :

٣ - إبراهيم الخثلان كان أميراً لفرسان عدة سنوات ثم تقاعد ويعيش مع أسرته في بلده « الحريق » ويساهم مع رجال البلد في رفعته وتقدمه .

❖ الأخوين محمد وناصر بن عبدالله آل خثلان من كبار الأسرة ومن رجالها المميزين ، وقد صاهر الملك عبدالعزيز يرحمه الله ناصر العبدالله الخثلان حيث تزوج إبنته لكنها لم تنجب منه ولمحمد ولد هو عبدالله بن

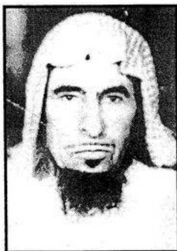
محمد الخثلان قتل في حرب اليمن .

❖ الشيخ / زيد بن إبراهيم الخثلان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الخرج سابقاً .

الأستاذ / سعود بن عبدالعزيز بن خثلان له إطلاع واسع عن تاريخ الحريق ورجاله ، وقد أمدني ببعض المعلومات الخافية عن أسرتهم الكريمة ، وسعود بن خثلان من رجال التعليم فهو مدير مدرسة عطاء بن يسار بالرياض ومن الرجال المميزين .

- ومنهم سعود بن زيد بن راشد الخثلان كان أميراً علي محائل عسير توفي رحمه الله سنة ١٤٠٣ هـ ، وعبدالله بن سعود الخثلان تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقيم حالياً ببلدته ، ومنهم الأستاذ محمد العبدالعزيز الخثلان من كبار موظفي حرس الحدود وغيرهم من رجالات هذه الأسرة .

عبدالرحمن بن مجاهد الخليفه



عبدالرحمن بن خليفه

آل خليفه من الأسر الشهيرة بمحافظة الرس وهم أهالي بلده الشنانة ، المعروفة بصمودها أيام الحروب والأزمات قبل توحيد البلاد السعودية ، على يد قائدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، وتعود هذه الأسرة إلى قبيلة بني تميم ، والخليفة سادة كرام لهم تاريخ حافل بالرجولة والمكارم ، حيث عُرِفَ أفراد هذه الأسرة بالوطنية وخدمة بلادهم في شتى المجالات .

وصاحب هذه السيرة أحد أفراد هذه الأسرة النجباء الذين خدموا بلادهم ورهنوا أنفسهم لها ، وقد ولد عبدالرحمن بن مجاهد بن صالح بن خليفه

ببلدته (الشنانه) سنة ١٣٤١ هـ وبها نشأ وترعرع ، وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب المتوفرين بالبلدة في ذلك الوقت ، ولما شبَّ عَمِلَ مع والده وإخوته في الزراعة وكانت هي عمل معظم الأهالي في البلدة وفي أواخر الستينات الهجرية ترك إبن خليفه الزراعة وسافر إلى المنطقة الشرقية حيث إلتحق هناك بشركة أرامكوا ، وعمل بها كرئيس لفرقة كانت تعمل في تمديد خط التابلاين عبر البلاد العربية ذلك سنة ١٣٧٠ هـ وفي أرامكو مكث مدة طويلة كان خلالها موضع تقدير زملائه ورؤسائه ، وتدرج بالوظيفة حتى صار من الماكنين لدى المسؤلين بالشركة ، ومن خلال عمله إشتهر بمساعدة أبناء بلده ، وتدريبهم على الأعمال الفنية التي أهلت الكثير منهم على إستلام مراكز قيادية في شركة أرامكو ، وبعد ذلك عُرض عليه الإشراف علي مزارع السهباء الشهيرة بمدينة الخرج ، حيث صار مشرفاً على ذلك المشروع ، واستقر بالخرج وهناك صار مقصداً لجميع من يعرفه وفتح بابه للجميع يكرمهم ويتوسط لهم في قضاء حاجاتهم ولايدخر نفسه عمن يلجأ له ، ولما تقدمت به السن عاوده الحنين إلى بلدته (الشنانه) التي عاد لها قبل سنوات قليلة ، ولازال يعيش بها مع أسرته .

- وله من الإخوة أربعة هم :

١) عبدالله بن مجاهد الخليفة .
٢) محمد بن مجاهد الخليفة .
٣) سليمان بن مجاهد الخليفة .
٤) صالح بن مجاهد الخليفة .

وهم أشقاء له لايقلون عنه

ولإبن خليفة ستة أبناء هم :

١) مجاهد بن عبدالرحمن الخليفة ٢) عبدالله بن عبدالرحمن الخليفة
٣) محمد عبدالرحمن الخليفة ٤) علي بن عبدالرحمن الخليفة
٥) سليمان بن عبدالرحمن الخليفة ٦) خليفة بن عبدالرحمن الخليفة

❖ أما مجاهد فهو أحد أبناء البلدة المخلصين ولد سنة ١٣٧١ هـ وهو رئيس مركز الشنانة في الوقت الحاضر ، درس ببلدته وواصل بمدينة الرس وتخرج من المعهد العلمي ، ثم إلتحق بمعهد الإدارة وحصل على الدبلوم في الأعمال الإدارية ، وقبل توليه مركزه الأخير كان موظفاً في جوازات الرس حتى سنة ١٣٩٩ هـ ومجاهد بن عبدالرحمن الخليفة من خيرة رؤساء المراكز بمحافظة الرس يعمل بإخلاص ويتعاون مع الأهالي فيما هو خير للبلدة .

ويولى المسؤولون بالرس هذه البلدة التاريخية الجميلة كثيراً من إهتمامهم لتكون على مستوى سمعتها التاريخية . ولاشك أنها تستحق الإهتمام ، فهي متنفس لمدينة الرس وهي أقرب المراكز التابعة له إذ لاتبعد عنه سواء سبعة كيلوات إلى الغرب عنه ، وتقع على الضفة الجنوبية لوادي الرمه وعلى عريض يسمى (شعيب الشنانه) .

- والشنانه هذه إشتهرت ببرجها العتيد الذي يدل على قوتها ومنعتها واشتهرت أيضاً في سنوات الغزو التركي المصري على نجد ، ثم الحوادث بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالعزيز بن رشيد ، وذكرها

- المرحوم خالد الفرج في معرض سياقه عن الملك عبدالعزيز في قوله :

ومضى إبن رشيد نحو الشنانه جامعاً في ربوعها عربانه

وقال محمد العوني رحمه الله :

يوم والي العـــرش به تم شـــانه　　　　شـاله من الخـبـراء لجـال الشنانه

- وقال أيضاً :

جينا كما مزنٍ غطا الجو بغيوم　　　　غطا الشنانه عـجنا وأرهق القـوم

وللخليفة الكرام دور فعال في الحروب التي جرت علي أرضها وخاصة في فتوحات الملك عبدالعزيز ومقارعته لأعدائه فمن هذه الأسرة الذين ذكرهم لي أحد وجهائها :

خليفة بن سليمان الخليفة ، صالح بن عبدالله الخليفة الملقب بالسياطي ، مجاهد بن صالح بن محمد الخليفة ، علي بن عبدالله بن محمد الخليفة ، محمد بن صالح الخليفة ، محمد بن منيع بن محمد الخليفة ، خليفة بن عبدالله السويد الخليفة ، سليمان بن فهد الخليفة ، شاهر بن فهد بن محمد الخليفة ، وعبدالله المنيع الخليفة .

وعُرِفت هذه الأسرة بطلب المعالي والحرص علي العلم والتعلم وكل مايخدم البلد وأهله ، ومن الأشخاص حاملي الشهادات العليا نذكر منهم :

- الدكتور الفريق / علي بن محمد الخليفة .
- الدكتور/ محمد بن صالح الخليفة .
- الدكتور / عبدالرحمن بن صالح الخليفة .
- الدكتور / خليفة بن سليمان الخليفة .

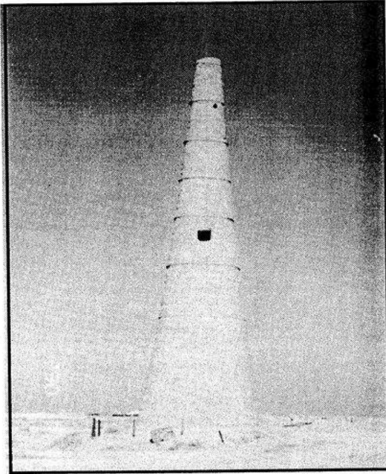
- الدكتور القاضي / خليفة بن صالح الخليفة .
- الدكتور / أحمد بن صالح الخليفة .
- الدكتور / ناصر بن صالح الخليفة .
- الدكتور / طارق بن علي الخليفة .
- خليفة بن سليمان الخليفة .
- الدكتور / عبدالرحمن بن منيع الخليفة .
- الدكتور / إبراهيم بن محمد الخليفة .
- فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله الخليفة .
- فضيلة الشيخ / فهد بن سليمان الخليفة .

ولاشك أن هؤلاء الأعلام من أسرة الخليفة دليل على إهتمام أهالي الشنانه الكرام بالعلم وحرصهم على كسبه وهؤلاء يعتبرون نموذجاً لأبناء بلدتهم الذين لايقلون عنهم .

- وعن برج الشنانه الذي بني سنة ١١١١ هـ قال شاعر الرس المعاصر ناصر المسيميري :

أمس الضحى رقيت برج الشنانه	المرقب اللّي شيدوه الرجاجيل
المرقب اللّي باقي في مكانه	يشهد على فعل الرجال الحلاحيل

يشــهـد على شيء جــرى في زمــانه يوم إنها توخذ على الجيش والخيل



مرقب الشنانه بناه آل خليفة سنة ١١١١ هـ

عبدالرحمن بن منصور الزامل



الوجيه / عبدالرحمن منصور الزامل

آل زامل الكرام أشهر من أن يعرفوا ، فهم من سادات عنيزة ورجالها الميامين ، وإليهم تعود أُسَر آل سليم وآل يحيى (شيوخ عنيزة) الأكارم الذين يتفرعون في نسبهم من شجرة آل جراح التي تعود لها كثيراً من أسر عنيزة وأعلامها ، والزامل أهل مجد وفضل توارثوه كابر عن كابر ، وصاحب هذه السيرة واحداً من نبلاء هذه الأسرة التي يتباهى الكثير بمعرفتها وكسب ودها وصداقتها .

❖ الشيخ عبدالرحمن بن منصور بن إبراهيم الزامل ولد هذا العلم بمدينة (عنيزة) سنة ١٣٣٥ هـ ونشأ وترعرع بها ، ثم درس على يد الكتاتيب والعلماء التي كانت تزخر بهم الفيحاء ، ذلك الوقت مثل الشيخ عبدالرحمن الدامغ وعبدالعزيز الدامغ ، وصالح بن محمد الخنيني ، وصالح بن ناصر الصالح وغيرهم رحمهم الله جميعاً .

وقد أخذ عبدالرحمن الزامل من العلم مانفعه على أيدي بعض أولئك الأفاضل ، وفي أول شبابه جَرَّبَ التجارة في عنيزة حتى سنة ١٣٥٠ هـ وهي السنة التي كانت فيها أول سفراته حيث يَمَّمَ إلى البحرين الذي كان يتخذه معظم تجار عنيزة مقراً رئيسياً لتجارتهم ، وقد عَمِلَ معهم عدة سنوات إستمرت حتى سنة ١٣٦٣هـ وفي البحرين إلتقى بالمرحوم طيب الذكر الشيخ/ صالح العبد الرحمن العبدلي ، حيث تشاركا في التجارة وَقَرَّرَا الرحيل إلى الكويت وأسسا شركة المنصور والعبدلي المعروفة والتي إستمرت أكثر من خمسين سنة ، ولها فروع في الكويت والرياض والدمام ، وعنيزة ساهمت في بناء الوطن ومشاريعه التجارية والزراعية وكان لمدينة عنيزة نصيب الأسد من تجارة الشيخ عبدالرحمن الزامل الذي يهيم بحبها ، فقد شارك أهلها بقدر إستطاعته ، وَسُجِّلَتْ له مواقف مشرفة في مختلف النشاطات وأوجه البر والصله ، وجميع المطبوعات التي صدرت عن عنيزة وتطرقت إلى رجالها ذكرت هذا العلم في مقدمتهم في البذل والعطاء والوطنية التي هي أهم ماعرف عنه .

يقول الأستاذ / محمد القاضي : أنه على كثرة مشاغل شيخنا عبدالرحمن الزامل وتوسع أعماله في الداخل والخارج ، لم يتأخر أبداً عن زياراته المتكررة لعنيزة ، وهو من أوائل مَنْ إهتموا لبلدهم وأوجدوا المشاريع الزراعية الحديثة جنوب عنيزة وتعتبر مزرعته من أهم مزارع المملكة العربية السعودية في التنظيم والبستنه وبها أكثر من خمسة عشر ألف نخلة من أفخر الأنواع وأطيبها ، يقول أصدقائه أنه خصص منها ٧٠٠ نخلة يرسل إنتاجها لأصدقائه ومعارفه خارج عنيزة ولاشك أن هذا جزء من أعماله الخيِّرة العديدة التي قربته لقلوب الناس وصار له شهره وقبول حسن ومحبه أكيده .

قال الخلاوي راشد رحمه الله في وصف أمثاله :

ولايد تجـــــود إلا عـــــزيزة   ومن جاد ساد وكف يمناه غالبه

ومن أعماله بناء المساجد وفرشها وتنويرها ، على حسابه الخاص ومتابعة إحتياجاتها .

وهو أول من قام بتأسيس شركة كهرباء عنيزة وعمل على تشجيع المواطنين لمشاركتهم في التأسيس حتى قامت الشركة وتم تنوير عنيزة .

ولازال هذا العلم يعمل للمصلحة العامة لايذخر نفسه عن خدمة بلده ويشارك الأهالي في الصغيرة والكبيرة .

- للشيخ عبدالرحمن المنصور الزامل أخوين فاضلين هما :

❖ الشيخ محمد المنصور الزامل ، كان يرحمه الله من العلماء الأفاضل ، صاحب سمت ووقار لم يزل على حاله الحميده حتى توفى سنة ١٤١٤ هـ ، وله عدة أبناء أكبرهم / عبدالرحمن محمد الزامل .

❖ الشيخ عبدالله المنصور الزامل أيضا من رجال الدين الأكارم ، توفى رحمه الله سنة ١٣٩٠ هـ وأكبر أبنائه محمد العبدالله الزامل .

- أما أبناء صاحب الترجمة فهم :

١) منصور بن عبدالرحمن المنصور الزامل .

٢) عبدالعزيز عبدالرحمن المنصور الزامل .

٣) مساعد عبدالرحمن المنصور الزامل .

٤) زامل عبدالرحمن المنصور الزامل .

وجميعهم من رجال الأعمال لايقلون عن والدهم في المروءة والشمم ولهم سمعة طيبة ، ولاغرو في ذلك حيث قيل : صلاح الأباء يدرك الأبناء ، ولاشك أن هذه الفروع من أصل تلك الشجرة اليانعه .

- ومن هذه الأسرة (الزامل) يتبين العد يد من رجالات الوطن الذين تشرفوا ببنائه وخدمته في شتى المجالات منهم الوزراء والسفراء والعلماء والأدباء والشعراء هؤلاء لايحتاجون إلى ذكرهم فهم أشهر من ذلك ، ومن رجال هذه الأسرة الذين تحصلوا على أعلى الشهادات العلمية على سبيل المثال :

الدكتور / ابراهيم بن عبدالله الزامل .

الدكتور / عبدالعزيز العلي الزامل .

الدكتور / عبدالرحمن العبدالله الزامل .

الدكتور / فهد العبدالله الزامل .

الدكتور / يوسف العبدالله الزامل .

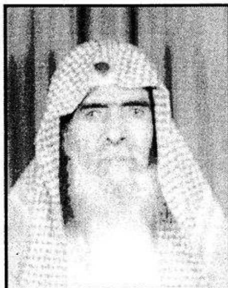
الدكتورة / فاتن عبدالله عبدالعزيز الزامل .

والكتاب ماثل للطبع إنتقل إلى رحمته تعالى أحد رجالات هذه الأسرة والطبيب النطاسي الخلوق الكريم الدكتور /عبدالعزيز بن علي بن سليمان الزامل ، ذلك في شهر شعبان سنة ١٤٢٠ هـ وكان يرحمه الله أستاذاً في علم طب الأطفال لايضاها ، عُرِفَ بالسماحه وحسن الخلف ، رحم الله أبا أيمن وَعَوَّضه الجنه وعمنا بعفوه وأموات المسلمين .



الشيخ عبدالرحمن الزامل في صورة تذكاريه مع صديقه محمد الحمد الشبيلي وشريكه صالح العبدلى رحمهما الله «في الكويت» سنة ١٣٩١هـ

عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان



متعب بن مضيان « رحمه الله »

آل مضيان الكرام أسره عريقه كانت ذات شأن كبير في المدينة المنورة وماحولها ، ولها تاريخ حافل بالمكارم والبطولات ، مع الباديه والحاضره ، وهم زعماء الظواهر من بني سالم من قبيله (حرب) بل سبق أن تعدت زعامتهم الظواهر ، إلى عشائر أخرى من حرب وغيرها وذلك في أيام (مسعود بن بدوى بن مضيان) الذي صار أميراً على المدينة المنورة ، بتعيين من الأمام (سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود) الذي إمتدت دولته إلى معظم الجزيرة العربية وكذلك في أيام غانم بن مضيان ، وكان (محمد

علي باشا) والي مصر يكاتب ابن مضيان ويخاطبه بعمدة العشائر وشيخ عربان حرب ، وقد ألَّفَ الأستاذ فائز البدراني كتاباً خاصاً عن إبن مضيان الظاهري ، خصه وأسرته بما يستحقونه من ذكر ولاشك أنه خبير بشئون حرب .

ومن أشهر رجالات هذه الأسرة الذين صار لهم سيادة وذكروا في التاريخ

❖ أحمد بن رحمه بن مضيان ، وصفه مؤرخ الحجاز عبدالملك العصامي بقوله : شيخ العرب .

❖ بدوي بن عبيد بن مضيان وهو من أشهرهم وأبنيه هما الذين ضما قبائل (حرب) إلى الدولة السعودية الأولى وهما بادي بن بدوي وأخوه بداي بن مضيان .

❖ شاهر بن غانم بن مضيان إشتهر كثيراً بعد نزوحهم إلى نجد في أوائل القرن الماضي هو وأخوته الفرسان ذياب ، وواصل ، وسيف ، وشاهر ، وشلاش ، وضيدان ، وصاحب هذه السيرة هو :

- الأمير الفارس / عبدالعزيز بن ذياب بن شلاش بن غانم بن مضيان وهو سليل هذه الأسرة القيادية ولد رحمه الله بعالية نجد سنة ١٣١٠ هـ تقريباً ونشأ على يد والده وأعمامه ولم يتلقى تعليماً إلا بمدرسة الحياة التي عركته وجعلته فارساً وشاعراً فمن حداويه على الخيل قوله :

جلوى ورا ماتعلقين   من يوم خلوك قصراك

ربعى ورا حبشٍ يمين   أيضاً ولهم حيٍ وراك

ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله بتوحيد البلاد ولم شتاتها تحت رايته كان للمضايين دور فعال وعلى رأسهم عبدالعزيز هذا وأخوه الفارس فيحان بن ذياب بن مضيان وأبن عمه الفارس نايف بن شالح بن ضيدان بن مضيان وغيرهم من هذه الأسرة .

قال الشاعر المرواني في كون السبله في إطراء المضايين ودورهم في المعركة :

شيخ علوى صوبه راع البرود   كب قومه كلهم ثم إنتصاه

صابه المخلاب من حرٍ ورود   صوبه فيحان يوم الله رماه

- وفي منتصف الثلاثينات الهجرية تقدم عبدالعزيز بن مضيان إلى الملك عبدالعزيز طالباً هجرة لعريانه بالقصيم ، وقد تكرم جلالته ومنح عبدالعزيز بن مضيان البرود بالأسياح هجرة له ولجماعته ومن رغب معهم . حيث تأمر بها وانعقد لوائهم فيها وبعد وقعة السبله سنة ١٣٤٧ هـ توفي صاحب (البرود) وبانيها الأمير عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان ، بعد أن أدى ماعليه لبلده وعشيرته ، وقد خَلَفَهُ على البلده شقيقه .

❖ فيحان بن ذياب بن مضيان وهو الفارس المعروف الذي عناه الشاعر المرواني في قوله أعلاه ، وقد شاخ في بلدته (البرود) عدة سنوات إلا أنه مرض وقتاً طويلاً ، ثم توفى رحمه الله في أوائل السبعينات الهجرية وفي

فترة مرضه تأمر أبن أخيه في وقت مبكر من عمره .

❖ الأمير متعب بن عبدالعزيز بن ذياب بن مضيان الذي طالت أمارته حتى سنة ١٤٠٣ هـ حيث تقاعد عن العمل وفي إدارته صارت البلده من أجمل بلدان محافظة الأسياح ومن أهمها . وتحضر بها الكثير من قبيلة الظواهر وأدخلوا أبنائهم المدارس وتخرج منهم العشرات الذين خدموا بلادهم في مجالات شتى . وفي شهر ذي الحجة سنة ١٤١٨ هـ توفى إلى رحمة ربه الأمير متعب بن عبدالعزيز بن مضيان وحزنت عليه عشائر حرب وكل من عرفه حيث كان من خيرة الناس رحمه الله في الكرم وحسن الخلق .

ورشحت أمارة القصيم إبنه (فيحان بن متعب بن مضيان) أميراً لبلدتهم (البرود) بعد تقاعد والده ، وقد خَلَّفَ متعب بن مضيان سبعة من الأولاد وهم :

- نواف بن متعب بن مضيان - من رجال الحرس الوطني .

- فيحان بن متعب بن مضيان - رئيس مركز البرود حالياً ، ويعتبر من الرؤساء البارزين في عملهم .

- سعود بن متعب - من رجال الحرس الوطني أيضاً .

- عبدالعزيز بن متعب - طالب عسكري بكلية الملك خالد العسكرية .

- ماجد بن متعب - طالب عسكري بكلية الملك خالد العسكرية .

- ذياب ومحمد طالبين يكملان تعليمهما .

ومن المضايين بالقصيم حسن السيرة المرحوم إن شاء الله الأمير :

عبدالله بن نايف بن شالح بن مضيان الذي توفي في أواخر سنة ١٤١٨ هـ كان أميراً لبلده (مدرج) وهو الذي أسسها في أواخر السبعينات الهجرية وَعَمَّرَهَا مع أبناء عمه ، ومنهم آل عضيب الكرام .

وصارت بلده مدرج في حياته من أهم بلدان القصيم الشمالية الشرقية ، وساهمت في اتساع الرقعة الزراعية بالمنطقة ، وللمرحوم عبدالله بن مضيان ترجمة خاصة في الجزء القادم إن شاء الله . لأنه من الرجال المميزين الذين يسعد القارىء بمعرفتهم .

ونعود لأهالي (البرود) لنقول إن الملك عبدالعزيز رحمه الله حين أعطاها لعبدالعزيز بن مضيان سبق أن عمَّدَ أمير القصيم أنذاك المرحوم مبارك بن مبيرك بمشتراها من أهلها وهم أهل (التنومه) البلده المجاورة لها ذلك سنة ١٣٤٣ هـ والبرود كانت إحدى محطات حجاج العراق القادمين عن طريق زرود وضيده وهي أصلاً ماء أزلي عُرفَ ببرودته وسمى (البرود) ثم صارت منتزهاً لأهالي التنومه ويزرعونها أحياناً حتى باعوها للدولة لتوطين المضايين فيها والله المستعان .

عبدالكريم الجرباء

الجربان الكرام من أعرق واكبر الأسر بجزيرة العرب لهم أمجاد وتاريخ قبلي مُشَرِّف نزحوا للعراق سنة ١٢٠٥ هـ واستقروا بالجزيرة المعروفة والواقعة بين ثلاثة أنهر ، دجلة من الشمال والشرق ، والفرات من الجنوب ، والخابور من الغرب ، وسكن قسم منهم جزيرة سوريا ، جنوب الفرات ، وغرب الخابور وفي كلا الجزيرتين زادت سمعتهم وطبقت شهرتهم الأفاق ، فبالإضافة إلى بطولاتهم ونجاحاتهم المتتالية كانوا يهبون الخيل والإبل للوافدين ، لايباريهم أحد في عطاياهم الجزيله ، ولهم تاريخ حافل بهذه الصفات الخَيِّره .

والمترجم له واحداً من أعلامهم ، بطل أريحي ، قوى الشكيمه ، متعدد المزايا ، وهاباً لمن إستوهبه ذلك هو :

❖ عبدالكريم بن صفوق بين فارس الجرباء ، ولد هذا في (عانه) بالعراق سنة ١٢٥٧ هـ تقريباً ، وتربى علي المحامد والمكارم ، وورث زعامته وكرمه من أبيه صفوق بن فارس الجرباء الملقب بسلطان البر ، وممن سبقه كابراً عن كابر .

وقد تزعم عربان شمر بالجزيرة بعد وفاة شقيقه فرحان باشا بن صفوق الجرباء ، ورفع راية المشيخة في (أرفه) وتلألأ نجمه الذي كان قد ظهر مبكراً في حياة والده ، ثم اشتهر أمره وعلا ذكره ، ونال أبا محمد مكانه لم ينلها أحد قبله في الكرم خاصة ، حتى لقب بـ « أبو خوذه » لايُسأل عن شيء

قط يستطيعه إلا يقول : : لسائله « خوذه » أي هو لك مهما كانت قيمته وتلقبه شمر وعنزه بـ « سكران المجانين » لجزيل عطاياه التي صارت أساطير يتناقلها الناس إلى اليوم .

– مدحه الزعماء والفرسان ، وذكروا فضله وشجاعته منهم محدى بن فيصل الهبداني في قوله :

سموا وطيعوني على الزمل ونشيل — لعبدالكريم اللّى تذكر أفعاله

للشيخ نطاح الوجيه المقابيل — ومن صكته سود الليالي عناله

– وكان الفارس محدى الهبداني قد ترك قومه مغاضباً والتجأ إلى عبدالكريم الجرباء فأكرمه إكراماً بالغاً وأمضى لديه وقتاً طويلاً حيث يقول :

ياشيخ أنا عندك معزز ومحشوم — ويمضي على العام كنه إسبوعي

حلياك حر يفني الصيد ملحوم — متفهق الجنحان حرٍ قطوعي

ومن مشاهير الفرسان الذين أثنوا على الجرباء الفارس الشاعر / فجحان الفراوي قال قصيدة طويلة منها :

ونبي ناخذ على الهجن هجه — لديار سمحين الوجيه الكرامى

ترى الكرم مابه عجه ولجه — ولاحدٍ يغالطهم جنوب وشمالى

آخر كلامي لبو خوذه موجه — شط الفرات لاحدتك المضامى

مقابل الجربان عيدٍ وحجه — حق علينا مثل حق الصيامى

وقال محدى الهبداني :

يلفن على الضر غام حبس الحبوس	عبـــدالكريم اللي جنابه لنا زين
إن جاء نهارٍ قمطرير عبـوس	يحمى بحد السيف تال المخيفين
وحياة رب البيت محصى النفوس	إني عليك أنويت أيام وسنين

أما الشاعر الكبير خضير الصعيليكي فقد مدح الجرباء بقصيدة عصماء إشتهرت وسارت مع الركبان ، ويقال : أنه لما سمعها عبدالكريم الجرباء وكان متمنطقاً بمحزم ذهبي تتوسطه خنجر من الذهب الثمين ، شعر بالزهو والإعجاب وانبرى « إنقطع » محزمه ولم يجد الجرباء رحمه الله بُداً من إعطائها الشاعر نفسه حيث كانت أوَّل هباته له ، ثم ألحقها بخمسة عشر بعيراً محملة بالأرزاق المنوعة والمفروشات الزاهيه والقصيدة طويلة ولابد من إختصارها :

ياشيخ أنا جيتك علي الفطر الشيب	قـــزان من دار المحـــبين دباب
من دارنا جـينا لدارك مـغـاريب	يموم نجمٍ لاتغــيـــر ولاغـــاب
يالجـوهر الناريز يالعطر ياالطيب	ياالصعل ياالصهال ياحصان الا طلاب
ياالزير ياالزحار ياالنمر ياالذيب	ياالليث ياللايوث ياالشبل ياالداب
ياالضاري الضر غام عطب المضاريب	ياالفرز يامفراص ضده والأجناب
عيبك إلى من قالوا الناس به عيب	للسمن فوق مفطح الحيل صباب
وأنت الذي تافي بكل المواجـــيب	كنك هديب الشام بالحمل عتاب

عــز الله إنك طيب وتفــعــل الطيب   والطيب يجنى منك يازكي الأنساب

مــات هذا الفــارس مــشنوقــاً سنة ١٨٦٨ م (على يد الأتراك) حــيث لاقــا مـصـيـر والده الذي أغتـيل غدراً رحـمـهـمـا الله فـقـد كـانا من أعلام الـعـرب البارزين ، وقد خَلَّفَ عبدالكريم الجرباء ثلاثة أولاد هم :

١) محمد بن عبدالكريم الجرباء .

٢) عبدالمحسن بن عبدالكريم الجرباء .

٣) صفوق بن عبدالكريم الجرباء .

- أمـا إخوته فهم ثلاثة : فـرحـان ، عبدالرازق ، فـارس ، والأخـيـر هو فـارس بن صفوق الجرباء صار شيخاً لعموم شمر في سوريا وله مقام ومقال رفيع ، تقـمص جـمـيـع صـفـات أهله وصـار من أعلام العـرب ، وقـد خلف أربعـة أبـنــاء هم : مـشعل باشـا بن فـارس الجـربـاء ، ملحم بن فـارس ، مـسلط بن فـارس ، الحميدي بن فارس بن صفوق الجرباء .

- ومن هذه الأسرة الكريمة التي صارت سيادتها مضرب المثل في الشهامه والإباء وعلو الهمه والكرم الحاتمي نذكر :

❖ فيصل بن فرحان باشا بن صفـوق الجرباء ، والحميدي بن فرحان باشا بن صـفـوق وقـد عُـرِفَ هذا بالديـانه والصـلاح وكـان يرحـمـه الله من خـيـار الناس عـاقلاً شهـمـاً كـريماً ، ومنهم زيـد وأحـمـد والعـاصي من مشـاهـيـر أبناء فـرحـان باشـا ومنهم : « الهـادي بن العـاصي » ومنهم الشـيـخ (عـقـيل اليـاور)

شيخ مشايخ شمر بالعراق وهو (عقيل بن عبدالعزيز بن فرحان بن صفوق الجرباء) وكان من أبرز شيوخ القبائل بالجزيرة العربية في منتصف القرن الماضي رحمه الله . ومنهم « دهام بن الهادي العاصي الجرباء » .

قال المرحوم مطلق بن عثيمير من التومان في وصف الجربان :

اللّي يغـــالطهم كـــذوب ومماري	تسـري وتلقى على أثرهم رواميس
بطعـــون مـــثل شل العـــزالى	ورخص الطعام إليا غداله حراريس

وقال أحدهم من طويلة له :

وعيـال المحمـد مـثل فـروخ الذيابه	ولا الجـواهر غـاليـات بالاثمـان

والكتاب ماثل للطبع توفى إلى رحمة ربه الشيخ نايف بن فيصل بن فرحان الجرباء في ١٤٢٠/٨/٢٤ هـ وكان يرحمه الله من الشيوخ البارزين وله مقام رفيع وسمعة طيبة .



الصورة اليمنى للمرحوم الشيخ / عقيل الياور الجرباء شيخ عشائر شمر بالعراق في منتصف القرن الماضي
واليسرى للشيخ / دهام ابن الهادي الجرباء شيخ شمر ببلاد الشام في الثمانينات الهجرية

عبدالكريم بن رمان



« عبدالعزيز بن عبدالكريم الرمان »

آل رمـان الكرام أسرة عريقة ذات شأن وهي من فداغة من قبيلة (شمر) وهذه الأسـرة من ذرية « سليمـان بن غنيم » الذي جاء إلى تيمـاء في القـرن الحادي عشر الهجري ، وكانت قد دُمِّرَتْ بالكامل من جراء حادثة الفيضان الشهير ، التي تعرضت له تيماء في القرن السابع الهجري ، وَطَمَرَهَا مع بئرها الشهير « هداج » الذي يضرب به المثل في سعته وغزارة مائه .

ولما وصل سليمان بن غنيم إلى تيمـا وجدها خاوية على عروشهـا إلا من شخصٍ واحد معه أفراد عائلته أسمه « العوشقي » ولم يهتد المؤرخون إلى معرفة إسمه الكامل وقبيلته ، وقد إستقر سليمان هذا عنده بتيما ، ولأنهما

غريبان كلاهما فقد تناسبا ، إذ تزوج سليمان بن غنيم الفداغي إبنه العوشقي وقررا أن يتساعدا على ظروف الحياة ، وحفر سليمان ثميله في موقع شاء القدر أن تكون فوق فوهة بئر هداج الأزلي الشهير الذي ضاعت معالمة منذ مئات السنين وزرع إبن غنيم علي هذه الثميلة ومع مرور الوقت صار له أربعة أولاد هم :

❖ محمد - بريدع - غنيم - بسيس - حيث شدوا ظهره وساعدوه في أموره ووسعوا ثمليتهم وعموقها تدريجياً حتى بدت لهم جوانب من بئر « هداج » العظيم واستمروا في خفره حتى عرفوا أنه هو هداج ، وحفروه بالكامل حتى ظهر لهم الماء غزيراً صافياً وأيقنوا بحياة جديدة لهم ولتيماء المهجورة ، وتناسل أبناء سليمان بن غنيم الأربعة حتي صاروا أسر كثير تضاهي في عددها العشائر الأخرى ، وتعاقب زعماؤها على رئاسة تيماء حتى وضع إبن رشيد يده عليها في أوائل القرن الماضي ، حتى سنة ١٣٣٥ هـ حيث إستعادها منه المترجم له عبدالكريم بن علي بن رمان وهو أحد أحفاد محمد بن سليمان بن غنيم ، الذي أعاد الحياه لتيماء وقد ولد الأمير / عبدالكريم بن علي بن رمان ببلدته تيماء سنة ١٣٠٤ هـ ونشأ في كنف والده علي بن رمان بن هتيم بن سعد بن علي الذي عُرِفَ في زمانه بالزهد ، وطلب العلم ، ولما شَبَّ إبن رمان وجد بلدته تحت حكم إبن رشيد الذي أنتزعها من أهلها وسلط واليه عليهم ، وقد قَرَّرَ إبن رمان أن يستعيد تيماء من إبن رشيد وقد فَعَلْ وتحقق له ذلك سنة ١٣٣٥ هـ إذ تمكن من قتل واليهم وبعض رجاله ثم تأمر بها حتى سنة ١٣٤٢ هـ عندما ظهرت طلائع التوحيد بقيادة

الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه حاملاً الأعلام الخضر لتوحيد المملكة العربية السعودية وتباشير الأمن والأمان في كافة حدودها ، وكان عبدالكريم بن رمان مِمَّنْ وصلوا للرياض وقابل الملك عبدالعزيز وبايعه على السمع والطاعة حيث أقره الملك على أمارته وكتب كتاباً لقاضي تيماء الشيخ فياض بن مشيح رحمه الله هذا نصه :

(من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الشيخ فياض بن مشيح سلمه الله تعالى وأبقاه أمين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن حالكم لازلتم أن شاء الله بحال خير ، أحوالنا من كرم الله تعالى جميلة ، بعده ألفى علينا الأخ عبدالكريم بن رمان ولارأينا منه الا الزين وحب الخير وأهله ، لذا أقريناه على أمارته بعد أخذ العهد منه على السمع والطاعة وموالاة والي المسلمين ومعاداة من عاداهم وتقويم أمر الشرع وإحقاق الحقوق حسب مأمر الله به ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والذي عليك أنت بارك الله فيك الجد والإجتهاد فيما يرضي الله تعالى من الأمر والنهي وتعليم أمور الدين فإن المعول بعد الله عليكم لأن العلماء هم ورثة الأنبياء وهم المطالبون في تعليم الجهله الأغبياء ، وفقنا الله واياكم وأياه جميعاً لما فيه الخير من أمور ديننا ودنيانا ، هذا مالزم تعريفه والسلام على الأخوان والأولاد ومنا سيدي الوالد والمشايخ والأخوان والعيال يسلمون ودمتم محروسين) إنتهى .

- بعدها ظل إبن رمان أميراً على تيماء حتى وافته منيته في أواخر أيام

سنة ١٣٦٩ هـ إذ قتل رحمه الله وهو يصلي الفجر وكان عمره آنذاك خمسة وستون عاماً وقد سارع أمير تبوك في ذلك الوقت الأمير خالد بن أحمد السديري بدخول تيماء لإحتواء المشكله والحفاظ على الأمن حيث نجح رحمه الله تماماً واستقر الوضع بتيماء وَعَيَّنَ لها أميراً جديداً من قبله .

- وقد حظى عبدالكريم بن رمان بإعجاب الكثير من الناس لشجاعته وكرمه ومدحه العديد من الشعراء منهم شايع بن رباح في قوله :

يالله عسى تيماء مقر الهماليل	دب الهــدر والدوم ريف جنابه
ياعل عمرك ياخو فلحا بتمهيل	روحي فــداك ياعــزيز الجنابه
أنتم لاعدت فحول الرجاجيل	من ساس قوم حقها ينعني به

وقد خَلَّفَ عبدالكريم بن رمان أربعة أبناء هم :

❖ عبدالعزيز بن عبدالكريم بن رمان أيضاً مدحه العديد من الشعراء لمواقفه ، قال أحدهم مثنيا عليه :

عبدالعزيز اللّي لك الطيب برهان	سلمت يااللي نافل كل جــيله
أنت الذي وقت اللوازم كحيلان	يااللّيث ياللي ماذكر لي مثيله
النادر اللي يوصف بطير حوران	نلت الفخر ياكاسب للنفيله

❖ زيد بن عبدالكريم بن رمان - توفى رحمة الله سنة ١٤٠١ هـ وله عدة أولاد بعضهم يشغل مناصب حكومية والبعض يكمل دراسته .

❖ فيصل بن عبدالكريم بن رمان أحد عمد تيماء ومن أعيانها الكرام .

❖ نهار بن عبدالكريم الرمان - من وجوه تيماء البارزين ويعمل مديراً لشركة كهرباء تيماء وعضو مجلس منطقة تبوك ، وله نشاطات في عدة لجان أقليمية .

- ومن أبناء وأحفاد سليمان بن غنيم ظهرت أسر سادت تيماء عشرات السنين ، وأثرت في الحياة الاجتماعية ومن زعمائها على سبيل المثال لا الحصر : الشيخ / ثويني بن رمان ، وأخيه زيد ، ومن آل سلامة ظهر طالب القايد ، وجلوي بن كنعان وخلف العمرو ومن الحامد ، برز رحيل بن ثاني ومن أبناء سعد العلي برز الشيخ / نجم البادي ، وابن حيزان وابن غيث .

ومن هذه الأسر العريقة آل ماضي تفرع منهم أسر كثيرة منها : المناصير الونيان ، الهذلول ، المخلف ، الناجم ، السالم ، ومن زعمائهم المشهورين الشيخ / حلاف الماضي صاحب حل وعقد ببلدته .

❖ أما تيماء وتاريخها العريق وأثارها العظيمة التي بهرت المستشرقين فإنني لا أستطيع الخوض به لأنه يحتاج إلى مجلدات ، وتيماء الآن هي المحافظة الأولى بمنطقة تبوك وتوليها أمارة المنطقة جل إهتمامها في التحسين والتجميل وإجادة المشاريع الانمائية حتى صارت تيماء في وقتنا هذا من أهم المحافظات السعودية ، ويرأسها حالياً الأستاذ عمار بن عبدالرحمن الحقباني ، له سمعة طيبة بين الأهالي وله نشاطات ملموسة في كل المجالات ويعمل لتطوير المحافظة على مستوى سمعتها الخارجية .

❖ ولابد أن نذكر شيئاً عند هداج تيماء وماقيل فيه بإيجاز :

هذا البئر الأزلي العظيم بلغ من الشهره مالم يبلغه غيره من آبار الجزيرة العربية وتناقلته مؤلفات المستشرقين العرب والأجانب الذين بهرهم إتساعه وغزارة مائه ، وقد أطلق عليه « شيخ الجويه » وأورده فلبى الذي صَوَّره عدة صور والماء يرفع منه بواسطة تسعة وتسعون سانيه ، أكد عددها الشاعر حامد المحمود من أهالي تيماء في قوله :

نبي نلوذ على غبه غرسه طوالٍ مبانيها

هداج بالوصف يحسبه تسعين غربٍ سوانيها

- وفي هداج تيماء هذا تغني الشعراء وتناولوه كوصف لمدوحيهم ووصف لمن يبلغ ذروه الكرم والذين لايملون من المعروف قال الوالد رحمه الله في وصف الأمير / عبدالعزيز بن مساعد رحمة الله عليه .

هداج تيماء يسقي الغيد والنيب

والرِسْ مايروى عطاه الهدامى

- وقال فهد الإزيمع في المرحوم الأمير / خالد بن أحمد السديري :

أبو فهد هداج تيماء حليه

إليا منه غرف بدلوٍ ملاها

- وقال المرحوم صالح الباحوث في أحدهم :

بيــتــه مــشــيــد كل رفـدٍ يجـيله   من يدخله كنه على جـــال هداج

وقال الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري رحمه الله :

عيني عسي الولى يعجل فرجها   يفـــوح ناظرها كـــمـــا عين هداج

- قال شاعر بني تميم عبدالله بن صقيه :

هداج تيمــاء مـايغـضـه جـذا ذيب   والا الـرس مـــــالحلقك يبلى

وغيرهم المئات من الذين يستشهدون بهذا البئر العملاق .

❖ والكتاب تحت الطبع إنتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالكريم بن رمان ، وكان يرحمه الله من الرجال المميزين ، وله مكانه في المجتمع ولدى الأسرة الكريمة المالكة ، ومعظم رجالات نجد ، وقد نعته الصحافة السعودية والشعراء منهم سميحان بن فهيد الشمري في قوله من طويلة له :

علمٍ سـمـعـتـه زود القلب باحـزان   واخـذت لي ثلثين ساعة بحـيـرة

وقلت أتوكـد يمكن أصـيـر غلطان   الموت يمكن صايب شخص غيره

مـرحـوم ياعـبـدالعـزيز إبن رمـان   لدار القرار الشيخ واصل مسيره

عـــســـاه بالجنه يناديه رضـــوان   ومن الولي يسمع منادي بشيره

راح الفـقـيـد بعده عياله والأخوان   شيوخ عيال شيوخ مانستعيره

تاريخهم يشهد على ماض الأزمان   مايجحده كود النفوس الحقيره

وقال بدر بن خضير التومي راثياً إبن رمان « عبدالعزيز » :

قمرنا غاب يوم غاب أخو فلحاء عن الأعيان

صحيح العين ماتطرب سوى في شوفه أحبابه

رحل عنا جزاه الله بالغفران والأحسان

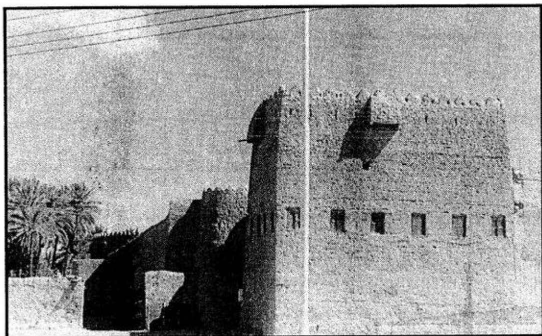
عساه بجنة الفردوس مع طه ومع أصحابه

رحمك الله ياالليث عريب الخال والعمان

عريب الساس قوى الباس كلٍ يحسب إحسابه

جبل سلمى واجا وسنجار تعزى بك جبل رمان

مالوم جبالها الصماء عقب غيبتك لوذابه



عبدالله بن حمود البازعي

هذه سيرة لواحدٍ من رجالات القصيم المميزين ، الذين يجب إبرازهم والتعريف بهم .

❖ فهو الأمير / عبدالله بن حمود بن عبدالله البازعي ولد بالربيعيه سنة ١٢٨٠ هـ وهو من أهل الشجاعه والمروءه ، ويعود في نسبه إلى قبيلة (شمر) عريقة الأصول والفروع ، كان والده حمود العبدالله البازعي من أشهر أهل زمانه وهو كبير الأسرة وعميدها ، ويقال أنه ملك معظم أملاك ونخيل بلده (الربيعيه) سنة ١٢٧٥ هـ إشتراه من ورثة آل فوزان وآل ربعي وغيرهم وصارت له إلا أن إبنه هذا رحمهما الله نَفَّدَ تلك الثروة الهائلة والأملاك العظيمة بكرمه الذي لايوصف ، حتى لحقه الدين في سنينه الأخيرة لكنه أورث أبنائه وأحفاده سمعة طيبة لازالوا يتمتعون بها بين أهالي نجد .

- تولى المرحوم عبدالله بن حمود البازعي أمارة بلدته (الربيعيه) سنة ١٣٠٦ وعمل من فوره على تحصينها حيث كان الأمن معدوماً والصراعات على أشدها والبقاء للقوي وشيد البازعي برجاً ضخماً للمراقبه على جالها الشرقي ، وبنى فيها قصر كبيراً ، لازال هذين المعلمين قائمين ، وصارت الربيعيه وماتطوله إمارته بمنىء عن الخوف الذي كان مسيطراً على معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

وحضر البازعي وجماعته أهالي الربيعيه عدة أكوان مع الملك عبدالعزيز

عبدالله الراشد الحميد

آل راشد الكرام من أكبر أسر بريدة وأعرقها جذوراً ، وهم يعودون كما ذكرنا في جزء سابق إلى الجبور من بني خالد القبيله الشهيرة بين عشائر العرب ، والتي صار لها صولات وجولات في أنحاء الجزيرة العربية لاتخفى على أحد .

– وآل راشد أسرة أصيلة برزت بالجود والعطاء ، والفزعه والسخاء تواصوا رجالها بالوطنية ، وأعطوا بلادهم الأولوية على مصالحهم الشخصية وقد شهد الداني والقاصي على تميز أبناء « راشد بن إبراهيم الحميد » وأبناؤهم الذين ساروا على نهجهم بما حمدوا عليه .

لقد خاضوا آل راشد غمار التجارب التجارية في وقت مبكر من أعمارهم شاركوا جماعاتهم (العقيلات) في تجوالهم على البلاد العربية المجاورة قبل منتصف القرن الماضي ، وساهموا معهم في إزدهار التجارة التقليدية السائدة في ذلك الوقت ، ولما مَنّ الله عليهم ورزقهم بحسن أعمالهم إمتدت أمكانياتهم وجربوا الأعمال التجارية الحديثة بأنواعها مثل الزراعة والصناعة والصرافه ، وكانت شركتهم الشهيرة (شركة إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه) التي إمتدت فروعها ومكاتبها إلى معظم بلدان المملكة العربية السعودية والبلدان المجاورة وغيرها .

وقد ساهمت تلك الشركة في دفع عجلة التقدم لصالح البلاد والعباد ومن خلالها أسسوا شركة الكهرباء بالقصيم والمصارف العديدة في أرجاء الوطن

منها الطرفيه وفتح بريدة الأول والثاني كما ساهم في معركة السبله سنة ١٣٤٧ هـ وكما ذُكِر فالبازعي رحمه الله كان متلافاً للمال تعرض للفقر عدة مرات نتيجة كرمه ، وقد مدحه الملك عبدالعزيز حين زاره في بلدته (الربيعيه) ومعه قادة جيوشه بعد فتح بريدة وأثنى رحمه الله عليه وقد توفى هذا الفارس الكريم سنة ١٣٥١ هـ وانطوت صفحته والكل يذكره بخير وَخَلَّفَ من الأبناء ثمانية وعدة بنات حرص كبار أهالي بريدة وأعيانها على مصاهرته بهن وكان ذلك ، ويقدر عدد أولاده وأحفاده بأكثر من ثلاثمائة نفس حالياً .

- وأبناؤه هم : بداح بن عبدالله البازعي - حمود بن عبدالله البازعي - سليمان بن عبدالله البازعي - حمد بن عبدالله البازعي - محمد بن عبدالله البازعي - عبدالعزيز بن عبدالله البازعي - صالح بن عبدالله البازعي - إبراهيم بن عبدالله البازعي . ويعتبر إبنه صالح العبدالله البازعي من البارزين في الوقت الحاضر عاصر العقيلات في أواخر سنينهم وجال معهم واستقر أخيراً بمدينة الرياض وهو عميد الأسرة بالمملكة ، صاحب وطنيه وبه مروءة وشهامه .

- وكان للمرحوم عبدالله البازعي أخ أكبر منه هو محمد بن حمود البازعي من فرسان القصيم قُتِلَ رحمه الله سنة ١٣١٩ هـ وله إبن لايقل عنه هو : عبدالرحمن بن محمد بن حمود البازعي كان من كبار العقيلات ثم إستقر في سكاكا ، وتولى رئاسة بلدية الجوف ثم عدة أعمال حكومية وتوفى سنة

١٣٩٤ هـ رحمه الله له عدة أولاد نجباء منهم الأستاذ/ سلطان العبدالرحمن البـازعي ، والدكتـور سعـد العبـدالرحـمن البـازعي ومنهم الأسـتـاذ أحـمـد العبدالرحمن البازعي ، والأستاذ / عبدالله بن عبدالرحمن البازعي .

- وقد ورث أمارة البلدة بعد وفاة عبدالله بن حمود البازعي إبنه الثاني حمود بن عبدالله البـازعي ، حيث مكث بها ثمان سنوات من سنة ١٣٥١ هـ حتى سنة ١٣٥٨ هـ وكانت وفاته سنة ١٣٨٧ هـ رحمه الله ، وقد خلفً ثلاثة أبناء هم :

- عبدالله بن حمود البازعى .
- عبدالرحمن بن حمود البازعى .
- إبراهيم بن حمود البازعى .

وجميعهم من رجالات الوطن العاملين لأجله .

وأنشئوا المزارع الكبيرة التي إستوعبت المئات من العمالة السعودية ، ووردوا المعدات الثقيلة للآلات الزراعية والحفارات العميقه وأنشئوا أيضاً شركة كهرباء عرعر في الحدود الشمالية ، ولهم مساهمة كبيرة في إنشاء شركة كهرباء الرياض ومساهمة في إنشاء شركة الغاز والتصنيع السعودية وكانت مكاتبهم في البلدان والقرى تستقبل الضيوف والمحتاجين وكأنها منازل لهم ، وكانت مزارعهم في بريدة وغيرها كالأوقاف لايرد زوارها ولايمنعون عن أى شىء يأخذونه ، وكان آل راشد ولازالوا يستقبلون زوار بريدة من ملوك وأمراء ووزراء ورجال المال والأعمال وكبار الزوار الأجانب ، لايدخرون أنفسهم عن أي تضحية لسمعة بلدهم ، أما الفقراء والمحتاجين فلهم نصيب من أموالهم .

❖ وصاحب هذه السيرة واحداً من أركان هذه الأسرة النجيبة / عبدالله بن راشد بن إبراهيم الحميد ، ولد ببلدته (بريدة) سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً فنشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة على يد والده الوجيه / راشد البراهيم الحميد وقرأ القرآن وبعض علوم الدين على يد الكتاتيب وبعض المشائخ فتربى على التقى والصلاح ومكارم الأخلاق حتى إجتمعت فيه خصال الخير والجود والسماحه .

ولما بلغ سن الشباب إعتمد علي نفسه وسافر لطلب الرزق وجال في البلاد وَجَرَّبَ التجارة ، وفي أوائل السبعينات إستقر في مدينة الرياض لإدارة تجارته وإخوته التي صارت شركة تجارية كبرى تضاهي وقتها أكبر الشركات

التجارية في البلاد وكان منزله في الحله بالرياض مقصد الزائرين وطالبي المعونات ، لايكل رحمه الله من المعروف متديناً سمحاً خلوقاً ذا مكانه بارزة بين أهل القصيم بما يتصف به من كرم الخلال مع مامنحه الله من بسطه في الرزق الذي صار لبلده نصيباً كبيراً منه وللفقراء والمساكين نصيباً آخر من أمواله وإخوته الميامين كما قال الشاعر / عبدالله العريمه من طويله له يبين بعض صفاتهم منها :

أناشــــهــــد إن الكرم فـــيكم	ســـيلٍ تحـــدر من الناشى
ومـــالٍ تحـــوشـــه يمانيكم	فـــيـــه المســـاكين تعـــتـــاشي

- توفي الشيخ عبدالله الراشد الحميد سنة ١٣٨٣ هـ ، وكان لوفاته أثر كبير في نفوس الناس التي تعرفه أو تسمع عنه فلهذا العلم قصص لاحصر لها من الكرم والشمم تدل على معدنه وورعه وزهده فهو قدس الله روحه من الرجال الأفذاذ الذي نرجوا أن يجود الزمان بمثلهم ، فهاهو الشاعر علي الصفراني يرثى هذا الفقيد ويبين بعضاً من مزاياه من طويله له أخترنا منها هذه الأبيات :

مـرحـوم يامن كل الأعـيـان تبكيك	وكل القصيم إهتز من شد فرقاك
مـرحــوم ياشـيخ إلى حل طاريك	تبكى عـيـوني والحشـا فـيـه تكاك
عبدالله الراشد عسى الله يجازيك	بالجنة الخضرا مـقـرك وسكناك
في جنة الفـردوس والحـور تاتيك	هذا جـزاك ومـاعـملتـه بدنيـاك

أنت الشهيد وربنا مايخليك	عساك بالجنه مقرك وملفاك
أعزي الراشد وأعزي أهاليك	وأعزي بريدة بمثلك وشرواك
لو مت في قبرك فلامات طاريك	يحبون ذكراك من مشوا مثل ممشاك
إبراهيم وخوانه سل الجود ينبيك	ينبيك عن تاريخهم لاعدمناك
الجود لأهل الجود مافيه تشكيك	يبقى على طول اليالي ويرعاك
أنت الذي نلت المكارم بياديك	نلت الشرف والعز كله بدنياك
صلاة ربي عدد ماحل طاريك	على النبي عداد مادار الأفلاك

- خلّفَ هذا العلم ولدين صارا مثل والدهما في صفاته الحميدة ووطنيته وبذله ولهما سمعة طيبة بين الناس ، وعلى جانبٍ من حسن الخلق وطلاقة الوجه وهما :

- راشد بن عبدالله الراشد الحميد .

- صالح بن عبدالله الراشد الحميد .

وهما أيضاً من رجال الأعمال الذين ساهموا في بناء البلاد وإتساع رقعتها الزراعية والعمرانية .

عبدالله بن إبراهيم الحنايا

الحنايا الكرام أسره معروفه في بلده (القصيعه) إحدى أهم قرى القصيم وأقربها إلى بريدة وهم يعودون في نسبهم إلى (الفضول) من بني لام من قبيلة (طي) من أعلى عشائر العرب ، وهم أبناء عم للسادة آل قفيدي وآل مرشد الكرام يجتمعون بفخذ واحد وهو (الفضيل) وللحنايا تاريخ بالصلاح والشهامه والنخوه ، عرفوا بذلك منذ القدم ، وهم من بيت علم وغنى وتجارتهم قديمة ويملكون من المزارع والعقار في بلدتهم وفي بريدة وعنيزة مالايملكه غيرهم ، وصاحب هذه السيرة من خيار الأسره كان عميدها رحمه الله وعامة المسلمين .

❖ ولد عبدالله بن إبراهيم الحنايا ببلدته « القصيعه » سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ بها نشأة صالحة ، ولما بلغ مبلغ الرجال أجمع أهالي البلده على ترشيحه أميراً لهم للصفات الأنسانية التي توفرت به فقد كان شهماً كريماً ويتميز بالذكاء وبعد النظر وكان أيضاً من أغنياء جيله وفي غناه نصيب للمساكين والملهوفين وكانت داره بالقصيعه هي دار الضيافة بالبلده للأهالي والقادمين وفيها أيضاً تنتهي جميع الخصومات التي قد تقع بالبلده ، وكان إبن حنايا لايتقاضى على إمارته أي أجرٌ مادي ، بل كان عمله إحتساباً ذلك سنة ١٣٣٠ هـ حتي سنة ١٣٦٠ هـ وهي السنة التي توفى بها الأمير عبدالله بن إبراهيم الحنايا بعد سبعة وعشرين سنة من رئاسته للبلده ، وقد رزقه الله بأولاد سبعة لايقلون عنه صاروا فيما بعد مضرب المثل في

الرجوله وقدوة صالحة لغيرهم كما خَلَّفَ رحمه الله ثلاث بنات وأولاده هم :

١) إبرهيم بن عبدالله الحنايا .

٢) علي بن عبدالله الحنايا .

٣) عبدالرحمن بن عبدالله الحنايا .

٤) محمد بن عبدالله الحنايا .

٥) صالح بن عبدالله الحنايا .

٦) عبدالعزيز بن عبدالله الحنايا .

٧) عبدالكريم بن عبدالله الحنايا .

- وقد تولى أمارة البلدة بعد وفاته إبنه الرابع محمد بن عبدالله الحنايا ولم يكن هذا أكبر إخوانه لكنه رُشِّحَ للرئاسة لفراسته وحلمه وبعد نظره مع تمتعه بالأخلاق العالية والتأني في الأمور كلها ، وقد نهج طريقة والده وإدارة بلدته بكل جداره كما فتح بابه للناس ، وتحلى بالإحسان وساعد الفقراء ومسح دموع البؤساء واستمرت إمارته خمسة وثلاثون سنة حتى سنة ١٣٩٥ هـ وهي السنة التي توفى فيها هذا العلم إلى رحمة ربه وقد خَلَّفَ رحمه الله الذكر الطيب وخمسة من الأولاد وله من البنات مثل عددهم وأولاده هم :

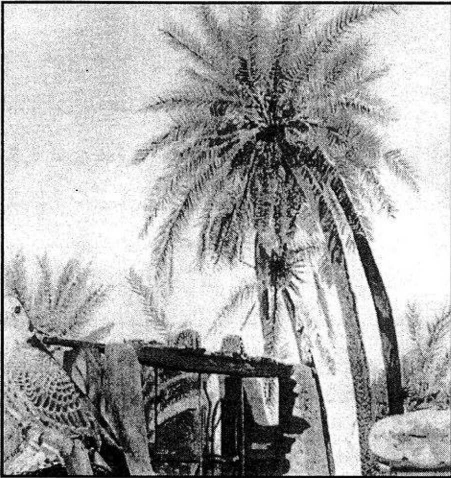
١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحنايا .

٢) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الحنايا .

٣) عبدالله بن محمد الحنايا .

٤) إبراهيم بن محمد الحنايا .

٥) سليمان بن محمد الحنايا .



- وقد تولى أمارة القصيعه بعد وفاته شقيقه عبدالعزيز بن عبدالله الحنايا المولود سنة ١٣٥٠ هـ وكان سنه يوم وفاة والده عشر سنوات وتربى

على يد إخوته ، فتعلم القـرآن الكريم وحفظه فـي المسجد على يد الشـيخ (العميريني) ولما فتحت المدرسة النظامية ببلدتهم سنة ١٣٧٣ هـ التحق بها وأتم الدراسـة فيـها ، وتم تعـيينه مـدرسـاً في مـدرسة (حـويلان) والتـحق بالمدرسـة الليليـة لإعـداد المعلمين ونجح بتـفـوق ثم عين مـدرساً في مـدرسة تحـفـيظ القـرآن ببـريدة واسـتـمـر بالتـدريس حـتى وفـاة أخيـه سنة ١٣٩٥ هـ حيث إجتـمعت الأسرة ورشحـته للأمـاره ، ووافقت أمارة القـصيم على رأيهم وعينتـه أمـيراً للقـصيـعه خلفـاً لأخيـه الراحل وفي وقتـه تحسنت أوضاع الأمـراء تحـسناً ملمـوسـاً وتحـسنت دوائرهم ، ورُتِّبت أعمـالهم وَعُيِّنوا على مراتب رسـمية ورُتِّب لهم موظفين وسـائقين ، وأعطوا كل ماتحتـاجه دوائرهم وسار عبدالعزيز الحنايا ببلدته وسكانها سيـرة حسنة ونهج نهج سابقيه وفي رئاستـه لبلدته وتطور وشهدت قـفـزة حـضارية غيـر عـادية ، حيث توفـرت بها جـميـع الخـدمـات الأسـاسـيـة مـثل الكهـرباء والهـاتف ومـياه الشـرب ، وبهـا مـدارس إبتـدائيـة ومـتـوسطة للبـنين والبنات ومـسـتوصف وعـشـرات المسـاجـد ولذا عـاد الكثـيـر من أهلهـا الذين نزحـوا عنهـا . وإزداد فـيـهـا العـمـران ، ويرى الزائـر لهـا مـايملأ عـينه من القـصـور الفـخـمـه والـفلل الأنيـقـه التي تحـفـهـا أشجـار النخيل والتين والرمـان ويرى فيهـا المنتجعات السيـاحيـه التي ظهرت أخيـراً ولهـذه البلـده المميـزه نصيب من زيارة المسـتشـرقين والأدباء والمؤلفين الذين يـزورون القـصـيم منهـم المسـتـشـرق لوريمر « زويمر » حـيث ذكـرها في كتابه (دليل الخليج) فقال : قصيعه على بعد أربعة أميال جنوب بريدة من ناحـية الغـرب ، وبهـا (٦٠) منزلا لبـني خـالـد أو ربما لعنزه . ويوجـد فـيهـا

الفاكهة والحبوب والخضروات . والنخيل وتروى جميعها من آبار يتراوح عمقها مابين سبعه وثمان قامات (قال ذلك سنة ١٣٢٣ هـ) .

عبدالله بن جاسر العساف



عبدالله بن جاسر العساف (يرحمه الله)

آل عساف الكرام من الأسر العربية العريقه بمنطقة القصيم ولها فيه دور مميز وسمعة حسنة ، إشتهر رجال هذه الأسرة بالفروسيه ومكارم الأخلاق وهم أمراء محافظة الرس ولهم شأن في بعض مناطق المملكة العربية السعودية ، ذلك لبروزهم ونجاحهم فيما يوكل لهم من أعمال هامه ، ويعود نسب هذه الأسره إلى قبيلة مجيده تتشرف العشائر بمعرفتها وكسب ودها وهي قبيلة (العجمان) ذات الشمائل الحسنه ، والتي تعود لها كبار الأسر في الرس ، وصاحب هذه السيرة أحد أبناء هذه الأسره الذين ودعوا هذه الدنيا بعد أن تركوا أثراً طيباً في خدمة بلادهم وأهلها ، وخلفوا أبناء

أكملوا الواجب وهو

❖ عبدالله بن جاسر بن حواس العساف من مشاهير الأسرة ورجالها الميامين ، ولد ببلدته الرس سنة ١٣٤٢ هـ وتعلم القراءة والكتابة على علمائها ، ولما شب سافر إلى مكة المكرمة ، وكان فيها طيب الذكر الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان الوزير الوحيد بالمملكة ويشرف على الشؤون المالية والعسكرية ويوكل له الملك عبدالعزيز رحمه الله أكبر المهمات في شؤون الدولة ، ذلك لمكانته لديه ولما يتمتع به ابن سليمان رحمه الله من ذكاء وإخلاص ودهاء لايباريه أحد في ذلك ، وقد صار إبن عساف هذا من رجاله ومعاونيه ، ومن يكون من رجال إبن سليمان في ذلك الوقت فهو من رجال الملك عبدالعزيز ، وطالت خوته معه ، وصار يشرف مع أخيه محمد الجاسر العساف على أعمال عدة منها الرعايا ، وفي سنة ١٣٧٢ هـ تم إختياره وكيلاً لأمارة الخرمه التي كان أميرها الشريف سعد بن خالد بن لؤي مدة ثلاثة وعشرون سنة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٥ هـ بنفس مدينة الخرمه بعد أن أدى واجبه نحو دينه وبلاده وخلف عدداً من الأبناء والبنات وأبنائه هم :

❖ ناصر بن عبدالله العساف .

❖ عساف بن عبدالله العساف .

❖ سعود بن عبدالله العساف .

❖ محمد بن عبدالله العساف .

❖ صالح بن عبدالله العساف .

❖ جاسر بن عبدالله العساف .

❖ خالد بن عبدالله العساف .

- أما عساف بن عبدالله العساف فهو أحد رجالات الأسرة وأعلامها ولد بالمويه بالطائف سنة ١٣٦٢ هـ وتعلم بمدارس الطائف وتخرج من مركز الدراسات التكميلية ، وبدأ حياته العمليه سنة ١٣٨٢ هـ مدرساً بمدرسة السيل الكبير حتى سنة ١٤٠٠ هـ ثم تنقل بعده بلدان تابعه للطائف ثم إستهوته التجار ، وحاول تجربتها واستقال ليعمل تاجراً حتى سنة ١٤٠٤ هـ ثم تبين له عدم جداوها معه ، وعاد للعمل وعُين بأمارة المويه الذي عمل بها أكثر من أربع سنوات ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ إنتقل إلى أماره القصيم ، وكلف بأمارة الأسياح ، وفي خلال هذه المدة حصل على دراسات ودورات بمعهد الإدارة للمهارات الإشرافيه ودورة أمراء المدن وحلقة تطبيق القيادة الإدارية وأنهى جميع الدورات بتقديرات طيبه ، وبعد نظام المناطق عُيِّنَ إبن عساف محافظاً للأسياح وهي إحدى أهم محافظات منطقة القصيم ويتبعها العديد من القرى والمراكز الهامة مثل حنيظل ، ضيده ، أبا الجود ، طريف ، قصر العبدالله ، خصيبه ، الجعله ، البرود ، التنومه ، البندريه ، الحموديه ولازال على رأس العمل ، وقد أثنى عليه الكثير من الأهالي في تدبيره وحسن إدارته وكرمه وذكره الشعراء في قصائد عديدة منهم حيلان بن سبيل في قوله :

راس الشـــرافــه ســـاسكم ياإبن عـــســـاف
طيـــور الحـــرار اللـي تسكن النـايفـــات

وأنتم ذرا المضـــيـــوم بسنين عـــجـــفـــات
ألطف لضـــيف البـــيت من الأمـــهـــات

وقال عجاب أبو زوايد :

نحـــرت إبن عـــســـاف ريف المقلين ... ريف الرفـيق إليـا بدت فـيـه خله
حــرٍ بدا بالطيب وقبله سلاطين ... كم قــاله صـعـبـه برايه يحله
عـــشــر سنين وخـــوتي تقل يومين ... وخـــويه مـــايوم يشكي مملـه

وقال مرشد الخمعلي :

المدح يستـاهله عـريب الجـدودي ... يزهى عليـه المدح لاقيل عـسـاف
عـز الصـديق وضـد خـصم لدودي ... ننشـر له البيضاء على كل مشراف
يرسى كمـا ترسى قـوى الحيـودي ... بـالود مـــغـــراص وبالعلم عـــرّاف

- ولعساف العبدالله العساف أربعة أبناء هم :

- أحمد بن عساف العساف .
- محمد بن عساف العساف .
- راكان بن عساف العساف .
- فهد بن عساف العساف .

عبدالله بن عبدالرحمن العرفج



عبدالله بن عبدالرحمن العرفج

أحد أبناء الفيحاء « عنيزة » المدينة الشهيره برجالها الميامين فرسان العلم والأدب ، وفرسان المال والأعمال ، الذين أثروا في الحياة الإجتماعية وصارت لهم بصمات على مدينتهم خاصة والمدن السعودية عامة والمترجم له أحد نماذج أعلام هذه المدينة ، معلم فاضل ، وشاعر مبدع بالشعر العربي الفصيح ، وله فن بالشعر النبطي المليح .

❖ إنه الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حسين العرفج ينحدر من بيت حسب ونسب ، فهو من أسرة العرفج الشهيرة من آل أبو عليان ، حكام بريدة فيما مضى ، هاجر جده محمد العبدالله إلى مدينة عنيزة سنة ١٢٩٠ هـ وكانت في أوج عزها ومنعتها يرأسها في ذلك الوقت

الأمير الفارس الشاعر / زامل العبدالله السليم ، الذ ي جعل من مدينة عنيزة إسماً مهاباً بين ديار نجد وقبائلها .

وقد إستقبلت عنيزه ورحبت بضيفها الجديد كما هي عادة ووفاء أهلها مع القادمين ، واستقر إبن عرفج بعنيزة واتخذها بلداً أساسياً له ، كذلك فعل أبناؤه وأحفاده إلى يومنا هذا .

- والمترجم له ولد بعنيزة سنة ١٣٤٠ هـ ولما بلغ سن التعليم أدخله والده مدارس الكتاتيب التي كانت موجودة بمدينته ، ومنها مدرسة أخواله التي كان يديرها الشيخ / عبدالعزيز الصالح الدامغ ، ومدرسة الشيخ / صالح بن حمد الخنيني ، كما درس بمدرسة المربي صالح بن ناصر الصالح رحمهم الله جميعاً ، وكانت مدرسة إبن صالح من أشهر مدارس الكتاتيب في ذلك الوقت ، وقد خَرَّجَتْ المئات من رجال العلم والمعرفه يوم كان التعليم شحيحاً .

وإستفاد إبن عرفج من هذه المدارس حتى حصل من العلم مانفعه وصار من أهله ، لذا أختير مدرساً في مدرسة حائل الأولى والوحيده ذلك سنة ١٣٥٦ هـ حين أفتتحت من ظمن سبع مدارس إبتدائية في بعض مدن المملكة في ذلك الوقت .

وقد مكث بها مدرساً حوالي الست سنوات حتى سنة ١٣٦٢ هـ حيث عاد إلى عنيزة ذلك العام ، واستلم وكالة المدرسة العزيزية فيها التي ظل عليها مدة سنة ثم نقل إلى الرس ليفتتح أول مدرسة إبتدائية بها سنة ١٣٦٣ هـ حيث

إستمر في إدارتها لمدة تزيد عن الست سنوات عاد بعدها إلى عنيزة سنة ١٣٧٠ هـ حيث عُيِّنَ إبن عرفج مديراً للمدرسة الفيصليه حتى سنة ١٣٨٠ هـ وهي السنة التي أختير فيها مفتشاً إدارياً بمدينة جدة بإدارة التعليم فيها ، واستمر بهذا المنصب الأداري الهام مدة خمسة وعشرون عاماً حتى تقاعد سنة ١٤٠٥ هـ ، بعد أن خدم بلاده قرابة نصف القرن وقد واصل إقامته بجدة التي أحبها وقرر الإقامة فيها ، وهذا العلم الفاضل ذكره العديد من الأدباء والكتاب والمؤلفين ، وأثنوا على شخصه وذكروا مجهوداته في سبيل العلم والتعليم ، منهم الأستاذ / عبدالكريم بن حمد الحقيل في كتابه (من مشاهير الجزيرة العربية) حيث ظمنه كتابه المذكور وكتب عنه الدكتور : صالح المحمد القاضي بإضاءة شيقه بالمجله العربية على صفحة الشخصيات بعدد شوال سنة ١٤١٤ هـ وغيرهم من رجال القلم ذلك لجليل أعماله وبروزه .

- فمن طلابه الذين برزوا في أمور عدة ، ولازالوا يذكرونه بخير ويعترفون بفضله منهم على سبيل المثال لا الحصر - الأستاذ / فهد بن علي العريفي الكاتب المعروف ومدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية ، والدكتور إبراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السابق ، والدكتور / صالح العذل مدير مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، والأستاذ / محمد الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني ، وكان المرحوم إبراهيم بن عبدالكريم الثويني مدير التعليم بمنطقة حائل أحد تلاميذه أيضاً .

- وكما ذكرنا فشيخنا شاعر عربي ونبطي وله في ذلك باع طويل ولكن شعره في الرثاء مؤثر أكثر على من يسمعه أو يقرأه ، فمن قوله بالمرحوم طيب الذكر / محمد الحمد الشبيلي من طويلة له :

رضـــينا أم نبـــالغ في الإبـاء	سيمضى مايجىء من السماء
قـــضــاء الله مكتــوب علينا	بقـــرب أم بروعـــات التنائي
ولايغني حـــبــيب أو طبـــيب	وليس يفـيـد تنسـيق الدواء
ولو يُفْـــدىَ بمال كل غـــال	بذلنا كل غـــال للفـــداء
ظللت مـــحـــموداً في كل قطر	تعـــانق كل أســـبـــاب الثناء
ولأن فـــقـــدنا منك جـــســـما	فـروحك بيننا رمـــز الصـــفـــاء

- وفي سنة ١٤٠٩ هـ توفيت إبنته « نجلاء » وهي في ريعان شبابها فقال فيها قصيدة نبطية مؤثره نختار منها هذه الأبيات :

غـديت مـثل أم الحـوير قـهـرها	قـيـدٍ وهي لحـوارها ترزم إرزام
مـوت مـعـايق بصـدري مـزرها	حكمٍ من المولى جـرت فيـه الأقلام
تسعـة عـشـر لنجـلاء عـمـرها	ربي على حـشـمـه ومنطوق ولهـام
دفنتـهـا عـقـب إستلامي مـهـرها	أمـــرٍ من المولى وهو رب الأحكام
ياحـفـرةٍ ضمت خـصايل شعـرها	عسى الحيا يسقيك عام بثر عام

وفي سنة ١٣٩٧ هـ عندما عاد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز من رحلته العلاجية رحمه الله وجعل الجنة مثواه قال شيخنا إبن عرفج هذه القصيدة أمام جلالته في محفل أهالي القصيم بجده وقد هتفوا بها بعرضتهم ومنها هذه الأبيات :

مــرحـــبـــاً يوم جـــانا ناصـــر الله	أســـعـــد أيامنا يوم الولى جـــابه

طاب خـالد وطاب الشـعب عـيـدٍ له	نحـمـد اللّى شـفـاه وفـرّح أحـبـابه

هَلْ مـــثل القـــمـــر يازينهـــا هله	هَلْ بالخـــيـــر يوم إنه فـــتح بابه

ياهنى الفـهـد ياسـعـد عـبـدالله	يوم ربي شـــفـــاه وســـهل أســـبـــابه

وهي طويلة جميلة لازال الكثير يرددونها في عرضاتهم .

- ولما توفى صديقة الشيخ / صالح المحمد القناص وكان من أفاضل الرجال رحمه الله وفيه دين ومروءة قال إبن عرفج :

قـولوا مـعي مـرحـوم ياراعي الدار	يابو مـحـمـد عـفـو ربك وسـيع

عـسـاك مـاتعـرض على واهج النار	حـيـثك مع الله سـامع له مطيع

ياحـاشم ضـيـفـه ويامكرم الجـار	ياكـاسب الذكـر الجـمـيل الرفـيع

تذكـر وتشكر بين بدوٍ وحـضـار	سـمـاحـتك من يوم توك رضـيع

- للشيخ عبدالله العرفج ثلاثة إخوه هم :

❖ يوسف بن عبدالرحمن العرفج كان يرحمه الله من كبار موظفي

الرئاسة العامة لتعليم البنات بالدمام .

❖ محمد بن عبدالرحمن العرفج مدرس .

❖ خالد بن عبدالرحمن العرفج يعمل مهندساً بشركة كهرباء الرياض .

- أما أبناؤه فهم سبعة :

١) محمد بن عبدالله العرفج .

٢) سليمان بن عبدالله العرفج .

٣) طاهر بن عبدالله العرفج .

٤) عصام بن عبدالله العرفج .

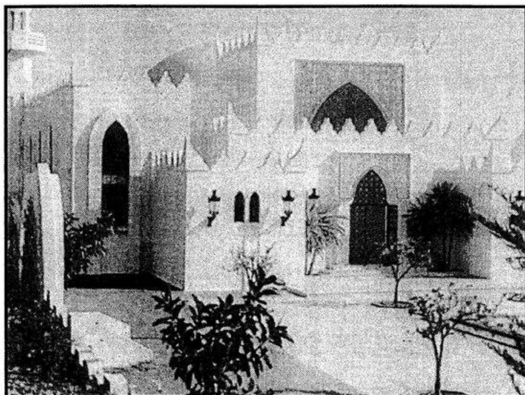
٥) فواز بن عبدالله العرفج .

٦) نايف بن عبدالله العرفج .

٧) عبدالرحمن بن عبدالله العرفج .

وجميعهم متعلمون وتحصل أغلبهم على الشهادات العليا .

عبدالله بن سليمان الجريش



آل جريش من الأسر العريقة التي يرتبط إسمها برباط وثيق مع تاريخ بلدتهم الأصلية « الشقة » فهم يجتمعون مع عددٍ كبير من أسر « الحمادا » بجدهم الحميدي الحسني ، الذي إشترى بلدة الشقه قديماً ، وجددها وأورثها أبناؤه وأحفاده الذين صاروا أسر كثيره ، ويشكلون قبيلة كاملة تفرقت في معظم بلدان نجد ، ولها فروع خارج المملكة العربية السعودية

كالعراق والشام وغيرها .

- والجريش الكرام فرع زاكٍ من هذه الأسرة التي تركز أصولها بالسلقا من العمارات من عنزه القبيلة الوائلية التي لاتحتاج إل تعريف .

❖ وصاحب هذه الترجمة من مشاهير هذه الأسرة الشيخ / عبدالله بن سليمان بن عبدالله الجريش ، ولد ببلدته الشقة سنة ١٣٢٩ هـ ونشأ وترعرع فيها وتربى على يد والده سليمان بن عبدالله الجريش الذي كان إماماً لجامع الشقه ، حيث أخذ عنه القراءة والكتابة ومبادىء علوم الدين ، وحفظ القرآن ، ولما إنتقل والده إلى بلده « البصر » الذي عُيِّن إماماً لجامعها صحبه إبنه هذا ، وكانت فرصة ليزيد من طلب العلم على يد شيخها الجليل المتعفف محمد بن مقبل رحمه الله والذي تخرج على يده عشرات العلماء الأفاضل وقد ظل الجريش إثنى عشر عاماً ملازماً لهذا العالم الفذ وغيره حتى كسب من العلم ماجعله في مصاف العلماء ، ولما أدرك والده ذلك عاد لبلدته « الشقة » وَسَمَحَ لإبنه أن يؤم الناس ويدرس العلوم الشرعية بالمسجد ، وفي سنة ١٣٥٥ هـ أصدر جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله توجيهاته لفضيلة الشيخ عمر بن سليم بالبحث عن طلبة العلم لإرسالهم إلى البوادي والهجر لتعليم الناس أمور دينهم فاختار رحمه الله الشيخ الجريش إماماً وقاضياً لهجرة القوارة وأختار إبنة عبدالله بن سليمان الجريش لحاضرة القواره التي مكث بها عشر سنوات إماماً وخطيباً ومرشداً ، وفي سنة ١٣٦٥ هـ طلبة فضيلة الشيخ / عبدالله بن حميد رحمه

الله ، وكلفه بتولي الإمامة والتدريس في بلدة ثادج حتى سنة ١٣٦٨ هـ وهي السنة التي عاد فيها إلى مسقط رأسه « الشقة) ليعمل إمام ومدرساً بجامعها .

ولما تقرر فتح مدرسة نظامية من قبل الدولة بالشقة سنة ١٣٦٩ هـ شارك شيخنا في إفتتاح المدرسة وصار مدرساً فيها بالإضافة إلى الإمامة والتدريس بالجامع وفي سنة ١٣٩٤ هـ أحيل للتقاعد ، بعد أن تخرج على يده جيل من العلماء والمشائخ والأساتذه في مختلف العلوم ، وكان هذا العلم مثالاً للزهد والورع وله مئآثر حميده يقول المقربون منه : أنه ظل يودي مناسك الحج طيلة حياته حتى قيل أنها زادت على خمسين حجه منها ثلاث حجج على الجمال .

وكان يحرص على أن يرافقه الضعفاء والمساكين وأشباههم مِمَّنْ يحتاجون إلى المساعدة والإرشاد .

ومن أفضل أعماله حرصه على الإعتكاف في شهر رمضان ويذكر أنه يختم القرآن الكريم كل خمسة أيام ، وفي التاسع عشر من شهر رمضان سنة ١٤١٩ هـ وبعد عمرٍ مديد مليء بالعطاء والدعوه لِلّه إنتقل إلى رحمة الله وَصَلىَ عليه جمع غفير من أنحاء المملكة وقد دفن في مقبرة الموطأ ببريدة .

وكان أبا سليمان شهماً كريماً يسعى كثيراً للإصلاح بين الناس وقضاء حوائجهم لايذخر شيئاً يستطيعه عن بلدته وأهلها ، ففي سنة ١٣٨٨ هـ أدخل الكهرباء لحارته بالشقه من ماله الخاص واستفاد أهل الحي ولازالوا

يلهجون له بالدعاء ، كما قام يرحمه الله ببناء جامع الشقه من ماله أيضاً وحفر بئراً إرتوازيا لسقيا الناس بعمق ٦٠٠ متر ، وله أفضال وصدقات يخفيها يرحمه الله وعامة المسلمين .

- وللشيخ عبدالله السليمان الجريش أربعة أخوة وهم :

١) فضيلة الشيخ / علي بن سليمان الجريش الذي توفى إلى رحمة الله سنة ١٤١٤ هـ وكان إماماً لمسجد الجريش ببريدة وَعُرِضَ عليه القضاء عدة مرات وامتنع ، وكان يرحمه الله من ذوي الورع والتقى ، وَخَلَّفَ إبنان هما سليمان وخالد .

٢) إبراهيم بن سليمان الجريش توفى رحمه الله سنة ١٤١٦ هـ وخلف عددا من الأولاد والبنات منهم :

❖ سليمان بن إبراهيم الجريش أحد كبار موظفي المديرية العامة للجوازات ومن أقدمهم ، كان مساعدا لمدير جوازات الحفر في الثمانينات الهجرية وانتقل إلى الرياض سنة ١٣٨٨ هـ ولازال ، وقد زاملته عدة سنوات في العمل وكان أبا خالد قمه في الرجوله وَطَرُقَهَا مولع بالأدب والتاريخ والرحلات منذ صغره يحفظ الكثير من الشعر وتراجم أهله ، له عدة أبناء نجباء أكبرهم خالد شاعر مجيد .

❖ الشيخ حمد بن إبراهيم الجريش لايقل عن شقيقه ويعمل حاليا رئيس كتاب الضبط في محكمة بريدة المستعجلة .

❖ الشيخ أحمد بن إبراهيم الجريش أحد قضاه المحكمة الكبرى ببريدة .

❖ عبدالله بن إبراهيم الجريش رجل أعمال بمدينة بريدة .

٣) محمد بن سليمان الجريش أمام مسجد الخبيب ببلدة الشقة له عدة أبناء أكبرهم الأستاذ سليمان المحمد الجريش كان من كبار موظفي ديوان الخدمة المدنية ، وهو مؤلف كتاب « الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية » ويعمل حالياً أمين لجنة هيئة التحقيق والإدعاء العام ، ويحضر لنيل شهادة الدكتوراه .

٤) حمد بن سليمان الجريش توفى في السبعينات الهجرية ولم يُخلِّف رحمه الله تعالى .

- وللمترجم له عدة أبناء وبنات وأكبر أبنائه هم :

❖ الأستاذ/ سليمان العبدالله الجريش عاصر مسيرة التعليم بمنطقة القصيم ويعتبر من رجاله ، ورأس عدة مدارس إبتدائية ومتوسطة لمدة أربعين عاماً متتالية .

❖ الأستاذ / صالح العبدالله الجريش من رجال الأعمال ، ويحمل شهادة دراسية عليا .

❖ الأستاذ / محمد العبدالله الجريش مدير إدارة مكتب العمل بالرياض .

❖ الأستاذ / حمد العبدالله الجريش من كبار موظفي شرطة القصيم

رحم الله شيخنا عبدالله بن سليمان الجريش وأموا ت المسلمين .

عبدالله بن عوده السعوي

آل سعوى أو السعاوا كما يسميهم البعض ، أسره عريقه في القصيم وقاعدتهم في الوقت الحاضر هي « المريدسيه » إحدى قرى بريدة ، ومن أكبر أريافها الغربيه ، ويتواجدون في بريدة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية ، وهم في القرية من أكثر أهلها عدداً وأبعدهم ذكراً ويتمتعون بعلاقات قوية واسعة في كل مجتمع يتواجدن فيه ، وكانت هذه الأسرة تسكن بلدة « الشقة » مع أبناء عمهم « آل أبو رباع » ،منهم آل براك ، والشائع ، والزمعان ، والسحيمان وغيرهم من ضنى الحميدي صاحب « الشقة » الذي تعود له الكثير من أسرها ، ويعرفون بالحمادا نسبة إليه ، وهو من الحسني من السلقا من عشيرة « العمارات » الشهيره من قبيلة عنزه .

وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الأسرة ، ومن نماذجها المشرقه في الدين والأخلاق والخير والعطاء .

❖ الشيخ / عبدالله بن عوده بن عبدالله السعوي ، ولد ببلدته المريدسيه سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ في أحضان والده على الطاعه والعباده ، ولما بلغ سن التعليم قرأ القرآن الكريم على يد والده ، ثم على فضيلة الشيخ عبدالله بن حسين الصالح أبا الخيل الذي كان يرحمه الله يجلس لطلبة العلم في البلدة ثم جاء إلى بريدة فلازم علماؤها الأفاضل ، وكان من أشهرهم في ذلك الوقت الشيخ / عبدالله بن محمد السليم والشيخ عمر بن محمد السليم ، والشيخ عبدالله بن فدا ، وقد أخذ شيخنا عبدالله السعوي عن

هؤلاء وأستمر في طلب العلم حتى صار عالماً شهيراً وتأهل للقضاء والأفتاء ، لذا عُين قاضياً في بني مالك من صلاحيات الطائف ، ذلك سنة ١٣٤٥ هـ ثم عاد إلى بريدة في إجازة وطلب الأعفاء وأعفي ، وفي سنة ١٣٥٣ هـ إختاره شيخه عُمَر بن سليم مع من إختارهم من المشائخ الذين بُعِثوا إلى المنطقة الجنوبية ، وقد عُين في قضاء صبياء قرابة أربع سنوات ، ثم عاد إلى بريدة وعين قاضياً في دخنه فترة من الزمن إلا أن أهالي صبياء طالبوا في إعادته لهم فأعيد ، ثم نُقِلَ إلى رئاسة محكمة جازان التي إستمر فيها حتى سنة ١٣٦٦ هـ ، إذ نُقِلَ إلى رئاسة محكمة الدمام وَعَمِلَ بها مدة سبع سنوات حتى سنة ١٣٧٢ هـ حيث تقدمت به السن وطلب الإعفاء وكان له ذلك .

- وفي سنة ١٣٧٩ هـ توفي هذا العلم بالقاهرة ودفن في مدافن الحرمين فيها ، وكان يرحمه الله من الزهاد المتعففين ، وقد عرف عنه الملك عبدالعزيز ذلك فَقَدَّرَه ، وكان يعامله معامله خاصة ، ويعرف له فضله ونصحه وصدقه .

- وقد خلف يرحمه الله السمعه الحسنه له ولعامة أسرته ، وترك ثلاثة أبناء هم :

- ❖ محمد بن عبدالله بن عوده السعوي .
- ❖ عوده بن عبدالله بن عوده السعوي .
- ❖ صالح بن عبدالله بن عوده السعوي .

أما محمداً فهو أكبرهم وهو فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن عوده السعوي ، المعروف بالشيخ محمد بن عوده ، وهو أغنى من أن يعرف لكن كثيراً من أعماله وجهوده على مدى « ٤٢ » عاماً بحاجه إلى التعريف وخاصةً للجيل الجديد الذي هو بأمس الحاجه إلى معرفه علوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى .

❖ ولد شيخنا محمد بن عوده بمدينة بريدة سنة ١٣٤٣ هـ وتلقى تعليمه الأول على يد والده العالم الجليل عبدالله بن عوده السعوي ، وعلى يد عدة مشائخ منهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عمر بن سليم والشيخ محمد بن مانع والشيخ عبدالعزيز بن رشيد والشيخ صالح بن أحمد الخريصي رحمهم الله جميعا وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين .

ولما حَصَّلَ إبن عوده مانفعه من العلم ، إلتحق بالسلك الوظيفي سنة ١٣٦٢ هـ بوظيفة إمام مسجد وأعمال حسبه وإرشاد بمدينة صبياء التي كان يقيم فيها والده ، ولما نُقل والده إلى جازان صحبه وعُيِّنَ كاتباً في محكمتها في رجب سنة ١٣٦٧ هـ وبعد خمس سنوات رُقِيَ إلى رئيساً لكتاب المحكمه ، ثم تم نقله إلى محكمة الدمام الشرعية بنفس الوظيفة « رئيس كتاب » ثم صار مساعداً لقاضي الدمام بموجب الأمر الملكي رقم ٢/١/١١٥/٩ في ١٣٧٢/١٠/٩ هـ فرئيساً لمحكمة الخبر سنة ١٣٧٤ هـ فمساعداً لرئيس المحكمة الكبرى بالرياض ثم صار رئيساً لها بالترقية سنة ١٣٨٠ هـ بعدها تم نقله عضواً برئاسة القضاء بجانب سماحة رئيس القضاء الشيخ / محمد بن

إبراهيم عليه رحمة الله ، وقد لازمه شيخنا بن عوده حتى وفاة الشيخ محمد سنة ١٣٨٩ هـ ولأن سماحته رحمه الله قد ترك فراغاً هاماً برئاسة القضاء وأعمالاً قضائية عديدة لذا فقد شُكِّلَتْ لجنة علمية مؤقتة لتتولى الأعمال القضائية المحاله لسماحته فكان شيخنا محمد العوده أحد أعضاء هذه اللجنة المختاره ، وقد عملت تلك اللجنة ماحمدت عليه ، وأنتهت أعمالها ، وعلى أثر ذلك تم توزيع أعضاء اللجنة على هيئة التمييز فعين عضواً بهيئة التميز بالرياض شغلها حتى تاريخ ١٣٩١/٧/١٠ هـ حيث صدر الأمر الملكي بتعيينه أميناً عاماً لهيئة كبار العلماء بالمرتبة الخامسة عشر ، ثم نُقِلَ وكيلا لوزارة العمل للشئون القضائية حتى تقاعد في ١٣٩٩/١/١هـ بناءً على طلبه .

وفي ١٤٠٣/٦/١٥هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه رئيساً عاماً لتعليم البنات بمرتبة وزير ، وقد شغل هذا المنصب التربوي الهام حتى ١٤٠٩/٣/٢٢هـ حيث أحيل على التقاعد بناءً على طلبه نظراً لإنخراف صحته ، وقد حظي إبن عوده بمحبة الناس وتمجيدهم له طيلة أعماله الجليلة كما حظي إبن عوده بخطاب شكر من خادم الحرمين الشريفين رقمه ٢/٣٠٨٦ في ١٤٠٩/٣/٢٢هـ على ما بذله من جهود طيبة خلال عمله لخدمة الوطن والمواطن .

وإبان عمله برئاسة المحكمة الكبرى بالرياض كان سماحة رئيس القضاء يكلفه بمهام كثيرة خارج الرياض ، وكلفه برئاسة المجلس التأديبي وانتدب

للأشتراك مع قاضي أردني لتمييز حكم صادر من لجنة قضائية مشتركة من الحكومتين السعودية والأردنية بين مواطنين سعوديين وأردنيين ، كما ناب عن معالي وزير العدل في مؤتمر وزراء العدل العرب الأول المنعقد بالرباط ، ولشيخنا محمد العوده كتاب تحت الإعداد عن القضاء في المملكة العربية السعودية ، وآخر عن مسيرة حياته ، وهو يعمل حالياً لإظهارهما إلى النور .

- رُزق شيخنا بعدد من الأبناء والبنات ، فله من الذكور (١١) ومن البنات (٦) وأبناؤه هم :

❖ عبدالعزيز بن محمد العوده - يعمل سكرتيراً لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

❖ خالد بن محمد العوده - يعمل كاتب عدل .

❖ عمر بن محمد العوده - يعمل بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية .

❖ عبدالملك بن محمد العوده - موظف برئاسة الحرس الوطني .

❖ منصور بن محمد العوده - موظف بوزارة المالية .

❖ ماجد بن محمد العوده - موظف بوزارة الداخلية .

❖ عبدالله بن محمد العوده - ملازم أول بقوات الأمن العام .

❖ عبدالمجيد بن محمد العوده - طالب بكلية الطب .

❖ عبدالرحمن بن محمد العوده - طالب بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

❖ أحمد وتركي - طالبان يكملان تعليمهما .

- أما شقيقه عوده العبدالله العوده السعوي فهو يقيم حالياً ببريدة مع كامل أسرته وهو شخصية محبوبة ، وله قيمته في المجتمع فيه دين وشهامه .

له أربعة أبناء هم :

❖ محمد بن عودة السعوي دكتور بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

❖ أحمد بن عودة السعوي كان سكرتيراً في سفارة خادم الحرمين الشرفين في كازخستان ، وأغتيل فيها في أوائل سنة ١٤١٩ هـ ونقل جثمانه إلى بريدة ودفن بها رحمه الله .

❖ عبدالرحمن بن عودة السعوي يعمل في الوقت الحاضر رئيساً لقسم الأراضي بأمارة منطقة القصيم .

❖ عبدالله بن عودة السعوي طالب .

- وللشيخ محمد العودة أخٌ آخر هو المرحوم / صالح العبدالله العودة توفى قديماً وله عدة أبناء وبنات .

● ومع العقيلات رجال بارزون من هذه الأسرة تغربوا وصار لهم سمعة ومعاملة طيبة نذكر منهم :

الأخوين محمد وعلي البراهيم السعوي رحمهما الله ، والعقيلي / عبدالله بن إبراهيم السعوي ، عمل بالجيش العراقي عدة سنوات ، وخلف ولداً واحداً هو / عبدالعزيز العبدالله السعوي من موظفي جمارك الحدود الشمالية ومنهم أيضاً المرحوم / عبدالمحسن بن محمد السعوي .

- ومن هذه الأسرة من أشتهر بوطنيته وأعماله التي خدم بها دينة ووطنة .

١) الشيخ / سليمان بن عودة بن عبدالله السعوي ، كان يرحمه الله طبيباً شعبياً ومتبرعاً في الطب العربي وخاصة في تجبير الكسور لايباريه أحد في ذلك تأتيه الناس من بعيد الديار لهذا الغرض ، كان محموداً في عملة وكان يجيد الكي أيضاً ، وله أخوين صالحين هما حمد وعبدالعزيز العوده ، كانا يرحمهما الله متفرغين للعبادة ولايهتمان لغيرها .

٢) عبدالله السليمان السعوى ، وإبن عمه محمد الناصر ، كانا يرحمهما الله يقيمان بالدمام ولهما ذكر طيب .

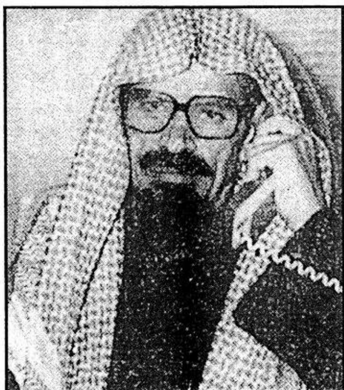
٣) سليمان الناصر السعوي من المرشدين لأعمال الخير والإصلاح بين الناس وكان يرحمه الله من خيار الأسرة .

٤) ناصر بن محمد السعوي من رجال الأعمال الذين خدموا بلادهم ولازالوا يبذلون لها .

٥) صالح العبدالعزيز السعوي صاحب عقار في مكة المكرمة والرياض .

٦) الأستاذ / عبدالله الصالح السعوي وكيل محافظة المذنب ، قمة في الأخلاق والعمل الوطني ومن خيار المسئولين بأمارة منطقة القصيم .

٧) الشيخ / علي بن سليمان السعوي رئيس دائرة قضائية بديوان المظالم .



معالي الشيخ محمد بن عوده الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً

علي العريفي



فهد العلي العريفي

السادة آل عريفي من الأسر العربية الشهيره في هذا العصر ، وهم بمدينة حائل من أعلامها ، عاشوا فيها بحسن أعمالهم وأخلاقهم وقد عُرِفوا العرافا كما يسميهم البعض بالوطنيه ، والسجايا الطيبه ، التي لازالوا يحافظون عليها ، ويقدمون لبلدهم كل مايقدرون عليه وآل عريفي الكرام هم أصلاً أبناء رجلين قدما إلى حائل من ضواحي الرياض حوالي سنة ١٢٢٠ هـ ، وسكنا أول الأمر حي مغيضه في شرق المدينة ، ثم إنتقلوا إلى لبلده حين كانت أكبر الأحياء بوسط حائل وفي « لبده » تكاثرت هذه الأسره وتنامت حتى صارت في هذا الوقت من أكبر أسر حائل ، ولها فرع في موقق ،

ثم انتشر البعض منهم في هذا الزمن في مناطق المملكة العربية السعودية ، والكويت . وقد جاء ذكر العرافا في كتاب الأمير ضاري بن فهيد الرشيد الذي ذكر علاقة جدهم بالأمير / عبدالله العلي الرشيد ، كما جاء ذكرهم في كتاب « الأمير عبدالعزيز بن مساعد حياته ومآثره » لمؤلفه حسن سليمان بإعتبارهم من أهل الحل والعقد ببلدتهم ، وللعرافا دور هام في دنيا التجاره والعلم ، حيث ظهر منهم العديد من الرجال في هذا العصر ، صار لهم أثر طيب في الحياة الإجتماعية والإقتصادية في مدينتهم وصاحب هذه السيرة من مشاهيرهم :

❖ الشيخ علي بن عبدالعزيز بن سليمان بن محمد العريفي ، ولد بمدينة حائل سنة ١٣١٧ هـ ونشأ بها وقرأ على الشيخ عبدالله الخليفي ، وغيره من العلماء ، حتى حَصَّلَ ماأفاده في دينه ودنياه ، وصار ذا إطلاع واسع ، وعناية بالعلم واحتفاء بأهله العلماء ، وكان في بيته مجلس يومي يعقد ويحضره بعض مشاهير علماء حائل ، وطلبه العلم فيها ، وقد مارس وبعض إخوته رحمهم الله جميعاً العمل في التجارة ، بين نجد وبعض البلدان العربية المجاورة ، وقد ذكرهم السويداء في كتابه « عقيلات الجبل » كما جَرَّبَ العريفي الوظائف الحكومية وخدم بلاده من خلالها ، حيث تولى إدارة أول مديرية للزراعة في حائل في أوائل السبعينات الهجرية إفتتحها وبدأ في تنظيمها ، ووصلت خدمتها في وقته إلى معظم بلدان الجبل ، وكانت قبل تطور الزراعة بالمنطقة واكتشاف المياه الغزيره تركز على البستنه التقليديه ، ومكافحة الجراد ، وتقديم الخدمات البيطرية .

أما بعد إكتشاف المياه بالمنطقة فصارت حائل إحدى أهم المناطق الزراعية في المملكة العربية السعودية ، وصارت مديرية الزراعة والمياه من أكبر وأنشط الدوائر الحكومية في حائل .

- توفى العريفي في جماد الآخر سنة ١٣٩٥ هـ بمدينة لندن ، ونقل جثمانه إلى الرياض حيث دفن في مقبرة العود رحمه الله رحمة واسعة وعمنا وكافة المسلمين برحمته ، وله من الأخوة :

❖ عبدالله بن عبدالعزيز العريفي قتل في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ .

❖ عبدالرحمن بن عبدالعزيز العريفي مات في شبابه .

❖ إبراهيم بن عبدالعزيز العريفي قتل في وقعة الصفيح سنة ١٣٤٠ هـ .

❖ سليمان بن عبدالعزيز العريفي توفى بدمشق سنة ١٣٩٧ هـ رحمهم الله

أما عن ذريته فقد رُزق بعدد من البنين والبنات ، لم يبقى منهم إلا واحداً هو الأستاذ :

❖ فهد بن علي بن عبدالعزيز العريفي ، واحداً من أعلامنا المعاصرين ومن الأدباء الذين إتصفت مؤلفاتهم وكتاباتهم بالوطنية والصراحة الواضحة ، عوّضَ والده عما فقده من أبنائه وملأ فراغه وصار ساعده الأمين في جميع أموره حتى آخر يوم في حياته .



مؤسسة اليمامة الصحفية

- ولد الأستاذ / فهد بن علي العريفي بمدينة حائل سنة ١٣٤٨ هـ ، ودرس بها وواصل تعليمه حتى الجامعة التي لم يكمل مراحلها في ذلك الوقت لظروف قاهرة حالت دون إتمام ذلك . وقد عمل في أول حياته العمليه في إدارة الزراعة بحائل ثم إنتقل إلى الرياض وتسلم إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، وهناك رأس تحرير مجلة حماه الوطن التي كانت تصدرها الوزارة ، بعدها ترك الوظائف الحكومية وتفرغ للعمل الحر ، فقد كان أحد المؤسسين الأوائل لمؤسسة اليمامة الصحفية ، ثم أختارته الجمعية العمومية مديراً عاماً لها ، ذلك سنة ١٤٠٤ هـ ولازال على رأس العمل يديرها

بكل جدارة وإخلاص ، والمعروف أن مؤسسة اليمامة الصحفية تصدر مجلة اليمامة ، وجريدة الرياض ، والرياض ديلي . ومايطرأمن ملاحق صحفية ، وللمؤسسة نشاط هائل في المناسبات الوطنية والأعياد وكل مايهم الوطن وأهله ، صدر للأستاذ / فهد العلي العريفي كتابان الأول « أعرف بلادك » والثاني « من وراء الحدود » ولديه بعض الكتب الجاهزة للطبع ، أما مشاركاته الصحفية فهي شهيره .

● له عدة أبناء وأحفاد وأبنائه ثلاثة هم :

١) عبدالعزيز بن فهد بن علي العريفي - موظف بشركة الكهرباء .

٢) أحمد بن فهد بن علي العريفي - مؤلف وكاتب صحفي معروف لايقل عن والده في ذلك يهتم بالتراث والتاريخ والأدب الشعبي ، ويعمل أيضاً موظفاً بالمؤسسة العامة لتعليم الفني والمهني .

٣) خالد بن فهد العريفي - من رجال الأعمال بمدينة الرياض .

- ومن مشاهير هذه الأسرة الذين عُرِفوا بالرجولة ونهجوا طرقها .

❖ عبدالعزيز بن سليمان بن محمد العريفي كان يرحمه الله من أعيان حائل وعرف بحب الخير والدلاله عليه ، وكان يلقب با « أبي الأيتام » لعطفه عليهم وتفقد أحوالهم ، وقد ذكره الشاعر سعود السليمان في قوله :

أدعى ولي العـــــرش وأطلب واســــــيله

يورين وجـــــه اللّي مـــــقــــــرٍ بالإيقـــــان

يـورين وجــــــه اللـى وصــــــوفــــــه قليلـه

مــشـــاي بـالظلمــــه علـى رمل شَــفـــقـــان

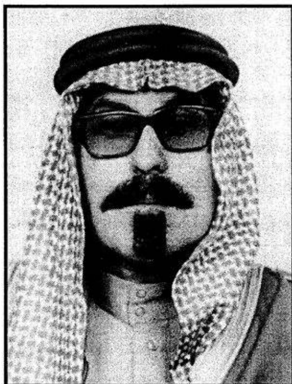
توفى رحمه الله سنة ١٣٥٢ هـ وقد جاء ذكره في عدة كتب منها :

وقع وصدى ، وفتافيت ، ومن شيم العرب ، ومن شيم الملك عبدالعزيز .

❖ الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن راشد العريفي / كان يرحمه الله قاضياً في عسير ثم بارق ثم في بلدان سليم ثم في بلده قصيباء ، وله ترجمه في « زهر الخمائل » و « علماء نجد خلال ثمانية قرون » توفى بحائل سنة ١٤١٩ هـ .

❖ عنوف العريفي - وهو عبدالله بن حسن العريفي ، عاصر الأمير محمد العبدالله الرشيد رحمه الله وكان من الأعيان ، بُعِثَ إلى أسطنبول في مهمة رسمية ، ومنحته الدولة العثمانية وساماً ورتبة تشريفية .

علي بن عراك



علي بن عراك

العراك الكرام هم أبناء عراك بن سيف بن طلال بن مهناء من آل مغامس رؤساء قبيلة الزقاريط الشهيرة والتي تعود إلى (عبده) إحدى أكبر جذوم شمر ، وقد جاء عنهم في عشائر العرب : أنهم أظرف الفرسان مجاوله ، وأمنعهم محاوله ، وأقدم في عزائمهم ، وأصدم لمقاومتهم .

والزقاريط عدة فخوذ كبيرة منهم آل محمد ، آل فاضل ، آل رميزان ، آل فارس وغيرهم ، وصاحب هذه السيرة أحد رجال هذه القبيلة الميامين الذين

تميزوا بصفات المروءه والشمم .

❖ علي بن عراك بن سيف بن طلال بن مهناء بن مغامس ولد بلينه سنة ١٣٣٧ هـ وقد شَبَّ وتربى على المكارم التي تتحلي بها قبيلته ، وتعرف بها ، وفي وقت مبكر من عمره رافق والده وتعلم منه الفروسية ، والصفات الطيبة التي يحتاجها الرجال أمثاله ، وكان والده عراك بن سيف بن مغامس من أشهر فرسان (عبده) لايقل عن الأبطال الذين عاصروه ، أمثال عباس بن علي ، وملبس بن جبرين ، وعقاب بن عجل ، وهباس بن هباس ، ونداء بن نهير والعاصي بن شريم وغيرهم من فرسان عبده ومشاهيرها ، لذا فقد صار علي بن عراك فارساً مثل والده .

فلما قامت حرب فلسطين تطوع إبن عراك مع المتطوعين لهذه الحرب وخاض غمارها وهناك نازل الصهاينه وجهاً لوجه حيث ترأس عدة فرق قاومت الغزو اليهودي في عدة أمكنة أبرزها معركة القسطل على مشارف مدينة القدس الشريف التي قتل فيها الشهيد البطل عبدالقادر الحسيني ، وقد جرح إبن عراك في هذه المعركة بعده جروح قاتله إلا أن الله أسلمه وعاد فيما بعد إلى بلاده مرفوع الرأس بعد أن نازل الأعداء وقتل بيده وبأيدي زملائه العديد من أعدائه ، وقد تحدث عن أفعاله هذه زميله في الميدان الفدائي المؤرخ طيب الذكر فهد المارك صاحب كتاب من شيم العرب الذى أوفى إبن عراك وأمثاله مايستحقونه من تمجيد ، وسوف نفرد للمارك رحمة الله سيرة ذاتية في هذا الجزء إن يَسَّرَ الله أو في الجزء الذي يليه إن

كان في العمر بقية إن شاء الله ونعود لصاحب الترجمة لنقول : أنه إلى جانب بطولاته كان يرحمه الله كريماً شهماً خلوقاً لامثيل له . قابلته في حياتي مرتين وتمنيت تكرارها ، حيث كان مِمَّنْ لايملون لايسأم من مجالستهم ، ففي سنة ١٣٩٣ هـ عندما كنت أعمل في جوازات الرياض أرسل لي المرحوم محمد الطريفي قائد سريه المقر بوزارة الدفاع أحد أبنائه لأحضر مناسبة عنده والظاهر أنها للمرحوم على بن عراك وهناك قابلته وتمتعت مع غيري بحديثه الشيق الذي تتخلله شواهد من الشعر ، وفي سنة ١٣٩٨ هـ قبل وفاة المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري بعام قابلت إبن عراك في مجلس الأمير بالحفيه التي كانت في ذلك الوقت منتدى للرجال المميزين من شعراء وأدباء يأتون من كل مكان ففي (منيفه) وهي مزرعة الأمير محمد السديري وفيها مقره وبيته المخومس الشهير يرى الأمير والوزير والسفير ويرى مشاهير الرجال في ذلك الوقت على مختلف فئاتهم رحم الله السديري فقد كان ممن لايجود الزمان بمثلهم إلا ماشاء الله .

❖ وعن خدماته بالدولة فقد طلبه الأمير محمد السديري عندما كان محافظاً لخط الأنابيب في أول السبعينات وصار من رجاله الذين يعتمد عليهم في المهمات الصعبة وَيَأْخُذَ برأيهم ، ثم عمل رحمه الله بعد ذلك بوزارة الدفاع حتى تقاعد سنة ١٣٩٢ هـ وتفرغ لأسرته وقبيلته واستقبال ضيوفه وأصدقائه ، فداره في حي النهضة بالرياض أشهر من غيرها ، أبوابها مفتوحة للقاصدين من قبيلته ومن غيرها ، لايذخر نفسه عن

مساعدة أحد يتوسط لدى المسئولين عن أمور الناس ويجتهد في ذلك ، وله أيادٍ بيضاء لاينكرها كل من عرفه أو سمع عنه رحمه الله .

- وبعد حياة حافلة بالمكارم والعطاء وخدمة الوطن ترجّل هذا الفارس في العشرين من جماد الثاني سنة ١٤١٨ هـ ولاشك أن مثل هذ ا الرجل يغيب شخصه فقط لكن ذكره لن يغيب ويظل في ذاكره التاريخ . وقد دفن إبن عراك في مقبرة النسيم ، وشيعه آلاف البشر وبكاه الكثير منهم ، ورثاه الشعراء ونعته الصحافة السعودية رحمه الله وعامة المسلمين .

- وكان له من الأخوة أربعة هم :

❖ محمد بن عراك بن مغامس رحمه الله له إبن واحد وهو بندر .

❖ ماجد بن عراك بن مغامس رحمه الله له عدة أبناء أكبرهم محمداً .

❖ أحمد بن عراك بن مغامس رحمه الله له عدة أبناء منهم خالد ، فهد ، تركي . وكان أحمد العراك هو شيخ القبيلة ولما توفى إلى رحمة ربه رشحوا آل مغامس وقبيلتهم إبنه (تركي) كبيراً لهم ويقولون أنه أُعتِمُدَ من قبل الدولة .

- أما أبناء الشيخ علي بن عراك رحمه الله فهم :

١) العقيد حسين بن علي العراك من ضباط الحرس الوطني .

٢) العقيد محمد بن علي بن عراك من ضباط الحرس الوطني أيضاً .

٣) سعود بن علي بن عراك من رجال الأعمال بمدينة الرياض .

٤) عبدالله بن علي بن عراك رجل أعمال .

٥) خالد وفهد ونايف وماجد وطلال من خيره شباب (عبده) .

قال الشاعر محمد الحجر العنزي مادحاً علي بن عراك وجماعته :

أميـر من أمّار من ماكر أبطال — نال الشرف والعز سامي جنابه

ذكره مجيد ويقرن القول بأعمال — ومن طيب فعله سيرته يقتدي به

« علي » أمير معرب الجد والخال — والطيب ناله من بدايه شبابه

« علي » أميرٍ للمناعير مدهال — مليون نعم كلهن في جنانه

شهم كريم دايم سمح الأقبال — سلس الحديث وله قدر ومهابه

شمر سنام المجد ركبوه باافعال — فوق القصيد وفوق كل الكتابه

شمر هل الردات مبطى ولاز ال — والطيب مبطى للطنايا نسابه

واخص منهم واحدٍ يسعد الحال — الطيب كله من غيره غدابه

وقال الشاعر حمد بن عساف الشمرى من طويلة له :

أنا أتمنى لابتى مثل شرواك — أعيش به شرق وجنوب وشمالي

الفعل لله ثم فعل يمناك — تشيل حملك مثل حيد الجمالي

من صغر سنك يرفع الراس طرياك — مجرب مابين عمٍ وخالي

وانت الذي تهبهب ريح من جاك — ماتحسب المال كثيرٍ وغالي

ويامــاحـــلا علمك وطيب طرياك	وياجـعل مـاتغـيـر عليك اليـالي

ولما توفى هذا العلم نعاه الشاعر مطلق الأزيمع في قوله :

ياحـسين وشلون أعـزيك ياحـسين	وشلون أعـبـرلك وبوك الفـقـيـده

أحـد يجى ويروح مـاتفـقـده عين	وبـوك راح وكـل ربـعـــــه تـريـده

أبوك بـه مـع زيـن الأخـــلاق ثنتين	فـيـه الكرم وأيضاً فـعـوله حـمـيـده

يوم أنهـا بالعــسـر والكود والدين	مـواقـفـه بالجـود ياحـسين أكـيـده

ياالله عـسـاه بجنة الخلد بعـدين	يجـزاه ربٍ مـايضـيـع عـبـيـده

رحم الله علي بن عراك وأمثاله الميامين وشملنا وعامة المسلمين برحمته وغفرانه .

علي بن فائز الفائز

العقيلات أشهر من أن يعرفوا فلقد كان لهم صولات وجولات في جزيرة العرب والدول المجاورة لها ، وقد أخذوا نصيباً من الشهره لم تأخذه فئه غيرهم ، ذلك لمساهمتهم المعروفه في بناء بلدانهم وتعزيز إقتصادها وكذلك الدول التي يسافرون إليها ، كما كانوا رحمهم الله قوة متنقلة لايستهان بها، إشتركوا في العديدمن الوقائع الحربية في البلدان المجاورة وساعدوا أهلها على عدوهم ، ومعركة ميسلون الكبرى خير شاهد على أنهم ليسوا تجاراً فقط بل كانوا محاربين مدافعين عن أنفسهم وأصدقائهم ، ولما قُرِأَتْ عليهم قصيدة العوني في الميدان بدمشق المعروفه بالخلوج إعتزوا وتناخوا ولم يبقى منهم أحداً بالشام والعراق خاصة ، وصارت معركة البكيرية من ثمرات جودهم ومناصرتهم للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ولاننسى أن للعقيلات الكرام مساهماتْ فعاله في مشروع حفر قناة السويس في عهد الخديوي إسماعيل رحمه الله فهم متعهدوا الأبل والخيول ونقل الإمدادات والتموين والمعروف أن إسماعيل باشا كافئهم بأن أقطعهم أرضاً في عين شمس ، والمطريه ، وحلمية الزيتون ، أقاموا عليها بيوتاً وإسطبلات ومستودعات لمواشيهم ولازالوا حتى الان لهم ممتلكات في تلك الأمكنه يتوارثها أبناؤهم وأحفادهم وصاحب هذه السيرة واحداً من رجال العقيلات الذين تركوا سمعه طيبه في مصر وغيرها من الدول التي جالوا فيها العقيلات .

❖ علي بن فائز الفائز ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٢٩٥ هـ وسافر مع

العقيلات في وقت مبكر من عمره وجال معهم في العراق وبلاد الشام وتردد في تجارته على نجد وغيرها ثم استقر به المقام في مصر يبيع ويشتري بالأبل والخيول ويرسل بضائعه إلى الدول المجاورة ، وقد ساهم يرحمه الله في خدمة بلده ورزقه الله بعده أولاد صاروا بعده من كبار العقيلات ورجالها الميامين وتغربوا رحمهم الله في عدة أماكن منهم من بقى في مصر ومنهم من سافر للأردن واتخذه مقراً لتجارته وأبنائه هم :

- ❖ سليمان بن علي الفائز .
- ❖ صالح بن علي الفائز .
- ❖ فائز بن علي الفائز .
- ❖ عبدالعزيز بن علي الفائز .
- ❖ محمد بن علي الفائز .
- ❖ ناصر بن علي الفائز .
- ❖ عبدالكريم بن علي الفائز .
- ❖ محمد بن علي الفائز .
- ❖ جارالله بن علي الفائز .
- ❖ فواز بن علي الفائز .
- ❖ عبدالله بن علي الفائز .

أما محمد وناصر العلي الفائز فهما اللذان إستقرا في الأردن وصار لهما تجارة كبيرة فيه واستقر الباقون في مصر وبريدة ، حتى توفوا إلى رحمة ربهم ، وقد خلفوا أبناء وأحفاد يقيمون في عدة مناطق من المملكة وفي مصر جميعهم أبناء المرحوم / علي بن فائز الفائز الذي يعود في نسبه إلى قبيلة الفضول من بني طي ، أبناء عم للسادة / آل حنايا ، وآل قفيدي ، وآل مرشد .

❖ ومن أبنائه المشهورين المرحوم فائز بن علي الفائز كان يقيم مع بعض أخوته بمصر وعاد إلى بريدة سنة ١٣٧٤ هـ مع أبنائه الصغار عبدالله وعلي وعبدالرحمن توفى رحمه الله في أواخر السبعينات الهجرية ، وكان له أبناء أكبر منهم بعضهم يقيم في مصر وبعضهم في الدمام وهم :

إبراهيم وسليمان وفواز - أما سليمان الفائز العلي الفائز فهو من مواليد بريدة رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ هاجر إلى مصر مع والده مع حملات العقيلات وأمضى سنوات عدة ودرس في مدارسها ، ثم سافر للأردن حيث يقيم بعض أعمامه منهم : محمد وناصر رحمهما الله وجرب التجارة بين الأردن وفلسطين كما إلتحق بالجيش السعودي وعمل به ثم إستقال لمساعدة والده الذي عاد لبريدة وهو كبير السن ، وبعد سنوات إلتحق بشركة أرامكوا سنة ١٣٧٣ هـ وتدرج بالعمل حتي صار من كبار الموظفين وتقاعد مبكراً بعد خدمة ثلاثين سنة متتالية ثم عمل بالتجارة حتى توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٤ هـ وكان يرحمه الله كريماً صاحب أخلاق حميدة عمل على تربية أبنائه وبناته حتى صاروا من شباب الوطن العامل يتبارون في الرجوله وهم :

❖ محمد يعمل بمطار الظهران الدولي موظفاً في الخطوط الجوية العربية السعودية .

❖ خالد يعمل في شركة الزيت أرامكو السعودية .

❖ فائز توفى رحمه الله سنة ١٤١٠ هـ .

❖ عبدالله وأحمد طلبه يكملون تعليمهم الجامعي .

وله من البنات مثل عددهم أيضاً متعلمات ويعملن في حقل التعليم ويقيمون جميعهم بالدمام .

❖ وللمرحوم علاقات وصداقات حميمه مع كبار أهالي المنطقة الشرقية والمسئولين فيها أمثال الساده المرحوم / تركي العطيشان والمرحوم / إبراهيم بن عبدالله السمحان ومنهم المرحوم / خالد إبراهيم الحميدان وسعد العبدالمحسن الطويان ، وعبدالرحمن الناصر الفائز ، وعبدالكريم ومحمد البريدي وعبدالله المسفر ، والشيخ إبراهيم العلي المطلق وغيرهم .

❖ ومن أحفاد المترجم له :

- الدكتور سليمان العبدالله السليمان الفائز .
- والدكتور خالد المحمد العلي الفائز .
- والدكتور محمد العبدالله الفائز .
- والعميد فواز بن محمد الفائز .
- والعقيد خليل بن محمد الفائز .
- ومنهم الأستاذ / علي بن محمد بن عبدالعزيز الفائز مدير مكتب الضمان الإجتماعي ببريدة .
- والمرحوم / عبدالله بن محمد الفائز كان من كبار موظف القوات البريه وغيرهم .

عمر بن ربيعان



« المرحوم الشيخ / عمر بن ربيعان في أواخر أيامه »

من أعلام نجد المعاصرين ، وأحد فرسانها المميزين ، له ولأسرته تاريخ حافل بالأصالة والفروسية ، خدم بلاده في سنوات التأسيس ، وجاهد وأبلى من أجلها حيث عاصر توحيد هذه الدولة الفتيه المتراميه الأطراف ، والتي إستطاع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله أن يوحد أجزائها ، ويضم أماراتها المتناثرة ، وقبائلها المتناحره تحت سيادته بدولة سعودية ثالثة .

❖ وصاحب هذه السيرة من الرجال الذين ساهموا معه في حروبه وخاضوا غمارها ، إنه طيب الذكر المحارب الصلب الأمير الفارس / عمر بن عبدالرحمن بن تركي بن سلطان بن ربيعان ولد بالمليدا سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ وتربى على يد والده وأعمامه وتعلم منهم الفروسية ودروب القيادة حتى صار من أشهر فرسان قبيلته « عتيبه » بارزة الأسم والسمعه ، والتي يلقب أفرادها بـ « ذباحة الحايل لطامه العايل » ويقصد بذلك أنهم لايقدمون لضيوفهم إلا لحم الحيل من الأبل والأغنام لكثرة شحومها ولذاذة لحومها ، ويقول أنهم أشداء علي من أخطأ عليهم ويصدونه بقوة ، وهذه القبيلة العريقة تتألف من جذمين كبيرن هما :

١) الروقه ٢) برقا ، وكلا الجذمين له فخوذه العديده وبلدانه ومراعيه وجيانه ، وعلى كل فخذ شيخ معتبر لاتقل مكانته عن الآخر .

- وعمر بن ربيعان هو كبير مشايخ الروقه ، وله مقام لدى عامة عشائر عتيبه والقبائل العربية الأخرى ، ذلك لما تتمتع به أسرته النجيبه من سمعه ومزايا طيبة أهلتها لذلك وهو لايقل عن إبن عمه زعيم الجذم الثاني من القبيله « إبن حميد » رحمهما الله وعامة المسلمين .

❖ إستوطن إبن ربيعان هجره الداهنه في حياة والده الفارس عبدالرحمن بن تركي بن ربيعان في الثلاثينات الهجريه حتى سنة ١٣٤٧ هـ وشارك في معظم حروب الملك عبدالعزيز إذ قاد قومه في المعارك التالية :

الليث ، نجران ، السبله ، الرغامه ، والحرث وغيرها من الوقعات الجانبيه ،

وله مساهمات معروفة في توطيد الأمن بين العشائر ، وتأليف قلوبها وفي سنة ١٣٤٧ هـ أعطيت له « نفى » كهجره له وعربانه ، ذلك لرغبته التي أبدأها للملك عبدالعزيز ووافق عليها يرحمه الله ، ولأن « نفى » بلدة تاريخية قديمة يسكنها أهلها البواهل وأميرها هو الشاعر الشعبي الشهير « عبدالله بن حمود بن سبيل » رحمه الله فقد أمر الملك أن يكون بنفي أمارتين ، الأماره القديمة للحاضره وأمارة الهجرة الجديدة للروقه للشيخ عمر بن ربيعان الذي توافدت عليه عشائر الروقه وعَمَّرُوا نفى وتوطنوا فيها منذ ذلك التاريخ حتى هذا اليوم ، ولاشك أن نزول الروقه ومن إلتف معهم على نفى ساعد على تطوير البلده واتساع رقعتها السكنية والزراعية حتى صارت في السنين الأخيرة من أهم بلدان نجد وتوفرت بها معظم وسائل الحياة العصرية التي شملت البلاد .



- وللروقة الكثير من الهجر التي عمروها أيام توحيد المملكة العربية السعودية ، ومنها كانت تنطلق راياتها مشاركة جيوش الملك عبدالعزيز في إرساء دعائم الوحدة الوطنية التي نادا لها رحمه الله ، وصمم على تنفيذها حتى وفقه الله ونجحت مجهوداته بتكوين « المملكة العربية السعودية » ومن أهم تلك الهجر التي إشتهرت في ذلك الزمن :

نفى ، عرجاء ، عسيله ، ساجر ، القرين ، المكلاه ، الصوح ، شبيرمه، الداهنه ، كبشان ، الحيد ، القراره ، عريفجان ، أبو جلال .

- كما عمرت الروقه العديد من القرى والأرياف في السنين الأخيرة في عاليه نجد وجهات القصيم والرياض أغلبها قرى زراعية ساهمت في إتساع الرقعة الزراعية بالبلاد ، وللرياعين الكرام مساهمات فعالة في أنشائها في التوسط للأفراد وتشجيعهم علي التعمير والزراعة .

- بعد عُمْرٍ طويل إمتد من سنة ١٣٠٨ هـ حتى سنة ١٤٠٠ هـ توفى عمر بن عبدالرحمن بن تركي بن ربيعان رحمه الله رحمة واسعة وعمنا والمسلمون برحمته ، وقد أمضاه بالمحامد والمكارم منذ نشأته حتى ودع هذه الدنيا وانطوت صفحته بيضاء ناصعه ، فقبل خمسين عاماً مدحه وذكره الشاعر الكبير زبن بن عمير في قصيدة قالها سنة ١٣٥٧ هـ منها هذه الأبيات :

في ضف أبو ماجد بني عم واخوان	وأمره إلى جاهم جميع مشوبه
مقدم عتيبه تتبعه سر واعلان	هيلا تهايل غالبه ومغلوبه

يرعون نبت الوسم من حيث مازان	ومنين مـاطاح الربيع نزلوبه
ولهم بنجد إلى أصرم العود مقطان	على القسى واللين مارخصوابه
يتلون شيخ فعل يمناه قد بان	ساس على مغراس مااسترفدوبه
مقدم ثمانين ألف بسنان وعنان	واسمه مقاديم الحرابه حكوبه
شيخ إلى من العدو بالردى بان	نبَّب على الهيلا جميع وبدوبه
كونه تصابيح وسنا الصبح مابان	يرثع بغرات العداء ماهقوابه
تشكى مضاريبه العداء غب الكوان	على مشب ضويهم سولفوابه
ياشيخنا مالك حلى بالأوطان	والله ماتوجد وصايفك نوبه
صخى وطيب وحافظ خمس الأركان	وش عاد يقولون العرب في عيوبه

- ليس للمرحوم عمر بن ربيعان من الأخوة والأخوات سواء نوره رحمها الله ، وله من الأبناء تسعة ومن البنات ثمان وأبناؤه هم :

١) ماجد بن عمر بن ربيعان وهو أكبرهم وبه ينادي والده بـ « أبو ماجد » تولى هذا أمارة الفوج العاشر بالحرس الوطني من سنة ١٣٧٥ هـ حتى سنة ١٣٨٣ هـ وهي السنة التي توفى بها وكان ماجداً يرحمه الله من خيرة شيوخ عتيبه أخذ الكثير من صفات والده الجميلة وعُرِفَ بها ، وقد خلف أربعة أبناء أكبرهم / عبدالرحمن بن ماجد بن ربيعان .

٢) عبدالرحمن بن عمر بن ربيعان وهو كبير الموجودين من أبناء عمر بن

ربيعان رحمه الله .

٣) عبدالله بن عمر بن ربيعان ، ولد هذا العلم سنة ١٣٦٩ هـ وهو شيخ القبيله العام بعد والده له مكانة كبيرة لدى عشيرته والعشائر الأخرى وله أمارة هجرتهم « نفى » ويقيم بها مع أفراد أسرته ، وله خمسة أبناء أكبرهم ماجد بن عبدالله بن عمر بن ربيعان .

٤) تركي بن عمر بن ربيعان من مواليد ١٣٧١ هـ أيضاً من رجالات القبيلة المميزين ويشغل حالياً أمير الفوج العاشر من الحرس الوطني الذي يرابط ببريدة منذ سنوات ، وله مشاركات ملموسه في المناسبات الوطنيه والأعياد ، وحفظ الأمن وحراسة المنشآت الهامه للقطاعات المختلفة وللأمير تركي بن عمر بن ربيعان سبعة أبناء أكبرهم / عمر بن تركي بن عمر بن ربيعان .

٥) نايف بن عمر بن ربيعان ، من مواليد ١٣٧٢ هـ شاب جامعي خلوق يعمل حالياً وكيلاً للفوج العاشر ويديره بجداره ، وينوب عن أخوته الكبار في شئون القبيلة بالقصيم حيث بابه مفتوحاً للجميع ليل ونهار سواء كان موجوداً أو غائباً يجد الزوار من يستقبلهم ويهتم بهم ، وقد أمدني نايف ببعض ماخفى عن أسرته ، له ولدان أكبرهما / عبدالرحمن بن نايف بن ربيعان .

٦) محمد بن عمر بن ربيعان ، من مواليد سنة ١٣٧٣ هـ من رجال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومرافقيه .

٧) ذعار بن عمر بن ربيعان من مواليد سنة ١٣٧٧ هـ له أربعة أبناء أكبرهم

سلطان بن ذعار بن عمر بن ربيعان .

٨) علوش بن عمر ربيعان من مواليد سنة ١٣٧٩ هـ توفى رحمه الله شاباً سنة ١٣٩٩ هـ وخلف ولدين أكبرهما / ماجد بن علوش بن عمر بن ربيعان .

٩) مناحي بن عمر بن ربيعان من مواليد سنة ١٣٨٣ هـ له ثلاثة أبناء أكبرهم / عمر بن مناحي بن عمر بن ربيعان .

قال فاهد الرويس مادحاً أبناء عمر بن ربيعان :

تركي وعبدالله قروم العيالي	هرج النقا ماهوب هرج التلافيق
نعمٍ بهم لاحل فيهم مجالي	نعم على الزرجات مافيه تبريق
ماكرّ حرارٍ فوق روس الجبالي	ماكر حرارٍ فوق روس الشواهيق
يالله يامنشي سحاب الخيالي	تجعل لهم حظٍ كبير وتوفيق
مايرتكى للحمل كود الجمالى	ولايلحق البل كود حصن الملاحيق
ولايستحق المدح كود الرجالي	أهل المروه والوجيه المطاليق

- ولما توفى الشيخ عمرٍ بن ربيعان رثاه العديد من الشعراء إخترنا بعضاً من أبيات الشاعر / سويلم بن هندي العريدي :

مرحوم ياشيخ القبيله والأجناب	أبيض وجه ماخان عهد المعازيب
يهفى له أقارب ويعتق له أرقاب	ويقعد بحد السيف روس الأصاعيب
على النقا ماهم في جار الأطناب	معشى الطيور الجايعه من عشا الذيب

أبكى ويبكونه شـــبـــاب وشـــيـــاب ... واللي يبي عن شوفه السجن تجنيب

ياما عطا من سبق الخيل واركاب ... وعـــشـــاير تملا كـــبـــار المحـــاليب

وحمر الفروت مقربه دار الأحباب ... يوفى عن المطلوب كل المطاليب

واملاك يعطيها بلا مَنْ وحساب ... من ضمنها مران والحفر ومغيب

سهيل غاب وعندنا الجدى ماغاب ... تركي عليه رسوم عطب المضاريب

واخوانه الخمسة عربين الأنساب ... ذخر لنا في جاه من يعلم الغيب

الله يجنبهم صواديف الأسباب ... ويرفع لهم بابه على الناس ومجيب

عيسى الرميح

آل رميح الكرام هم أبناء وأحفاد رميح بن عيسى ، صاحب القرعاء ، وأحد سادتها المشهورين ، وهم أبناء عم للسادة / آل أبا الخيل ، آل صقير ، آل نجيد ، آل قرعاوي ، آل زين ، آل قحيمي ، وجميعهم من المصاليخ من المنابهه من عنزه القبيله الوائليه عريقة الفروع والأصول ، وآل رميح من الأسر الكريمة التي أثرت في الحياة الأجتماعية منذ منتصف القرن الماضي وحتى اليوم ، وصاحب هذه السيرة أحد أفرادها الميامين .

❖ عيسى بن رميح العيسى ، ولد ببلدته (القرعاء) سنة ١٢٩٣ هـ وفيها تلقى تعليمه الأول على يد كتاتيب البلده ، ثم أكمل ذلك بطلب العلم على يد فضيلة الشيخ / عبدالله بن سليمان البليهد رحمه الله ، الذي كان من أشهر علماء نجد في زمنه ، وكان يقيم في ذلك الوقت في (القرعاء) وهي مسقط رأسه أيضاً .

- ولما شب عيسى الرميح تعلم الفروسيه وتحمل المشاق ، إشترك مع جماعته في حروبهم ووقعاتهم التي لاتهدأ في ذلك الزمن وكانت معركة المليداء الشهيره سنة ١٣٠٨ هـ قد وقعت على أرضهم فصقلت العديد من أبناء البلده ، وشحدت هممهم وصاروا في مقدمة المعارك التي قادها الملك عبدالعزيز ، أو بعض قادته الميامين ، وقد بدأ إبن رميح يتاجر في سوق بريدة الذي كان يضاهي أكبر الأسواق العربية ، وخاصة في تجارة الأبل والخيول ، والمواد الغذائية ، ومن خلال هذا السوق عُرِفَ إبن رميح كأشهر

رواده ، وأصدقهم وأحسنهم معاملة ، ثم إنضم لحملات العقيلات الشهيرة ، وصار شراعه معهم معروفاً ، حتى صار من زعمائهم الكبار ، وبدأ يتردد إسمه بين العواصم العربية كأشهر تجار العقيلات ، لاتقل سمعته عن إبن بسام وإبن رواف وإبن جربوع والحليسي وإبن براك والشويهي وغيرهم من العقيلات الذين أفادوا بلدانهم والبلدان العربية التي يتاجرون فيها ، وصارت قواقل عيسى الرميح أشهر من غيرها ، تنطلق من بريدة والأحساء وحائل ، وتتجه إلى بغداد ، ودمشق ، وعمان ، وغزه ويافا وغيرها ، من المدن الشهيرة ، وبعض تلك القوافل تقصد بلاد مصر مباشرة . وقد عُرِفَ عيسى الرميح يرحمه الله بالكرم الحاتمي الذي لاحدود له ، فهو لايسمح إطلاقاً لجميع العقيلات ورجالهم المرافقين لقافلته أن يطبخوا شيئاً من الطعام ، منذ مغادرتهم بريدة حتى وصولهم إلى الشام أو العراق أو فلسطين ، ومضيفه المتنقل الشهير يزيد عدد العاملين المتفرعين له عن عشرين شخصاً بين طباخ وقهوجي ومساعدين ، وهؤلاء خلاف الرعاه والملاحيق ، والحراس ، والأدلاء وغيرهم من الفئات التي تلازم القافله ، وكان للمرحوم عيسى الرميح علاقات وصداقات مع معظم زعماء نجد مثل آل سعود ، آل مهناء ، وآل سليم وآل رشيد .

وله صداقات وعلاقات خاصة مع شيوخ قبائل الشمال مثل النوري بن شعلان وندى بن نهير ، ومشل بن طواله ، ومشل التمياط ، وعجمي بن سويط ، وفهد البيك وعقيل الياور وغيرهم ممن عاصرهم رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

وله أيضاً مقام ومقال لدى الملك عبدالله إبن الحسين بعمان وكذلك حكام العراق والشام وفلسطين .

• وكانت عادته أن يصوم رمضان في القدس ، ويمتلك فيها قصراً يقيم فيه كلما جاء لها ، ويفتح أبوابه للزوار وأصحاب الحاجات ، ويعتبر مركزاً لبعض العقيلات الذين يرتبطون معه بعلاقات صداقه وتجاره ، وقد دعى يوماً الحاكم الإنجليزي بفلسطين ، وعمل له وليمة على مستواه ، وقد أعجب الحاكم بكرم عيسى وطباعه ، وطريقة أستقباله الضيوف فأراد أن يكافئه ، فأقطعه أرضاً كبيرة في شمال (أريحا) وقال له : خذ هذا الصك فقد حررته لك بأرضٍ كبيرة هي هديتي لك لأجل كرمك وعطفك على الآخرين ، وقد ردها عيسى عليه متشكراً ورفض إستلام الوثيقة وقال له :

إن ماأقوم به واجب عَليَّ أعتبره مقدس لأن إستقبال الضيوف وإطعام المساكين ، هي هبه من رب العالمين لا أنتظر لها أي مقابل إلا من الله .

وقال مخاطباً الحاكم (إن تصييفي في نخلى ببلده « قصيباء » يسوى عندي الدنيا ومافيها) وكان رحمه الله يمتلك مزرعة مسوره في بلده « قصيباء » شمال بريدة هي مضرب المثل في إتساعها وعدد نخيلها .

يقول بعض الرواه أنه سبق أن فقدت فيها دابه فلم يجدها أهلها إلا بعد شهر كامل من البحث عنها داخل المزرعة لإتساع مساحتها وكثرة نخيلها الملاصق لبعضه ، ولازالت هذه المزرعة العتيدة قائمة في « قصيباء » .

وكان إبن رميح من المخلصين للملك عبدالعزيز والمعجبين بشخصيته

الفذه وله علاقة قوية معه ومع جميع أبنائه الأكارم ، فكان يزوره بالرياض كلما قدم من أسفاره كما أن جلالته يسأل عنه حين قدومه لبريدة ، ويلبى دعوته .

- وفي سنينه الأخيرة إستقر ببريدة ، وترك الغربيه وكانت تعرض عليه المواشي فيشتريها ويرسلها إلى وكلائه بمصر والشام وفلسطين والعراق وكان أخوه منصور يقيم في العراق ، وسليمان وعبدالله يقيمان في القنطره بمصر .

- وعن شهامة عيسى الرميح وبعض مواقفه يقول المقربون منه : أن زوجته أم أولاده توفيت وكان عمره ستون عاماً فأشار عليه الكثيرون من أصدقائه أن يتزوج وقد تردد كثيراً إلا أنه وافق ذات مرة ، وخطب من إحدى الأسر وكان سن الفتاة لايزيد عن العشرين سنة وقد وافق أهلها دون أي شرط ، لحبهم له ولقيمته في المجتمع ، إلا أنه إشترط أن تقبله الفتاة ، وأن يسمع موافقتها بنفسه ، وكان ذلك حيث تزوجها ، وضلت معه عدة سنوات ولكنها لم تنجب ، وقد أحس إبن رميح أنه ظلمها بزواجه منها وهو بهذا السن فراح يبحث لها عن زوج مناسب حتى وجده ، وأخبر زوجته بذلك ، وأنه عازم على طلاقها لعل الله أن يرزقها بذريه من العريس الجديد ، وقد رفضت الزوجة رفضاً قاطعاً فَوَسَّطَ لها عدداً من أعمامها حتى إقتنعت وطلقها وتزوجها الآخر التي رُزِقت منه بعدد من الأولاد والبنات ، فكان المرحوم عيسى الرميح يرعاها ويتفقد أحوالها حتى وفاته .

وله مواقف طيبه في سبيل الخير والصلاح من أهمها في ذلك الوقت طباعة الكتب النافعة على نفقته وجلبها للبلاد ، وتوزيعها على المكتبات العامة ، يوم لامطابع في بلادنا .

- ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى هذا العملاق سنة ١٣٥٣ هـ وَخَلَّفَ ورائه الذكر الطيب وثلاثة أبناء هم :

١) عبدالرحمن بن عيسى الرميح .

٢) رميح بن عيسى الرميح .

٣) عبدالعزيز بن عيسى الرميح .

أما عبدالرحمن فقد شابه أباه في صفاته كلها وكان مرافقه الخاص في حله وترحاله ، وأخذ عنه ماأفاده في أمور دينه ودنياه ، واشترك في كثير من المعارك والوقعات بالقصيم وخلافه ، حتى صار من أعلام البلاد كوالده كما حظى بمعرفة الكثير من المشاهير وعلى رأسهم جلالة الملك عبدالعزيز وأبنائه وأمراء البلدان وشيوخ القبائل ، جال في معظم الأقطار العربية في وقت مبكر من عمره ومارس التجاره مع والده وأعمامه . وفي سنة ١٣٧٤ هـ أختير أميراً لمدينة الخبر لكفائته وحسن تدبيره ، وقد شغل هذا المنصب بكل جداره حتى توفى إلى رحمه ربه سنة ١٣٨٥ هـ . وكان من خيرة الناس شهماً كريماً شجاعاً لا يهاب المخاطر ، وبه وطنيه عُرفت عنه وقد خلفَ عدد من الأبناء النجباء وهم : صالح بن عبدالرحمن الرميح ، عيسى بن عبدالرحمن الرميح ، محمد بن عبدالرحمن الرميح رحمه الله ، سليمان

بن عبدالرحمن الرميح ، عبدالله بن عبدالرحمن الرميح ، منصور بن عبدالرحمن الرميح .

- ولعيسى بن رميح من الأخوة :

١ - محمد بن رميح . ٢ - منصور بن رميح . ٣ - سليمان بن رميح .

٤ - عبدالله بن رميح رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين .

- أما عن الأخوين منصور وسليمان فإنهما من مشاهير البلاد لايقلان عن أخيهما « عيسى » وكان يرحمهما الله من كبار العقيلات ورجالهم المميزين وقد حضر منصور بن رميح كثيراً من مغازي الملك عبدالعزيز إبان توحيد البلاد ، وساهم مع جماعته فيها بجهده وماله . واستقر بالعراق فترة من الزمن حين كان وكيلاً لأخيه عيسى . ثم أستقر ببريدة في بستانه الشهير « الشقيري » الذي كان مقصداً للزوار وأهل الحاجات حيث كان كريماً صاحب نخوه وقد توفى سنة ١٣٧٠ هـ وَخَلَّفَ ثمانية أبناء وجميعهم مضرب المثل في الرجولة وقد خدموا بلادهم كأحسن ماتكون الخدمة منهم السفراء والقناصل ورجال مالٍ وأعمال وإدارة ، أكبرهم هو الشيخ / حمد بن منصور الرميح أقام عدة سنوات بمصر يدير أعمال عمه عبدالله بن رميح الذي لم يكتب له ذريه ، فكان هو إبنه الذي أولاه عنايته وصار ساعده الأيمن في كل أموره ثم عاد حمد الرميح للمملكة وعين بوظيفة إشرافية بمصلحة العمل بجده حتي تقاعد .

- أما سليمان الرميح فقد أوفاه الأستاذ فهد المارك رحمه الله حقه في

كتابه من شيم العرب . وهو الكتاب الشهير الذي ألفه سنة ١٣٧٦ هـ وكان من أهم ماأفاد القارىء والباحث في ذلك الوقت ولازال .

وقد ذكر لسليمان الرميح رحمهما الله قصة في المروءه حصلت له سنة ١٣٣٦ هـ أحاول إختصارها بما يلي :

كان معه عدد من الخيول قَدِمَ بها من العراق قاصداً مكة المكرمة ، ومعه عدداً من السِيَّاسْ لخدمتها ، ولما صاروا بين مكة والمدينة مرضوا سِيَّاسُه جميعهم من مرض معدٍ شملهم ، وكان إبن رميح قد وعدهم أنه حين وصولهم البلاد المقدسة سيكونوا تحت رعايته يقضون حجهم ، ولأن المرض أمتد لهم جميعاً تقريباً إستأجر لكل شخصاً منهم محفه يحملها رجلين ويقال أن عدد السيّاس المرضاء ثمانية وقد أستأجر لهم ستة عشر شخصاً يحملونهم حتى أدوا مناسك الحج بهذه الطريقة ، وهذه من مواقف طيب الذكر سليمان الرميح ومن مآثره الحميدة والعديده ، وكان كما ذكرنا من كبار العقيلات ، وكان يعتبر وكيلاً للعقيلات في القنطره بمصر ويعتبر حلقة إتصال بينهم وبين الحكومة المصرية ، ولما إستقر حكم الملك عبدالعزيز وتوحدت البلاد كان سليمان الرميح هو وكيله في القنطره ورفح وماحولها .

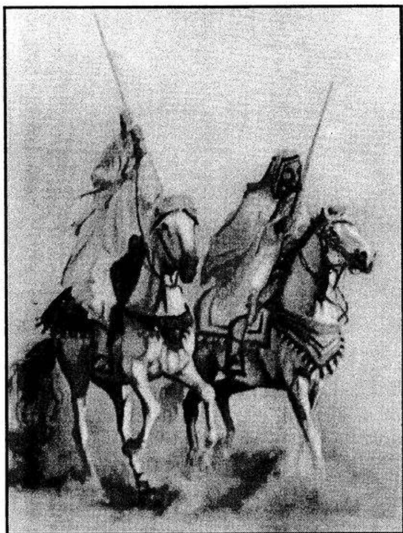
توفى هذا العلم سنة ١٣٨٥ هـ وقد خَلَّفَ أربعة أبناء هم :

١) عبدالعزيز بن سليمان الرميح توفى سنة ١٤٠٥ هـ رحمه الله .

٢) رميح بن سليمان الرميح كان مديراً للخطوط الجوية العربية السعودية بجده حتى سنة ١٣٨١ هـ .

٣) داود بن سليمان الرميح طيار قائد سرب .

٤) عبدالرازق بن سليمان الرميح ضابط حربي .



عيسى السويداء



إبراهيم بن عيسى السويداء

في الجزء السابق من هذا المؤلف ، تطرقنا لسيرة / زيد السويداء ، وذكرنا أنه من أسرة تميز رجالها بالمزايا الحسنه ، وعرفوا بها ، وقد هاتفني الكثير من أهالي الروضة الكرام أن المرحوم (عيسى بن سالم السويداء) المتوفى سنة ١٣٩١ هـ من الرجال القلائل الذين في سيرهم شرف وفخر ويطلبون نشر سيرته الذاتيه ، وتضمينه هذا الكتاب لذا ننشر هذه الإضاءة المختصرة عن هذا العلم .

❖ ولد عيسى بن سالم بن إبراهيم السويداء ببلدته (الروضه) سنة ١٢٩٠هـ ، وهي إحدى أكبر بلدان منطقة حائل ومن أهمها وقد نشأ في بيت والده (سالم بن إبراهيم بن سعود السويداء) المعروف بـ (لفاح) ذلك أنه إذا خرج من بيته ورأى أحداً يسير من بعيد لَوَّحَ له بكُم ثوبه « ردنه » الطويل إشارة منه ليأتيه ، ويقدم له ماتيسر ، ومن كثرة مايُلوح بكم ثوبه لعابري السبيل سموه (لفاح) وغلب عليه هذا اللقب حتى طغى على إسمه الحقيقي ، توفى رحمه الله سنة ١٣٢٠ هـ وأرث لأبنائه السمعه الطيبة التي لازالت تزهو بها أسرته وأهل بلده ، وخَلَّفَ عدد من الأبناء منهم : إبراهيم بن سالم السويداء ، علي بن سالم السويداء ، عيسى بن سالم السويداء ، وعبدالسلام بن سالم السويداء .

- أما إبراهيم وعلي فقد قتلا أثناء توحيد المملكة العربية السعودية في إحدى المعارك ، وأما عيسى فهو المترجم له ، قرأ على الكتاتيب والعلماء ببلدته حتى برز في علوم الدين والفرائض والحساب ، وكان يسافر مع والده ويأخذ عنه علوم الرجال مما أكسبه تجربة ومران على تحمل المشاق ومتاعب الحياة الكثيرة في ذلك الزمن ، ومنذ صغره عُرِفَ عنه الفطنه والذكاء ، ولما شب صار جليلاً بعين الآخرين ، وصار يشارك في شئون البلده ويبدي آرائه حتى صار من أعيانها ، سمع عنه الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل رحمه الله وطلبه ، وقربه إليه وصار من خاصته والمعروف أن إبن مساعد رحمه الله من المشهورين بمعرفة الرجال الذين يُعتمد عليهم ، وكان مدرسة خرَّجت العديد من القادة ورجال الحل والعقد وساهموا في بناء

الوطن واستتباب أمنه .

- عُيِّنَ عيسى السويداء رئيساً لهيئة النظر التي تقوم بالنظر لحل الخلافات والنزاعات في بلدته وماحولها من منطقة رمان ، وكان يؤخذ برأيه ويرتاح له الخصوم لأن له طريقة فريدة في الأقناع لإنهاء الخلاف ، ولابد للمتنازعين أن يتراضوا فيما بينهم وينهوا خلافهم لصلابة رأيه أولاً وحباً وأحتراماً لشخصه ، ومع هذا فإن السويداء في بلدته من أجود أهل زمانه حتى لقبه أهل رمان بشيخ الجبل ، ويقصد بالجبل (جبل رمان) كان لديه معرفة تامة بعلم الفرائض لايضاهيه أحد في بلده وفيه يتولى قسمه المواريث النقدية والعينية والعقار بأنواعه . وكان الأمير عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله يكلفه بالوقوف على بعض المشاكل التي تستوجب المعاينه ، ويأخذ برأيه وكذلك طيب الذكر / الشيخ عبدالله بن سليمان البليهد قاضي حائل في أوائل الستينات الهجرية كان يعتمد على رأيه ، ويقر صلحه وكذلك يفعل فضيلة / الشيخ حمود الحسين الشغدلي رحمهما الله رحمة واسعة . ولابد أن نذكر أن الشيخ عبدالمحسن العامر والشيخ عبدالرحمن الرديعان كانا عضوين بارزين في تلك الهيئة التي أفادت البلد وعملت على إنهاء مشاكله ولازال الناس يذكرون سعيها إلى الخير ، وللسويداء تعاون مثمر مع أمراء الروضه / عبدالمحسن الهذيلي وماقبله في جبايه الزكاة ولمِّ الصدقات وتوزيعها على الفقراء ، وكذلك توزيع الأراضي السكنية على المواطنين والسعي لفتح المدارس والدوائر الحكومية ذات الصله بمصالح البلد ، ويعتبر المترجم له من الشجعان فقد إشترك رحمه الله في الدفاع عن بلدته

(الروضه) حين حاصرها الأمير محمد الطلال رحمه الله في الفترة ٢١ - ٢٧ شوال سنة ١٣٣٩ هـ كما إشترك وإخوته مع أهالي البلد في بعض حروب التوحيد ، توفى هذا العلم في التاسع من محرم سنة ١٣٩١ هـ عن عمرٍ ناهز المائه عام قضاها بمابيَّضَ وجهه ، وقد خَلَّفَ عدداً من الأبناء والبنات إلا أنهم توفوا جميعهم حتى رزقه الله من زوجته الأخيره بولدان صالحان جدًّا ذكره ونهجا نهجه هما :

١) الشيخ / إبراهيم بن عيسى بن سالم السويداء : واصل مشوار والده وجده (لفاح) كان كريماً فاضلاً ، به دين ومروءه ويعتبر من أعيان الروضه وله فيها شأن مثل والده توفى رحمه الله يوم الأحد الموافق ١٤١٩/٣/١٨ هـ من أبنائه الأستاذ / سالم بن إبراهيم السويداء مستشار إقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي . وقد زودني بما خفى عن هذه الأسره .

٢) صالح بن عيسى بن سالم السويداء : لايقل عن شقيقه المرحوم إبراهيم في الوطنيه ، فَزَّاع ، وأنيس مجلس ، يحب الخير ويدل عليه .

- ومن رجالات هذه الأسرة الذين اشتهروا في بلادهم :

- الشيخ / سالم بن عبدالرحمن السويداء رحمه الله
- الشيخ / عبدالعزيز بن علي السويداء رحمه الله
- الشيخ / زيد بن عبدالرحمن السويداء
- الشيخ / علي بن جارالله السويداء رحمه الله

فهؤلاء أصحاب رأي ورواه وأغلبهم شعراء مجيدون نَسَبَ لهم « كَحُفّاظ ورواه » مؤلف كتاب (وقع وصدى) الأستاذ / عبدالرحمن السويداء كثيراً من القصص والمغامرات التي وقعت في نجد في العصر الأخير ، حيث كانوا رحمهم الله على درايه بها .

ومن هذه الأسرة أيضاً :

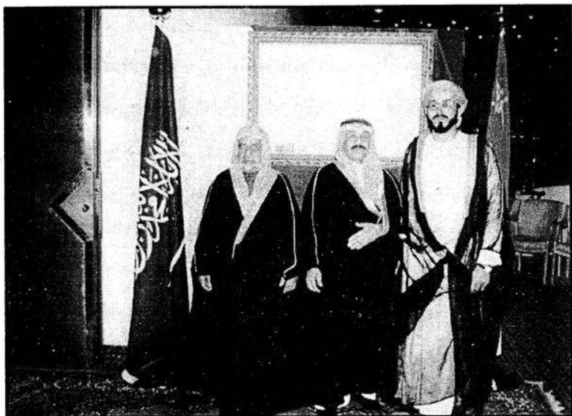
❖ اللواء / سالم بن إبراهيم السويداء رحمه الله ، عَمِلَ مع جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، في بداية توحيد المملكة العربية السعودية ، وأوكلت له عدة مهام رسمية وعمل بالحرس الملكي وكان ذا شخصية قوية ، وله مواقف مشرفه .

❖ اللواء الركن / محمد بن علي السويداء ، عمل في عدة إدارات بوزارة الدفاع والطيران ، يقرض الشعر ، ويجيد كتابة النشر ، صاحب مروءه وقد أختير عضواً بمنطقة حائل بعد تقاعده .

❖ عبدالرحمن بن زيد السويداء ، أديب وشاعر مؤرخ وله عدة مؤلفات قيمه في التاريخ والأدب والقصة وله ديوان شعر ، خدم بلاده في عدة وظائف إشرافية ، كان آخرها مستشاراً بإدارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع .

- وغيرهم العشرات من أبناء هذه الأسرة ، أحفاد زيد بن إبراهيم بن سعد بن فراج ، الذي حالف جاره وصديقه (حمود بن سليمان التميمي) رحمهما

الله وخرجا معاً من قفار عند تأسيس بلده « الروضه » سنة ١١٩٥ هـ ومنذ ذلك التاريخ وهم يتواجدون بها مع أحفاد التميمي ويتعاونون على تعميرها حتى صارت من أهم بلدان الجبلين .



المرحوم ابراهيم السويداء وشقيقه صالح مع السفير العماني سنة ١٤١٧هـ بالرياض

غالب بن فلاج بن رمال

أهالي « جبه » أشهر من أن يعرفوا فهم رمزاً ونموذجاً لكرم شمر القبيله العربيه المجيده ، وجبه البلده الجميلة هي إحدى أهم بلدان الرمال الكرام ومن أعرقها وهي بلده موغله في التاريخ ، وقد ظهر ذلك من الكتابات الثموديه على جبلها الشهير (أم سنمان) وأهلها من خيار الناس وأكرمهم مدحهم المستشرقون الأجانب وأطراهم الأدباء والشعراء على مدى الأزمنة وصاحب هذه الترجمة من مشاهيرهم وشيوخهم البارزين وهو :

❖ غالب بن فلاج بن فرحان بن رمال من آل فرحان الذين توارثوا الإباء والشمم ، وعرفوا جميعاً بصفات العرب الكريمة ، وقد ولد إبن فلاج ببلدته « جبه » سنة ١٣٣٤ هـ تقريباً ونشأ علي ماكان أهله عليه ، وقد شاخ بقومه أهالي جبه فترة من الزمن كان خلالها رجلاً مشكوراً وتوفى رحمه الله في أوائل السبعينات الهجرية حيث خَلَفَهُ إبنه (حضيري بن غالب بن رمال) من سنة ١٣٧٠ هـ حتى ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي توفى بها ثم خلفه شقيقه الشيخ / عبدالله بن غالب بن فلاج بن رمال وهو شيخهم في الوقت الحاضر ومن رجالهم الميامين وقد شهدت بلدته التطورات الأخيرة التي جعلتها في مصاف المدن ، وتوفرت بها وسائل الحياة العصرية من طرق وكهرباء وهاتف وتحسين وتجميل ذلك لإهتمام أمارة حائل بهذه البلدة الأثرية الجميلة ومتابعة مشاريعها الإنمائية ، حتى صارت في هذا الوقت على مستوى سمعتها ، وصارت جبه مقصد السواح والزوار الأجانب والأهالي على حدٍ

سواء .

وللشيخ / عبدالله بن غالب مواقف طيبه مع أهالي جبه وزوارها لذا فقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا على أريحيته وتمجيد أهله .

- قال الشاعر / صقر الضويحي :

عبدالله الغالب على الكود والهون حلال قالات العقد بالليانة

كم قاله عنها النشاما يعجزون يحلها الصنديد شبل الشباله

ماهو من اللّي باللوازم يصدون والنار طفا بالوجاهه إشتعاله

ومدحه شاعر آخر بقوله :

بالطيب والمعروف قلت أمثاله راعى مضافه لكل صادر ووارد

يعطى العطايا باليمين وشماله هاذى أفعال أهل الزعامه والأسياد

قرمٍ سديد الراي مابه جهاله قيدوم ربعٍ كلهم طيب وامجاد

- وفي جماعته أهالي جبه قال إبن محارب :

ذباحه الخرفان والحيل والقود جماعه أوى والله جماعه

أهل بيوت جانبه دوم محمود للضيف والعاني تشيد رباعه

- وعن شجاعتهم قال منيف الحمادي الروقى :

وقت الملاقا حيهم يصبح الميت لا هابت الأرواح حوض المنايا

وفي جبه قال الأمير عبدالله العلي الرشيد رحمه الله :

جـــبـــه ســـقـــاه مـن أول الـوسـم رعًـــاد
مـــاطالعت خـــشم أم سنمـــان تســـقـــيـــه

حـــيث إنهـــا للمنهـــزم دار مـــيـــعـــاد
مـن لاذ بـه عـــــد الحـــــرم لايذً بيـــــه

- أما المرحوم دغيم الظلماوي فقد وصف مائها بقوله :

سـلام أحلى من شـهـاليل جـبـه
واحلى من السمن الجديد العرابي

والشيخ / عبدالله صاحب ديانه ونجده إشتهر بهما لا يتأخر عَمَّنْ يستنجد به من جماعته أو من غيرهم قال أحدهم مستنجداً :

ناصيك أنا والوضع ياشيخ منحاس
ولالى سـواكم ياشـيخ القـبـيله

القيد في رجلي وعلى الباب حراس
في مـوقع نومـه فـراش المليله

كان أنت قاعد فارفع الراس ياراس
وكـان أنت واقف فلك باب حـيله

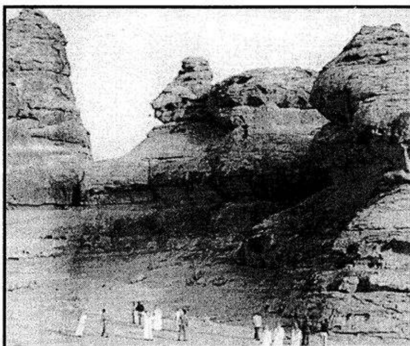
- وقال مستنجد آخر :

عـبـدالله المطنوخ إنظر بحـالي
ومن لاذ بك يسلم ولو صاحبه مات

ممن تناله ياكـريم السـبـالي
ولاني بحـالي اَللّي علومـه رذيلات

ولاشك أن إبن رمال عمل مع هؤلاء وأمثالهم ماإستطاع من ماله وجاهه .

❖ لعبدالله الغالب بن رمال شقيق واحد هو : عتيق بن غالب بن رمال توفى رحمه الله في رمضان سنة ١٤١٩ هـ أما أكبر أبناء عبدالله الغالب فهو نواف بن عبدالله بن غالب يعمل موظف حكومي ويعتبر من وجوه البلد ومعاونا لوالده في شتى أموره .



من آثار مدينة جبه

وعن جبه وأهلها ألفَّ السيد / عتيق بن نايف الرمالي ديواناً مختصراً عن بلدته وشعراؤها وسماه (أشعار من جبه) ذكر فيه ماقاله كبار الشعراء في زعماء وأهالي جبه ، وفي الديوان إضاءه عن البلده وتاريخها وفي الشيخ عبدالله بن غالب عدة قصائد قالها بعض الشعراء مديحاً له ولأعماله التي قدمها لبلدته وأهلها .

غصاب بن منديل



المرحوم الشيخ / غصاب بن منديل في الخمسينات الهجرية

قبيلة بني خالد إحدي أعرق قبائل العرب مخزوميه قرشيه ، وهي كغيرها من القبائل مازجتها قبائل أخرى مثل بني لام الطائيه ، ولبني خالد دور ريادي في تاريخ بلادنا الغالية حيث ظهروا على مسرح الأحداث في أوائل القرن العاشر الهجري ، وبه لمع نجمهم وبلغ سلطانهم ذروته وفي منتصف القرن الثاني عشر عندما ثبتوا حكمهم علي عموم بلاد الأحساء والقطيف واستيلائهم على معظم أقاليم نجد ، وتوغلوا إلى حدود البصره شمالاً حتى

عُمَانْ جنوباً ، وينقسمون بني خالد إلى عدة فخوذ كبيرة جميعها تحضرت في الأحساء والقطيف ، والقصيم والعارض والجوف ، وانساح بعضها إلى العراق وبلاد الشام والأهواز وغيرها .

وفخوذهم هي :

١) الجبور ٢) الصبيح ٣) العماير ٤) العمور ٥) المهاشير
٦) الحميد ٧) الجناح ٨) الدعوم ٩) الضبيات ١٠) القرشه
١١) السحبان

- ومن العمور تنحدر أسرة آل منديل الكرام وهم زعماء هذا الفخذ الكبير من بني خالد ، ولهم شأن في عامة القبيله ، وصاحب هذه السيرة أحد مشاهير هذه الأسرة العريقة التي تتباها القبائل العربية بمعرفتها وتتشرف بصداقتها :

❖ الشيخ غصاب بن هتيمي بن نهار آل منديل . شيخ العمور من بني خالد ولد غصاب هذا في الباديه سنة ١٣٠٥ هـ وتربى على أصول وعادات القبيله التي عُرِفت بالإباء والشمم ومقارعة الأعداء ولما بَلَغ مبلغ الرجال صار فارساً بارعاً ، وكان أخوه سلمان بن هتيمي بن منديل شيخ القبيله في منتصف القرن الماضي وله صولات وجولات ، شارك الملك عبدالعزيز في كثير من حروبه حين أراد الله توحيد البلاد على يده رحمه الله ولما توفى سلمان صار غصاب هو شيخ العمور وزعيمهم حيث نهج على طريقة أخيه

وسار بعشيرته سيره حسنة ، وقد إستوطن آل منديل هجراً ببعض مناطق الأحساء إلا أن بعضهم فَضَّلَ الإستقرار في (قريه) العليا ، وقد إستوطنوها مع الدوشان سنة ١٣٣٥ هـ ولازال المنديل وبعض عشائرهم يسكنونها ويتخذون منها مقراً لهم ، وقد صاحب الشيخ غصاب الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٢ هـ وشاركه في غزواته وأشهرها غزوة السبله الشهيره سنة ١٣٤٧ هـ وشارك الملك سعود في غزوة نجران سنة ١٣٥٠ هـ وبعد أن تم توحيد البلاد السعودية ، وسادها الأمن والأمان صار غصاب بن منديل من خاصة الملك عبدالعزيز ومن رجاله الميامين ، وقد رافقه في زيارته الشهيره إلى مصر ، وأعجب به الملك فاروق ملك مصر وقلده نيشان النيل العظيم الذي لازال أبنائه يحتفظون به .

- وقد توفى هذا العلم سنة ١٣٨٠ هـ بمدينة الرياض وبها دفن . وقد ترك رحمه الله الأثر والسمعة الطيبة لقبيلته وأسرته الكريمة وكان إبن منديل علماً للقبيلة ومن يتعلق بها يؤمه الكثير لقضاء حاجاتهم والتوسط لهم لايقل عَمَّن سبقه من شيوخ بني خالد وفرسانهم الذين سجلهم التاريخ .

وله يرحمه الله عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

- منديل بن غصاب المنديل رحمه الله
- عبدالله بن غصاب المنديل رحمه الله
- محمد بن غصاب المنديل

بسم الله العلي الكبير

من فاروق الأول ملك مصر بعونه تعالى

الى حضرة الشيخ غصاب بن منديل من شيوخ القبائل بالمملكة العربية السعودية

اظهاراً لجميل عطفنا عليك وتقديراً لما عرفناه من كريم سجاياك قد منحناك
نيشان النيل عظيم الاعتبار من الطبقة الثالثة وأمرنا باصدار براءتنا
هذه من ديواننا ايذاناً بذلك

تحريراً بسراي القبة الملكية بالقاهرة في اليوم السادس من شهر صفر سنة
ألف وثلاثمائة وخمس وستين من هجرة خاتم المرسلين . وفي السنة العاشرة من حكمنا.

صدر بأمر مولاي الملك المعظم

رئيس ديوان جلالة الملك

بالنيابة

وسام النيل

❖ فيصل بن غصاب المنديل

❖ مسلط بن غصاب المنديل

❖ سلمان بن غصاب المنديل

❖ فهد بن غصاب المنديل

❖ اللواء/ خالد بن غصاب المنديل

❖ بدر بن غصاب المنديل

❖ العميد/تركي بن غصاب المنديل

❖ سلطان بن غصاب المنديل - رجل أعمال ، ويعتبر الشيخ محمد بن غصاب المنديل هو عميد الأسرة في الوقت الحاضر وهو من الرجال المميزين فيها .

- ومما ذُكِرَ عن شجاعة الأمير / غصاب المنديل ، أنه في يوم عيد بينما كان غصاب جالساً مع أخوته سلمان ، وليل ، ومنديل ومعهم خادمهم بركه الخالدي ، وبينما هم كذلك حتى أتاهم غُزاه كطبيعة تلك الأيام ، وكان الغزاه يفوقونهم عدداً وعتاد ، ولأن الأبطال لايظهرون إلا بمثل هذه المواقف فقد إعتزى أخو نوره وهي منخاته المعروفة ، وانطلق وإخوته كالسهام ودحروا الغزاه شر دحره ، رغم قلتهم ، لكن يظل الأبطال لايبالون بعدد وعده أعدائهم عند النوازل ، وفي هذه الوقعه قال شاعرهم دغيم السرابله بعد المعركة :

ياونتى ونه جضيع الملايل   والا كسير كايد العظم بالحيل

يالغـزو مـاجـتكم علوم القـبـايل	من دور عـودٍ مـالحـقله على جـيل

هذى عليكم من كـبـار الفـشـايل	جموع كسرتكم بس خمسه رجاجيل

والله يـالو علم الـندر منك طايل	مـاقط تعـود مـغـازي على الخـيل.

والبل شـبـاهه للمـخـاليق طايل	في معتلجها تلقى النشاما المشاكيل

- ومما قيل فيه أيام المغازى هذه البيوت للشاعر مبارك بن رحام :

ياجـمـاعـة ترى مـامن منوعى	مـيـر عـيـو على تالى الركـايب

يـوم غـرنا عـلـى بـوش رتـوعـى	مـغـتـر جلهـا تزهى الخـبـايب

يوم خـيل العـداء مـثل الجـمـوعى	صـار بطرافـهـم مـثل الطلايب

طب غـصـاب وحـورف بالقـمـوعى	عـشت ياالقـرم عطب الضـرايب

ياليـتني حـاضـر هدت ريوعى	قـبل تبنى علّى عـوج النصـايب

- وقال أحدهم في المرحوم غصاب بن منديل :

ياالغـوش مـاأنتم مـثل غـصـاب	مـاردهن عن مـفـاليـهن

خطو الولد صـايـر نصـاب	مـع تالى الزود يـرعـيـهن

- وللشيخ غصاب رحمه الله أربعة أخوة لايقلون عنه وزناً ومروءه ولهم سمعة طيبة بين جميع العشائر ، شارك المعاصرون منهم في توحيد البلاد السعودية على يد الملك عبدالعزيز وهم :

١) الشيخ عبدالله بن هتيمى بن نهار آل منديل توفى سنة ١٣١٥ هـ وأكبر أبنائه سلطان بن عبدالله المنديل الذي توفى سنة ١٣٧٨ هـ رحمهما الله .

٢) الشيخ سلمان بن هتيمى المنديل الذى توفى سنة ١٣٧٩ هـ وأكبر أبنائه الشيخ حربى بن سلمان المنديل توفى سنة ١٤١٧ رحمهما الله .

٣) الشيخ ليل هتيمى المنديل توفى قديماً في معارك قبليه وليس له ذريه رحمه الله .

٤) الشيخ منديل بن هتيمى المنديل توفى قديماً ولم ينجب رحمه الله .

- ولعامة المنديل مشاركات معروفه مع الملك عبدالعزيز إبان توحيد البلاد السعودية ، ومن رجالهم الذين تبينوا في الوقعات الهامه وتحدث عنهم الناس على سبيل المثال لاالحصر :

❖ الفارس سلمان بن هتيمى بن منديل شارك في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ والسبله سنة ١٣٤٧ هـ واليمن سنة ١٣٥٢ هـ .

❖ الفارس سلطان بن عبدالله المنديل شارك في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ هـ والسبله سنة ١٣٤٧ هـ واليمن سنة ١٣٥٢ هـ .

❖ الفارس نهار بن عبدالله المنديل شارك في وقعة السبله ونجران واليمن .

❖ سند بن سلمان بن فرحان المنديل شارك في نجران واليمن .

❖ سلمان بن فرحان بن سلمان المنديل ، إشترك في بعض الوقعات .

❖ خالد بن سلمان بن فرحان المنديل شارك في نجران واليمن .

- ومن مشاهير هذه الأسرة ولهم بصمات خير عليها وعلى القبيله :

١) الشيخ محمد بن غصاب بن منديل عميدهم في الوقت الحاضر وله مكانة كبيرة في المجتمع يعمل وإخوته الكرام على مافيه خير للقبيلة وغيرها ويساهمون ببناء بلدهم بوطنيه وإخلاص ، وفقهم الله .

٢) عبدالله بن نهار بن منديل أحد مشاهير بني خالد أحدث أملاكاً ومزارع في شرق البطين بالقصيم له ولجماعته في السنين الأخيرة ، توفى رحمه الله سنة ١٤١٧ هـ وكان قمة في الرجولة وصاحب أخلاق محموده له عدة أبناء أكبرهم منديل بن عبدالله بن نهار المنديل سلمه الله .

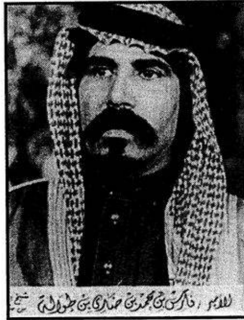
٣) ليل بن سلمان المنديل شيخ جماعة أهالي قريه وماحولها وهي البلدة التي إختارها بعض السادة آل منديل للإقامة بها ومنهم الشيخ خالد بن سلمان المنديل ، وعبدالله بن سند بن منديل وغيرهم . ولازالوا هناك ، يتبارون في الاباء والشمم .

- والمنديل الكرام صاهروا كبار الأسر بالمملكة العربية السعودية وغيرها وعلى رأسهم الأسرة السعودية المالكة الكرية ، فالأميره / موضي العبدالله المنديل هي والدة صاحبة السمو الملكي الأميرة / شيخة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وقد توفيت والدتها إلى رحمة الله . والأميرة / نوره النهار المنديل هي والدة صاحب السمو الملكي / الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران ، والأميره / نورة بنت غصاب المنديل هي

والدة صاحب السمو الملكي الأمير نقيب طيار / تركي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز ، والأميره موضي بنت سلمان بن غصاب المنديل هي والدة صاحب السمو الملكي الأمير / مشعل بن سلطان بن عبدالعزيز ، وشقيقته صاحبة السمو الملكي الأميره / مشاعل بنت سلطان بن عبدالعزيز .

- وفي جزء قادم إن شاء الله سنتطرق إلى أسرة آل عريعر الكرام ولاشك أنهم أشهر من أن يعرفوا ، إلاً أنَّ ذكرهم وأمثالهم جزء من تاريخ بلادنا وتراثنا ومفخرة لأجيالنا ، لذا لابد من التنويه عن كل من يستحق الذكر لأن علم الرجال لايقل أبداً عن العلوم الأخرى .

فارس بن محمد بن طواله



فارس بن طواله

لاشك أن أحفاد الأبطال جزء متصل ، وحلقة متسلسله منهم ، ففي العصر الأخير تبين الكثير مِمَّنْ ورثوا البطوله والفروسية وحافظوا على سمعة أهلهم وجددوا تاريخ آباؤهم وأجدادهم ، ومن الأعلام المعاصرين الذين نهجوا ذلك :

❖ فارس بن محمد بن طواله وإسمه الكامل فارس بن محمد بن ضاري بن برغش بن فارس بن طواله رحمه الله ، وهو سليل الأصاله والشهامه ولد هذا الفارس بأم رضمه سنة ١٣٦٢ هـ وهي إحدى جيانهم التي لايفارقونها

وقد ألهمته برياضها وفيافيها الواسعة وأعبقته بشيحها وقيصومها ونفلها وخزامها ، ومع هذا فهو خريج مدرسة والده الشيخ الجليل والشهم الأصيل محمد بن ضاري بن طواله رئيس عشائر الأسلم رحمه الله ، وكنت قد تطرقت له في جزء سابق بسيرة مختصرة من هذا المؤلف يستحق أكثر منها لما له من قيمه ووزن لدى كل من عرفه أو سمع عنه .

- وصاحب هذه السيرة هو أيضاً حفيد الفارس المغوار صاحب الصيت الذائع والشهره الفائقه ، أخو صلفه / ضاري بن برغش بن طواله فارس شمر في أوائل القرن الماضي ، ومن خيرة رجالها شجاعة وكرماً وبراً وصله ، ولازالت شمر تردد أخباره وتجعل منها فاكهة لمجالسها ، حيث عرف آل طواله الكرام بالبر وصلة الوالدين والأقارب إلا أن بطولاتهم وأخبارها طغت على سجاياهم الأخرى ، وقصة إبن لهيميد مع والده الذي ضَرَبَ أروع الأمثلة في البر لاتخفي على الكثير من أهالي نجد وغيرهم .

- ونعود لفارسنا هذا لنقول : أنه الإبن الأكبر للراحل محمد الضاري بن طواله ، وأنه غرس فيه وإخوته الكرام مفاهيم الرجوله حتي كسبوها ، وقد خَلَفَ فارس والده محمداً على مشيخة الأسلم وأقرته الحكومة على ذلك حيث تقلد مهام القبيلة سنة ١٣٩٧ هـ وهي السنة الذي توفى بها طيب الذكر والده محمد الضاري رحمه الله ، ومنذ توليه المشيخه عَمَلَ على خدمة القبيله بكل ماإستطاعه وتفرغ لذلك وأخذ يحل خلافاتها بكل ماعُرِفَ عنه من حكمه وتأنٍ وَخُلُقٍ حَسَن ، وقد فاز رحمه الله في العديد من إصلاح ذات

الشأن بين قبيلته والعشائر الأخرى في أمور هامه لامجال لذكرها وقد جسدها كثير من الشعراءأ في ذكرهم له .

ومن أهم أعماله للقبيله إكماله طلب والده مخطط سكني للأسلم ومن إلتف معهم بحفر الباطن حيث تم له ذلك وهو المعروف بمخطط فارس بن طواله ، الذي توطنت فيه أُسرٌ كثيرة من القبيلة وغيرها .

كما تفضلت عليهم الدولة بالموافقة بإنشاء هجرة جديدة لهم هي « هجرة القلت » المعروفة والتي تقع على خط التابلاين شمال حفر الباطن بـ ٦٠ كم ويرأسها حالياً الشيخ / برغش بن محمد بن ضاري بن طواله .

عَيَّنَه ُصاحب السمو الملكي الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمرتبه الخامسة عشر بمسمى أمير فوج لوفائه يرحمه الله ووطنيته التي عُرِفَ بها وكان فارس بن طواله يقول دائماً في كل مناسبة :

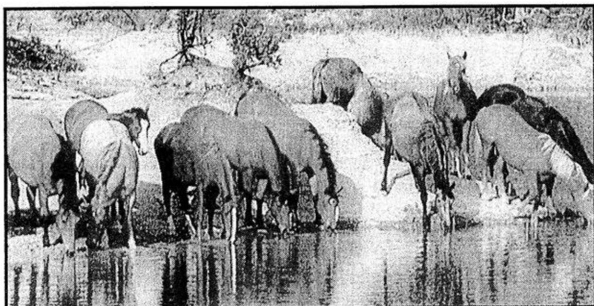
« أن أبناء الباديه والقبائل لاتوجد لهم قيمة أو مكانة سوى داخل هذه المملكة بفضل حكومتها الرشيده » ، وللمرحوم فارس بن محمد الضاري مواقف إنسانية وبطوليه عديده ، حيث لايقل أبداً عَمَّنْ سبقوه من زعماء نجد الكبار .

ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد مُرِضَ هذا العلم سنة ١٤١٠ هـ وسافر على أثره عدة مرات للولايات المتحدة الأمريكية باحثاً عن العلاج وقال فيه بعض الشعراء وتمنوا أن يطيب ويعود لهم سالماً منهم / عواد بن خلف بن طواله

في قوله :

سلامتك يامعدل الشيل لامال	عساك ترجع سالمٍ ومتعافي
لاباس يامعدل صغا الضد لاعال	لضيع الجاده خطات السنافي
لو ماأنت شيخ ولصعيبات حلال	ماصار بوجيه الرجال إختلافي

- لكن هذا الفارس ترجّلَ وودع دنياه الفانيه في ١٤١٤/٤/١ هـ وكان رحيله خسارة كبرى على قبيلته باديه وحاضره ، والقبائل الأخرى المجاوره ، وقد عزاء بموته معظم أمراء الأسرة المالكة الكريمة ورجال الدولة وشيوخ العشائر وأفراد البوادي والحواضر الشماليه ، ورثاه العديد من شعراء نجد .



آل طواله من أشهر الأسر لإقتناء الخيول

- للمرحوم فارس بن طواله خمسة إخوه كرام لايقلون عنه وهم :

❖ الشيخ ضارى بن محمد بن ضارى بن طواله وقد خَلَفَ أخاه فارساً على مشيخة الأسلم ، وكان نعم الخلف فقد توفرت به جميع مزايا أهله ، وقاد قبيلته بإدارة وحكمة وهو إسم على مسمى .

❖ برغش بن محمد بن ضاري بن طواله يعمل نائباً لشقيقه في مشيخة القبيله ، ويرأس مركز « القلت » الهجره الجديده التي طلبها المرحوم والده محمد بن طواله .

❖ نعيس بن محمد بن ضاري بن طواله / من وجوه القبيلة المميزين .

❖ نايف بن محمد بن ضاري بن طواله / من وجهاء القبيلة أيضا .

❖ زقم بن محمد بن ضاري بن طواله / من ضباط القوات الجوية .

- أما أبناء الراحل الشيخ / فارس بن محمد بن ضاري بن طواله رحمه الله فهم :

❖ مروى بن فارس بن طواله وهو كبيرهم

❖ نمر بن فارس بن طواله من وجوه الأسرة

❖ متعب بن فارس بن طواله من شعراء الأسرة وقد رثي والده بعدة قصائد مؤثرة .

❖ نواف بن فارس بن طواله من وجهاء الأسرة .

❖ تركي بن فارس بن طواله ، من ضباط الحرس الوطني ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن والده رحمه الله .

❖ سطم بن فارس بن طواله ، من ضباط الجيش العربي السعودي .

❖ سطام بن فارس بن طواله ، من ضباط الحرس الوطني ، ومرافق لسمو ولي العهد المعظم .

❖ فواز بن فارس بن طواله - من وجهاء الأسرة .

❖ فيصل بن فارس بن طواله -من وجهاء الأسرة .

❖ فهد بن فارس بن طواله / ضابط ومرافق لسمو ولي العهد المعظم .

❖ مشعل بن فارس وعبدالله بن فارس ومحمد بن فارس طلبه يكملون تعليمهم .

- ومما قيل في هذه الأسرة النجيبه هذه الأبيات من طويله للشاعر صاهود بن زياد رحمه الله :

برغش وسالم والمشاكيل وذعار	حصن الرجال اللى تحصر الرجالى
وكردى وفارس وضاري واف الأشبار	عَيٍّ على العيان قوله يقالى
من شافهم يبحل بهم كل محتار	زحزيح عن زحزيح ماض الفعالى
من جاء مجالسهم رغب يدله الجار	وتقصر يدين ماتنوشه نوالى
وليا خبط بالعرب علم الأنذار	بنوا بيوت كنهن الجبالى

- وقالوا في ضاري بن برغش بن طواله رحمه الله :

بيتـــه لهـشـــال الخـــلا دوم ملفـــاه　　　　يوم الـدهـر والـزاد مــثل اللهـــيـبـــه

له ربعـــةٍ تلتــقي بهـــا كل مــشــهـــاه　　　　ودلال صـــفـــرٍ مـــايغـــيـب ســـريبـــه

وصـــحـــون دوم للنشـــامـــا مملاه　　　　واذناب حـــيلٍ مـــايرجي حليـــبـــه

شـــــيخ نماري بـه إلى حل طرياه　　　　لـو كـــان عنا بالديار الغـــريبـــه

الشـــيخ أخـــو صلفـــه زبون المجناه　　　　عـــز الرفـــاقـــه هـو سطام الحـــريبـــه

وقال شاعر آخر مادحاً ضارى بن طواله :

ضـارى صليب الراى ياقلط البـيت　　　　زيزومـهـم بالحـرب ماضى الفعـالى

ليث عنيـــد مـــثل أبا زيد حليت　　　　حامى حمى أولهن وحامى التوالى

- ومما قاله عموش بن زنيوط الحربي في آل طواله من طويله له :

للجار والمضيوم يضفون الاسلاب　　　　ولامـــثلهم للجـــار حي نعـــده

وقـصيـرهـم كنه علي راس مـرقـاب　　　　قـــمـــراء عليـــه بليله مـــجـــرهـده

وخيـالهم يلكد على الخيل ماهاب　　　　ويفضى الجموع الكتع لو هى مسده

- وقد ذكر فارس المحمد العديد من الشعراء قبل وبعد وفاته منهم مطير المطوع في قوله :

ياعـريب الجـد والخـــال وانســـابه　　　　قلتـهـا بك ياحـصـان الاطاليـبي

أنت مـثل الجـدى من تاه يقـدابه دوم تقـدابه الفطر الشـيـبي

درعنا اللى من قـديم نتـذرابه عن سـموم اليـقظ وحـر الواهيـبي

- ولمتعب الفارس هذه الإهزوجه في والده :

أبو مـروى للأسلم درعـهـا الضـافى من شكى حـر شمس القيظ له ظلى

صـايب الراى مـاتخـفـاه الاهدافى صـاحى الفكر يفـتل القـول ويفـلي

من شـيـوخ تقـود جـمـوع واسـلافى وارثين السطر مـاتعـرف الذلى

ومن نخـانا فـزعنا طيب وانصـافى فـزعت أشـراف تقـضى لازمـه كلى

- ولما توفى هذا العلم نعاه كثيراً من الشعراء منهم هادى الجنفاوى في قوله :

يوم جـانى خـبـر مـوته مع أحـزانى كل شيء نسـيـتـه في قـضى كـونه

رحـمـة الله عليك وكلنا فـانى جـعلكم جنة الفـردوس تردونه

عيال برغش عريب الساس والثانى طاب مـاخـاب عـرقٍ أنتم تضـمـونه

راح فـارس وجـانا فـارس الثـانى ذخـرنا دخـرنا ضـارى مـثل لونه

- وقال الشاعر عمير بن زين البراق في وفاة فارس بن طواله :

مـرحـوم ياشـيخ عـرفنا النقـافـيـه شـيخ الوفـاء والجـود في سـر وعـلان

الله يغـفـر له ويكثـر حـسـانيـه ويجـعل بوسط الخلد له عـز وسكان

أنا عتيبي بس أعزه وبرثيه	أنا أعشق الطيب لو كان ماكان
وحبي لفارس معلنه ماأقدر أخفيه	أعلن بحبي له على راس مابان

- وقال مرس بن طواله متوجداً على إبن عمه فارس :

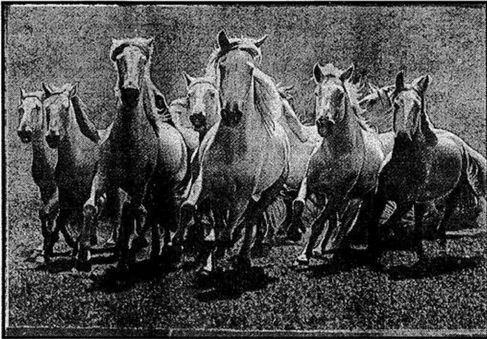
واشيخنا اللي شبه حلياه	يفرق ولاهو بالمراجل يضاها
واشيخنا اللي لابدا الضيم ننصاه	في قومته تحوش الأنفس رضاها
يالله تجعل جنة الخلد ماواه	وعضاه عن حر اللهيب تحماها
تغفر ذنوبه ياالولى يوم تلقاه	ونفوسنا ياالله تقوى عزاها

- ورثاه عواد بن خلف بن طواله بطويله لامثيل لها منها :

درت النظر في وجه شيال الأثقال	ومن يوم درت به النظر مارجيته
شافت عيونى وابصرت موت الأبطال	يضحك والموت في عينه قريته
ليله ومات اللي عن الموت ماسال	وذرفت دمع ثاني ماقويته
ياحيف ياراس السطر ماض الأفعال	اللي تشرَّف شيوخ شمر بصيته
لاوبو مروري حال من دونه اللال	وحبل الرجاء من دون شوفه طويته
رحماك يامن زال خلقه ولازال	تحط في جنات الأبرار بيته

رحم الله فارساً وعوضه الجنة وأموات المسلمين عامة فلقد كان فارساً في كل شيء في الكرم والصدق والصراحة ، كما كان فارسا في الذكاء ومعرفة الصحراء ودروبها لاتخفاه منها خافيه .

فرحان بن زيد الربيع



من رجالات الباديه المميزين ، الذين صار لهم سمعة طيبة واستحقو الذكر الحسن ، وقد ولد فرحان بن زيد بن كنهوش الربيع بصحراء شرى سنة ١٣١٨ هـ وهو أحد كبار (الريعان) من آل أبى جمعه وسامه المقص المعروفين به وهم أصحاب إنفه ، وعزه ، واستعلاء ، ويعودن إلى قبيلة (المسعود) من الأسلم من (شمر) القبيله العريقة في أصولها وفروعها والتي كسبت المعالي ، واستطاعت أن تحافظ عليها ، حتى لمع إسمها بين القبائل العربية ، أفرادها كرماء فضلاء ، وشيوخها شجعان أسخياء .

- وفرحان بن زيد فرع من ذاك الأصل ، ورث طيبته وشجاعته من أهله الأكارم ، فهو صاحب نخوه ونجده ، تتناقل المسعود أخباره إلى اليوم ومن أقرب ماعُرفَ عنه وَمُدحَ به : أنه أستطاع في الخمسينات الهجرية أن يعيد إبل من جائه مستجيراً به وهو المدعو / إبن حسن ، من الجحيش عندما أخذ الحنشل إبله على حين غفله منه ، ولم يكن مع الربيع وقتها سوى عصاه فقط والحنشولي كان مسلحاً وله أتباعاً مختبئين ، الا أن المرحوم فرحان الربيع اضطر أن يلبى طلب المستجير به ، حيث إعتزى وانطلق على القوماني بعصاه كالسهم ، ولما رأى إستبساله ولى هارباً ولحقه أتباعه ، وتبعهم الربيع الذي إستطاع بعزمه وشجاعته أن يمسك به ويطرحه أرضاً ثم يأخذ بندقيته ويأسره ، ثم جمع إبل (الجحيشي) وعاد بها وسلمها له كامله ، وقد رفع له الرايه البيضاء سنين عديده لصنيعه وإقدامه الأنتحاري من أجله .

وآل ربيع الكرام يقال أنهم هم الذين حفروا بئر (شرى) الشهير ذلك سنة ١٢٦٥ هـ ، عندما قام الإخوة زيد ، ومزيد ، وزياد أبناء كنهوش بن زويد بن علي الربيع ، وحفروه بوادي الترمس شمال (قصيباء) ومنذ ذلك الحين وهم يتواجدون عليه ، إلا أنهم يبارحونه أحياناً عندما تجدب مراعيه في بعض السنين ، وقد توفى فرحان الربيع إلى رحمة ربه في منتصف السبعينات الهجرية ، حيث مُرِضَ على (العوينه) ونقله إبنه محمد الفرحان وإبن عمه مزيد العسكر إلى الكويت لعلاجه ، إلا أنه توفى هناك رحمه الله وعامة المسلمين .

وكان فرحان الربيع عاقلاً كريماً لاتخلو (رفته) من الضيوف ، وله من الذريه :

* محمد بن فرحان الربيع
* فدعوس بن فرحان الربيع
* زويد بن فرحان الربيع

وبنت واحدة هي زوجة المرحوم مثقال بن هزاع الربيع أم أبنائه الكرام درعان وإخوته .

وفي سنة ١٣٩٤ هـ نزل محمد بن فرحان الربيع (شرى) ومعه معظم أبناء عمه (آل ربيع) منهم :

* مزيد بن عسكر
* الحميدى بن مزعل
* خلف بن ضيف الله
* الأخوان كريم ومحمد النهار
* سالم المزعل
* عايد وعويد النزال
* مثقال الهزاع
* محسن بن خلف
* عواد وعويد الخلف
* شفا بن الحميدى الربيع ، ودارع الفلاح وغيرهم

وكان قد تقدم محمد الفرحان للدوله طالباً تخطيط ملكهم وتوزيعه عليهم ومن إلتف معهم وتم لهم ذلك حيث وزعته وزارة الزراعة عليهم ، وعمروه سكنياً وزراعياً واستقروا به منذ سنة ١٣٩٤ هـ .

وكان قبلهم إبن عمهم المرحوم عواد بن جالي الربيع ، سبق أن نزل قديماً

تلك الجهات وطلب من الدوله منحة فياض (أم غزاله) سنة ١٣٨٩ هـ وهي أراضٍ واسعة ومراعي جميلة ، محاذية لشرى من الجهة الشمالية وقد أعطى رحمه الله تلك الأراضي سنة ١٣٩٢ هـ هو ومن معه من (آل أبي جمعه) وغيرهم حيث زرعوها واستوطنوها ، وهي أول مخطط زراعي شمال بريدة ، وقد توفى رحمه الله سنة ١٤٠٧ هـ . وكان يرحمه الله شجاعاً إشترك مع المرحوم محمد الوجعان في معظم غزواته ، وفي سنة ١٤٠٥ هـ ألتحمت (أم غزاله) مع شرى في الزراعة والسكن ولذا صار (شرى) من أكبر وأجمل البلدان الحديثة في شمال القصيم بل صار بوابته الشمالية ويقسمه طريق القصيم / حائل إلى قسمين وعملت أمارة القصيم على تطويره وأوجدت معظم مقومات الحياة ومتطلباتها من تعليم وصحة ، وبريد ، وهاتف ، ودوائر وخدمات ، وفيه مركز للأماره يشرف على دوائره ويتابع مشاريعه يرأسه / علي بن راضي الحجاج الذي أختير له بعد وفاة والده المرحوم / راضي بن عبدالله الحجاج .

- وفي سنة ١٤١٠هـ توفى إلى رحمة الله محمد بن فرحان الربيع راعي شرى وخَلَفَ عدة أولاد وبنات ، وأكبر أبنائه « فرحان بن محمد بن فرحان » صاحب أخلاق محموده وله مضافه معروفة ببلدته . أما فدعوس بن فرحان الربيع فقد خلَّفَ أخاه وتولى أمور جماعته أهل المخطط ولازال يعمل جاهداً لصالحهم ويتابع متطلباتهم لدى المسئولين .

ولابد من الإشارة إلى أن آل ربيع الكرام أو الربعان كما يسميهم البعض

من كبار الأسر المسعوديه ، واشتهر العديد ومن رجالهم بالفروسيه ، شارك معظمهم في غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز يرحمه الله ومنهم على سبيل المثال : الفارسان جالي وجلوى الربيع ، وعسكر ومزعل الربيع ومنهم نهار ودارع وهزاع ونزال وتركي الربيع والمرحوم ضيف الله الربيع وغيرهم من هذه الأسرة .

- أما الأسر الكريمة التي ساهمت في تأسيس البلد وعمرانه حتى ظهر بهذه الصورة فهم :

الربعان - السويلم - السليمان - المهناء - الحشر - المقرن - الدهوش - العرينان - المعزى - الفججان - الطويرب - المحيسن - الرديني - العويد - القنزع - العدماء - النعضان - الرمحان - العرعير - القصران .

ثم توافدت عليهم عشرات الأسر من القصيم وحائل والحفر ورفحه وغيرها وساهمت في إزدياد رقعته الزراعية والسكنية ، والمعروف أنه من أهم المناطق الزراعية بالقصيم ، وتوجد به شركة القصيم الزراعية ومعظم مشاريعها كما توجد به عشرات المشاريع الزراعية الأهلية ، ويتكون شرى حالياً من عدة أحياء متفرقة هي :

حي الأماره - حي الآبار - حي أم غزاله - حي العواد - حي الدهوش .

فهد بن عبدالعزيز السعيد



فهد بن عبدالعزيز السعيد

أحد رجال التعليم القداما ، الذين جدوا واجتهدوا وكافحوا لطلب العلم وتحصيله ، وهو من أسرة مميزة لها شأن في دروب الرجوله والعلوم النافعه .

❖ وقد ولد الشيخ / فهد بن عبالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بمدينة بريدة سنة ١٣٤٣ هـ ثم طلب العلم وعمره لم يتجاوز ثمان سنوات على يد مشائخها منهم طيب الذكر الشيخ (عمر بن سليم) عليه رحمة الله ومنهم الشيخ محمد الصالح المطوع رحمه الله وغيرهما ، وفي سنة ١٣٥٥ هـ وبعد أن حَصَّلَ ماقسمه الله له من العلم رغب في التزود منه وقرر السفر للرياض للأخذ من مشائخها التي كانت تزخر بهم وعلى رأسهم آل الشيخ الكرام وقد زامل هناك فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، وفضيلة الشيخ

صالح بن أحمد الخريصي رحمه الله ، وفي الرياض تعلم مانفعه وصار هناك من المدرسين الذين رشحوا للتعليم في مدارس الكتاتيب وهو أول من عمل بالسبوره في تلك المدارس ، ثم تفرغ لطلب العلم وترك التدريس حيث إستزاد منه ولذا كُلِّفَ بالقضاء لكنه طلب الإعفاء من هذه الوظيفة فأعفى ، ثم عاد إلى بريدة فترة ومنها سافر إلى مكة المكرمة ونهل من علمائها الأكارم حتى عُدَّ من العلماء .

وكان أمير الخبراء الراحل سلطان المحمد سبق أن بعث إبنه حسن السلطان لمقابلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف آنذاك إلى مكة للمطالبه بفتح مدرسة برياض الخبراء ، لذا فقد رَشَّحَ رحمه الله شيخنا إبن سعيد لإفتتاح المدرسه سنة ١٣٦٨ هـ وكان ذلك حيث إفتتحها بنفس السنة وكانت المدرسة الخامسة بمنطقة القصيم وعمل بها مدرساً ومديراً لها سنة ١٣٩٢ هـ وقد تخرَّج على يديه المئات من طلبة العلم ، وصار طلبته في الوقت الحاضر من كبار المسئولين بالدولة وبعد تقاعده ظل برياض الخبراء وصار من أهلها الذين أحبوه وصاهرهم ، وقد ولد جميع أبنائه من بنين وبنات في رياض الخبراء .

- وأسس فهد السعيد مكتبته المعروفه (السعيديه) وجلب لها أمهات الكتب وتعتبر من أهم المكتبات الخاصه ، ثم أسس مؤسسة لطبع الكتب الإسلامية النافعه وكان يوزعها معظمها مجاناً ، وفي سنة ١٤٠٩ هـ إنتقل فهد العبدالعزيز السعيد إلى جوار ربه وقد حزن عليه الناس ووجموا لموته

رحمه الله حيث كان نموذجاً في الأخلاق الرفيعه وكان من صلحاء العباد الذين يُفقدون ، كان يرحمه الله مثقفاً له نشاطات في بعض الصحف المحليه وكان هو وكيل لمجلة الجزيرة بالخبراء ورياضها حين صدرت كمجله سنة ١٣٧٩هـ وهي جريدة الجزيرة حالياً ، وبعد وفاته رحمه الله قامت وزارة المعارف الجليله بمشترى مكتبته من الورثه وسلمتها تحفيظ القرآن بنفس مدينة رياض الخبراء وهذا لاشك عمل جيد حُمِدت عليه الوزارة حين أبقت المكتبة السعيديه ببلدتها الأمر الذي سرَّ الأهالي عامه .

- ونعود لنقول أنه حين توفى إلى رحمة ربه خَلَّفَ الشيخ فهد السعيد إثنى عشر ولداً وعدة بنات وأبناؤه هم :

١) عبدالعزيز بن فهد السعيد وهو أكبرهم .

٢) أحمد الفهد السعيد ٣) عبدالله الفهد السعيد

٤) صالح الفهد السعيد توفى إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٥ هـ

٥) خالد بن فهد السعيد ٦) سليمان بن فهد السعيد

٧) يوسف بن فهد السعيد ٨) محمد بن فهد السعيد

٩) عبدالرحمن بن فهد السعيد ١٠) عمر بن فهد السعيد

١١) أنس بن فهد السعيد ١٢) عبدالله بن فهد السعيد .

وجميعهم من مواليد رياض الخبراء كما أسلفنا وهي إحدى محافظات

منطقة القصيم ومن أجملها فهي تقع وشقيقتها الخبراءعلى الضفة الشمالية لوادي الرمه الواسع الأرجاء مما أكسبها أهمية كبرى ، وقد عرفت بتعدد محصولاتها الزراعية وكثرتها كما عرفت بإتساع فيافيها ومراعيها ووفرت مياهها وقبل هذا كله عرفت برجالها الميامين الذين هم مضرب المثل بالرجوله والكرم الموروث ، ويرأس هذه المحافظة الجميلة الشيخ / حسن بن سلطان السلطان الذي عَمِلَ جاهداً لتكون محافظته على مستوى سمعتها وقد كان ذلك فهاهي رياض الخبراء وماحولها مقصد الزوار كلوحه فنان مبدع تفنن في إتقانها .

فهد المارك



« المرحوم فهد المارك مع خادم الحرمين الشريفين في أواخر الثمانينات الهجرية »

عصامي مكافح ، وكاتب مؤرخ ناجح ، له تآليف مشهوره ومناقب مأثوره ، نطقت بفضله ، ودلت على أدبه ونبله ، طيب الذكر :

❖ فهد بن مارك بن عبدالعزيز المارك ، ولد بمدينة حائل سنة ١٣٢١ هـ وفيها نشأ أول حياته وقرأ القرآن ، وتعلم الخط والحساب على يد الكتاتيب وبعض العلماء الموجودين ببلده في ذلك الزمان ، توفى والده مارك بن عبدالعزيز وعمره عشر سنوات ولما بلغ الرابعة عشر من عمره تطلع مبكراً إلى السفر لمصر لإكمال تعليمه لكنه بدأ من السودان وأمضى فيه وقتاً طويلاً يعمل بيده حتي وَفَّرَ ماكتبه الله له ثم تحول إلى مصر وقرأ بالأزهر الشريف مدة عام كامل ، ومنها عاد إلى الرياض ، ودرس على علمائها ، وفيها أيضاً إنخرط بخدمة المرحوم الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود وهو الذي توقع له مستقبلاً وأخذ بيده إلى طريق الخير وشجعه على مواصلة دراسته ، وكان سموه يرحمه الله من أصحاب الخير ومن الدالين عليه لامثيل له بفعل هذه الأمور .

ولما فُتِحت دار التوحيد بالطائف كان فهد المارك أول الذين إلتحقوا فيها ، ذلك سنة ١٣٦٥ هـ وبعد عام تولى قيادة نخبه من الشباب السعودي وقادهم للجهاد في تحرير فلسطين وقد تواجدوا مع الجيش السعودي المشارك مع القوات العربية . وخاض إبن مارك بهم غمار الحرب ، واشتهر وعرفه الكثير من العرب في ذلك الوقت ولازالوا يذكرونه وعمله الفدائي البطولي ، وكانت قضية فلسطين هي شغله الشاغل في الندوات والمحافل الرسمية ، وقد ألَّفَ عنها العديد من الكتب يدعو إلى تحريرها وينادي إخوته العرب للتآخي والتكاتف لإعادتها ، ونذكر من مؤلفاته يرحمه الله « كيف ننتصر على إسرائيل » - « كيف هُزمنا » - « إفتراها الصهاينه وصدقها مغفلوا العرب »

« سجل الشرف » وهو بيان بأسماء الرجال الذين حاربوا معه وغيره في فلسطين ومن إشتهر منهم في ذلك الوقت .

- والمارك الذي قرأت له أول كتاب في حياتي خارج المنهج الدراسي هو مؤلفه القيم (من شيم العرب) قرأته سنة ١٣٧٨ هـ عدة مرات وكان جزئاً واحداً قبل أن يكمله رحمه الله ويصبح أربعة أجزاء والتي فاقت الكثير من المؤلفات ولازال الناس يبحثون عنها حيث هي ثروة ثمينة .

كنت أقرأ على والدي رحمه الله من القصص الشيقة الواقعية وكثيراً ما يقول لي : أعدها ويتلذذ بإسلوبه وطريقة تعبيره .

وأذكر أنني حين عُينت موظفاً بجوازات الخبر سنة ١٣٨٤ هـ أهديت الكتاب للعم صالح العبدالكريم الطويان وكان يرحمه الله خبيراً بالكتب قال لي : هذا أحسن كتاب مَرَّ عليَّ في السنين الأخيرة .

وفي أوائل التسعينات أصدر رحمه الله بقية الأجزاء وصار أربعة أجزاء وله كتاب (من شيم الملك عبدالعزيز) ثلاثة أجزاء وهي مرجع لكل من يرغب المعرفه عن الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، عن بطولاته ومغامراته وكرمه وعفوه وسلوكه في حياته ، وعلاقته مع الآخرين ، وللمارك من الكتب : الهدامون والبنائون « تاريخ جيل في حياة رجل محمد العوني ، من الطفولة للكهولة ، هكذا نصلح أوضاعنا الأجتماعية ، التوحيد الفكري في الجزيرة العربية » ، وله كتاب جميل إسمه ثلاثين عاماً في معرفة فهد بن سعد ، أحد وجوه العائلة المالكه ومن رجالها المعاصرين الذين في سيرتهم

مايبيض وجوهم فقد كان يرحمه الله فارساً شجاعاً كريماً متديناً يضرب به المثل إذا عدوا الرجال .

ونعود للمترجم له رحمه الله ، لنقول أنه بعد عودته من فلسطين بوقتٍ ليس طويل ، أختير مندوباً للملكة العربية السعودية في مكتب مقاطعة إسرائيل بدمشق وفي سنة ١٣٧٣ هـ عُين ملحق عسكري بسفارة المملكة العربية السعودية بدمشق وفي سنة ١٣٧٨ هـ إنتقل إلى السفارة السعودية بصنعاء وفي سنة ١٣٧٩ هـ عُين قائماً بالأعمال بسفارة المملكة العربية السعودية بليبيا وفي سنة ١٣٨٣ هـ إنتقل إلى السفارة السعودية في تركيا .

- ومن أعماله التي لابد من الأشادة فيها أنه يرحمه الله علاوة على مؤلفاته عن فلسطين ومناداته في المحافل لصالح قضيتها فإن له يد بيضاء في المساهمة في جميع التبرعات الشعبية والرسمية في المملكة والعالم العربي لدعم الثورة الفلسطينية وقد عُرِفَ منذ الأربعينات الميلادية حتى وفاته بالوقوف مع القضية كأحد أهلها .

إنتقل هذا العلم إلى رحمة ربه في العشرين من جماد الثاني سنة ١٣٩٨ هـ وذلك على أثر مرض أصاب رجله يرحمه الله وقد توفى ودفن بمدينة الرياض ، بعد أن ترك ثروة من المؤلفات النافعة التي لايزال الناس يتسابقون على إقتنائها كما ترك يرحمه الله ذكرى عطره وسمعة طيبة ، وكانت تربطه علاقات قوية وصداقات متينة مع معظم زعماء العرب ورجال النضال والفكر والأدب ، وله علاقات مميزة بشيوخ العشائر في المملكة

العربية السعودية والعراق والشام والأردن وصلات معروفة برجال الثوره الفلسطينية .

والمعروف أن كتابه (من شيم العرب) أخذ معظم معلوماته من أصحاب الشأن أنفسهم ومن أحفادهم ، حيث أجهد نفسه بالترحال لهم في أي مكان وكان لاينسب أي قصة أو معلومة إلا عن الرجال الثقاه الذين عايشهم وذكرهم في مؤلفاته أمثال الشيخ عقيل الياور ، دهام الجرباء ، الأمير عبدالعزيز السديري ، محمد بن مجلاد ، إبراهيم النصار ، مشل التمياط ، نايف بن هباس ، مقعد الدهينه ، النوري بن مهيد ، راكان بن مرشد ، السفير / عبدالعزيز الصقير ، السفير / عبدالعزيز بن زيد ، الشيخ عجمي بن سعدون رحمهم الله جميعاً .

- وكان المارك يرحمه الله وحيد والديه وعاش يتيماً كما ذكرنا ، إلا أن تصميمه وعزيمته جعلا منه رجلاً فولاذياً لا يهاب الحواجز إعتمد على نفسه ورحل إلى مصر والسودان لطلب العلم والرزق وهو في سن لايؤهله لذلك . ثم وضع المستقبل أمام عينيه وقرأ على كثيرٍ من العلماء وبرعَ في علوم الدين والنحو والحساب كما برعَ بحسن الخط الذي عُرِفَ به ثم برع رحمه الله بالسياسة والكتابة والتأليف . حتي صار من العصاميين إذا عدوا ومات وهو من عداد رجالات نجد المميزين الذين يُفتخر بهم ، وحق علينا ذكره لما قدمه لبلده من خدمات لاتنسى .

- للمرحوم فهد المارك سبعة أبناء ، وثلاثة بنات والأبناء هم :

١) محمد الفهد المارك رجل طيب خلوق من المزارعين الذين شجعوا الزراعة الحديثة وعملوا بها ويقيم بالرياض مع كامل أسرته .

٢) عبدالله بن فهد المارك .
٣) عبدالمحسن بن فهد المارك
٤) أحمد بن فهد المارك
٥) عبدالرحمن بن فهد المارك
٦) خالد بن فهد المارك
٧) سلمان بن فهد المارك

رحم الله أبا محمداً فهد المارك فلقد كان واحداً من الأعلام وفيه رجوله ووطنيه وهذه الإضاءة أقل واجب نحوه .

فوزان بن صالح الفوزان

آل فوزان الكرام من الأسر العريقه بمدينة بريده وبعض ضواحيها . وهم أسرة مميزة محبوبه لدى عامة الأهالي والجيران وذلك للخصال الكريمه والمزايا الحميده والخلال الطيبه التي توارثتها هذه الأسرة .

والفوزان هؤلاء يعودون في نسبهم إلى الأساعده الجذم الشهير الكبير الذي يعتبر أقدم فخوذ عتيبه تحضراً ، ويعود إلى هذا الفخذ كثيراً من أسر بريدة فمنهم على سبيل المثال آل رشودي ، آل فهيد ، آل قبلان ، آل دخيل ، آل قرياني ، آل شريان ، آل قناص ، آل فراج ، آل صقري ، آل ضحيان ، آل صقر ، آل ركيان كما أن هذا الفخذ يشمل معظم أسر الزلفي وبقعاء وبعض البلدان الأخرى .

❖ فوزان بن صالح بن إبراهيم الفوزان ، ولد بضاحية خضيراء قرب بريدة إحدي أجمل أرياف ومراكز بريدة وأقربها لها .

- سنة ١٣٣٦ هـ وهو يتشابه بالأسم والفعل مع إبن عمه فوزان الصالح الفوزان راعي (خب القبر) . كان والده رحمه الله من محبي الخير وطلاب العلم فوجهه إلى الخصال الكريمة حتي نشأ خيراً صالحاً . وقرأ على الشيخ العبادي والشيخ عمر بن سليم رحمهما الله ثم تولى إمامة مسجد بلدته إضافة إلى عمله أميراً للبلده منذ سنة ١٣٥٦ هـ بعد والده حتى سنة ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي عُين فيها فوزان أميراً رسمياً لبلده خضيراء حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٩٦ هـ وكان طيلة عمره مضرب المثل في الكرم

وإسداء المعروف وكذلك في الإدارة وحسن التصرف وكان مطاعاً في بلدته ومحبوباً فيها مدحه الكثير ممن قابلوه كما مدحه الشعراء منهم محمد بن سليمان في قوله :

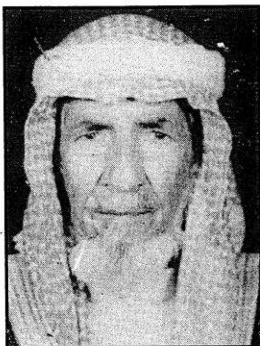
وزرنا خـضـيـراء وزايره مـايملى	فـيـهـا رجـال تكرم الضـيف والجـار
أمـيـرهـا فـوزان دلا يهلى	فرح بشوفه وجيهنا صاحب الكار
عنده دلال عـذبه بالتصلى	مليانه من صافى البن وبهار
وسيع صدر مسولفٍ مسفهلى	طلق الحجاج ومسلى كل مسيار
أحياء عصور طورها مظمحلى	ومن فوق نارٍ حية ولع النار

- ولاشك أن المرحوم فوزان كريم سليل أكارم . خَلَّفَ رحمه الله السمعه الطيبه التي لازال الأهالي يتناقلوها كما خَلَّفَ عدداً من الأولاد والبنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن فوزان بن صالح الفوزان من مواليد خضيراء سنة ١٣٥٥ هـ من رجالات الأسرة البارزين . تعلم على يد والده وبعض العلماء الأكارم وَحَصَّلَ مانفعه ، وكانت أول أعماله عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلدته « خضيراء » وكان أيضاً مساعداً لوالده في شئون البلده . ولما توفى والده رحمه الله عُين عبدالله الفوزان أميراً لبلدته بدل والده سنة ١٣٩٦ هـ ولازال علي رأس العمل رئيساً لمركز البلده ، ومن الرؤساء الذين يعتمد عليهم في الأمور .

❖ عبدالعزيز بن فوزان الفوزان ، من مواليد بلدته خضيراء سنة ١٣٦٦ هـ تربى على يد والده وتعلم بمدرسة خالد بن الوليد بالبلده ، ثم أكمل بالمعهد العلمي ببريدة ، وتخرج من الجامعة سنة ١٣٩١ هـ وهو كفيف البصر وقد عوضه الله بالعلم النافع الذي إنتفع به ونفع غيره حيث عمل مدرساً ولازال ، وكان ينوب عن والده في امامه الجمعه والعيدين ، ويلقي بعض الدروس والمواعظ في عددٍ من المساجد ببريدة . وهو أيضاً مأذون عقود أنكحة في خضيراء ، وللشيخ عبدالعزيز الفوزان خمسة أبناء أكبرهم محمداً وله من البنات مايقارب عددهم .

محمد بن سعد الصييفي



محمد بن سعد الصييفي

قبيله (سبيع) من أعرق القبائل العربية وأقدمها ، كان ولازال البعض يسميها (سبيع عامر) نسبه إلى عامر إبن صعصعه من قبيلة هوازن عريقة الجذور ، والتي تتفرع منها قبائل عدة قال إبن بسام في كتابه (الدرر المفاخر) عن هذه القبيلة : طائفة طافت أخبارها وَرُوِيَتْ آثارها وملكت مقاليد المجد ، يحمدهم الطارق ، ويحذرهم السارق ، أعلنوا منار الفضل وشادوه ، وأنصفوا الضعيف من القوي حتي أبادوه ، أخلاقهم حميده ، وآرائهم سديده .

رحم الله شيخنا البسام فلقد أعطى كل ذي حق حقه .

وبلاد هذه القبيلة العتيده هي الوديان ، وتستوطن رنيه والخرمه وماحولها من مياه وبراري ، وهذه هي منازلهم ، وفي القرن التاسع الهجري بدأ بعضهم ينحدر إلى نجد تدريجياً حتي تكاثروا في القرون الأخيرة ، واستوطنوا العارض ، وسموا هؤلاء بالحداريه ، وصاروا أمماً لايستهان بها تفرقت على مياه نجد وأسست عليه القرى والبلدان العديده منها على سبيل المثال : رماح ، الرميحيه ، الحسى ، الحفيره ، الضبيعه ، الغيلانيه ، شويه ، الحاير ، المزيرع ، حفر العتك ، ولهم هجراً وقرى في الشرقيه وغيرها .

وأصحاب هذه البلدان وباديتهم ينقسمون إلى بطنين كبيرين هما :

١) بني عمر ٢) بني عامر

وصاحب هذه السيرة من البطن الأول من النبطه إحد فخوذه .

❖ الشيخ محمد بن سعد بن فهيد بن فهد الصيبفي ، ولد في حفر العتش سنة ١٣٢٦ هـ وتربى على يد والده الفارس سعد بن فهيد الصيبفي ، وورث زعامته وفروسيته من أهله الكرام ، الذين تحدثت عن أخبارهم قبائل نجد وشعراؤها ، والده أحد الفرسان المعاصرين الذين شاركوا الملك عبدالعزيز معظم مفتوحاته حين وفقه الله لتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية ، وجده من مشاهير سبيع وفرسانها ، وجد ه الرابع سعد هو الذي تلقب بالصيبفي ، وهو راعي الطويله وهي البندق التي غزى من أجلها بقومه إلى الجنوب بمسافة تقدر بمئات الكيلوات حيث ذُكرت له مع شخص

وليس لها مثيل في البلاد ولم يرد سواها ولما وصل الصييفي بلاد صاحبها إستطاع كسبها بحيلته وشجاعته وقد سأل صاحب البندق أحد جماعة الصييفي منهو عقيدكم ؟ وسبق للصييفي أن قال لغزاته : لاتخبروا أحداً بإسمي إلا أن أحدهم لم يمتثل وقال : عقيدنا (سعد الصييفي) ثم إرتجل صاحب البندق قصيدة طويله بالصييفي جاء منها :

جانى خوى مكثر بالتباشير	يقول هاذى هجمه طحت فيها
وأثره سعد زيزوم ربع مناعير	شد الطويله واحدٍ يمتنيها
ولد الصييفي ذيب جل الخواوير	كم عبلةٍ قد نثر العقل فيها

ولما سمع البطل قصيدة راعي البندق أخذها وأعادها له فوراً ، وقد غضبوا قومه ، لأنهم قطعوا فيافٍ طويله ولما تحقق طلبهم تنازل عنها أميرهم ، الذي قال لهم : لماذا تخبرونه بأسمي حتي قال هذه القصيدة ؟

- ونعود لحفيده صاحب السيره ، فقد تولى المشيخه علي جماعته النبطه من هذه القبيله ، بعد وفاة والده مباشرة ، وقد شارك والده رحمهما الله في حروب التوحيد في عدة معارك حربية . ومحمد بن سعد الصييفي هو صاحب حفر العتش البلده ، وقبله كان الحفر عباره عن آبار مثل بقية مياه سبيع تقطن عليها القبيلة في الصيف فقط ، وفي سنة ١٣٨٧ هـ تقدم المرحوم محمد بن سعد الصييفي وطلبه الملك فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله ليستوطنه هو وجماعته النبطه حيث كان له ذلك واستقر به منذ ذلك التاريخ ، وصار حفر العتش إحدى بلدان سبيع الشهيره ، وتوفرت به وسائل

الحياة ومستلزماتها وفي سنة ١٤١١ هـ وفي السادس عشر من ربيع الأول إنتقل هذا العلم إلى رحمة ربه بمدينة الرياض عن خمسة وثمانون عاماً قضى أغلبها في الكفاح وخدمة بلاده وكان الصييفي ممن يتصفون بالدين ويحبون أهله وكان يرحمه الله جواداً متواضعاً محبوباً لدى كل من عرفه مدحه العديد من الشعراء قبل وبعد مماته منهم فهد أبو فريح السهلى في قوله :

يابو فهد جيناك بسلوم العواني — مملين فيك والرفقه قديمه

يازيون الحرد ياهيف السماني — عودت للّي لهم حظ وشيمه

مرخيت بالكون مصراع العناني — الشيوخ اللّي يفكون الزعيمه

كان أبو مشعان لاجيته عطاني — ماعلينا للردى درب وسيمه

ون تعذر شوق من عوده ليانى — ماعلينا صوك والطيحه سليمه

وقال غازى الحربي :

يابو فهد عيد الركاب المواصيف — لامن لفن عقب الصلف والمسارى

ياشيخ جيتك من حامى الحيف — مالى قليل وقدمك الحال عارى

وقال آخر :

عسى المخايل لامن نَشَّرَتْ ماها — تركد على ديره اللّي يفعل الخيرى

تسقى قلمه الحفر وتخص مظماها ويسيل منها شعيب العتش والطيرى

تركز على هجره مابيعوا ماها للأجنبي عندهم حق وتقديرى

ومدحه سعد بن سعود السهلى من طويلة له :

ياراعى العليا لك النعم ينقال هوماتك العليا ومثلك نزلها

فكرك يلادى فكر تسعين رجال تمشى بحيلات تدلك حيلها

وبعد وفاته قال أحدهم :

مرحوم ياراعى الجواب الطريفى مثلك عسى يحرم بتات عن النار

ياراع الفزعات عون الضعيفى ياراعى الطولات والكيف والكار

أنت الصييفى يوم كلٍ صييفى في نظرتي والناس تفرق بالأنظار

قد شفت عندك للأشده لصيفى في ربعه تلقى بها الضيف والجار

وبعد أن توفى هذا العلم خلف أربعة أبناء هم :

١) فهد بن محمد الصييفي ٢) مشعان بن فهد الصييفي

٣) سعد بن محمد الصييفي ٤) شافي بن محمد الصييفي

وقد صار إبنه شافي المحمد مكانه ورئيساً لمركزهم (حفر العتش) ذلك بعد موافقة إخوته الكبار وتعيينه رسمياً من قبل إمارة منطقة الرياض .

- وللشيخ محمد بن سعد الصييفي ثلاثة إخوة هم :

١) سعود بن سعد ٢) عبدالله بن سعد ٣) شافي بن سعد

وهم لايقلون عنه في الأباء والشمم

ومن فرسان القبيله المشهورين : فهد بن مبارك الصيـيفي ، شنار بن خضران الصييفي ، عبدالله بن خضران ، سعد بن كنعان ، ردينى بن مصقر ، فارس بن مصقر ، سعود بن غدير وغيرهم .

محمد بن سعيد السعيد



عبدالله بن محمد السعيد

السعيد ، بكسر السين والعين وتسكين الدال ، أسرة عريقة في أصولها وفروعها ، وتعود إلى قبيلة شمر التي لاتحتاج إلى تعريف ، وهم من عبده من الربيعية من فخذ العفاريت ، إستوطن أجدادهم القصيم قديماً ، مثل جيرانهم الزمام ، والبوازع ، والحمزه ، وغيرهم من الأسر التي صار لها حل وعقد ، في توابع بريدة وصاحب هذه السيرة هو مؤسس (الهديه) البلده الجميله ، وهو أول من تأمر بها من هذه الأسره .

❖ محمد بن سعيد السعيد الذي نزلها سنة ١٢٦٠ هـ تقريباً ، وذلك في زمن الإمام (فيصل بن تركي بن سعود) رحمه الله ، ويقول بعض المؤرخون أن الهديه كانت ماء من مياه أبى بكر إبن كلاب ، لذا يجوز أن إبن سعيد

رحمه الله جدَّدَ آبارها حين نزلها في منتصف القرن قبل الماضي ، والمهم أنه أول من نزلها في العصر الأخير ، وعَمَرها وأستقر بها ، وصارت أمارتها في عقبه إلى اليوم .

وتوافدت عليه أسر كثيرة من بريدة وغيرها ، عمرتها معه ومع أحفاده منهم : آل تويجرى ، آل زمام ، آل عجلان ، آل ربيش ، آل شديد ، آل مسند ، آل وقيت ، البديوي ، الجنادل والمسلط . وفي أمارة هذا العلم المؤسس ، وصلت (الهديه) إلى ذروه إتساعها وتقدمها ، حيث وصلت حدودها إلى وادى الرمه جنوباً حتى الطرفيه شمالاً ومن القاع البارد غرباً حتى الصريف شرقاً ، وكان الطريق إلى الكويت وجنوب العراق يمر عليها وهو المعروف بجادة الصريف ، إضافة إلى الطريق الرئيسي الثاني وهو المعروف بجادة الطرفيه ، وكانت هذه البلده ولازالت من أوسع مناطق القصيم ، وأرغبها للناس ، لكثرة فيافيها ، وجمال مروجها ومراتعها ، ثم لوفرة مياهها وكثرة نخيلها ، وزروعها وقد أسس محمد بن سعيد هذه البلده المتراميه الأطراف ، واستفاد منها الباديه والحاضره ، وكانت منتجع شتوي لأهالي بريدة وفيها مراتع أدباشهم من الأبل والخيول والأغنام ، كما كانت منتزهاً للعقيلات حين يتواجدون في بريدة وهي أحد نقاط تجمعاتهم ومنها تنطلق قوافلهم إلى الجهات التي يرغبونها .

قال لي أحد أفراد الباديه من كبار السن : إذا جئنا للقصيم فإنه لايعوضنا عن فياض الصمان والحجره إلا مراعى الهديه الواسعه والتي لاحدود لها

من الشرق .

وقد توفى صاحب الهديه سنة ١٢٨٥ هـ تقريباً ثم توارث أمارتها أبناؤه سعيد بن محمد بن سعيد ثم إبنه الثاني / صالح المحمد السعيد ثم ولاها إبنه / عثمان بن محمد السعيد ثم حفيده / محمد العلي المحمد السعيد ، ولما توفى هذا كان أولاده صغاراً وانتقلت أمارة الهديه إلى أسرة آل عجلان حيث صار عجلان العجلان أميراً للبلده فترة من الزمن ، ثم عادت الأماره إلى أهلها المؤسسين حيث تنازل المرحوم عجلان العجلان لهم وعينت أمارة القصيم :

❖ عبدالله بن محمد بن علي السعيد أميراً على بلدته ذلك في سنة ١٣٧٨ هـ لأحقيته ولأن الأماره في أهله يتوارثونها منذ أسست كما أسلفنا ، ومنذ ذلك التاريخ وحتي اليوم وعبدالله السعيد يرأس هذه البلدة ، ويعمل من أجل تقدمها ففي رئاسته أزدهرت الهديه وتطورت في الزراعة وازداد عمرانها وكثر سكانها وفيها توجد المشاريع الزراعية المنتجه ، والبساتين المزهره وقد عُرف أميرها عبدالله السعيد بحب الخير لعامة أهلها وغيرهم وتشجيع المزارعين ، وتسهيل مهامهم . كما عُرفت بلدته بقلة مشاكلها لحسن تصرفه وتدبيره ، بالأضافة إلى إدارته ودرايته فهو من الشخصيات المميزة ، كريماً عاقلاً يحفظ القصص وعلوم الرجال كما يحفظ الأشعار والأخبار .

- إستضافته جريدة الجزيرة قبل سنه وأتحفها وقراؤها بأقواله وتجاربه

الطويله التي تعتبر من دروس الحياه .

له عدة أبناء هم :

١) محمد بن عبدالله المحمد السعيد يعمل بالتجاره الحره

٢) عبدالرحمن بن عبدالله المحمد السعيد يعمل بالتجاره الحره

٣) علي بن عبدالله المحمد السعيد موظف بالمركز ومساعداً لوالده

وله من البنات ثلاث .

وللشيخ عبدالله السعيد أخوين هما :

❖ صالح بن محمد بن علي السعيد / رحمه الله ، له عدة أبناء أكبرهم : محمد الصالح السعيد وشقيقه علي الصالح السعيد من رجال الأعمال ببريدة ولهما ذكر طيب ومعاملات حسنة .

❖ علي بن محمد بن العلي السعيد / رحمه الله له عدة أبناء أكبرهم المرحوم / محمد العلي السعيد ، ومن هذه الأسرة ظهر العديد من الرجال الذين يشرفونها بأقوالهم وأفعالهم ، منهم المرحوم / خريف الصالح السعيد راعي الوطاة الشهير بالكرم ، ففي أيام فتوحات الملك عبدالعزيز يرحمه الله مرَّ على مزرعة خريف بالوطاة شمال شرق بريدة ، وصادف عدم وجوده فقامت زوجته موضي بنت سعيد المحمد السعيد باللازم رحمها الله ، حيث أمرت الصبيان بذبح مافي القصر من مواشي للملك ورجاله ، ويقول

بعض الرواه أن الذي مـرَّ على مـزرعـة خـريف وعُـمِلَ له الواجب إبنه تركي الأول رحمهما الله .

- ومن هذه الأسرة المرحوم محمد العثمان السعيد الملقب بمزمل الحفيان لكثرة معروفه ، له إبن لايقل عنه هو عبدالله المحمد العثمان السعيد له عدة أبناء أكبرهم فهد العبدالله المحمد السعيد من رجال الأعمال ببريدة ومن خيار الأسرة .

- ومن مشاهير السعيد / المرحوم الشيخ حمد السعيد راعي السعيديه من أبنائه صالح وعبدالله وإبراهيم الحمد السعيد ، ومن رجالها أيضاً عثمان المحمد السعيد ، وصالح العلي السعيد الذي جال مع العقيلات ومنهم محمد البراهيم الحمد وإخوانه ، وعلي الصالح الحمد وإخوانه ، وعلي العبدالله السعيد مدير متحف بريدة وإخوته ، وصالح الخريف الصالح ومحمد الصالح البراهيم من رجال الأعمال ، ومحمد الصالح العبد العزيز كان شريكاً للمرحوم ابراهيم العليان وغيرهم من أعلام هذه الأسرة النجيبه .

قال أحدهم مادحاً المرحوم محمد السعيد الأول عندما عَمَّرَ أول قصر له بالهديه :

مشيد زين المباني بجدران	أنا أشهد إنه زمام الهديه
به سفرةٍ يشبعبها كل جيعان	لاشافه العمسان بَشَّرْخويه

- وقال أحدهم مادحاً المرحوم محمد السعيد راعي الهديه :

عسى الحيا يزى جانب الهديه غِرْ المزون اللّي يجنه مروايح

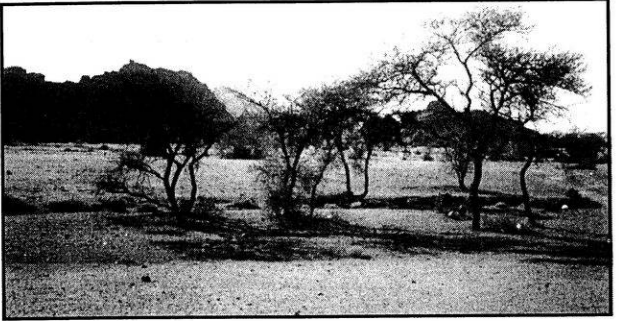
يزى الهديه كل بادى عشيه دارٍ لبو على زبون النضا الفيح

يعينكن ماتجيك منه الخطيه الوافي الكامل حسين الملاميح

راعى دلالٍ فوق جمر الوريه ومسطرات للوجيه المفاليح

تفرح به الأجناب والأهليه واللّي يجون من البحور المداويح

محمد بن ضاحي



إحـدى أوديـة سـلمى

آل ضـاحي الكرام أسرة شـهـيـرة في بلاد سـلمى وكـان لهم سـيـادة قـديمة ولازالت فهم أمـراء الجحفه ومؤسسوها وهم أيضاً من خيار الناس كرماً وشجاعة وديانه ، وصاحب هذه السيرة هو :

❖ مـحـمـد بن ضـاحي بن مـحـمـد بن ضـاحي من آل زبيل مـن (الغبن) إحدى أكبر جذوم (المسعود) من الأسلم من قبيلة شمر الشهيره بأفعالها قبل أقوالها .

والزبيل الكرام من مشاهير الجبل ولهم شأن فيه كبير فمنهم الأمير المشهور دخيل بن مغيليث بن ضاحي أمير طابه فيما مضى ومنهم محمد بن ضاحي الأول كان من أمرائها سابقاً وقد ساهم آل زبيل في تأسيس

البلدان في جبل سلمى منها الجحفه التي أسسها المترجم له ، ومنها البير والصفراء ، والمعازل والساقيه أسسها أبناء عمهم آل رضيمان الذين يجتمعون معهم بالغبن .

- ولد الأمير محمد بن ضاحي ببلدته (طابه) سنة ١٣٤٢ هـ وتربى على المكارم التي خلفها له أهله الذين يعدون من زعماء الجبلين ، وقد عاش إبن ضاحي أول شبابه فيها يساهم في عمرانها ويعمل لأجلها ، وفي سنة ١٣٨٠ هـ تقدم لأمير حائل صاحب السمو الفارس الأمير / عبدالعزيز بن مساعد يرحمه الله ، طالباً أراضي الجحفه المعروفه والتي صارت فيما بعد من أكبر بلدان سلمى ومن أهمها ، وكان الأمير ابن مساعد سباقاً لمثل هذه الأمور ومن المشجعين للتحضر والتوطين واستثمار الأرض ، حيث وافق سموه رحمه الله ومنحه الجحفه وأقرّه أميراً عليها حيث كان من بيت أمارة معروف .

- وقام إبن ضاحي من فوره وخطّطَ الأرض بمساعدة كبار آل زبيل ووزعها على جماعته ومعهم غيرهم حيث توافد عليه خلق كثير في ذلك الوقت ، وحفروا الآبار وغرسوا النخيل والأشجار وبنوا مشارب للمقيم والمار ، ولم تمضي فترة إلا وصارت الجحفه من أجمل بلدان حائل وأكثرها سكاناً حيث إستقر بها عدداً من أسر المسعود والطواله والكامل والفايد والصلته ، وفيها أسر من عبده ، وبني تميم تعاونوا جميعاً مع شيخهم وعمروا الجحفه حتى إنضمت إلى بلدان حائل الجديدة ولمعت على خارطته .

- ومِمَّنْ ساهم مع إبن ضاحي في تعمير هذه البلده في أول عُمرانها ولهم دور بارز في تأسيسها الساده :

- ❖ الشيخ غازي بن مقبل النهيت رحمه الله
- ❖ الشيخ سعد بن محمد النصار
- ❖ الشيخ محمد بن خليفه الحامد
- ❖ الشيخ نهير بن حمود المريدي
- ❖ الشيخ خلف بن سالم بن رحيل

وسكنها عبدالله بن غضبان الأسمر ، كان شاعراً كريماً رحمه الله .

- وقد عمل محمد بن ضاحي ماإستطاعه لتطوير بلدته الجميلة كما لقى من المسئولين بأمارة حائل كل تشجيع حيث أَمَّنَتْ لهم معظم وسائل الحياة وفتحت بها مدارس للبنين والبنات على إختلاف مراحلها .

وتقع الجحفه في الشرق الجنوبي من حائل بحوالي ٩٠ كيلو وتتوسط قرى سلمى ، وهي على طريق رئيسي يربط طريق حائل / القصيم وطريق القصيم / المدينة ، ويمر على بلدان وهجر جميله وبها من البساتين المثمره مايزينها وبها متاجر وأسواق مركزيه وورش لتجديد المعدات .

- قال الشاعر عبدالله بن معاشى رحمه الله يمدح الجحفه ويطلب من أميرها زيارة في أرضه .

بنيت بالجحفه محل القليبي | الديره اللّي كل حيٍ تمناه
أبى قبلتها تجعله من نصيبي | ياشوق غروِ القحاوي ثناياه

- وقال شاعر الصلته في محمد الضاحي :

راكب اللى يطوّع القاع ممشاه | بين السماء والغيم مثل العواتي
ملفاه أبو ضاحي زبونه وملفاه | ياشوق عسلوج حسين النباتي
أنا شفاتى قريكم ياهل الجاه | وقرب النوالا مسندى هم حضاتى
الله على من يلحق النفس مشهاه | وناسه مادام تالى حياتى
عند الربوع أهل البيوت المبناه | بأطراف أبو ضاحى مضنى شفاتى

والمعروف أن الجحفه هذه أحد مساكن طى ومواردهم وهي التي عناها زيد الخيل الطائى في قوله :

سقا الله مابين القفيل فطابه | فما دون إرمام فما فوق منشد

وهي أيضاً التي عناها محمد المهادى من شيوخ الفضول من بنى طى في قوله :

لي ديره نابيه مجلحزه | شمال غميز الجوع حمرٍ هضابه
تلقى بحد القاع من الصاع وبله | لوا هنى منهو جديد الصبابه
شهرين ياما مضى لها من الغلا | لياما نحط ميرها في عيابه

ونبـــدى علـى زملٍ من الإبل كنس ونندى على نفـــدِ عـــذيٍ ترابه

وفدنا من فيد إلى طارف الحساء وجـــبنا مـــجـــاهيم طوالِ رقـــابه

- وقبل سنوات تنازل محمد بن ضاحى أول أمير على الجحفه عن أمارة المركز لإبنه ضاحى بن محمد بن ضاحى الذي أكمل مشوار والده لعدة سنوات ثم أحيل على المعاش وعُيِّن شقيقه نواف بن محمد بن ضاحي رئيساً لمركز بلدته (الجحفه) ولازال على رأس العمل ، وهو شاب خلوق له سمعه طيبه بين أهالي بلدته وماجاورها .

- وللشيخ محمد بن ضاحى الزبيل رحمه الله ثلاثة أبناء هم :

١) جارالله بن محمد بن ضاحى أعمال حره

٢) ضاحى بن محمد بن ضاحى رئيس المركز السابق

٣) نواف بن محمد بن ضاحى رئيس المركز في الوقت الحالي

ومن رجالات البلده الذين تحصلوا على شهادات دراسية عليا أو صاروا في مراكز هامة وخدموا بلادهم على سبيل المثال لا الحصر :

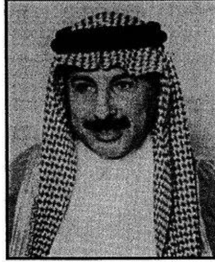
- ❖ اللواء / سعود بن مشعان بن مناحى الدخيل .
- ❖ العميد / دخيل بن محمد الدخيل
- ❖ الطيار / مشعان بن دغيم النفيشى
- ❖ الأستاذ / نايف خلف السالم رئيس مركز مدينه (الكهفه) . وكان

نائباً لمركز طابه رجلٌ وجيه وكريم .

- محمد بن سعود العواد ، سلطان بن سعود بن نهيت ، منور بن عيسى الجارالله هؤلاء ضباطاً ببعض القطاعات العسكرية .

- مشعان بن عواد الخريوش من كبار المسئولين بشركة أرامكو السعودية والخريوش من الأسر المميزة بسلمى منهم طيب الذكر الشاعر الكريم فرج بن خريوش ، سوف نفرد له سيره مستقله إن مهل الله لنا .

محمد بن عبدالله التويجري



د/ علي بن محمد التويجري

تعتبر أسرة التواجر بالقصيم من أكبر الأسر ولها فروع في معظم مناطق المملكة العربية السعودية وخارجها ، مثل بلاد الشام ، والعراق ، والأردن وبعض دول الخليج العربي ، وتنحدر هذه الأسرة الكريمة من ضناوهب من ولد علي ، من قبيلة عنزه العريقة ، التي يقول بعض المؤرخون أنها أكبر عشائر الجزيرة العربية على الأطلاق ، والتواجر كما أسلفنا في جزء سابق من هذا الكتاب : جائوا للقصيم أصلاً من المجمعه ، وهي منبعهم وهم في بريدة وماحولها مثل الطرفيه ، والقصيعه وضراس ، والصباخ ، والهديه وخضيراء ، وتعتبر الطرفيه باالقصيم هي مركزهم وهم مؤسسوها

ويتوارثون رئاستها إلى اليوم .

وصاحب هذه السيرة من مشاهيرهم :

❖ فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله المحمد التويجري ولد ببلدته القصيعه سنة ١٢٩٨ هـ وهي إحدى أهم قرى بريدة ، وفيها نشأ وتعلم على يد كتاتيبها أمثال الشيخ رشيد الصالح ثم قرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وأخذ عن الشيخ عمر بن سليم علامة القصيم يرحمه الله ، وحرص على العلم واستزاد منه حتى عُدَّ من أهله ، لذا رشحه شيخه عمر بن سليم إماماً وخطيباً لبلدته « القصيعه » واستمر فيها عدة سنوات ثم رُشِّحَ رئيساً لمحكمة جازان ثم رئيساً لقضاه المنطقة نفسها ، وبقى هناك حتى توفى فيها سنة ١٣٦١ هـ وكان يرحمه الله من خيار الناس في الورع ، وعُرِفَ عنه التعفف والتمسك بالأخلاق الفضيله وكان مربياً صالحاً عمل على تنشأة أولاده حتى صاروا أعلاماً مثله وهم :

❖ الشيخ صالح بن محمد التويجري / أخذ عن والده العلم في أول شبابه وواصل تعليمه حتي صار من العلماء . تولى رئاسة القضاه في تبوك ثم عُيِّن نائباً لرئيس هيئة التمييز بالمنطقة الغربية . توفى رحمه الله قبل سنوات وحزن عليه كل من عرفه وسمع عنه لما له من أعمال خيرية جليله وأيادٍ بيضاء على من قصده .

❖ الشيخ عبدالكريم بن محمد التويجري / أيضاً أخذ عن والده العلم في أول شبابه ، وَخَلَفَهُ على إمامة مسجده والخطابه فيه ، وكان من رجال

التربية والتعليم الأوائل .

❖ الأستاذ عبدالعزيز بن محمد التويجري / كان معتمداً للمعارف بالقصيم ثم مديراً للتعليم بعد أن غُيِّرَ مسماها ، ثم مديراً عاماً للتفتيش بوزارة المعارف ، وتقاعد سنة ١٤١٠ هـ ، ولازال يساهم بخبراته الطويلة بكل مايفيد الوطن ، وهو الآن عضوا بمجلس إدارة مؤسسة الجزيرة الصحفية وهو عضواً مؤسساً فيها وكان عبدالعزيز التويجري من المؤسسين لجريدة القصيم التي صدرت في منتصف السبعينات الهجرية ورأس تحريرها فترة متعه الله بالعافيه .

❖ الدكتور علي بن محمد التويجري / من خريجي دار التوحيد بالطائف سنة ١٣٧٢ هـ ، ثم إلتحق بأول كلية للشريعة ونال البكالريوس سنة ١٣٧٤ هـ ، ثم إلتحق بوزارة المعارف سنة ١٣٧٥ هـ في أول تأسيسها ثم مديراً لتعليم الظفير ثم مديراً لتعليم الباحه فمديراً عاماً لتعليم أبها وفي سنة ١٣٨١ هـ عُيِّنَ نائباً لمدير النشر والشؤون العامة بوزارة المعارف حتى سنة ١٣٨٤ هـ ثم سافر إلى إنجلترا ودرس اللغة الأنجليزية ، ثم عاد وحصل على الماجستير في التربية من جامعة كنساس في لورانس بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٣٩٠ هـ ، وواصل حتى نال الدكتوراه من كنساس أيضاً في الإدارة التربوية سنة ١٣٩٣ هـ ، وبعدها عين خبيراً بوزارة المعارف ، ثم مديراً عاماً لمكتب التربية العربية لدول الخليج العربي الذي تقرر إنشائه في أول مؤتمر لوزراء التربية لتلك الدول وصار التويجري مسئولاً عن

نظامه الأساسي ومباشرة العمل الأقليمي وللدكتور علي التويجري عدة نشاطات ، فهو يرأس « مجلة رسالة الخليج » ويشرف على تحرير مجلة الخليج للبحوث العلمية ويشرف على البرنامج الكبير لتوحيد المناهج والكتب المدرسيه .

ويتمتع هذا العلم بسمعة طيبة على المستوي الخليجي والعربي لما له من آراء طيبه نَيِّره إستمدها من تجارب طويلة ، وله نشاطات معروفه في الصحافة المحلية والعربية ، رحم الله الشيخ محمد العبدالله التويجري الذي رَحَلَ وترك بصمات طيبه ، وذكراً حسن وخلَّفَ أعلاماً أناروا الطريق لغيرهم وساهموا في رفعة الوطن .



الشيخ عبدالعزيز المحمد التويجري
« كان معتمداً للمعارف بالقصيم في السبعينات الهجرية »

محمد بن عبدالعزيز القصير

آل قصير، أو القصران كما يسميهم البعض، من الأسر الكريمة الشهيرة وهم رؤساء بلدة (الشقه) المعروفه، من قبيلة (العمارات) من بنى وائل وجدهم هو الحميدى بن حمد الحسنى، الذي إشترى (الشقه) في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، وسكنها، وَعُرِفَتْ ذريته - بالحمادا - نسبه إليه وصاروا الحمادا أسرٌ كثيرة أثرت في الحياة الإجتماعية، وصار لها بصمات خيرٍ وفلاح، تفرق معظمها إلى بريدة وغيرها من البلدان .

- والقصران الكرام هم خلاف (القصران) الآخرين أهالي حنيظل والذين يتواجدون في بريدة وغيرها من المدن، إن أولائك من بني خالد وهم أيضاً شيوخ بلدتهم (حنيظل) .

- والمترجم له واحداً من الوجوه البارزه والنيره في بلدته (الشقه) .

❖ محمد بن عبدالعزيز بن علي القصير، صاحب البلده ورئيسها، وقد ولد بالشقه سنة ١٣٣٣ هـ وفيها نشأ وتعلم على يد كتاتيبها مانفعه من علوم الدين كما تربى في بيت علم لأن أهله أهل علم وديانه عرفت به أسرتهم منذ القدم يحبون العلماء ويتصفون بسماتهم وورعهم، ولأن هذه الأسرة الكريمة تمتهن الزراعه وتتشرف بمهنتها فقد عمل محمد القصير بالزراعه ببلدته، وأحبها وأعطاها جهده حتى صارت مزرعتهم بالشقه العليا من أحسن مزارع المنطقه، وخاصة في البستنه والنخيل ووفرة الأنتاج، وفي سنة ١٣٦٣ هـ عُيِّن أميراً للشقه العليا، أما الشقه السفلى فكانت

رئاســتها (لسند الحصيني) ، وقد رُشِّحَ القصير للأماره لأنها في أسرته منذ القدم ، ولما لأهله من تاريخ في أمارة البلده والدفاع عنها أيام حروب ماقبل توحيد المملكة العربية السعودية .

ولما بدأت حروب التوحيد كان للقصران وعامة الأهالي مشاركات معروفه ، وقد أدار القصير بلدته كأحسن ماتكون الاداره وفي عهده وخاصة في السنوات الأخيرة تطورت البلده تطوراً ملحوظاً حتى صارت من أكبر بلدان القصيم وأجملها ، ورأسها محمد القصير أكثر من خمسين سنة متتاليه كان خلالها نعم المسئول المخلص للبلد وأهله ، ويمثله لدى المسئولين ويتابع مشاريعه ، وبالأضافة إلى عمله كأمير للبلده كان يعمل عضواً في لجنة فض المنازعات بين المواطنين ، وعضواً في لجنة توزيع الأراضي البور ، وفي كل أعماله كان مضرب المثل في الأنصاف ، لايتدخل في أي مشكله إلا وينهيها برضاء أطرافها .

تقاعد عن العمل سنة ١٤١٠ هـ ثم تعاقدت معه أمارة القصيم على أن يظل في مركزه حيث كان ذلك حتى سنة ١٤١٤ هـ إذ سَلَّمَ الرايه لإبنه عبدالعزيز بن محمد القصير الذي رشحته أمارة منطقة القصيم خلفاً لوالده ، وكان نعم الإختيار فهو شاب خلوق متعلم فيه دين وشهامه ، وقد وَحَّدَتْ أمارة المنطقة الشقتين بمركز واحد هو : مركز (الشقه) الذي يرأسه حالياً عبدالعزيز بن محمد القصير .

وللشيخ محمد بن عبدالعزيز القصير شقيق واحد هو : عبدالله بن

عبدالعزيز القصير رحمه الله .

أما أبناؤه فهم أربعة :

١) إبراهيم بن محمد القصير رجل أعمال يقيم في القصيم

٢) عبدالرحمن بن محمد القصير رجل أعمال يقيم بالرياض

٣) علي بن محمد القصير رجل أعمال يقيم بالرياض

٤) عبدالعزيز بن محمد القصير وهو أصغرهم . كما ذكرنا هو رئيس مركز بلدته (الشقه) في الوقت الراهن .

ومن رجالات الأسرة :

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القصير - الشيخ عبدالله بن صالح بن محمد القصير والمعروف أن أول من تلقب بالقصير من هذه الأسرة النجيبه هو جدهم علي بن إبراهيم بن علي القصير ، وأول من تأمر منهم على الشقه هو حمد بن إبراهيم القصير ، ثم إبراهيم بن علي القصير ثم عبدالعزيز بن علي القصير ثم محمد بن علي القصير الذي خلفه الرئيس الحالي عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز القصير .

والشقه موضع قديم كان يسمى بذات الشقوق ، لوجود تصدعات وشقوق في جبلها الشرقي قال أوس بن حجر :

تمتعن بذات الشقوق بشربهِ ووازين أعلى ذى حقاقٍ بمخرم

- ويقول بعض المؤرخون أن الشقه الحديثه بنيت على أنقاض بلده قديمه كانت تسمى (ضارج) نسبة إلى العين أو البئر الشهير ضارج والتي يسمى عليها ملح الشقه فيقال : (ملح ضارى) ويقصد به ضارج .

قال أمرؤ القيس :

ولما رأت الشريعه همها — وأن البياض في فرائضها دامى

تيممت العين التي عند ضارج — يضيءُ عليها الظل عرمضها طامى

أما سبب تسميتها الشقه فيقول بعض أهلها المعاصرون أن ليس لها علاقه بالأسم القديم ذات الشقوق وأن جدهم « الحميدي » إشتراها ودفع قيمتها شقه من الشعر الذي يُعْمَل ُمنه بيت الشعر المعروف ، ولذا سموها الشقه ولازالت ، وقد إمتدت مدينة بريدة في السنوات الأخيرة حتى قاربت على الأشتباك بها من الجهه الشماليه الغربيه ، وكما ذكرنا كانت عبارة عن قريتين شماليه وجنوبيه الشمالية يسمونها العليا والجنوبيه الشقه السفلى أمارتها كانت لأحفاد المرحوم (سند الحصيني) الذي كان جوداً لامثيل لجوده ، زاره الملك عبدالعزيز قبيل دخوله بريدة سنة ١٣٢٤ هـ ببلدته فأكرمه وأكرم خيله بالشعير والبرسيم وقد مدحه الحاضر والباد .

- أدمجت أمارة القصيم الأسمين وألغَتْ كلمة العليا والسفلى وصارت تسمى الشقه وهو إسمها القديم ، وأمارتها واحدة كما أسلفنا يرأسها عبدالعزيز المحمد القصير ، ويزيد عدد سكانها عن ثمانية آلاف نسمة ، وترتيبها بين بلدان القصيم الثامنه ، وهي بلدة زراعية واشتهرت بملح

ضاري المعروف بمعدنه المميز والذي لاينضب ، وبالشقه أهم المشاريع الإنمائية مثل صوامع الغلال ، وشركة الغاز الأهلية ، والوطنيه للدواجن ، والوطنيه للبلك والوطوب الأحمر ، وبها معارض السيارات ومشاريع آل مشيقح الزراعية ، والراجحي، والسابق ، والعمري ، والضحيان ، والحويلاء ، والجريش ، والحناكي ، والمحيميد وغيرهم من رجال الأعمال الذين ضحوا بمالهم وجهدهم لرفعة الوطن وعزته ، وفي الشقه توطنت في السنين الأخيرة بعض عشائر عنزه وبني رشيد ومعهم عشائر أخرى ولاشك أنهم ساعدوا في نمو هذه البلده وأتساع رقعتها .

محمد بن عبدالله الجاسر

الجاسر أسرة نجدية تعود في نسبها إلى بني تميم ، من أكبر قبائل العرب وأشهرها ، وقد جاء جدهم إلى الربيعيه من روضة سدير في وقت مبكر من إنشائها في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، حيث ساهم وأولاده في بنائها ، ثم جائهم الناس من كل صوب ، حتى صارت في الوقت الحاضر من أجمل وأكبر بلدان القصيم الشرقيه وأقربها لبريدة ، والجاسر هؤلاء هم أبناء جاسر بن حمد بن جاسر ، من آل راجح بن مزروع بن رفيع التميمي صاحب روضة سدير الذي أسسها سنة ٦٣٠ هـ وصار أحفاده أسرٌ عديدة منهم السادة آل ماضي رؤساء الروضه في الوقت الحاضر .

وقد حَطً جاسر هذا في الربيعيه ، وتنامت أسرته فيها ، وصار أفرادها من كبار أهلها ، ولهم فيها سجل حافل بالوطنيه والعمل الصالح ، وصاحب هذه الترجمة حفيد أولئك الرجال وهو :

❖ الشيخ محمد بن عبدالله الجاسر ، ولد ببلدته (الربيعيه) في أوائل الثلاثينات الهجريه ، وتربى فيها وتعلم بها ماأفاده وعاصر جميع أمرائها وفرسانها أمثال الأمير / عبدالله بن حمود البازعي وإبنه حمود البازعي ، وحمود الطريفي ، ومحمد الزمام رحمهم الله جميعاً فقد كان هؤلاء الرجال قدوة صالحة لازال الأهالي يذكرونهم بالخير ويترحمون عليهم ، وقد إستفاد إبن جاسر من سير أهله ورجالات بلده حتى صار أحد أعلام البلده ومن رجالها الميامين الذين عملوا مايستحق الأشاده به ، فقد كان

يرحمه الله صاحب دين ورأي سديد ، تعتمد عليه الأماره والمحكمه في أمور كثيرة مثل حل المنازعات وَتُقِرُ صلحه مع بقية الأعيان أمثال حمد وعبدالرحمن البطي رحمهم الله جميعاً .

وكان له ولأسرته (الجاسر) شأن في بريدة وأغلبهم يقيم فيها منذ زمن توفي الوجيه محمد العبدالله الجاسر ببلده سنة ١٣٩٢ هـ بعد عمر قضاه في الصلاح والأخلاص ، وقد خَلَّفَ أربعة من الأبناء لايقلون عنه وهم :

١) عبدالله بن محمد الجاسر توفى رحمه الله سنة ١٤١٣ هـ .

٢) فهد بن محمد الجاسر توفى رحمه الله سنة ١٤١٤ هـ .

٣) صالح بن محمد الجاسر رئيس مركز البطين في الوقت الحاضر

٤) إبراهيم بن محمد الجاسر من رجال التعليم بالقصيم .

❖ وصالح المحمد الجاسر أمير شاعر وصاحب مزايا تستحق الذكر فقد ولد ببلدته (الربيعيه) سنة ١٣٥٦ هـ ودرس على كتاتيبها ، وتربى على ماكان أهله عليه من صفاتٍ عربيه محببه ، وقد لمع نجمه في زمن مبكر من عمره وصار في بلدته صاحب شأن مثل والده وأمثاله الميامين . يقدر الكبير ويرحم الصغير ويعطف على المحتاج والفقير .

وفي سنة ١٣٨٨ هـ وهي السنة التي تقاعد بها طيب الذكر الأمير محمد العبدالله الزمام . أمير الربيعيه السابق .



« صالح بن محمد الجاسر »

إجتمع الأهالي والأعيان ورأوا أن صالح الجاسر هو الرجل المناسب لرئاستهم لما له ولأسرته من تاريخ حافل في خدمة البلده ، وقد وافق الجميع على ترشيحه وأقرهم الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن أمير القصيم في ذلك الوقت رحمه الله وعينه أميراً على الزبيعيه حيث مكث بها ثمان سنوات متتاليه عمل خلالها في البلد مابيض وجهه ، ثم تم نقله إلى البدائع سنة ١٣٩٦ هـ ، وبعدها صدر أمر بتوليه أمارة البكيرية ، وهي أحدى أهم مدن القصيم ، ولما غادر إبن جاسر البدائع متوجهاً لإستلام عمله الجديد في البكيريه ، قال أحد الأهالي هناك وهو الشاعر محمد العزاز مادحاً أميرهم السابق :

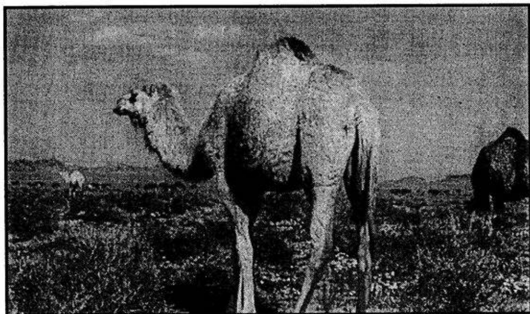
يافرحتك ياالبكيريه	جالك أمير تمنيته
للطيب والجود ماريه	حنا اللي اليوم خاسرينه

رجلٍ مـن العـــالم الحـــيــه	مـــايعــرف الكلمــه الشــينه
ذكـــراه مـــاهيب منســيــه	بـقـلـوبـنـا يامـــحـــبـــينه
يـقـــدر ويمـدح الســـيــه	وهرجـى عـلـى الطـول تـلـقـــينه

وفعلاً وجد الأهالي بالبكيريه ماذكره الشاعر العزاز بالأمير صالح الجاسر من جودٍ وكرم وحسن إدارة وبعد فترة من الزمن أختير الجاسر أميراً للبطين وتوابعها ، حيث كانت قبل نظام المناطق يتبعها العديد من المراكز ولازال على رأس العمل ، رئيساً لمركز البطين ، البلده الجميله التي تقع شمال بريده بحوالي خمسين كيلاً ، وكانت قبل السبعينات الهجريه فيضه كبيره تسمى أم ريل تحير بها مياه (اللبِّيدً) واشتهرت بكثرة أشجارها من الريل والسدر وغيرها ، وكانت هذه الفيضه منتزهاً للأمير عبدالله الفيصل الفرحان أمير القصيم السابق ونائبه أخوه المرحوم فهد الفيصل آل سعود وبها أدباش الأماره من أبل وخيول ، ثم أسسها الأمير فهد الفيصل رحمه الله ، كبلده في الثمانينات الهجريه وأحبها وأعطاها جهده وماله ووزع أراضيها سكناً لمن يرغب من خاصته وغيرهم وتسابق الناس لها وعمروها بتشجيع من صاحبها الذي زودها بالغاز والماء من مزرعته حتى صارت من أهم بلدان القصيم الجديدة ، ثم سميت (البطين) رسمياً نسبة إلى البطين المعروف الذي يحدها من الشرق .

- ونعود إلى رئيس البطين الحالي لنقول : أن له من الأولاد تسعة أكبرهم عبدالرحمن بن صالح الجاسر - عبدالله بن صالح الجاسر - عبدالعزيز بن

صالح الجاسر - منصور بن صالح الجاسر - محمد بن صالح الجاسر جميعهم تحصلوا على شهادات عليا ويعملون بخدمة دولتهم ، أما الصغار وهم : فهد - تركي - بدر - طلال - فإنهم يواصلون تعليمهم .



« إحدى رياض الربيعيه الجميلة »

محمد بن عمار

هذا العلم خلاف سميه الشاعر محمد بن راشد بن عمار فكلاهما يعرفان بمحمد بن عمار وهما أيضاً شاعران مجيدان وكلاهما أيضاً سكنا بريدة وقتاً طويلاً .

أما محمد بن راشد بن عمار فهو من أهالي ثادق قاعدة المحمل يقول الأستاذ / سليمان النقيدان أنه جاء لبريدة في أواخر الستينات الهجرية واستقر بها وتوفى رحمه الله وهو الذي يقول :

دوق ثادق ناطحين النوايب كم عقيد مات كبده عليله

وهو أيضاً صاحبل الألفية الشهيره التي مطلعها :

ألفٍ أولف من كلام نظيف ودموع عيني فوق خدي ذريفي

أما صاحب هذه السيرة فهو :

❖ محمد بن عمار بن عبدالله بن هدبان يعود في نسبه إلى المسعود مِنْ الأسلم من قبيلة شمر عريقة الجذور والفروع ، وقد ولد الأمير / محمد العمار ببلدته « القواره » سنة ١٣٣٥ هـ وكانت أسرته في بلاد سلمى وانحدرت للقواره في أوائل القرن الماضي لوجود أبناء عمٍ لهم قدامى ، ثم إستوطن آل عمار القواره وتملكوا وصاروا من كبار أهلها وعندما شبَّ إبن عمار سافر مثل غيره لطلب المعيشه ، وجال في بعض مناطق المملكة ثم سافر مع العقيلات في أواخر أيامهم ، ثم استقر بعض الوقت في « عيون الجواء » وفيها تزوج

ورزق بأبناء وبنات .

- وفي منتصف السبعينات الهجريه جاء رحمه الله إلى بريدة واتصل بالأمير سعود بن هذلول آل سعود أمير القصيم في ذلك الوقت ، وكان إبن عمار شاعراً مجيداً وصاحب شخصية ووجاهة ، وكان الأمير سعود بن هذلول يرحمه الله طيباً يحب الطيبون ويقرب الأدباء والشعراء فقربه إليه وصار من جلسائه ، وفي أحد الليالي قال قصيدة مؤثره شرح بها ظروفه لأميرة إبن هذلول ، ومالاقاه من متاعب في ترحاله الطويل وأنه كَلَّ ومَلَّ وترك السفريات جميعها وهي طويله منها هذه الأبيات :

الله من قلب بدابه نواهيش	من عقب قُو الباس غادٍ رعاعى
أبو محمد ياشوق زاهي النقاريش	شوق الهنوف اللى نهوده مقاعى
تعبت من كثر العنا والمطاريش	وخليتها لوهى فجوجه وساعى
تقلبت برق الطيور الحنافيش	واهل الثناء والمجد راحو ضياعى

وكان أبا محمد الأمير / سعود بن هذلول يرحمه الله عند حسن ظن إبن عمار به حيث رَشَّحَه أميراً على رياض الخبراء إحدى أهم بلدان القصيم في ذلك الوقت ولازالت ، ذلك لعلم إبن هذلول أن إبن عمار يزهو المنصب وكفؤ له ، وأن إختياره له لم يأت عطفاً فقط بل تأكد سموه يرحمه الله أن محمد العمار الرجل المناسب في المكان المناسب ، وهذا ماحصل فقد صار عند حسن ظن أميره ومواطينه وشغل وظيفته بكل جداره وزينها بدماثه الأخلاق

والكرم الموروث ، ومع هذا فهو شخصية جذابه لايمل أحداً من مجالسته حافظاً للشعر والقصه وله كثير من المحبين والمعجبين وقد شغل عدة أمارات في منطقة القصيم خلاف رياض الخبراء مثل عقله الصقور ودخنه ، والقصيعه ، والبطين ، وزليغيف ، وشرى .

- قال أحد الأهالي : أنه قبل مباشرته العمل برياض الخبراء أرسل لمنزله الجديد فيها سيارة محملة أغنام كثيرة ، وقد ظن البعض منا أنها بضاعة سيسوقها الأمير الجديد برياض الخبراء ، ولكن تبين أنها ذبائح لضيوفه إعتاد رحمه الله أن يذبح منها يومياً ، وقد أفناها الشمرى خلال عشرة أيام وهذا طبعه قبل أن يعين أميراً .

- وعن الشعر فهو يقول أحسنه رحمه الله ويهوى الشعر الغزل للتسليه فقط فمن غزلياته عفا الله عنا وعنه :

ليتني ماجيت مع قبه رشيد	ولانظرت الزين يازين الونيه
لابسٍ له مشلح توه جديد	تخلف العشاق بنت غشمريه
من تولع بالهوى صدقٍ وكيد	ماينام الليل وعيونه شقيه
والله إني تايبٍ ماأطرى النشيد	مير طاروق الهوى يبدي خفيه

- وله يرحمه الله قصيدة ينصح إبنه عبدالعزيز :

ياعزيز دامك صغير	ترى زمانك متغير
إلى زينت إزين خير	به ملاذ ونيه خير

الخيـر لو هو ضـعـيف	تلقى جـوابه نظيف
يفـرح إلى شـاف الضـيف	يهلى به طول المسـيـر
اللى يافى إلى قـال	تشـرب من جم الغـديـر
رافق راعين الشـور	وإلى قنصت إقنص بصـقـور
والى بغـيت تسكن دار	إنشـد قـبل عن الجـار
ترى الخـيـره بالأخـيـار	عندى في ذلك تـقـريـر
إحـذر قـصـيـر السـوء	لاتقـبس من عنده ضـو
دايم عـينه لقـصـراه	كنه عليـهم نظيـر
العـود ومـاحنىً عليـه	مـايعـدل كـود بتكسـيـر
واحـذر من لفظ الكذوب	اللى يعطيك بالمقلوب
والنمـام لو هو وزير	إحـذر تحطه عـشـيـر
ثم يصلك بالبـيـر	وبعـدين كلش يصـيـر

- وفي سنة ١٤٠٤ هـ إحيل محمد بن عمار إلى التقاعد وفي سنة ١٤٠٥ هـ إنتقل إلى رحمة ربه وانطوت صفحته البيضاء وقد خلف ثلاثة أبناء كرام هم :

❖ عبدالعزيز بن محمد العمار / وهو كبيرهم تخرج من المدرسة العسكرية ببريدة ، وقد زاملته بها في منتصف السبعينات الهجريه ، وكان

من خيرة الزملاء ، ثم تحول مدنياً وشغل عدة مناصب منها رئاسة بلدية الحلوه ، ويعمل حالياً مفتشاً إدارياً بوزارة الدفاع والطيران صاحب رجولة وأخلاق طيبة ، وبه كثيراً من صفات أهله الأكارم .

❖ إبراهيم بن محمد العمار / يعمل بشركة الراجحي للصرافه وترأس عددٍ من فروع الشركة كان آخرها فرع محافظة عيون الجواء ، لايقل عن أخيه .

❖ عمار بن محمد العمار يعمل موظفاً بأمارة بمنطقة القصيم .

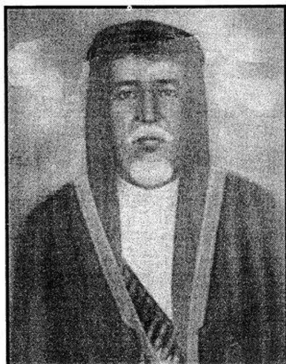
- وللمرحوم محمد العمار ثلاثة إخوة لايقلون عنه هم :

١ - خلف بن عمار توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢ هـ ، وأكبر أبنائه هو عبدالعزيز بن خلف يقيم في بريدة مع أسرته صاحب خصال طيبه .

٢ - مشعان بن عمار توفى رحمه الله سنة ١٣٩٨ هـ ، أكبر أبنائه هو عمار بن مشعان بن عمار يقيم في بريدة ، من خيرة شباب الأسرة .

٣ - عبدالله بن عمار توفي سنة ١٤٠٧ هـ لم يخلف ذكوراً رحمه الله وعامة المسلمين .

محمد بن غضبان الوجعان



« محمد بن غضبان الوجعان »

قبيلة الأسلم إحدى أكبر بطون شمر ، ومن أكثرها عدداً وعدة ، ذات حسب وشهره ونسب ، وتعود في جذورها الأصلية إلى بني طى ، وهم أحفادهم وورثتهم في ديارهم بالكرم والرجوله ، والإنفه ، والبطوله التي توارثوها كابر عن كابر ، ومن الأسلم تبين المئات من الزعماء والفرسان البارزين الذين شاع ذكرهم وعلا أمرهم في نجد وغيرها من مناطق العرب ، وصاحب هذه السيرة واحداً من مغاوير شمر ووجوها البارزين

❖ الشيخ / محمد بن غضبان بن ثامر بن فهاد الوجعان ، شيخ الفايد

من هذه القبيله الذي يعد من كبار شيوخ شمر ومن فرسانها اللامعين ، ولد الوجعان سنة ١٢٩٨ في أم رضمه وهي أحدى جيان الأسلم القديمه ، وقد تربى على يد والده الفارس غضبان الوجعان ، وتعلم منه ومن فرسان القبيله ماجعله في مصاف زعماء القبائل المشهورين ، لذا سطّر أول عمل بطولي له ولقبيلته وهو لم يتجاوز الخامسه عشر من عمره .

- ففي إحدى السنين كانت قبيلة الشيخ غضبان الوجعان متفرقه في براري شمال نجد ، بحثاً عن الكلا وكان الشيخ نازلاً في أرض لم يكن عنده وقتها إلا بويتات قليله من عرب الفايد ، وكان يرحمه الله طاعناً في السن ومريض أيضاً في مرضه الذى لحق عليه ، ولم يكن له من الأبناء إلا محمداً هذا وهو صغير السن فأغار عليهم قوماً وضفوا إبلهم لعلمهم المسبق بمرض غضبان وتفرق قومه وأن ليس لديه سواء الصغير محمداً فما كان منه إلا أن أمتطى صهوه فرسه المسماه (ريشه) واعتزى وانطلق على القوم واضطروا إلى الفرار بأنفسهم عندما رأوا أنهم أمام فارس فدائي عنيد وأعاد إبل والده الذي سُرَّ منه كثيراً وبارك عمله البطولي الأول . ثم توالت نجاحاته في الدفاع عن القبيله والأشتراك في غزواتها المتكرره .

وفي سنة ١٣٢٥ هـ تقريباً تزعم محمد بن غضبان الوجعان قبيلته على أثر وفاة والده ، وصار شيخها ومن أشهر فرسانها خلال رئآسته وعلاقته المتينه مع العشائر المجاورة ، حيث عُرف بالشهامه والحميه ، والإنفه ، وكان يرحمه الله من أعقل الرجال وأبعدهم نظراً ومن أحسنهم خلقاً وخلقاً وكانت

أعماله وأقواله تفرض على الناس إحترامهم له وصفه أحد الشعراء بقوله :

مشى بهم ماطاع عذال ومشير وَصَلّه على العدوان وأدرك مرامه

أبتع من أبا زيد واشجع من الزير شبلٍ تربى بالفخر والشهامه

- ومن طويله للمرحوم عبدالله بن غصبان الأسمر في وصف الوجعان :

أخو بنا ليا قال علمٍ يبيني عادته رد العدو وأخذ الرعيه

عادته صفق المعادى باليميني وليا بغاله نيه خيب نويه

- ومع شجاعته الفائقه كان الوجعان عطوفاً رحوماً بأقاربه وجماعته وكان شيوخ القبائل المجاوره له ينادونه بالوالد للصِّفات الخيِّره التي كان يتحلى بها هذا العلم ، وكان أيضاً منصا وملاذاً لمن يقصده من الخائفين ففي إحدى السنين لجأ عنده رجل من خارج القبيله ومكث آمناً لديه سنوات عديده بعد أن لم يجد من يحميه من القبائل المجاورة كما هو واضح من شعره أدناه ، وقد حماه أخو (بنا) وأضفى عليه جنابه حتي إنتهت دعواه وغادر مضارب الوجعان لجماعته ثم أرسل هذه القصيدة :

عشراننا ياحمود صاروا مهم شين عيوا بسلوم العرب يدخلونى

بلوني اللّي وعساهم ضعيفين ويا علهم عن حقهم يقصرونى

وزينت أنا يا حمود غوش العلاوين وعقب السهر ياحمود نامت عيونى

واخوان (بنا) بالملاقا ضريرين لاجاهم راع الزوم يمشى بهونى

وزينت أنا الوجعان كعام المعادين ريف الضعيف اللّى حدته الشطونى

- ولجأ لديه شخص آخر ولما إنفكت ضيقته وعاد لأهله قال :

يامجيره الله يامواريث الأحرار يامد لهين الجار يالغانمينى

عز الله إنى عندهم دوم بسرار ومن عقبهم واغبون قلبي تجينى

زينت أنا لي لابه مثل سنجار ياسبع أبو من دوّرنْ مايجينى

ولاظنتى أشوفهم عقب ماصار من عند حليق الذيب وهم عابرينى

- بعد فتنة الأخوان سامحهم الله وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين نَزَحَ محمد الوجعان مع من نَزَحَ من شيوخ شمر إلى العراق ومكثَ بعض الوقت ، وهناك أيضاً صار له صولات وجولات فقد إستطاع بقوته وسمعته الطيبه إبطال ماكان يأخذه أحد زعماء القبائل هناك المشهورين على بعض القبائل فريضه معلومه عليهم ولها قصة مشهوره لاداعي لبحثها الآن .

- ولما علم الوجعان أن الملك عبدالعزيز يرحمه الله صَمَّمْ على محاربه الإخوان وأن حربهم صارت ضروريه عاد الوجعان مسرعاً من العراق على رأس قوة من عربانه واشترك في معركة السبله الشهيره سنه ١٣٤٧ هـ والتي كان الملك عبدالعزيز على رأسها وصار النصر حليفه ، ثم أستقر الوجعان مع قبيلته شمال نجد ، وصار من الماكنين لدى الملك عبدالعزيز يرحمه الله

- توفى هذا الفارس على ماء العزيه سنة ١٣٨٣ هـ عن عمرٍ ناهز ٨٥ عاماً قضاها رحمه الله بالمكارم والمحامد الطيبه وكانت وفاته حديث القبائل

سنين عديده ولازالت الناس تذكره بخير ، وكما ذكرنا في سيرة إبنه ثامر في الجزء الأول أن له من الأولاد ستة جميعهم من كبار مشايخ شمر ولهم سمعه لاتقل عن والدهم وهم :

- ❖ الشيخ ثامر بن محمد الوجعان ترجم له - رحمه الله
- ❖ الشيخ فهد بن محمد الوجعان ترجم له - رحمه الله
- ❖ الشيخ سعود بن محمد الوجعان شيخ الحاضره من القبيله ويقيم ببلدته ذيخين بجبل سلمى .
- ❖ الشيخ سلطان بن محمد الوجعان من وجهاء القبيلة وشيوخها
- ❖ الشيخ نواف بن محمد الوجعان من وجهاء القبيله وشيوخها
- ❖ الشيخ متعب بن محمد الوجعان من وجهاء القبيله وشيوخها

- ومن أحفاده رحمه الله :

الأستاذ/ عبدالله بن سعود الوجعان معاوناً لوالده ومن الشعراء الوجهاء

الأستاذ/ نايف بن ثامر الوجعان صاحب هجرة النظيم

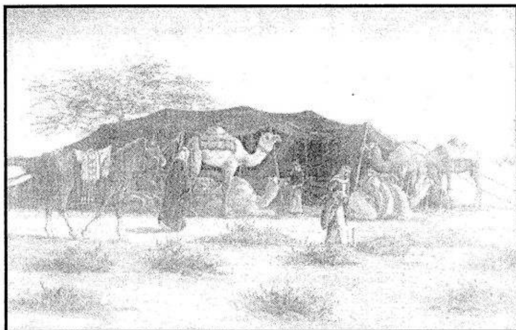
الأستاذ/ منيف بن ثامر الوجعان من وجهاء القيبله

الأستاذ/ مشعل بن ثامر الوجعان من وجهاء القبيله

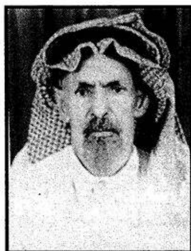
الأستاذ/ ضبيب بن فهد الوجعان من وجهاء القبيله ورجالها الميامين .
ومن كبار الأسرة الشيخ دغيليب الوجعان الذى أسس هجره حديثه على

خط التابلاين بالحدود الشمالية صاحب جاه وكرم ومن الشيوخ البارزين .

- لسلطان ونواف ومتعب أبناء نجباء لاتحضرني أسمائهم ولاشك أنهم أمثال أبناء عمهم شمماً ومروءه ، وجميعهم ساهموا برفعة القبيلة وتوطينها ، والكتاب ماثل للطبع علم المؤلف بوفاة الأستاذ/ عبدالله بن سعود بن محمد الوجعان في أوائل شهر صفر سنة ١٤٢٠ هـ رحمه الله رحمة واسعة وشملنا وكافة المسلمين بعفوه ورحمته .



محمد بن زايد النخيش



الشيخ محمد النخيش

من مشاهير قبيلة عتيبه الذين برزوا في السنين الأخيرة بأعمالهم الخيره التي حمدوا من أجلها فهو مؤسس البجاديه البلده الحديثة الشهيرة على طريق القصيم / الحجاز وهو الذي عمَّرها مع جماعته بمساعدة الدولة حتى صارت من أهم البلدان الحديثة .

- وقد ولد محمد بن زايد بن هملان النخيش ببا‌ديه وادي الرشا سنة ١٣٥٨ هـ ، وكان بدوياً يتنقل مع جماعته النفعه في برارى قبيلته حيث الماء والكلا ويخدم بلاده من ضمن حملة السلاح في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم صار من أمراء جباه الزكاه الذين يُختارون لهذه الأمور .

- قدمه للملك عبدالعزيز أخوه الأمير / عبدالله بن عبدالرحمن رحمهما

الله وأمر له الملك بمخصص سنوى أسوه بكبار رجال القبائل آنذاك ، وقد طلب له وجماعته هجره في وقت مبكر حيث أعطى « الهمجمه » وسكنها في أوائل السبعينا ت الهجرية وبعد فترة تبين له عدم صلاح هذه الهجرة الجديدة للسكن لأن ماؤها هماج على أسمها « غير عذب » يقول محمد النخيش : أننى بدأت أبحث عن مكان جديد أستقر به مع بعض أبناء عمي وجماعتي ، فَهُديتُ إلى موقع « البجاديه » حالياً وكان به بئراً قديماً واشتريته وحفرته أنا وبعض جماعتي منهم شلواح بن شامان وفيحان بن شامان ، وسعد بن مناحى وكان معي أخى حماد بن زايد ، ورزقنا الله بالماء العذب الغزير ، حيث سكناها ، وقمنا من فورنا بطلب أراضيها المجاوره لها من جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله الذي تفضل بمنحنا أياها ، وتواصلت هجرة الناس للبجاديه التي تميزت بعد أن وصلها الطريق العام المؤدى إلى الحجاز مما زاد في رغبتها وازدهرت تجارتها وتوسعت نواحيها وزاد تعداد سكانها ، ثم تعين صاحبها محمد النخيش أميراً رسمياً عليها ، وتوفرت جميع الضروريات للبلده الجديده والتي تأسست سنة ١٣٧٩ هـ وصارت في هذا الوقت تضاهي البلدان القديمة بها أكثر من عشر دوائر حكومية تقدم الخدمات للمواطنين مع عدة مدارس للبنين والبنات بمختلف المراحل ، وبها مجمع قروي يخدمها ويشمل عشرات القرى والمراكز القريبه منها ، ولازال أميرها وأبناؤه يعملون جادين لتطوير بلدتهم ومتابعة مشاريعها ، قال لى أحد أهالى البجاديه مثنياً على صاحبها النخيش : لقد تسبب محمد بن زايد بن هملان للناس بالخير والفلاح حين وَطَّنَهُمْ بهذا

الموقع الطيِّبْ ، ونالوا منه كل خير وسوف ندعوا له دائماً ونذكره بما يسره .

وقد مدحه العديد من الشعراء وأثنوا على مجهوداته منهم الشاعر بجاد المطيري في قوله :

الأصل والعرف لأمير البجاديه   اللّي يعدل العرب بالحق والتساوى

وليارسم هرجته مايخلف النيه   يصدر بها الأول مع التالى

يقهوى اللّى يبي فنجال بريه   في منازل مكيفه ومجلس عالى

- كما أن النخيش أيضاً شاعر مناسبات ففي مشكلة الكويت قال من طويله له :

تكفى ياسلطان ياطير حوران   هد الصقور اللّى وجب لك هددها

نبى نرد إخوان مريم لدسمان   جيراننا من يوم ربي خلقها

- ولابد من ذكر بعض الرجال الذين ساهموا مع صاحب البجاديه في عمرانها أيام نزولهم عليها وهم :

❖ حماد بن زايد النخيش   رحمه الله

❖ مفلح وفلاح النخيش

❖ شلواح بن عايض   رحمه الله

❖ عايض بن مصاعب   رحمه الله

❖ عبيدان وضاوى النخيش رحمهما الله

❖ الشيخ محماس بن زايد إمام الجامع الكبير .

- ومن رجالات النخشه أيضاً :

- عايض بن دخيل الله - عوض الله بن معاصب - حمود بن فرحان

❖ وللشيخ محمد بن زايد النخيش أربعة أبناء هم :

- فهد بن محمد بن زايد النخيش موظف حكومي

- عبدالرحمن بن محمد بن زايد النخيش وكيل مركز البجاديه

- زايد وبندر بن محمد النخيش يكملان تعليمهما

مرعيد بن رمال

الرمال الكرام إحدى أكبر عشائر سنجاره ، من قبيلة شمر ، وللرمال هؤلاء تاريخ حافل بالفروسية والمروءة والمكارم العربية الأصيله ، وفرسانهم وزعمائهم أشهر من أن يعرفوا ، ولو لم يكن فيهم إلا شائع الأمسح لكفاهم ، فقد كان أسطوره في الكرم والشجاعة لايباريه أحداً في جيله من قبيلته أو من غيرها ، ومن هذه العشيرة إشتهر العديد من الرجال والفرسان المميزين الذين أثروا في الحياة البدويه والحضريه في ديارهم وحفظ لنا التاريخ أسمائهم وسجل بطولاتهم ، ومن هؤلاء الفرسان صاحب هذه السيرة ، أحد مشاهير الرمالات الفارس الصنديد المعاصر :

❖ مرعيد بن مطير بن مشارى بن رمال رحمه الله ، وقد ولد سنة ١٣٠٦ هـ ببلدته (جبه) وهي إحدى أكبر بلدان قبيلته سنجاره ومن أهمها ، وقد تربى على يد والده « مطير بن مشاري بن رمال » المعروف بإقتناء الخيول وله مربط معروف ومشهور وهو فارس شاعر فمن حداويه على الخيل قوله :

حمراء وجلمدها طويل ماماسها هزل الفلا
أبى عليها ضفه للخيل مستغلفٍ سُوء البلا

وقد ظهر إبنه هذا وشقيقه الأسمر فارسين كبيرين ، تعدُهُما شمر من فرسان نجد ، وكان مرعيد وجيها ومطاعاً في قبيلته التي عُرِفَ بالذود عنها واشتراكه في جميع غزواتها ، ذلك قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد فارسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، قال

بعضهم واصفاً مرعيد بن رمال أيام مغازيه :

ياأربعِ هضـهن مـرعـيـد	كم عـزيه من هله جـابه
عـلى الـدبـش وردة تـوريـد	ياما حـلا قـوله جـابه
الحـر الأشـقـر رثع بالصـيـد	أدمى من الصـيـد مـخـلابه

- ومدحه الشاعر طالب الجويعان في قوله :

لو ذلولي خـذاه عـبـيـد	حطه وراء الزمل قـهـاره
ذلولي مـاتدانى الرعـديد	تبي ولدٍ يعطيـه كـاره
تبى غـلام مـثل مـرعـيـد	يصلهـا مع شـفـا القـاره

ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله في إعادة توحيد البلاد على يديه وتحت رايته الخضراء كان لمرعيد بن رمال مساهمات معروفه في الإشتراك معه حيث ساهم في غزوة السبله الشهيره سنة ١٣٤٧ هـ وغزوة الهبكه ، ثم لازم الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل رحمه الله .

ولمرعيد بن مطير بن رمال مواقف طيبه في عوده بعض من غادر البلاد من عشيرته بعد الإستيلاء على حائل ، وقد عاش مرعيد حتى سنة ١٣٨٧ هـ حيث توفى رحمه الله في تلك السنه ودفن في مدينة حائل وخلف ورائه ستة رجال لايلقون عنه وجميعهم من الشيوخ المميزين بالقبيله والبلده وهم :


الأسمر بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / إبراهيم بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / شجاع بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / مطير بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / ناهض بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / شايم بن مرعيد بن رمال

❖ الشيخ / الأسمر بن مرعيد بن رمال يعمل حالياً رئيساً لمركز بلده « الروضه » وكان قبلها محافظاً للشنان بالنيابه والشيخ الأسمر يحمل ماجستير في السياسه الجنائيه من الولايات المتحدة الأمريكية ، له سمعه طيبه بين كل من عرفه وله عدة أبناء أكبرهم عبدالله .

والمرعيد الكرام لهم شأن في بلدتهم كبير وأغلبهم شعراء يقولون من الشعر أحسنه وجميعهم يعملون لصالح « جبه » وأهلها .

- قال الشيخ / إبراهيم بن مرعيد بن رمال

لاياحـــمـــد ومش للطايف	خل الفـــلايح بليـــاها
العـــمـــر لابد من هايف	والـــرح تـــرجـــع لمـــولاهـــا
دنيـــاك هاذى جـــفت نايف	اللّى المراكـــيب تنصـــاها

- ومن جميل ماقال الشيخ شايم بن مرعيد بن رمال واصفاً الملك عبالعزيز رحمه الله :

لو أنجبت شبه الجزيرة قبايل   مثله فلاظني يجيبن إنساها

عبدالعزيز اللّى فعوله هوايل   عقب الكدر صفى شخاليل ماها

- وفي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل قال شايم :

أبو فهد سور الجبل نور حايل   الكوكب اللّى ساطع في سماها

حر الحرار اللى يعيش حمايل   تلقى على مضراب كفه عشاها

مناحى بن جدى بن زريبه

آل زريبه الكرام من الأسر الشهيره بين عشائر الروقه من قبيلة « عتيبه » ولهذه الأسرة إسماً لامعاً بين القبائل الأخرى ، في ميادين الفروسيه وقد ظهر منهم فرسان وعقداء جاءوا على ألسنة الشعراء القدامى والمتأخرين الذين أطروهم وحمدوا أفعالهم .

وصاحب هذه السيرة أحد وجوه هذه الأسرة :

❖ مناحى بن جدى بن حباب بن زريبه ، من شيوخ الروقه وعقدائها ، ولد في شفا نجد سنة ١٣٠٣ هـ وشب على ماعلمه أهله ومايحتاجه شباب ذلك الوقت ، ولما بلغ السابعة عشر من عمره تولى مشيخة عربانه (الجذعان) ذلك بعد وفاة والده الفارس جدى بن حباب ، الذي يعد من رجالات الروقه إذا عدوا وقد شارك مناحى بن زريبه مع جماعته في بعض غزوات الملك عبدالعزيز يرحمه الله يوم عزم علي توحيد البلاد تحت رايته ، وكانت مشاركاته معروفه ، وقد رأس جماعته أكثر من أربعين سنة يتنقل بهم في مراعى نجد وترحب به كثيراً من القبائل لشهامته وحسن جيرته أمثال هاجد بن راجح شيخ البدارين من حرب وغيره من شيوخ القبائل الأخرى .

وتعتبر (الجثوم) من جيان « آبار » الروقه الشهيره يقطنها مناحى وجماعته في الصيف حتى سقوط المطر في أي مكان ، وفي أحد الأيام زاره صديقه / شارع السلات من الروقه ولما أشرف على مكانه « الجثوم » وجده خالياً منه ومن جماعته الذين يَمَّمُوا للنفازى حيث الربيع في تلك السنه

فقال شارع متوجداً :

ياعـــد ياالليّ بـالهــضــاب الشــواهيق
عـــز الله إنك عـــذب والماء قـــراحى

يقـــمح طـريـقـين يمرك علـى الريـق .
من يوم أقـــفـن عنك ضــعـــاين مـناحى

ياعـــد وين مـــحـــرق اللبن تحـــريف
حـــيـــاً نحـــاهم جـــعلهم للفـــلاحى

دايم وبيـــتـــه فــوق جـــال الطواريق
مـــايلتـــفت للمــتـــقى وين راحى

توفى إبن زريبه في مدينة الرياض سنة ١٣٧٣ هـ وقد خَلَفهُ إبنه الأمير / غالب بن مناحى بن زريبه الذي ترأس جماعته (الجذعان) في محامه زريبه . وساهم في تسهيل سبلهم لدى المسئولين وَعَمِلَ على تحضرهم والأفاده بما تقدمه الدولة من خدمات جليله شملت الباديه والهجر .

وغالب بن زريبه من مواليد الجثوم سنة ١٣٥٥ هـ ويعتبر من شيوخ الروقه المميزين تزعم جماعته وهجرته أكثر من ثلاثين سنة ولازال علي رأس القبيله ويتعاون مع شيوخ الروقه ومع المسئولين في كلماينفع الوطن وأهله .

منصور بن حماد المطرودي



حماد العلي المطرودي



عبدالعزيز محمد المطرودي

المطاريد من الأسر الشهيره بالقصيم ، وهم أبناء عم للساده الخويطر وعدة أسر معروفة بعنيزة ، وهم من الدعوم إحدى أكبر جذوم قبيلة بني خالد الشهيره التي كان لها سيادة على معظم أجزاء نجد ، واستقر منهم فخذ (الجناح) بعنيزه وحكموها فترة من الزمن ، ومنها تفرق بعضهم إلى بريدة وبقية مناطق القصيم .

وصاحب هذه السيرة من الرجال الميزين الذين في سيرتهم فخر واعتزاز منصور بن حماد المطرودي

ولد ببلدته (عنيزة) سنة ١٢٤٣ هـ وعاش بها أول شبابه وفيها تعلم على يد كتاتيبها مانفعه ، ولما إشتد عوده إشترك هو وأخوه حمود في جميع حروبها التي كثيراً ماتحدث في ذلك الزمن ، ويعتبر من رجالات عنيزة

وشجعانها المعروفين ، وكان من المقربين للأمير عبدالله اليحى السليم ثم لخلفه الأمير الشجاع زامل العبدالله ، وفي ذات مرة كان الأمير زامل قد شغله أمر هام ، ودخل مجلسه ولم يفطن لوجود منصور المطرودي في المجلس لذا لم يسلم عليه ، فحز ذلك في نفس المطرودي فقام من المجلس غاضباً ، وقرر الرحيل عن عنيزة كلها ، حيث رحل عنها ويَمَّمَ صوب العوشزيه ، وهي ضاحية طبيعية تبعد عن عنيزه بحوالي خمسة عشر كيلاً إلى الشرق منها ، وحفر مع شقيقه حمد البئر الأول فيها وغرسوها نخيلاً وأشجاراً ، وبنوا بيوتاً فيها وملكوا حدودها ، ولم تمضي فترة حتي صار نخيلها أكثر من عوشزها التي عرفت به وسميت عليه أصلا ، وتطورت البلده الجديدة حتي صارت من أهم قرى وأرياف عنيزة وصار لأهلها المطاريد شأن كبير وسمعه حسنه في الكرم والشجاعه والشمم ، وتأمر منصور ببلدته وشاع ذكره في أرجاء نجد وخاصة بعد قصة البطوله التي سطرتها إبنته (مزنه المنصور المطرودي) والتي تتناقلها الألسن إلى يومنا هذا ، وسوف نختصر قصتها بما يلي :

- عند تكوين العوشزيه لم يكن بها صلاة جمعه ، لذا فإن أهلها يركبون دوابهم يوم الجمعه ويذهبون إلى عنيزة لإداء صلاة الجمعه ، وقد فطن جماعة من اللصوص إلى أمرهم ، وقرروا في إحدى الجمع أن يهجموا علي مواشي الأهالي ويأخذوها ، وقد نَفَّذُوا ذلك حيث صاحوا عليها وضفوها كامله وولوا هاربين بها ، ولم يكن في البلده سواء النساء والأطفال ، ولما سمعت مزنه صياح النساء والأطفال وعرفت أن مواشي أهلها أُخِذَتْ ، وأنه

لاسبيل لإعادتها إلا بمعجزه ، حيث نهضت مسرعه إلى منزل والدها ، ولبست ملابسه وحملت سلاحه ، وأخرجت فرسه من مخبئها وأعتلت ظهرها ثم إنطلقت عليها كالريح المرسله ملثمه وماهي إلا لحظات حتى إخترقتهم ثم تعدتهم وأدارت فرسها لهم ، ووجهت سلاحها لهم ، وأجبرتهم علي الوقوف ، وأن عليهم أن يستسلموا ويعيدوا ماسرقوه إلى مكانه ، وأمام منطق القوة والشجاعة لم يسعهم إلا الإمتثال لأمرها ، وساقتهم مع الماشيه ، وأخذتهم إلى منزل والدها ، وسجنتهم في إحدى الصفاف ، حتى عاد والدها ومن معه من عنيزه ، ولما دخل عليهم بدأوا يعتذرون منه ، ويحلفون الأيمان الغليظة أنهم لن يعودا إلى مثل مابدر منهم ، وأنهم يطلبون عفوه ، حيث عفى عنهم رحمه الله على أن يقبلوا دعوته لطعام الغدا ووافقوا ، ولما قدم لهم الطعام قالوا له : (إننا لن نأكل حتى يحضر الرجل الذى أسرنا ، فضحك الأمير منصور وقال : إن الذي أسركم هو الذي طبخ لكم غدائكم وهي إبنتي مزنه لاعدمتها فطأطؤا برئوسهم) .

وصارت المطروديه مضرب المثل في شجاعة النساء ويقال دائماً (وين مزنه) ولاشك أنها يرحمها الله في إقدامها هذا تشابه إلى حد ما إقدام الأميره لولوه العرفجيه حين أخذت ثأرها من قتله إبنها عبدالله الحجيلان أمير بريدة في قصة فدائية مميزة ، يقول الرواه أن الحنشل الذين أسرتهم مزنه المطروديه ثمانية وهم ركب ساطى ، لكن الله ينصر من يشاء .

- سمع عن بطولتها الأمير / جلوى بن تركي بن سعود الذي كان في ذلك

الوقت أميراً للقصيم رحمه الله ، فطلب يدها من والدها ، وتزوجها سنة ١٢٦٥ هـ وقد توفيت وهي شابه رحمها الله ، ثم تزوج شقيقتها رقيه التي أنجبت له الأمير « عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود » وهو أشهر من أن يعرف رحمه الله ، فقد كان اليد اليمنى لإبن عمه الملك عبدالعزيز ورفيق دربه ، وله بصمات لاتنمحي عن ذاكره الوطن في الكفاح ، وتثبيت الأمن في ربوع البلاد التي تأمر بها .

ولقد إستمر النسب بين المطاريد وبين آل جلوى الكرام ، ذلك لحرصهم علي النسب الطيب لذا تزوج الأمير / عبدالله بن جلوى من أخواله بنوره السليمان المطرودي ، وأنجبت له بنتاً هي الأميرة / موضي بنت عبدالله بن جلوي ، وتزوج أيضاً بمنيره المحمد السليمان المطرودي التي توفيت سنة ١٤١٧ هـ ، وتزوج الأمير / عبدالعزيز بن محمد بن جلوي بلؤلؤه الثامر المطرودي ، وقد ساند الساده المطاريد الدولة السعودية في مراحلها الثانيه والثالثة ، واشترك فرسانهم في كثير من غزوات التوحيد وإرساء الأمن لايبخلون في أنفسهم عن الوطن ، وكانت ركائب الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وبعض قادته تُمَوّن من العوشزيه حينما يمرون عليها أو يكونوا حولها .

- والعوشزيه القريه الجميله ، تولى أمارتها عدداً من أفراد هذه الأسرة ، وكان أولهم كما ذكرنا مؤسسها طيب الذكر منصور بن حماد المطرودي وهو المترجم له رحمه الله ، ثم وَلاَهَا إبنه محمد المنصور المطرودي ، وتسلمها من

بعده إبن عمه « محمد السليمان المطرودي » ثم إبنه علي المحمد المطرودي ، ثم شقيقه عبدالعزيز المحمد المطرودي ، ثم حماد العلي المطرودي رحمهم الله جميعاً وعامة المسلمين ، ويتولى رئاستها في الوقت الحاضر سليل هؤلاء الأكارم الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز بن محمد المطرودي ، الذى يعمل جاهداً لتطوير بلدته وتوليها محافظة عنيزة جل إهتمامها وتعمل على تقدمها وتتفقد إحتياجاتها .

ولابد من ذكر بعض رجالات العوشزيه « المطاريد » الكرام الذين خدموا بلادهم بكل جداره فمنهم على سبيل المثال لا الحصر :

المرحوم الأمير / منصور العبدالله المطرودي الذي تولى أمارة عين دار ثم ولى أمارة « صفوى » ثم أمارة « القطيف » وقد توفى سنة ١٣٩٩ هـ ومنهم سليمان المحمد المطرودي ، الذي تولى عدداً من الوظائف الهامه منها أمارة الخبر كما سبق أن صار أميراً بجهات الحدود الشمالية ، وللمطاريد خدمات مميزة في الدولة عَمِلَ أفرادها ولازالوا يعملون بمختلف الوظائف الإدارية منهم الأستاذ / ثامر العلي المطرودي الذي شغل منصب مدير مركز التدريب المهني بالقصيم وكانت إدارته لهذا المركز الهام مضرب المثل في الأخلاص والأمانه علاوة على مرونته وأخلاقه العاليه ، ومن هذه الأسرة تخرَّجَ العديد من شبابها ضباطاً ومهندسون وأطباء وصيادله ومعلمون وغيرهم .

منصور بن محمد الشقحاء

أحد رجالات بريدة ومشاهيرها الكرام، من أسرة الشقحاء المعروفه بمنطقة القصيم، ولها فروع في بعض مناطق المملكة وخارجها .

❖ والمترجم له منصور بن محمد بن منصور الشقحاء ولد ببريدة سنة ١٣٢٩ هـ ونشأ وتعلم بها على يد الكتاتيب وبعض العلماء، ولما إشتد عوده جال مع العقيلات في بلاد الشام والعراق وفلسطين كما رافق والده المعروف بالمخي رحمه الله، وأشرف على تجارته في بلدان عدة، واستمر في التجارة بين بريدة وتلك الديار في شراع والده محمد بن منصور المخي، الذي عُرف بين قومه بإسداء المعروف في حله وترحاله، وَعُرِفَ بشجاعته، وقوته البدنيه، كما عرف رحمه الله بهذ اللقب « المخي » .

- وفي سنة ١٣٥٠ هـ رأى أن يترك العقيلات، وأن ينهج طريق آخر لطلب الرزق، فاتجه للطائف ومنه إلى مكة المكرمه، وهناك قابل الأمير فيصل بن عبالعزيز (الملك الفيصل) رحمه الله الذي كان نائباً لجلالة الملك عبدالعزيز بالحجاز وكان الأمير فيصل في ذلك الوقت يُشَكِلُ الجيش الذي سيتوجه لليمن سنة ١٣٥١ هـ حيث إنخرط معه، وخاض غمار الحرب، ومن خلالها ظهرت شجاعته وصار مِمَّنْ يعتمد عليهم في الأمور الهامه، فعندما وضعت الحرب أزارها، وعاد الجيش السعودي إلى مكة والقواعد الأخرى عُيِّنَ منصور بن محمد الشقحاء أميراً على الشعبين أحدى حواضر تهامه عسير، وبعد مدة كُلِّفَ أميراً لجازان بالوكاله، وظل عليها حتى إستلمها

منه المرحوم الأمير/ حمد الشويعر ، ثم عُيِّنَ الشقحاء أميراً على (القحمه) وهي بلدة ساحلية على البحر الأحمر ، مكث بها فترة ثم أعيد لأمارته السابقه إلى (الشعبين) التى أمضى فيها وقتاً ثم عُيِّن أميراً على بيش من صلاحيات جازان إلا أن منيته عاجلته قبل وصوله لها وتوفى هناك سنة ١٣٦٨ هـ وكان رحمه الله مقداماً مثل والده ذا رأي سديد ، أثنى عليه الكثير من الناس مِمَّنَ عرفه أو سمع عنه ، خَدَمَ بلاده وترك عليها بصمات طيبه ، عَمَّرَ مساجداً وحفر آباراً في بيش والقمحه والدرب ، وغيرها ولازال ذكره عطراً .

وبالمناسبه / فإن منصور هذا خلاف سميه (منصور الشقحاء) القائد العسكري لمنطقة حائل المتوفي سنة ١٣٧٢ هـ رحمهما الله .

والأخير هو / منصور بن صالح بن منصور الشقحاء ، من خيرة أفراد الأسرة .

- ولصاحب الترجمة أخوين هما :

❖ صالح بن محمد بن منصور المنصور المعروف با (الممخى) يقيم مع أسرته بمدينة الرياض ، له سبعة أبناء أكبرهم منصور بن صالح بن محمد الشقحاء ويعمل وكيلاً لإحدى المدارس بالرياض .

❖ عبدالله بن محمد المنصور يُعرَفُ أيضاً بـ (الممخى) كان مقيماً بالعراق منذ سنين طويله ، ثم عاد إلى بريده في أواخر الثمانينات الهجريه

مع كامل أسرته ، وعمل مدرساً ثم توفى سنة ١٤٠٢ هـ جاورته عدة سنوات وكان نعم الجار يرحمه الله ، وله عدة أبناء هم :

١ - محمد - إنتقل إلى رحمة الله قديماً .

٢ - شاكر بن عبدالله - يعمل في حقل التدريس .

٣ - فيصل بن عبدالله - يعمل مهندساً .

٤ - خالد بن عبدالله يعمل بشركة الأسمنت .

٥ - ناجي بن عبدالله المنصور « يرحمه الله » .

- ومن المشاهير الذين تميزوا بخدمة بلادهم بوطنيتهم وإخلاصهم من أسرة « الشقحاء » .

❖ منصور بن صالح الشقحاء / أحد قادة الجيش العربي السعودي ، كان قائداً فذاً ومن الضباط المميزين تَسَلَّمَ قيادة منطقة حائل في أوائل السبعينات الهجريه كما أنيطت له أمارة الوجه على البحر الأحمر قبلها ويقول بعض الرواه أنه تسلم أيضاً أمارة جازان ، إلا أن الكثير يؤكد أن الذي تسلم الأماره هو إبن عمه المترجم له منصور المحمد كما ذكر :

- ولمنصور الصالح رحمه الله خمسة أبناء هم :

١) صالح بن منصور بن صالح الشقحاء / كان مدير عام البريد بالمنطقة الوسطى قبل تقاعده سنة ١٤١٦ هـ ، وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٢٠هـ .

٢) محمد بن منصور بن صالح الشقحاء / مدير الأدارة الماليه بالديوان الملكي .

٣) عبدالرحمن بن منصور بن صالح الشقحاء طبيب ، بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض .

٤) منصور بن منصور الشقحاء .

٥) عبدالمحسن بن منصور الشقحاء « يرحمه الله » .

- أما ذرية المترجم له منصور المحمد الشقحاء الذي نحن بصدده رحمه الله ، فهم ثلاثة أولاد وبنتان هم :

❖ صالح بن منصور الشقحاء / توفى بمدينة الطائف رحمه الله .

❖ عبدالله بن منصور الشقحاء / أقام في مدينة بيشه ، وكان يعمل في إدارة التعليم ويعتبر من وجهائها ، توفى رحمه الله سنة ١٤١٩ هـ ، له ستة أبناء هم : إبراهيم ، محمد ، عمر ، صالح ، منصور ، عبدالعزيز ، فهد ، وست بنات .

❖ محمد بن منصور الشقحاء / يقيم في مدينة الطائف ، وهو عضو بالنادي الأدبي بالطائف ، ومن المؤسسين له ، كاتب وقاص مبدع وشاعر له نشاط ملموس في الصحف المحليه وغيرها ، يتمتع بأخلاق ورثها من أهله الكرام ، وله من الأبناء : خالد وحمود وبنتان .

- ومن هذه الأسرة :

❖ محمد بن سليمان العلي الشقحاء / عميد في أسرتهم الكبيرة (آل أبن حمود) بالإشتراك مع الشيخ / حمود الموسى العبيدالله ، والشيخ / عبدالله بن عثمان النانيه ، يسكن مدينة الرياض ، كان يعمل مديراً عاماً للشئون المالية بوزارة العدل ، ثم تقاعد ويشرف الآن على جمعية البر بالرياض ، ولمحمد السليمان الشقحاء من الأبناء الدكتور / فهد بن محمد الشقحاء يعمل في جامعة الأمام محمد بن سعود ، وله النقيب صيدلي دكتور / وليد محمد الشقحاء .

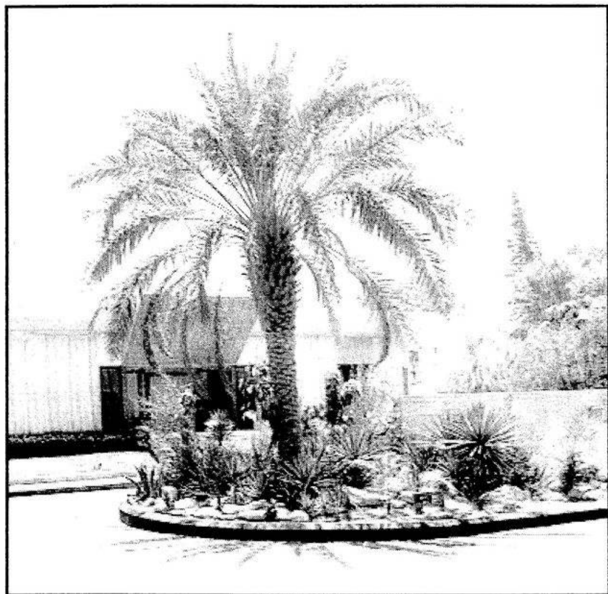
❖ صالح بن منصور بن محمد الشقحاء / رجل أعمال بمدينة بريدة وكان قبل ذلك موظفاً تقلب بعدد وظائف إشرافية بأمارة منطقة القصيم .

❖ عبدالعزيز بن منصور الشقحاء / هو عميد أسرتهم بمنطقة القصيم ، ويسكن بريدة ، كان مدرساً وحصل على العديد من شهادات التقدير ، من أبنائه الاستاذ / خالد عبدالعزيز الشقحاء ، من رجال التعليم ببريدة .

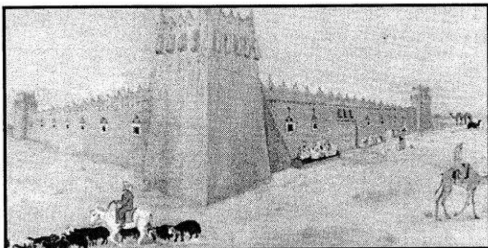
- ومنهم :

❖ عبدالوهاب بن منصور الشقحاء / باحث قضائي بمنطقة القصيم ويحضر للماجستير ، وعبدالله المنصور الشقحاء مدير التدريب في جمعية الهلال الأحمر السعودي بفرعها بالقصيم .

❖ عبدالرحمن بن محمد الفهد الشقحاء / مدير عام الشئون الأمنيه بأمارة منطقة حائل .



مهنا الصالح أبا الخيل



قصر بريدة في منتصف القرن الماضي

آل مهنا الكرام أسرة مميزة عريقة في أصولها وفروعها ، وهم أبناء وأحفاد صاحب هذه السيرة الفارس الشهير الذي إستطاع الجمع بين الأماره والثراء والفروسية والدهاء ، طيب الذكر الأمير / مهنا الصالح بن حسين أبا الخيل . والده أحد سادات بريدة وتجارها الأعيان ، ومن ذوى القدر والإحسان العقيلي الوجيه / صالح بن حسين أبا الخيل ، الذي يعود في نسبه الأصيل إلى المصاليخ من بني وائل من قبيلة « عنزة » .

❖ ولد الأمير مهنا بن صالح أبا الخيل بمدينة بريدة سنة ١٢٢١ هـ وقد ربّاه والده على الفضائل والمكارم وعلمه ركوب الخيل ومطاردة الأعداء حتى

صار يرحمه الله من أفرس أهل زمانه ، كيف لا ؟ وجده هو صاحب الخيول ومرابطها ، ولُقِّبَ بأبي الخيل لفروسيته وأعماله البطوليه ، وعلمه القراءة والكتابة على يد العلماء بوقته ، ويقول الرواه : أنه درس علوم التاريخ والحساب في ذلك الوقت حتى عُدًّ من العارفين بالأمور الدينية والدنيوية ، ومن ثم علّمه التجارة حتى صار واحداً من أبرز تجار الجزيرة العربية في أواخر القرن قبل الماضي ، ويقول العقيلات أن قوافل مهنا الصالح أبا الخيل بلغت أكثر من سبعين ألف رأس من الأبل المخصصة لنقل الحجاج من تركيا وإيران والعراق وبلاد الشام إلى الديار المقدسة وكذلك لنقل البضائع المختلفة من تلك الديار إلى بريدة ومنها إلى بقية بلدان نجد والحجاز ، ولهذه القوافل العظيمه إستراحات ومراكز إدارية في العراق والشام والقصيم وبلاد الجبلين والطرق المؤدية إلى الحجاز ..

- وكان يرحمه الله يملك من الخيول والعبيد والأطيان مالا يملكه غيره في ذلك الزمن ، ومع هذا كان مهنا الصالح صاحب ديانه وأمانه فارساً صبوراً حتي أن أهل القصيم إذا إستهزلوا فرسا قالوا : (هذه راكبة مهنا) وكان سخياً ومن أحسن الناس خَلْقاً وخُلُقاً .

إستطاع بشخصيته الفريدة أن يحوز على رضاء الحكام في بغداد والبصرة والشام ونجد والحجاز ، وقد عينه الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود أميراً على بريدة سنة ١٢٨٠ هـ ومكث علي أمارتها إثنى عشر سنة كان خلالها نعم الأمير ، فقد هدأت أوضاعها وتوابعها وازدهرت

تجارتها وزراعتها وَعُرِفَ عهده بالتعمير ، وكان كذلك حتي مات مقتولاً رحمه الله سنة ١٢٩٢ هـ وقد أَسِفَ أهالي نجد على فراقه ونعوه في كل مكان ، وكان قتله على يد إحدى عشر رجلاً لم يجرؤا على قتله إلا مجتمعين وهو في طريقه لصلاة الجمعة ، وكان إبنه حسن المهنا غازياً خارج بريدة ، وحين علم بمقتل والده عاد مسرعاً وأخذ الثأر بمساعدة عمه عبدالله بن مهنا حيث أبادوا المعتدين وأعادوا الأمور إلى طبيعتها ، وقد خَلَّفَ هذا العلم الشيوخ التالية أسمائهم :

١) حسن بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٢) إبراهيم بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٣) عبدالله بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٤) محمد بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٥) صالح بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

٦) عبدالرحمن بن مهنا بن صالح أبا الخيل .

❖ أما حسن بن مهنا فقد ولد ببريدة سنة ١٢٤١ هـ وعلمه أبوه ماكان عليه هو من علمٍ وعمل ، وقد ظهرت عليه علامات النجابه في وقت مبكر وعبرت على أنه لم يكن بالشاب العادي ، وهذا ماحصل فلما بلغ صار أميراً صنديداً وفارساً عنيداً رأس واشترك بعدة غزوات في حياة والده وبعده شهدت له ساحات الوغى بالإقدام والصبر على المتاعب ، إستلم الأماره بعد أن أخذ بثأر

والدة بسرعة لامثيل لها ، ولما تأمر عُرِفَ رحمه الله بالنزاهه والرزانه والعدل والإصلاحات الداخليه ببريدة والتي من أهمها :

- تجديدة لقصر بريدة الشهير مع كامل ملحقاته وأسواره حتى ظهر في ذلك الزمن من أجمل وأكبر قصور نجد .

- حفر الآبار العديدة في عدة أماكن من جهات بريدة ، موارد للحاضره والباديه .

- تركيزه على الزراعة وتشجيع أهلها وإنشاء المزارع المنتجه ، وتجديد روضهم (روضة مهنا) والتي كانت منتزهاً للأسرة وفيها أدباشهم من الخيول والإبل .

- تعمير المساجد على حسابه الخاص في كثيرٍ من الأحياء والضواحي .

- إنشاء السباقات للخيول وتشجيع أهلها .

- بناء السور العظيم على بريدة سنة ١٣٠٧ هـ لحمايتها .

- توفي هذا البطل في سجن حائل سنة ١٣٢١ هـ ويقول البعض أنه مات سنة ١٣١٢ هـ وذلك بعد وقعة المليداء الشهير سنة ١٣٠٨ هـ التي إنتصر فيها الأمير / محمد العبدالله الرشيد ، وجائت نتيجة لإختلاف أبناء الأمام فيصل بن تركي علي بعضهم وتفرق كلمتهم .

- وقد خَلَّفَ حسن المهنا رحمه الله خمسة أبناء هم :

١) صالح بن حسن بن مهنا ٢) مهنا بن حسن بن مهنا

٣) عبدالرحمن بن حسن بن مهنا ٤) عبدالعزيز بن حسن بن مهنا

٥) سليمان بن حسن بن مهنا

- قال المرحوم الأمير ضيف بن تركي بن حميد الملقب بالعفار مادحاً الأمير حسن المهنا وجماعته من طويله له مخاطباً الأمير حمود العبيد الرشيد :

لولا حسن نوخ بذرين الأيمان

صارت عليكم يابو ماجد كسيره

أولاد علي مطوعه كل فسقان

عاداتهم هدم الجموع الظهيره

- بعد أن سجن الأمير حسن المهنا ومعه بعض إخوته وأبناء عمه في حائل ، وبعد أن إستولى إبن رشيد على القصيم ثم على الرياض وماحولها كان إبنه صالح الحسن أميراً على العقيلات بالشام ولم يحضر وقعة المليداء ، وصار يتجول بين العراق والشام ومصر كما فعل جده مهنا إلا أن تجواله هذا غلبت عليه السياسه أكثر من التجارة ، وهذا ماحصل بعد أن قُرِأتْ عليهم قصيدة العوني الشهيرة في الميدان بدمشق وهي (الخلوج) والتي منها :

أولاد علي اليوم ماهوب باكر قوموا بعزم الليث ماضى فعالها

لاتتبعون العجز والهون والعسا أو ربما أوليت يتعب سوالها

وذي قـــالـه مـــاينطحـــه كـــود نـادر   أولاد علـي من بـكم قـــال : أنا لـهـــا

ولاشك أن هذه القصيدة أثرت على العقيلات وشحذت هممهم وتوافدوا جميعهم على الميدان ومنه تواعدوا الكويت الذي إجتمعوا به ولم يبقى منهم أحداً ومنه ساروا إلى شقراء حيث جيوش الملك عبدالعزيز تتمركز فيها وهناك إندمج العقيلات مع جيشه رحمه الله وكانت معركتي الشنانه والبكيرية سنة ١٣٢٢ هـ التي إنتصر فيها الملك عبدالعزيز وجيوشه المظفره .

وكا ن الأمير صالح الحسن قد تولى إمارة بريدة من قبل الملك عبدالعزيز وشارك في عدة وقعات حربيه حتى عزله ، وتولى الأمارة بعده إبن عمه محمد بن عبدالله بن مهنا سنة ١٣٢٤ هـ وكانت وفاة الأمير صالح الحسن المهنا سنة ١٣٢٤ هـ وقد عرف رحمه الله بالسخاء والمروءة والشجاعة والقوة البدنيه التي لامثيل له في جيله :

قال شاعر بريدة المرحوم محمد الصغير في إطراء الأمير صالح الحسن :

نحـــمـــد الله جـــمـــيله   شـــيـــخنا صـــار منا

نـافـلِ كـل جـــــيـلــه   مـن ســـلايل مـــهـنـا

هـيـــه يـابـو جـــديلـه   فـــوق مـــتـنه تـثـنـا

الـــردي لاتجــي لـــه   ذاك مـــاهـوب مـنـا

كـــيف مـــاجـــد وجـــيلـه   ســـاكـنِ فـي وطـنـا

بـالمـوازر نـشـــيلـه   لـــين يـــنـــزاح عـــنـــا

- ومن أحفاد الأمير مهنا الصالح وإبنه حسن رحمهما الله برز العديد من الشيوخ والأمراء والفرسان ورجال المال والأعمال الذين ساهموا مساهمة فعالة في بناء وطنهم وتماسك وحدته وإزدهاره ، ولابد من تنوير القارىء الكريم ببعض أسماء رجال هذه الأسرة الكريمة ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

❖ الفارس الشهير إبراهيم بن مهنا بن الصالح أبا الخيل ، شقيق الأمير حسن المهنا كان يرحمه الله من فرسان ووجهاء بريدة ، إشترك في كثير من حروبها العديدة وكان الساعد الأيمن لوالده وأخيه في السلم والحرب كما أنه على قدر كبير من الكرم تسميه الناس (بارد العيش) كان رحمه الله لايقدم الطبيخ حاراً حتى يسهل أكله ، إستشهد سنة ١٣٠٩ هـ في معركة حريملا التي كانت بقيادة الإمام عبدالرحمن الفيصل إبان حروبه مع محمد العبدالله الرشيد ، له عدة أبناء أكبرهم محمداً قتل في معركة الصريف سنة ١٣١٨ هـ ثم لحقه إخوته رحمهم الله وأموات المسلمين .

❖ الوجيه عبدالله بن مهنا الصالح أبا الخيل كان يرحمه الله من أشهر رجالات نجد وأدينهم وأعقلهم صاحب يدٌ نديه ورأي وبصيره عبقرية فعندما سائت الأمور السياسية ببريدة رأى أن يسافر إلى الكويت ، وكان ذلك سنة ١٣٣٤ هـ وقد خَلَّفَ هذا العلم ثمانية مِنْ الأبناء هم :

سليمان - محمد - صالح - عبدالرحمن - إبراهيم - علي - عبدالعزيز - فهد رحمهم الله جميعاً .

❖ أما محمد بن عبدالله بن مهنا بن صالح أبا الخيل فهو الذي تآمر في بريدة سنة ١٣٢٤ هـ وانتهت بدخول الملك عبدالعزيز وجيوشه لبريدة للمرة الثانية سنة ١٣٢٦ هـ حيث عزله وسمح له بالسفر إلى العراق ثم عاد وتوفي رحمه الله سنة ١٣٥٧ هـ وَخَلّفَ ولدان هما : عبدالله ومهنا المحمد العبدالله .

- ومن أحفاد مهنا الصالح رحمه الله :

❖ المرحوم الشيخ / عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله المهنا ، كان يرحمه الله من أبرز العقيلات ومن أحسنهم معامله ، جال في العراق وبلاد الشام ومصر وقد أقام بمصر سنوات طويله ، وله هناك مرابط خيول مشهوره وكان عضواً بارزاً في معظم نوادي السباقات للخيول في مصر وغيرها طلبه الحرس الوطني السعودي ليشرف على تأسيس سلاح الفرسان وقد أسسه وأشرف عليه وتوفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٤ هـ بعد عمرٍ حافل بالمروءه وخدمة الوطن وأهله ، وقد ترك رحمه الله أربعة أبناء هم :

سليمان - عبدالعزيز - إبراهيم - فهد .

- وللمرحوم شقيق لايقل عنه هو / صالح بن إبراهيم بن عبدالله المهنا أيضاً من رجالات العقيلات البارزين ، واستقر مع أخيه عبدالله في مصر وكان يملك هناك مرابط للخيل وله نشاط مع السباقات بمصر وغيرها عاد لوطنه وأنظم لسلاح الفرسان بالحرس الوطني .

❖ الفارس / عبدالعزيز بن عبدالله بن مهنا ، يعد رحمه الله من

الفرسان المشاهير قتل بالميلداء سنة ١٣٠٨ هـ وكان من خيار الأسرة ، وله صفات حميدة متعددة كان صديقاً للشاعر الكبير محمد العوني ومن أسنانه وزملائه في الدراسة ويقال أن العوني رحمه الله كان يبكيه كلما ذكره فمن مراثيه الشهيره بعبدالعزيز المهنا :

والله لولا مـــزه العظم مـــره	وفنجال بن عشرٍ عفر بهاره
إلى خذيت من زين الغلايين جرَّه	أتبعتها الفنجال يطفى حراره
من واهج بالصــدر ياكــود حــره	لاقام يضرب بالنواضر شراره
لاصير مثل اَللّي حديده يجره	هبيل قلبٍ للخلايق سفاره
عليك ياشيخ نزا عن شـمـره	مع أيمن الصبخاء يسار الزباره
ياليتني مـاذقت حلوه ومـره	وياليت يومي سابقٍ عن نهاره

وكان يرحمه الله له أخ لايقل عنه ويشابهه تماماً في خَلقه وخُلقه هو المرحوم / محمد العبدالله المهنا ، وهو الذي يعنيه العوني في قوله :

والله لولا واحــدٍ فــاطنٍ له	الزول زوله والحلايا حلاياه
لافــز فــزة من غـدت فـاطرٍ له	عليه صميله في لظى القيض واغداه
صاب الرمد عينه ولاحدٍ يدله	والماء عنه يومين يابعد مسراه

❖ الأخوين مهنا وصالح بن عبدالرحمن المهنا ، من التجار المرموقين وهما أول من كونا شركة للنقل البري بين بريدة وبقية مناطق المملكة

العربية السعودية ، على السيارات كانت في ذلك الوقت من نوع ستدي وايف وماك ، وفدرل ، ولهما مكانه في المجتمع ولهما أبناء وأحفاد من خيار الناس

❖ الشيخ حسن بن سليمان بن حسن المهنا ، من رجالات بريدة الأكارم كان يقيم بمزرعته بالربيعيه ثم نزح لبريدة في السنوات الأخيرة ، وهو حفيد الأمير حسن بن مهنا رحمه الله ، له معرفة بالتاريخ وعلوم الرجال خَلّفَ عدداً من الأولاد والبنات ومن أبنائه :

- صالح بن حسن بن سليمان المهنا رجل أعمال ببريدة وفيه كثيراً من صفات أهله ، وله أخوة منهم : مهنا - سليمان - محمد - عبدالرحمن .

- والمعروف أن آل مهنا الكرام يتخذون من الربيعيه وروضة مهنا والوطاه والصباخ منتزهات ومزارع لهم من أيام جدهم مهنا الصالح وإبنه حسن اللذان كانا يرحمهما الله من المولعين بحب المزارع وتفجير الآبار ولازالت هذه الأملاك بأيديهم .

وقد إشتهرت روضة مهنا بعد مقتل الأمير/ عبدالعزيز بن متعب بن رشيد فيها سنة ١٣٢٤ هـ وعُرِفت هذه الوقعة (بوقعة روضة مهنا) .

❖ الشيخ عبدالله بن سليمان بن حسن المهنا واحداً من وجهاء الأسرة المعاصرين وحفيد الأمير حسن بن مهنا ، له شهره وقبول في بريدة ورغم أنه لايحب الظهور فله محبه وتقدير لدى الخاصة والعامة ويلجأ له في كثير من النوائب فيقضيها بصمت ، وكان لايتأخر عما يهم البلد توفي هذا العلم ببلدته بريدة سنة ١٤٠١ رحمه الله ، وقد خَلّفَ عدداً من الأبناء لايقلون عنه

في الوطنيه منهم :

- مهنا بن عبدالله السليمان المهنا وهو كبيرهم ، يحمل الماجستير في إدارة الأعمال وعمل في عدة مناصب في القطاع الخاص ، ويعتبر من أهل الرأي ، وله مشاركات فعاله في أمور البلد ، لايدخر نفسه وإخوته الكرام عما فيه خير لبريدة وأهلها وإخوته هم : محمد - عبدالرحمن - سليمان - عبدالعزيز .

- ومن آل أبا الخيل الكرام الذين أثروا في الحياة العامه وصار لهم بصمات خير وسؤدد ولازال الأحياء منهم يؤدون واجبهم على أحسن مايرام .

❖ عبدالله بن صالح بن حسين أبا الخيل كان يرحمه الله من شجعان نجد المشهورين وكان كريماً متديناً توفى سنة ١٢٨٥ هـ وظهر له أبناء وأحفاد إشتركوا في حروب بريدة ، ثم حروب التوحيد بقيادة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

❖ الشيخ محمد بن عبدالله بن حسين أبا الخيل ، من أكابر العلماء ، قمه في الدين والمروءه ، لاشبيه له يرحمه الله في التعفف والصَّدْ عن الدنيا عُيِّنَ قاضياً لمدينة عنيزة ثم إستقال وعادَ لمسجده في حي العجيبه حتى توفى رحمه الله وجعل الجنه مثواه وقد خلفه على المسجد إبنه الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبدالله أبا الخيل الذي لايقل عنه ، عابداً ناسكاً متعففاً متعه الله بالعافيه وختم الله له بالرحمه والغفران .

❖ ومنهم المرحوم إبراهيم بن صالح بن حسين أبا الخيل وإخوته الكرام ،

كان أميراً لضاحية الصباخ ومن الرجال التقاه ومن المهتمين بالتاريخ والأدب وله معرفة بعلم الفلك والأنساب والوقعات التاريخيه ، زرته قبل وفاته رحمه الله واستفدت معلومات مفيده عن أسرته الكريمة وعن بعض تاريخ بريدة ، توفي رحمه الله سنة ١٤١٧ هـ وله عدة أبناء أكبرهم صالح من منسوبي أمارة القصيم ، وللمرحوم ثلاثة أخوه هم :

١) حسين بن صالح بن حسين أبا الخيل توفي رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ .

٢) عبدالرحمن بن صالح بن حسين أبا الخيل توفى رحمه الله سنة ١٤٠٩ هـ .

٣) محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل ، خَلَفَ شقيقه علي رئاسة مركز الصباخ ولازال على رأس العمل ، له عدة أبناء أكبرهم ماجد .

❖ عبدالله العبدالرحمن المهنا ، توفى سنة ١٤١٩ هـ وكان يرحمه الله من تجار بريدة ومن خيارهم له عدد من الأبناء النجباء أكبرهم فهد بن عبدالله المهنا من رجال الحرس الوطني .

- ومن الخيله الكرام : الفارس علي بن محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل توفي رحمه الله في حادث الأعتداء على إبن عمه الأمير / مهنا الصالح سنة ١٢٩٢ هـ ومنهم العقيلي الشهير علي بن عبدالله بن علي أبا الخيل المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ له عدة أبناء لايقلون عنه وجميعهم متعلمون أكبرهم المهندس عبدالله العلي أباالخيل .

- ومنهم علي بن عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الصالح أبا الخيل توفى رحمه الله سنة ١٣٨٥ هـ وأبنائه هم :

❖ الدكتور / عبدالله العلي العبدالله أبا الخيل .

❖ معالي الأستاذ / محمد العلي العبدالله أبا الخيل وزير الماليه والأقتصاد الوطني سابقاً ، أشهر من أن يعرف سلمه الله ، ومتعه بالعافيه .

❖ المهندس / صلاح العلي العبدالله أبا الخيل .

- أما أبناء عمومتهم « آل أبا الخيل » في بريدة وعنيزة وبعض البلدان التي تفرقوا بها فسوف نفرد لهم سيرة في الأجزاء القادمة إن شاء الله حيث لايقلون عنهم في الإباء والشمم ولهم تاريخ حافل بالمكارم وظهر منهم الفرسان والأمراء والعلماء والسفراء والوزراء ورجال المال والأعمال ، وشارك أهلهم في كثير من غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز واستطاع من خلالها يرحمه الله أن يوحد أجزاء البلاد ويعيد هيبتها بدولة سعودية ثالثة صارت من أهم وأعظم بلدان العرب ، وصار لها ثقلها في المحافل الدولية الكبرى ، وتضاهي مساحتها مساحة الدول الأوربية جميعها ، وتتوسط ثلاثة سواحل هامة يزيد طول الغربي منها عن ثلاثة آلاف كيلاً .

ناصر الأحمد النصار

لاشك أن الذكرى العطره للإنسان عمر آخر له وتظل باقيه يتناولها الناس في مجتمعاتهم ومنتدياتهم ، وهناك الكثير من الرجال المتميزين رحلوا عنا دون أن يعرف أبناء هذا العصر شيئاً عن حياتهم .

وليس من الضروري أن يكون هؤلاء الأعلام أمراء أو فرساناً أو أدباء أو رجال أعمال ومال ، فالشعراء والقصصيون والحفاظ مشاهير والظرفاء والملمين بالأحداث لايقلون عن غيرهم إذا عدّ المتميزون من الرجال ، وصاحب هذه السيرة من المواطنين الشرفاء والرجال الظرفاء الذين مضوا وتركوا الذكر الطيب ، وخلّفُوا رجالاً أمثالهم .

والنصار أسرة كريمة متفرعة من آل نويصري المعروفة ببريدة والرياض وكان لها فرع في مدينة حائل قبل الثمانينات الهجريه ، ويتميز معظم أفراد هذه الأسرة بالنباهة الذهنية والقوة البدنية ، وهم أصحاب هِمَمٌ وعزائم ، والمترجم له هو عميد هذه الأسرة في منتصف القرن الماضي .

❖ ناصر بن أحمد النصار المعروف بالسّيد وهو خلاف السَّيِّد النصار « راعي الشام » فذلك هو إبراهيم بن نصار العبدالله النصار أيضاً من الرجال الرواه المميزين رحمه الله وهو من آل أبو عليان أمراء بريدة سابقاً ، ونعود للنصار هذا فقد ولد رحمه الله ببلدته « بريدة » سنة ١٣٢٠ هـ وعاش أول شبابه فيها ، وفي أواخر الثلاثينات الهجريه سافر للمدينه المنوره وانخرط بجيش الشريف الحسين إبن علي الذي كان يرأسه الأمير عبدالله

ابن الحسين ، وكان هذا الجيش خليطاً من عرب الحجاز ونجد وبوادي الشمال ، وقد خَدَمَ إبن نصار بهذا الجيش عدة سنوات ، إستفاد الكثير خلالها مادياً ومعنوياً وتعرَّف على عدداً من رجالات الجزيرة العربية وغيرها ثم إستقال ، وَعَمِلَ بنفس المدينة المنورة بالتجارة والصناعات الخفيفة ، وعاد لبلده في أوائل الخمسينات الهجرية ، وتزوج بها حيث عم الأمن والأمان معظم أرجاء الجزيرة بعد أن تم توحيدها علي يد صاحبها الفارس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله وفي بريدة عاود نشاطه التجاري الصناعي وتفرَّغ لتربية أولاده وكسب لقمه العيش الشريفه لهم ، وكان رحمه الله يتمتع بمميزات طيبه وروح مرحه فيه نخوه وشهامه ، عاصر الكثير من الشعراء وله علاقات معهم أمثال المرحوم الشاعر عبدالله لويحان ، وسليمان بن شريم وكان هذين الشاعرين يقيمان في بريده إقامة شبه دائمة وله علاقة برشيد الخير الله وعلي بن طريخم والأديب محمد السليمان النقيدان وغيرهم من الشعراء والأدباء التي كانت تزخر بهم بريدة في تلك الأيام كما عاصر الرجال المشاهير وله صداقات مع بعضهم أمثال المرحوم عبدالرحمن المسفر وعبدالعزيز المشيقح ، وإبراهيم الجميعه وعبدالله السليمان العيسى وفهد العلي الرشودي وعبدالله الناصر السيف وإبراهيم العلي ومحمد الريدي وعبدالرحمن الخطاف وإبراهيم ومحمد السليم ومسلم الفرج وغيرهم ذلك لرجولته وعلو همته ومعرفته وإلمامه بالأحداث وعلوم الرجال ، لايمل أحد من مجالسته ، وله مجلس لايخلوا من الأصدقاء والمحبين ، توفي رحمه الله في أواخر الستينات الهجريه .

وَخَلَّفَ ثلاث أولاد وبنت واحدة وأبناؤه هم :

❖ أحمد بن ناصر النصار ويعرف أيضاً بالسَّيِّد أحمد وهو أكبرهم من سائقي السيارات القدامى حين وردت على البلاد تعلَّقَ بها صغيراً حتي صار من أمهر السائقين وسافر عليها في الستينات الهجريه إلى معظم مناطق المملكه وبعض الدول المجاوره ويتمتع أحمد النصار بجميع صفاة والده ويقرض الشعر ويحفظه وله معرفة بالرِّجال وأخبارهم وكان في شبابه من أقوى الرجال جسماً وأنشطهم لايستطيع أحد الوقوف بوجهه مصارعاً إلا القليل أمثال المرحوم سليمان الفضل أو محمد الشريده ، ومن أبنائه ناصر الأحمد النصار من رجال التعليم .

❖ عبدالله بن ناصر النصار الثاني لناصر الأحمد النصار شخصية مميزة وعلى جانب كبير من التواضع وحسن الخلق وطلاقة الوجه ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٥٧ هـ ودرسه والده على يد الكتاتيب المتوفرين في ذلك الوقت وقرأ القرآن وأجاد القراءة والكتابة وصار له خط حسن جداً ، وسافر مع أخيه أحمد على السيارات لبعض مناطق المملكة ، وتعلم من مرافقه أخيه الشيء الكثير وكاد أن يمتهن السواقه مثله لأنها في ذلك الوقت مغريه وساحره والسائق آنذاك يعتبره الكثير بمثابة طيار في وقتنا هذا ، يُضرب له ألف حساب في الحشمه والإعتبار ، ومع هذه المغريات فقد صَدَّ عبدالله النصار عنها وَقَرَّرَ أن يسافر إلى الظهران الذي كان لايخلو من أصدقائه وأقاربه كما لايخلو من فرص العمل المتاحه آنذاك للشباب سواء في شركة

أرامكو أو بعض الدوائر الحكومية ، ولما وصل إلى هناك لم تمضِ مدة طويله حتى إلتحق بإحدى وظائف الجوازات وذلك في أوائل السبعينات الهجرية ، ولما عُرِفَ إخلاصه واجتهاده في عمله كُلِّفَ مراقباً لجوازات ميناء الدمام سنة ١٣٧٣ هـ ولم يكمل النصار السنه في عمله الأخير حتى رَشَّحَهُ مدير الجوازات والجنسيه بالمنطقة الشرقية الشيخ / إبراهيم العلي المطلق مديراً لجوازات الحفر ذلك في أوائل سنة ١٣٧٤ هـ وانتقل عبدالله النصار إلى حفر الباطن وهناك صار الرجل المناسب وبَرَزَ أكثر في عمله وتطورت إدارته وتعددت أقسامها وصارت تصدر حفائظ النفوس وجوازات السفر علاوة على عملها الأساسي « منفذاً برياً » للدخول والخروج ، وذلك قبل إفتتاح مركز الرقعى الحالي .

وكان إبن نصار خلال عمله مضرب المثل ولازال ومحل ثقه الجميع من المواطنين والمسئولين على حدٍ سواء ، كان أمير الحفر الراحل صالح بن عبدالواحد يعتمد عليه في كثير من الأمور الهامه الرسمية ، ويأخذ برأيه مع أنه رحمه الله من دهاة الرجال ، كما أن الأمير سعود بن عبدالله بن جلوى رحمه الله يوكل إليه بعض القضايا بحفر الباطن ويشركه في اللجان الهامة بحفر الباطن وغيره .

- وفي أوائل سنة ١٣٨٤ هـ كان لي شرف العمل مع هذا الرجل الطيب ، فقد كنت مرقباً في جوازات الخبر ثم عملتُ فترة في جوازات الدمام وتم نقلي لجوازات حفر الباطن ، ولما قَدِمْتُ عليهم كان النصار في إستقبالي

وقد قام هو ومساعده آنذاك الصديق / سليمان البراهيم الجريش والصديق / عبدالعزيز الرماني بأكثر من الواجب ، وأكرمني أبا ناصر وَعَرَّفني على البلد وأهله الطيبون ، ثم عملت معه عدة سنوات كأنها أشهراً ولي معه شريط من الذكريات لن تمحوه الذاكره أبداً لأنها ذكريات شرف ورجوله وكانت في عز الشباب .

- وفي سنة ١٣٩١ هـ إفتتح النصار مركز الرقعى وصار مشرفاً عليه علاوة على عمله مديراً للجوازات والجنسية بحفر الباطن ، وبعد حوالي العشرين عاماً قضاها عبدالله النصار بحفر الباطن فكّر في عودته لمسقط رأسه بريدة وكان له ذلك حيث وافق مرجعه على طلبه تقديراً لخدماته وبياض صحيفته الناصعة وودع الحفر وأهله الكرام وباشر عمله الجديد مساعداً لمدير الجوازات والجنسية ببريدة ثم مساعداً لمدير الأحوال المدنية حتى تقاعد وسلم الراية سنة ١٤١٠ هـ ولأنه خدم وطنه بإخلاص وشرف لايشوبه الكلل وتفانى بذلك وخدم المواطنين في عدة مواقع فقد كان صديقاً للجميع باديه وحاضره والكل يلهج له بالدعاء ويذكره بالخير وهاهو يتمتع بتقاعده معززاً مكرماً بين كل محبيه ويحرص الكثيرون علي معرفته وزيارته وهذا هو فرق المسئولين بعد التقاعد .

- له عدة أبناء أكبرهم ناصر ثم سليمان العبدالله النصار ثم عبدالعزيز العبدالله النصار ، خالد ، صالح يعملون بوظائف عسكريه ومدنيه ، وعبدالرحمن ومحمد وأحمد طلبه يكملون تعليمهم .

❖ محمد ناصر النصار لايقل رحمه الله عن إخوته إلا بالسن فقط ، كان شهماً ظريفاً لايمل أحد من مجالسته ، من مواليد بريدة سنة ١٣٥٩ هـ تقريباً درس على يد الكتاتيب ثم أكمل في المدارس الحكومية حتى المتوسطة وتوظف مبكراً عَمِلَ بالأحساء بوزارة الصحة ثم إنتقل إلى الجوازات في أوائل التسعينات الهجرية وعمل في جوازات الشرقيه والرياض ثم في بريدة ، وتوفى رحمه الله سنة ١٤١٦ هـ في آخرها وله عدة أبناء منهم ناصر ومنصور المحمد النصار .

– والكتاب ماثل للطبع ، إنتقل إلى رحمة ربه تعالى أحمد الناصر النصار على أثر مرض ألم به ، ذلك يوم الخميس الموافق ١٤٢٠/٤/١٦ وَصُلِّيَ عليه يوم الجمعه ، ودفن بمقبرة الموطأ ، ولم يتأخر أحداً علم بوفاته عن حضور جنازته .

رحم الله أبا ناصر وعفا عنا وعنه وكافة المسلمين .



« عبدالله بن ناصر النصار »
مدير الجوازات والجنسية بالحفر في أوائل السبعينات والتسعينات الهجرية

ورنس الشعلان




« الشيخ ورنس الشعلان وإبنه عبدالله بن ورنس الشعلان »

الشعلان أشهر من نارٍ على علم ، فهم سادة كرام ، ومن أعالى الأسر العربية ذات العراقه والزعامه والشهرة الفائقة ، ففي الجزء الثاني من هذا المؤلف تطرقنا للشيخ النوري بن شعلان رحمه الله بإضاءة مختصرة ، وقد هاتفني العديد من القراء الكرام يطلبون نبذه في هذا الجزء عن إبن عمه (ورنس بن شعلان) أو كما تسميه عنزه (أورنس بن شعلان) ذلك لما يسمعون عنه من بطولات ومغامرات ومآثر في الشجاعة والكرم ، قلّ أن تتوفر بغيره في هذا الوقت .

وعليه فهذه إضاءة مختصرة عن هذا الرجل الأسطوره جمعتها من أفواه

الرواه ومن بعض ماكُتِبَ عنه في المطبوعات التي تطرقت له ، ولاشك أن التعرف على بعض شخصيات هذه الأسرة من الأمور المحببه للنفس ، ذلك لتاريخها القبلي المجيد المملوء بالمفاخر حيث تواصوا على الرجوله ، وكسب طرقها ، وصار للشعلان من السمعه الطيبه مايستحقونها في الجزيره العربيه وبلاد الشام والعراق ، واستطاعوا أيضاً أن يحافظوا عليها ، وصاحب هذه السيرة واحداً من هؤلاء الأكارم الذين بان ذكرهم وارتفع شأنهم .

❖ ورنس بن طراد بن سطام الشعلان ، والده هو الزعيم القبلي العظيم طراد بن سطام الشعلان أحد أبطال العرب المعدودين الذين ساهموا في تحرير أوطانهم من الترك وله في هذا المجال سَجِلٌ مشرف ومغامرات يطول شرحها ، حيث أن السيرة لأبنه « أورنس » رحمهما الله وعامة المسلمين .

- فعندما ولد ورنس سنة ١٩١٣ هـ ببادية الشام كان إسمه « حمد » وفي يوم من الأيام حَطً (توماس لورانس) المعروف بلورانس العرب على الشيخ طراد السطام ، فأكرمه وأعجب بشخصيته اللبقه ومغامراته في البلدان وصحاريها العريضة ، وصار صديقاً مقرباً من الشيخ طراد وزاد إعجابه به يوماً بعد يوم حتى أنه أبدل إسم إبنه « حمد » إلى « أورانس » تفائلاً بأسم صديقه لوانس العرب ، وشَبَّ الأمير الصغير « ورانس » وتربى على ماكانت عليه أسرته وقبيلته من فروسيه وشجاعه ، وبدأت مغامراته في صحارى سوريا في وقت مبكر من عمره ، ولما بَلَغَ مبلغ الرجال صار قوي الجانب لايستطيع أحداً الوقوف في وجهه محارباً وَدَوَّتْ سمعته بالآفاق ، وصار

إقدامه على المكاره مضرب المثل في قبيلته والعشائر الأخرى ، لايقل وزنه عَمَّنْ سبقه من سادات الروله أمثال والده طراد وجده سطام وإبن عمه « النوري بن هزاع الشعلان » وقد شارك أورانس في حروب قبيلته وصدَّ عنها أعاديها بكل جساره وله دور مميز في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ هـ حيث إشترك فعلياً وقاد فرقة كبيرة من عشائر الجلاس واشتبك مع اليهود في عدة وقعات وكانت من أهمها بين القدس الشريف ورام الله الذي حاول لورانس قطع الطريق عليها ، ويقال أن أورانس إختلف مع حكومة سوريا سنة ١٩٤٨ م الأمر الذي إضطره إلى الهجره عن أراضيها حيث يَمَّمَ صوب الأردن ونزلَ ضيفاً علي الأمير عبدالله إبن الحسين الذي أكرمه ومنحه أرضاً شاسعة ليستقر بها وهي (الفيضه) المعروفه بجنوب شرق الأردن ، وفيها استقر « ورانس » مع من معه من عشائر الجلاس ، حيث ملكوا هذا الموقع المميز وسيطروا عليه ، وعمل ورانس حوله مشروعاً جباراً وهو عبارة عن سدٍ كبير في الصحراء لتشرب البوادي منه ، وصارت هجرته الجديدة حديث الباديه ومحط أنضارهم ، وكذلك الزوار من شيوخ الباديه والحاضره الذين يقدمون إلى الهجره ويتمتعون بعراقة الباديه وصفاء هوائها ، ولابد لهؤلاء من زيارة الأمير ورنس بن طراد بن سطام الشعلان في بيته المسوبع الذي يشابه الهضبه في جمال مبناه وتزينه طيور الصيد المتفرقه في رفافه كما تزينه مناظر الخيول يمين البيت ويساره ، ويتمتع هؤلاء الزوار بضيافة عربية لاتنسى ، كيف ولا وهم في رُفَّهْ ورانس الشعلان الرجل الكريم الذي كثيراً مايصبح غنياً ويسمى فقيراً لكرمه الذي لاحدود له .

- ذكرت مجلة قطوف الشهرية في أحد أعدادها أن الأمير ورانس يملك من السيارات أفخمها ومن الإبل أطيبها ، حيث يملك أكثر من ١٦ ألف رأس من الغنم والمئات من الأبل كما يملك من العبيد العشرات المدربين على الفروسيه وأعمال القنص والضيافه ، ويقال أن ورانس لا يمشي إلا ومعه أكثر من خمسة عشر عبداً ومرافقين آخرين من عشيرته وغيرها ومع هذا كانت شخصيته تتسم بالتواضع الجم وعدم الأستعلاء على أحد وكان شهماً نبيلاً خادماً لضيوفه ، ومساعداً للمعوزين ، وذكرت المجله جانباً من كرمه فقالت :

إحتاج مرة لإطعام عبيده وخوياه واضطر أن يتسلف من أحد أصدقائه الذي أعطاه ١٠٠ ليرة سوريه ، حيث عَمَّدَ أحد عبيده بشراء الأرزاق بأنواعها وحَمَّلاها في حوضِ السيارة حتى إمتلأ ، ورجعا قافلين ، وفي أثناء الطريق قابلهما المرحوم الشيخ راكان بن مرشد شيخ السبعه من عنزه ، وكان صديقاً لورنس الشعلان فأصر أن ينزلا عنده وأن يتعشيا معه وقد قَبِلَ أورنس مجبراً وبعد العشاء نادا عبده وأَشَّرَ له أن يُنزِّلَ جميع ماعلى السياره من مواد إشتروها في منزل إبن مرشد من الخلف حتى لايراه أحد وأن لايُبْقِي منه شيئاً ، وهذا ماحصل ، وغادر منزل مضيفه خالي الوفاض وهذا طبعه رحمه الله ولأن الدنيا لاتدوم لأهلها فقد توفى هذا الفارس سنة ١٩٧٦ م ببغداد على أثر نوبه قلبيه داهمته بهجرته (الفيضه) ونُقِلَ إلى الرطبة ومنها إلى بغداد حيث توفى هناك ونُقِلَ جثمانه إلى بلدته التي عَمَّرها بنفسه وأحبها كثيراً .

- وقد قيل بالمرحوم أورنس الشعلان العديد من المراثى لكن مرثيه المرحوم الأمير محمد الأحمد السديري ظلت هي المؤثرة وكان السديري من أصدقاء أورنس الشعلان وأخلائه رحمهما الله جميعاً حيث قال الأمير محمد السديري :

يسقيك يادارِ شمال عنازه	غربي الولج ياعلي شرق الطريبيل
عز الله إنه راح فيها جنازه	صميدع توصف عليه الرجاجيل
له بي عازات ولى فيه عازه	بوقت اللزوم إذا حصل بالدهر ميل
قلبه من البالود ماهو قزازه	والغيض قد فجر قلوب الرجاجيل
من شبته ياما قطع من مفازه	وياما ظهر من غرقه كنها الليل
رقى سنام المجد والطيب حازه	وبيته لعصمان الشوارب مداهيل
هزيم حطوا حفرته بالعزازه	براس الطويله وارفع القبر بالحيل
ومن الذهب حطوا لقبره ركازه	ومن صافى الياقوت حطوا قناديل
حتى يجيه اللّي بعيد منازه	ويلقى بقربه شمخ القود والحيل
إعتضت به ربع لقلبي لهازه	أعنى هل العليا عصاه المشاكيل
علمى إلياجاهم سريع نجازه	ونالهم دايم على العدل والميل
هم فزعه المضيوم وهم جهازه	وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل
شعلان فيهم بالحرايب فيازه	بجدع المدرع فوق قبٍّ مشاويل

- للمرحوم أورنس أخوين لايقلان عنه هما :

❖ محمد بن طراد بن سطام بن الشعلان

❖ طلال بن طراد السطام الشعلان

وقد صاهر أورنس بن شعلان كثيراً من الأسر العريقه مثل آل عريعر ، آل مهيد ، آل معجل ، آل مرشد .

ورزق بعدد من الأبناء هم :

١) فيصل بن ورنس بن شعلان توفى هذا صغيراً إلى رحمة ربه .

٢) ممدوح بن ورنس بن شعلان توفى سنة ١٩٦٨ م في حادث مروري رحمه الله وقد خَلَّفَ إبنتين .

٣) عبدالله بن ورنس بن طراد بن شعلان وهو كبيرهم في الوقت الحاضر من ضباط الحرس الوطني المميزين ، ويعتبر عميدهم ، صاحب سيرة طيبة وأخلاق حميدة ، له عدة أبناء أكبرهم ورنس بن عبدالله بن ورنس .

٤) ممدوح بن ورنس بن شعلان « الثاني » أيضاً من ضباط الحرس الوطني ، سمي ممدوحاً على إسم أخيه المرحوم ممدوح بن ورنس .

٥) سامي بن ورنس بن شعلان يحمل شهادة دراسية عليا .

٦) حمود بن ورنس بن شعلان يكمل تعليمه الجامعي .

- وللمرحوم الشيخ ورنس بن طراد بن شعلان خمس بنات .

« الفهرس »

« الفـــهرس »

« الفـــــهرس »

« الفهرس »